

**Columbia University
in the City of New York**

LIBRARY



Bought from the
Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896

10.

15

Ibn Abd as-Sâlâm,

al-ischâra ilâ al-îgâz etc.

Kairo 1313. Seltan

(783)

D 23 E 16079

Louvre E

Gth

COLLEGE LIBRARY
UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARIES

31-8629

893.7 I b 502

R7

﴿ فهرست كتاب الاشارة إلى الابحاث في بعض انواع المجاز ﴾

- ٢ الحذف انواع (٩) احدها حذف المضافات وله امثلة كثيرة
- ٣ ادلة الحذف انواع (١) ما يدل العقل على حذفه والمقصود الاظهر على تعينه
- ٤ الثاني من الحذف ما يدل العقل بمحرده * الثالث ما يدل عليه الواقع
- ٥ الرابع ما يدل العقل على حذفه والعادة على تعينه (٥) ما تدل العادة على حذفه وتعينه
- ٦ السادس ما يدل عليه السياق * السابع مادل العقل على حذفه والشرع على تعينه
- ٧ النوع الثامن مادل الشرع على حذفه وتعينه
- ٨ فائدة ليس حذف المضاف من المجاز * فما يتعلق بالله من الاقوال والاعمال
- ٩ فائدة تقدير ما ظهر في القرآن اولى في بايه من كل تقدير وله امثلة عشرة
- ١٠ وصف الفاعل والمفعول بالمصدر فقد قيل من حذف المجاز وقيل من بحاجز المبالغة
- ١٢ النوع الثاني حذف المفهولات * الثالث حذف الموصفات * الرابع حذف الاقوال
- ١٣ الخامس حذف الشروط * السادس حذف اجوية الشروط
- ١٤ السابع حذف جواب لو * الثامن حذف جواب لولا * التاسع حذف القسم
- ١٥ العاشر حذف اجوية القسم * الحادى عشر حذف المبتدأ * الثاني عشر حذف الخبر
- ١٦ الثالث عشر حذف بعض حروف الجر * الرابع عشر حذف الافعال العاملة
- ١٧ النوع (١٥) حذف المفاعيل التي يغلب حذفها كمفعول الماشية والا رادة ومكفعول الافساد
- ١٨ النوع السادس عشر حذف ضمائر الموصولات (١٧) حذف فعل الامر * الثامن عشر حذف الجملة * النوع (١٩) حذف الجملة الكثيرة استغناء عنها بالدالة السياق عليها
- ١٩ باب المجاز * المجاز فرع للحقيقة والعلاقة بينهما قوية وضئيلة وبين وبين وامثلتها
- ٢٠ اختلفوا في التعبير عن جميع انواع المجاز بالاستعارة * واختلفوا في جمع الفظة الواحدة لمدلولي الحقيقة والمجاز فمن رأى ذلك عده من المجاز * وما المحروف فقد تجوزت العرب ببعضها * احدها هل * الثاني همزة الاستفهام
- ٢١ الثالث في والتجوز بها انواع * احدها ان يجعل المعنى ظرفاً لتعلق معنى آخر
- ٢٢ النوع الثاني ان يجعل الجرم محلاً لتعلق المعنى * (٣) ان يجعل المعنى محلاً للجرم
- ٢٣ النوع الرابع من انواع المحروف المتجوز به على * يتجوز به على الشبوت والاستقرار
- ٢٤ النوع الخامس عن (٦) من (٧) ثم يتجوز بها في تراخي بعض الرتب عن بعض
- ٢٥ النوع الثامن الباء * النوع التاسع لعل وعسى وكلاهما بحاجز تشبيه او تسييب
- ٢٦ وما الافعال فالتجوز فيها انواع * احدها التجوز بالماضي عن المستقبل تشبيه في التحقق
- ٢٧ النوع الثاني التعبير بالمستقبل عن الماضي * وما التعبير بالمضارع عن الحال المستمرة * النوع الثالث التجوز بلفظ الخبر عن الامر

- ٢٨ النوع الرابع التجوز بلفظ الخبر عن الدعاء (٥) التجوز بلفظ الخبر عن النهي (٦)
التجوز بلفظ الامر عن الخبر * النوع السابع التجوز بحواب الشرط عن الامر (٨)
التجوز بلفظ النهي عن اشياء ليست مراده بالنهي
- ٢٩ النوع (٩) التجوز بالنهى لمن لا يصح نهيه (١٠) التجوز بنهى من يصح نهيه والمنهى غيره
٣٠ فلنذكر فصولا في انواع المجاز (٤٨) الفصل الاول في التجوز بلفظ العامن المعلوم
(٢) في التجوز بلفظ المعلوم عن العلم (٣) في التجوز بلفظ القدرة عن المقدور (٤) بلفظ
المقدور عن القدرة (٥) بلفظ الارادة عن المراد (٦) في التجوز بلفظ المراد عن الارادة
٣٢ الفصل السابع في التجوز بلفظ الامل عن المأمول الثامن في التجوز بلفظ العدو والوعيد
عن الموعود به من ثواب او عقاب (٩) في التجوز بلفظ العهد والعقد عن الملتزم بهما
٣٣ العاشر في التجوز بلفظ البشري عن المبشر به * الحادي عشر في التجوز بلفظ
القول عن المقول فيه (١٢) في التجوز بلفظ النبا عن المنبأ عنه
- ٣٤ الفصل (١٣) في التجوز بلفظ الاسم عن المسماي (١٤) في التجوز بلفظ الكلمة
عن المتكلم فيه
- ٣٥ الفصل (١٥) في التجوز بلفظ اليدين عن المخلوف عليه (١٦) في التجوز بلفظ الحكم
عن المحكوم به (١٧) في التجوز بلفظ العزم على المعزوم عليه (١٨) في التجوز
بلفظ الهوى عن المهوى
- ٣٦ الفصل (١٩) في التجوز بلفظ الخشية عن الخشى (٢٠) في التجوز بلفظ الحب
عن الحبوب (٢١) في التجوز بلفظ الظن عن المظنون (٢٢) في التجوز بلفظ
اليقين عن المتيقن (٢٣) في التجوز بلفظ الشهوة عن المشتهى (٣٤)
في التجوز بلفظ الحاجة عن المحتاج اليه
- ٣٧ الفصل الخامس والعشرون في التجوز بلفظ السبب عن السبب وله امثلة (١٢)
٣٨ وللتجوز بلفظ الايان عما شاء عنه من الطاعة وله امثلة (٤)
- ٣٨ الفصل السادس والعشرون في التجوز بلفظ المسبب عن السبب وله امثلة (١٩)
- ٤٣ الفصل السابع والعشرون في التجوز في نسبة الفعل الى سببه وله امثلة (٣٣)
- ٤٥ الفصل الثامن والعشرون في نسبة الفعل الى سببه سببه وله امثلة (٦)
- ٤٦ الفصل (٢٩) في نسبة الفعل الى سبب سبب سببه (٣٠) في نسبة الفعل الى الاصبه
٤٧. الفصل (٣١) في نسبة الفعل الى الاذن (٣٢) في الاخبار عن الجماعة بما يتعلق بعضهم
- ٤٨ الفصل (٣٣) في التعبير بلفظ البعض عن الكل وله امثلة (٣) احدها التعبير
عن الصلاة بعض ما شرع فيها من الواجبات او المندوبات

- ٥٠ الفصل (٣٤) في التعبير بلفظ الكل عن البعض الفصل (٣٥) في التجوز بصفة البعض بصفة الكل الفصل (٣٦) في التجوز بلفظ الكل بصفة البعض
- ٥١ الفصل (٣٧) في التجوز بلفظ الفعل عن مقارنته ومشارفته (٣٨) في تسمية الشيء
عا كان عليه
- ٥٢ الفصل (٣٩) في تسمية الشيء عا يءول اليه (٤٠) في تنزيل المtowerم منزلة المتحقق
- ٥٣ الفصل (٤١) في المخاطبة والاخبار المبنين على زعم الخصم دون ما في نفس الامر
- ٥٤ الفصل (٤٢) في مجاز التضمين وهو ان تضمن اسماء معنى اسم لاقادة معنى الاسمين
فيعدية تعديته في بعض المواطن وله امثلة (حسين)
- ٥٨ تضمين من معنى النفي * تضمين من معنى الاستفهام * تضمين من معنى الشرط
- ٥٨ الفصل (٤٣) في مجاز اللزوم وهو تسلسل نواعاً * احدها التعبير بالاذن عن المشية
- ٥٩ الثاني التعبير بالاذن عن التيسير والتسهيل * الثالث تسمية ابن السبيل * الرابع
بني الشيء لانتقاء عمره وفائدته للزرو ومهمما عنده غالبا
- ٦٠ الخامس التجوز بلفظ الريب عن الشك * السادس التعبير بالمسافحة عن الزنا *
- السابع التعبير بال محل عن الحال لما ينتمي من الملازمات الغالبة
- ٦١ الثامن التعبير بالارادة عن المقاربة * التاسع التجوز بترك الكلام عن الغضب *
- العاشر التجوز ببني النظر عن الاذلال والاحتقار (١١) التجوز بالیأس عن العمل
- ٦٢ الثاني عشر التعبير بالدخول عن الوطى (١٣) وصف الزمان بصفة ما يشتمل عليه
ويقع فيه (١٤) وصف المكان بصفة ما يشتمل عليه ويقع فيه
- ٦٣ الخامس عشر وصف الاعراض بصفة من قامت به وله امثلة (١١)
- ٦٣ السادس عشر الكنایات كافية قول احدى النساء في حديث ام زرع زوجي رفع العماد
- ٦٤ الفصل الرابع والاربعون في مجاز التشيه وهو قسمان حقيق ومجازى
- ٦٤ فلنذكر انواعا من مجاز التشيه وهو (١٠٩) احدها قوله لما ناحت على صورة
الانسان (٢) التجوز بلفظ السرط والطريق والسييل والشرعية والمرجع والخطوات
- ٦٥ النوع الثالث مدح الاقوال والافعال بلفظ الاستقامة وله امثلة (٤)
- ٦٦ الرابع ذم الاقوال والافعال بلفظ الاعوجاج * الخامس مدح الاقوال والافعال
بالطيب والبركة والتطهير وذمهما بالمحنة والتن
- ٦٧ النوع السادس اللباس وله امثلة (٤)
- ٦٨ النوع السابع الكبر والصغر والعظم والدق والجل والتقل والخففة والرقه
- ٦٩ الثامن التجوز بالميزان عن العدل * التاسع التجوز بالحبش عن العهود والعقود

- ٧٠ العاشر النقض ★ الحادى عشر الربط ★ الثاني عشر الشد وهو نظير الربط
 ٧١ الثالث عشر الكظم ★ الرابع عشر الميل والزيف والمصفو والجف (١٥) الحجاب
 السادس عشر الكفر (١٧) الطبع على القلوب والختم عليها
- ٧٢ الاكنة والاغطية والاغشية (١٩) الاقفال (٢٠) البعد (٢١) الانقلاب على الاعقاب
 ٧٣ الثاني والعشرون التقى بالاحاطة عن الاتلاف والاهلاك (٢٣) الدين (٢٤) الغلاظة
 (٢٥) القسوة (٢٦) المرض والشفاء
- ٧٤ النوع (٢٧) التجوز بالنور عن المهدى وبالظلمات عن الضلالات (٢٨) التجوز بالظلمات
 (٢٩) الضلال (٣٠) تشبيه المؤمن بالحى والسميع والبصير والكافر بالميت والاعمى والاصم
 ٧٥ الحادى والثلاثون الصم والعمى والبكم (٣٢) التجوز بالبصر عن البصائر
 وبال بصائر عن الابصار (٣٣) التجوز بالموت عن الكفر وبالحياة عن الاعيان (٤٣)
 التجوز بالروح عن الوحي والقرآن
- ٧٦ الخامس والثلاثون التجوز بالسجود عن الانقياد لقدرة الله وارادته (٣٦) التجوز
 ببس ان المقال عن دلالة الحال
- ٧٧ الثامن والثلاثون وصف الكتاب بالفتيا والقصص والحكمة والنطق والتكلم
 وكونه ضياء ونورا وهاديا ومصدقا لما بين يديه
- ٧٨ النوع التاسع والثلاثون الحمل والتحميل والخط ووضع
- ٧٩ النوع الأربعون القبض والبسط
- ٨٠ النوع الحادى والا ربعون الشرح والضيق والسعفة والفتح
- ٨٢ النوع الثاني والاربعون التفريق والتفرق (٤٣) تشبيه المعنى المنتسب الى شيئاين
 بالجمل المنتسب الى جرميين بل يلفظ بين
- ٨٣ الرابع والاربعون التولى والاعراض (٤٥) الزلل والاستزال (٤٦) تشبيه شبهوت
 القرآن والاسلام الى آخر الزمان بالجبال الراسيات (٤٧) الصرف (٤٨) الشد
- ٨٤ التاسع والاربعون القرع (٥٠) تسمية عقوبة المذنب بالعذاب الذى هو الملعون (٥١)
 التجوز بالقتل عن الاهلاك والمعن (٥٢) جعل الهوى لها (٥٣) ثى الصدور (٥٤)
 الدرء (٥٥) قوله وباؤا بغضب (٥٦) قوله ولما سكت عن موسى الغضب
- ٨٥ السابع والخمسون قوله فاتى الله بنى نتم من القواعد (٥٨) قوله واذا بشر احمد
 بالاثى ظل وجهه (٥٩) قوله واذنت لربها (٦٠) الاس المحازى وهو اس التكوان
 في قوله انما اصره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون (٦١) التجوز بالدعاء عن العبادة
- ٨٦ الثاني والستون التجوز بالظن عن العلم (٦٣) الجنة المحاذية (٦٤) السد المحاذى

- (٦٥) الستر (٦٦) الایقاد والاطفاء والنار في قوله كلّا و قدوا نارا للحرب اطفأها الله
 ٨٧ السابع والستون النفح (٦٨) تشيه الناس بالخطب (٦٩) تشيه خلو القلوب
 من الامن والسرور بالهواء الخالي من الاجرام الكثيفة (٧٠) التجوز بالصدق
 عن الشرف والحسن (٧١) تشيه من خرج عن الصدق في هجوه و ذمه بالبهائم
 في الاودية (٧٢) اسباع النعم
- ٨٨ الثالث والسبعين صبغة الله (٧٤) واشربوافي قلوبهم العجل (٧٥) فعميت عليهم
 الانباء (٧٦) الدحض الجمازي (٧٧) محوا الباطل (٧٨) نسخ الاحكام
 (٧٩) قوله وقد خاب من دساها (٨٠) قوله وكل انسان الزمان طاره في عنقه
 (٨١) التجوز بالاخبارات عن الخضوع والتواضع (٨٢) تغيل المرأة بالتعجب
 ٨٩ الثالث والثمانون قوله تكاد تميز من الغيف (٨٤) التجوز بالوقوع عن الشivot
 والتحقق (٨٥) الحرث (٨٦) المهداد (٨٧) الصبو (٨٨) التجوز بالخلط عن
 الفجرين (٨٩) الركن (٩٠) الاوتاد (٩١) السقوط المجازى
- ٩٠ الثاني والتسعون التجوز بالاذن (٩٣) الشراء والبيع والقرض (٩٤) التعير
 بالجهاد عن النصر (٩٥) الشفا في قوله و كنتم على شفا حفرة من النار (٩٦)
 الجناح في قوله و اخضض لهما جناح الذل من الرحلة (٩٧) الجنوح
- ٩١ الثامن والتسعون قولهم فلان يقدم رجلا ويؤخر اخرى (٩٩) قول احدى
 النساء زوجي لم جل غث على رأس جبل و عر (١٠٠) الامثال (١٠١) تشيه
 الداخل في الباطل بالحائض في الماء (١٠٢) قوله و اتحذ تموه و راءكم ظهريا
- ٩٢ الثالث بعد المائة الاعتداء (١٠٤) قوله وطنعوا في دينكم (١٠٥) التناوش (١٠٦)
 قوله حتى اذا اخذت الارض زخرفها و ازينت (١٠٧) اللباس (١٠٨) جعل النبات
 في الاعراض وفي الصفات (١٠٩) وصف المعانى بصفات الاجرام وبالجوى والاقبال
 ٩٣ وصف المعانى بالزهوق والذهاب والاذهب وصف المعانى بالاخذ
- ٩٤ وصف المعانى بالنبذ والقذف والرمي والالقاء والرمى
- ٩٦ ٩٦ وصف المعانى بالنزول والانزال وصف المعانى بصفات الاجرام وصفها
 بالصعود والاصعاد
- ٩٨ ٩٨ وصف المعانى بالافراج والصب وهم ماحقيقة في الاجرام وصف المعانى بالدخول
 واختروج والادخل والاخراج
- ١٠٠ ١٠٠ وصف المعانى بصفات الاجرام وصفها بالنزع والانسلاخ وصف المعانى
 بالكشف وصف المعانى بالمس

- ١٠١ وصف المعانى بالذوق * وصف المعانى بالتمسك * وصف المعانى بالقرب والبعد
 ١٠٢ وصفها بالخلط * وصفها بالفك والاتفاكل * وصفها بكونها سجوعاً إليها
 ١٠٣ وصف المعانى بكونها سجوعاً إليها * وصفها بالمللُ وهو تستعمل فيها كثراً من المعانى تجوزها
 ١٠٣ الفصل الخامس والاربعون في تعدد مصححات التبوز في محل واحد قد يكون
 بين محل الحقيقة والمجاز نسبتان فصاعداً
 ١٠٤ اذا وصف البارى تعالى بشئ لم يجز ان يكون موصوفاً بحقيقة اما يتصرف
 بمجاوزه * مجاز الملازمة * وجاز التسييب * وجاز التشيه
 ١٠٥ احدها الرحة * الثاني الحبة (٣) الود (٤) الرضا (٥) شكره سبحانه وتعالى لعباده
 ١٠٧ السادس النحث * وصف الله سبحانه بالنحث محمول على الرضا والقبول
 ١٠٨ السابع الفرج * الثامن الصبر * التاسع الغيرة * العاشر الحياة * الحادى
 عشر ابتلاء بالحسنات والسيئات وفتنته بالخير والشر
 ١٠٩ الثاني عشر سخريته واستهزاؤه ومكره وخدعه * الثالث عشر تعجبه * الرابع
 عشر الاشارة اليه بذلك الدالة على بعد
 ١١٠ الخامس عشر ترددده (١٦) استواوه على العرش (١٧) فراغه في قوله سنفرغ لكم
 (١٨) كشفه عن ساقه
 ١١١ التاسع عشر وصفه بالغضب (٢٠) السخط (٢١) الاسف (٢٢) القوى وهو البعض (٢٣)
 المقت وهو اشد البعض (٢٤) عداوته (٢٥) لعنه وهو مجاز عن طرده العصاة
 والفحرة عن بابه وابعادهم من ثوابه
 ١١٢ الفصل (٤٦) في مجاز المجاز مثل ذلك لا تتواعد وهن سرا فأنه مجاز عن مجاز
 ١١٢ الفصل السابع والاربعون في الجمجمة بين الحقيقة والمجاز في لفظة واحدة
 ١١٥ الفصل الثامن والاربعون في امثلة من حذف المضادات على ترتيب السور
 والآيات * سورة البقرة
 ١٢٧ سورة آل عمران (١٣٣) سورة النساء (١٣٦) سورة المائدة
 ١٤٠ سورة الانعام (١٤٤) سورة الاعراف (١٤٧) سورة الانفال
 ١٤٩ سورة براءة (١٥٢) سورة يونس (١٥٦) سورة اليهود (١٥٨) سورة يوسف
 ١٦١ سورة الرعد (١٦٢) سورة ابراهيم (١٦٣) سورة الحجر (١٦٤) سورة النحل
 ١٦٥ فائد الالف واللام في الشيطان لاستغراق جنس الشيطان اوتعريف الجنس
 او لاعهد (فائده) الرجيم فعال او بمعنى المرجوم بالشهب
 ١٦٦ سورة بنى اسرائيل (١٦٨) سورة الكهف (١٧١) سورة هريم (١٧٣) سورة الانبياء

- ١٧٣ سورة الحج (١٧٦) سورة المؤمنين (١٧٧) سورة النور (١٧٧) سورة الفرقان
 ١٧٨ سورة الشعرا (١٧٩) سورة الفل (١٧٩) سورة القصص (١٨٠) سورة العنكبوت
 ١٨١ سورة الروم (١٨٢) سورة لقمان (١٨٢) سورة السجدة (١٨٢) سورة الاحزاب
 ١٨٥ سورة سماء (١٨٦) سورة فاطر (١٨٧) سورة يس (١٨٨) سورة و الصافات
 ١٨٩ سورة ص * سورة الزمر (١٩٠) سورة المؤمن
 ١٩١ سورة السجدة * سورة حم عبس (١٩٢) سورة الزخرف
 ١٩٣ سورة الدخان * سورة الجاثية * سورة الاحقاف
 ١٩٤ سورة القتال (١٩٥) سورة القفع * سورة الحجرات * سورة ق طلاق * سورة والذاريات
 ١٩٦ سورة الطور * سورة والنجم
 ١٩٧ سورة القمر * سورة الرحمن * سورة الواقعة * سورة الحديد * سورة المجادلة
 ١٩٨ سورة الحشر * سورة الممتحنة *
 ١٩٩ سورة الصاف * سورة الجمعة * سورة المنافقين * سورة التغابن
 ٢٠٠ سورة الطلاق * سورة التحرير * سورة الملك * سورة زلن
 ٢٠١ سورة الحاقة * سورة المعارج * سورة نوح * سورة الجن * سورة المزمل *
 سورة المدثر
 ٢٠٢ سورة القيامة * سورة الانسان * سورة والمرسلات * سورة عم * سورة والنازعات
 سورة عبس * سورة التكوير * سورة الانفطار * سورة المطففين
 ٢٠٣ سورة الانشقاق * سورة البروج * سورة الطارق * سورة الاعلى * سورة
 العاشية * سورة الفجر * سورة البلد * سورة القلم * سورة القدر * سورة لم يكن
 * سورة الززلة * سورة القارعة
 ٢٠٤ سورة السكاثر * سورة والعصر * سورة الهمزة * سورة قريش * سورة الدين
 وقد تردد المضاف المذوق بين ان يكون بمحلا او مبينا * والكلام بالنسبة الى
 الحسن والقبح اقسام
 ٢٠٥ ولأجل الاختصار والتحفيف استعمل لفظ الرجه والغضب وامثالهما في
 اوصاف الاله مع انه لا يتصرف بهذه المعانى حقيقة
 ٢٠٦ ففاصد الكتاب العزيز الترغيب والتحفيظ يجعل كتابه مشتملا على احكام
 واخبار مؤكدة للاحكم
 ٢٠٧ ففصل في مدح الفعل ترغيفه بمدحه * ففصل في مدح الفاعل بفعله حثا عليه
 ٢٠٨ ففصل في ذم الفعل تنفيه منه * ففصل في ذم الفاعل بفعله تقبحا لفعله * ففصل

- * في المعايبة على الفعل كيلا يعود فاعله إلى مثله * فصل في لوم الفاعل استصلاحه
فيهارتب على الفعل من الهدى والعمل الصالح ترغيفيه
- ٢٠٩ فصل فيهارتب على الفعل من ثواب الدنيا * فصل فيهارتب على الفعل من الغفران
فصل فيهارتب على الفعل من ثواب الآخرة * فصل فيهارتب على الفعل من العذاب العاجل
من الخذلان * فصل فيهارتب على الفعل من العذاب العاجل
- ٢١٠ فصل في ابطال الحسنات بالكفر والرياء * فصل في ابطال اجر الحسنات بالموازنة
باليئيات * فصل في ابطال الباطل بالحجج تنفيرا منه * فصل في اثبات صدق الرسول
بالحجج حثا على اتباعه
- ٢١١ فصل في التمن بارسال الرسول * وفي التمن بالتوقيق للإيمان والعمل الصالح وفي
التمن بصرف المصيان * وفي التمن بحسن الخلقة * في التمن بالمنافع والارزاق
- ٢١٢ التمن علينا بما كل والمشارب والملابس والنماكن والمراكب والظلال
والخيم وماء الزلال اعلم ان التمن مقتض للاذن والاباحة والشك
- ٢١٣ فصل في الوعظ والتذكير بالموت ليستعد العباد للمعاد * فصل في ضرب الامثال
في القرآن حثا على الطاعات وزجرها عن المحالفات
- ٢١٤ فصل في بيان اللغات التي نزل بها القرآن وفي معنى الاحرف السبعة
- ٢١٥ فصل الاعجاز * فصل في بيان انواع الحمد
- ٢١٦ فائدة اذا كان الاسم مشتركا ولم يظهر في احد مسمياته * فائدة الاختلاف في
كون البقرة التي امر بنو اسرائيل بذبحها وحشية او وانسية وفي العضو الذي
ضرب به القتيل وفي القاتل
- ٢١٧ مقاصد القرآن ثلاثة عشرة انواع
- ٢٢٠ اعلم ان التفسير احكاما وضروبا
- ٢٢١ اسماء القرآن اربعة الذكر الفرقان الكتاب القرآن وفي معنى التوراة والزبور
والأنجيل
- ٢٢٢ في تقسيم سورة القرآن * في انقسام التفسير
- ٢٢٣ بيان من قال في القرآن برأيه * تفسير القرآن على اربعة وجوه



كتاب الاشارة الى الاجاز في بعض احوال المجاز

(علم معرفة حقيقة القرآن ومحاجزها) لخلاف في وقوع الحقائق في القرآن وكذا
المجاز عند الجمهور * وانكر وقوع المجاز جماعة منهم الظاهرية وابن القاس من الشافعية
وبعض من المالكية * وشبهتهم ان المجاز اخوا الكذب وان العدول اليه من ضيق الحقيقة
والاول القرآن متبر عنه والثاني محال على الله تعالى وهذه شبهة باطلة نشأت من عدم
التفرقة بين المجاز والكذب ومن عدم الوقف على ان المجاز ابلغ من الحقيقة مع تيسير
الحقيقة * وصنف فيه الإمام العلامة الشهير سلطان العلماء الشيخ الاسلام ابن محمد
عن الدين عبدالعزيز بن عبد السلام رضي الله عنه المصري الشافعى الدمشقى هذا الكتاب
المسمى (بكتاب الاشارة الى الاجاز في بعض احوال المجاز) وشهرته يغنى عن الاطنان
في مدحه وهو امام عصره بلا مدافعة القائم بالامام بالمعروف والنهى عن المنكر في زمانه
المطاع على حقائق الشرعية وغواصتها العارف بمقاصدهم ليمر مثل نفسه ولا رأى من رأاه
مثله علماً وورعاً وقياماً في الحق وشجاعته وقوته جنان وسلامة لسان ولد سنة سبع
اوثمان وسبعين وخمسين ترقى على الشيخ فخر الدين بن عساكر وقرأ الاصول على
سيف الدين الامدي ومن غيرهما * ومن تلامذته شيخ الاسلام ابن دقيق العيد وهو انانى
لقب الشيخ عن الدين سلطان العلماء ازال رجه الله كثيراً من البدع * قيل انه افقه
من الفزارى * قيل انه ليس خرقه التصوف من الشيخ شهاب الدين السهروردى واحد
عندوله واقعة عند خروج الناتار * توفي الشيخ سنة ستين وسبعين (مفتاح السعادة) من خصا
(عبدالعزيز بن عبد السلام) العلامة ذوى الفنون وحيد عصره عن الدين السلى
الدمشقى ثم المصرى شيخ الشافعية وقدوة الصوفية امام عنده دائم وطار فضله عظيم
صاحب الجدا والمجاهدة ومن مؤلفاته تفسير مختصر في مجلد * وذكر في تاريخ مرآة الجنان
اللهم ايافي صنف الكتاب التفسير الكبير انتهى وصنف القواعد الكبرى والمصغرى
ومجاجز القرآن وشجرة المعارف وشرح الاسماء الحسنى ومحضر النهاية وكان كاملاً في الحديث
قد توفي بمصر سنة ستين وسبعين ودفن بالقرافة الكبرى (من طبقات المفسرين)
مجاجز القرآن لابن عبد السلام عبدالعزيز سلطان العلماء المصرى الشافعى الدمشقى المتوفى سنة
ستين وسبعين اختصره جلال الدين اليسوطى وسماه * مجاجز الفرسان الى مجاجز القرآن *

مقام مشيخت پناهیدن اشاره عليه او زرینه معارف نظارت جلیله سنک (٧٥) نو حرس
و(٤ ذى القعده ١٣١٢) و(١٧ نیسان ١٣١١) تاریخلو رخصتنامه سیله طبع او لندی

صحیح کتبہ در مطبوعہ عامرہ عثمانی علمی و تھمار



كتاب الاشارة الى الايجاز في بعض انواع المجاز

تصنيف الشيخ الامام العالمة شيخ الاسلام ابى محمد عن الدين عبد العزيز بن عبد السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تُوفِيقٌ إلَّا بِاللَّهِ

قال الشيخ الامام العالم العارف العامل الورع الزاهد شيخ شيوخ الاسلام عن الدين
ابى محمد عبد العزيز بن عبد السلام السلى الشافى رحمة الله عليه
الحمد لله الذى بعث نبينا صلى الله عليه وسلم بجموع الكلم واختصر له الحديث
اختصارا ليكون اسرع الى فهم الفاهمين وضبط الضابطين وتناول المتناولين فكل كلمة
يسيرة جمعت معانى كثيرة فهى من جوامع الكلم * والاختصار هو الاقتصاد على
ما يدل على الغرض مع حذف او اضمار والعرب لا يمحذفون مالا دلالة عليه ولا وصلة
إليه لأن حذف مالا دلالة عليه مناف لغرض وضع الكلام من الافادة والفهم وفائدة
الحذف تقليل الكلام وتقريب معانيه الى الافهام * والحذف انواع * احدها
حذف المضافات وله امثلة كثيرة * منها نسب التحليل والتحريم والكرامة والايجاب
والاستحباب الى الاعيان فهذا من مجاز الحذف اذا لم يتصور تعلق الطلب بالاجرام
وانما تطلب افعال يتعلق بها * قحرمي الميتة تحريم لا كلها وتحريم الخمر تحريم لشربها
وتحريم الخمير تحريم لاستعماله وكذلك تحريم أوانى الذهب والفضة وتحريم الصدقة
في قوله عليه السلام (لاتحل الصدقة لحمد ولا لآل محمد) وفي قوله (لاتحل الصدقة لغنى)
تقديره فيما لا يحل اخذ الصدقة او تناول الصدقة والمراد بالصدقة ه هنا الزكاة
اذلا تحريم صدقة التطوع على الغنى ولا على ذى المرة السوى وكذلك قوله تعالى (حرمنا عليهم
طيات احلت لهم) اي حرمنا عليهم اكل طيات او تناول طيات احل لهم اكلها

(أو تناولها)

اوتناولها وتقدير التناول اولى ليدخل فيه شرب ألبان الابل فانها من جملة ما حرم عليهم
 وكذلك قوله تعالى (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخباث) تقديره ويحل لهم اكل الطيبات
 اوتناول الطيبات كالانعام ويحرم عليهم اكل الخباث اوتناول الخباث كالميتة والدم وما ذكر
 بعد هما كذلك تحليل الانعام في قوله تعالى (واحلت لكم الانعام) تقديره واحل لكم اكل الانعام
 وكذلك تحليل كل الطعام لبني اسرائيل في قوله كل الطعام كان حلالبني اسرائيل تقديره تناول
 اكل كل الطعام كان حلالبني اسرائيل وكذلك قوله تعالى (وعلى الذين هادوا حرم منا كل ذي
 ظفر) اي حرم منا كل كل ذي ظفر واما قوله تعالى (وانعام حرمت ظهورها) فيحتمل حرم
 ركوب ظهورها ويحتمل حرمت منافع ظهورها وهو اولى لانهم حرموا ركوبها وتحمليها
 وكذلك قوله (حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع) تقديره حرم
 اكل كل ذي ناب من السباع وكذلك قوله (ان هذين) في الحريم والذهب (حرام على
 ذكورا متى حل لاناثها) تقديره ان استعمال هذين أو ان لبس هذين حرام وكذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم (اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة) معناه اللهم ان ابراهيم
 حرم صيد مكة وانى حرمت صيد المدينة* وكذلك تحريم الدماء والاموال والاعراض
 تحريم لما يتعلق بها من الاعمال فقوله صلى الله عليه وسلم (فان دماءكم واموالكم واعراضكم
 عليكم حرام) تقديره فان سفك دمائكم وغضب اموالكم وثلب اعراضكم عليكم حرام
 وكذلك نهيه صلى الله عليه وسلم عن الدباء والختن والمزفت والنميرنه عن الانتباذ فيها
 ﴿وادلة الحذف انواع﴾ احدهما يدل العقل على حذفه والمقصود الا ظهر على تعينه
 وله مثلان ﴿احدهما قوله (حرمت عليكم الميتة) المثال الثاني قوله (حرمت عليكم امهاتكم)
 فان العقل يدل على الحذف اذا لاصح تحريم الاجرام لان شرط التكليف ان يكون
 الفعل مقدور عليه والاجرام لا يتعلق بها قدرة حادثة وكذلك لا يتعلق بها قدرة قديمة
 الا في اول احوال وجودها فما لا يتعلق به قدرة ولا رادة فلا تكليف به الا عند من يرى
 التكليف بحال يطاق والمقصود الا ظهر يرشد الى ان التقدير حرم عليكم اكل الميتة* حرم
 عليكم نكاح امهاتكم لان الفرض الظاهر من هذه الاشياء اكلها والفرض الظاهر
 من النساء نكاحهن وكذلك اذا قال القائل حرمت عليك هذه العمامة وهذا القميص
 فانه يتبادر الى الافهام ان تقدير المذوف حرمت عليك لبس هذه العمامة او اعتقام هذه
 العمامة ولبس هذا القميص على ما هو معتمد فيها ومثل ذلك اذا قال القائل آجرتك
 الدار والثوب والقدوم والمنشار والقوس ولم يذكر منفعة فانه يتبادر الى الافهام
 من اجارة الدار السكنى ومن اجارة الثوب اللبس ومن اجارة القدوم التجارية به ومن
 اجارة المنشار النشر ومن اجارة القوس الرمى ولا تحمل الاجارة على منفعة اخرى

الا ان تكون دون المنفعة المعنية وكذلك ايجار البساط والمحاف والفرش والاواني
 والالات باسرها ولو قال آجرتك الدابة لم تصح الاجارة لاجل الانتفاع المقصود بالعقد
 فانها تصلح للركوب والتحميل ثم يختلف التحميل باختلاف الاجناس الحمولة وكذلك
 يختلف الركاب بالثقل والخففة فلابد من تعين الغرض المقصود بالعقد **﴿ النوع الثاني**
 من الحدف ما يدل عليه العقل بغيره قوله (وجاء ربكم) تقديره وجاء
 امر ربك او عذاب ربك او بأس ربك **﴿ المثال الثاني قوله﴾** (هل ينظرون الى ان يأتيهم الله
 في ظلل من الغمام) تقديره ما ينظرون الى ان يأتيهم عذاب الله او امر الله في ظلل من الغمام
﴿ الثالث قوله﴾ (فأنا لهم من حيث لم يحتسبوا) تقديره فأنتم امر الله او عذاب الله
 من حيث لم يحتسبوا **﴿ الرابع قوله﴾** (فأنا الله بيناهم من القواعد) تقديره فأن الله نقض بيناهم
 او شق بيناهم او قلع بيناهم من القواعد او في تخريب الله او نقض الله بيناهم من القواعد
 وما يدل العقل فيه على الحدف قوله تعالى (او فوا بالعقود) وقوله (واوفوا بعهد الله) اي بمقتضى
 العقود وبمقتضى عهد الله لان العقد والوعيد قوله قد دخلوا في الوجود وانقضوا
 فلا يتصور فيها نقض ولا وفاء واما النقض والوفاء لما تضاهما وما ترتبت عليهما
 من احكامهما **﴿ وكذلك نكثناها عنك لما تضاهما﴾** وكذلك نقض الطهارات كالوضوء
 والغسل انما هو نقض لما ترتبت عليهما من الاباحات ومعنى انتقضت طهارته انتقض حكم
 طهارته **﴿ وكذلك فسخ عقود المعاملات انما هو فسخ لما تضاهما واحكامها﴾** **﴿ النوع الثالث**
 من انواع ادلة الحدف ما يدل عليه الواقع قوله مثلا **﴿ احدهما قوله تعالى﴾** (وما افال الله على
 رسوله منهم) تقديره وأى شيء افال الله على رسوله من اموالهم ويدل على هذا المدحوف
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يملك رقب بني النضير ولم يكونوا من جملة الف **﴿ وان الذي**
 افال الله عليهم انما كان اموالهم **﴿ الثاني قوله تعالى﴾** (فما وجدتم على) تقديره فما وجدتم على
 اخذه او على حيازته او على اغتنامه او على تحصيله فيقدر من هذه المدحوفات اخذه
 واحسنه وافحصها واسدها موافقة للغرض في هذه الاية فقدر اخذه ههنا احسن
 من تقدير اغتنامه لانه احسن ومن تقدير حيازته لنقل التأثير الذي في حيازته
﴿ وكذلك جميع حدوف القرآن من المفاعيل والمواصفات وغيرها لا يقدر الا فحصها
 واسدها موافقة للغرض لان العرب لا يقدرون الاموال لفظوا به لكان احسن وانسب
 لذلك الكلام كما يفعلون ذلك في الملفوظ به مثال ذلك قوله تعالى (جعل الله الكعبة البيت الحرام
 قياما للناس) قدر ابو على جعل الله نصب الكعبة وقدر بعضهم جعل الله حرمة الكعبة
 وهو اولى من تقدير ابي على لان تقدير الحرم في المهدى والقلائد والشهر الحرام
 لا شئ في فصاحته وتقدير النصب فيما بعيد من الفصاحة وكذلك التقدير في قوله

صلى الله عليه وسلم فان سفك دمائكم احسن من تقدير فان صب دمائكم او فان ارقة دمائكم لان في الارقة ثقل التأثير وفي الصب ثقل التشديد ولا يقدر فان سفح دمائكم يتباين بذلك السفك لكونه في القرآن في قوله تعالى (ويسفك الدماء) وكذلك تقدير وغضب اموالكم اولى من تقدير واخذ اموالكم لان الاخذ منقسم الى الحلال والحرام فتعين هذا التقدير بالشرع وكذلك تقدير وثبات اعراضكم اولى من تقدير واذية اعراضكم بعده من تقدير وانتهاء حرمۃ اعراضكم لما فيه من الطول وللان اختصار المذوقات احسن من اطالتها فلا يقدر ما فيه طول الا عند الاختصار الى الاطالة كقوله تعالى (ان الله مبتليكم بهن) تقديره ان الله مبتليكم بشرب ماء نهر و كقوله تعالى (فقبضت قبضة من اثر الرسول) تقديره فقبضت قبضة من اثر حافر فرس الرسول و كقوله (اجعل الالهة الها واحدا) تقديره اجعل بدلا عبادة الالهة عبادة الله واحدا و كقوله (فاذاجاء الخوف رأيهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت) تقديره فاذاجاء الخوف ابصرتهم ناظرين اليك دائرة اعينهم دورانا كذلك دوران اعين الذي يغشى عليه من حذر الموت او من خوف الموت و كقوله صلى الله عليه وسلم (اصرت بقرية تأكل القرى) اي اصربت باتيان قريه يأكل كل اهلها اموال اهل القرى او خراج اهل القرى و كقوله صلى الله عليه وسلم (الماء من الماء) تقديره وجوب استعمال الماء من خروج الماء او استعمال الماء واجب من خروج الماء و كقوله صلى الله عليه وسلم (وانهاكم عن الدباء والخنم والمزفت والنمير) تقديره وانهاكم عن شرب نيد الدياء والخنم والمزفت والنمير وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم (شاهدوا او عينه ليس لك الا ذللك) تقديره لك اقامۃ شاهديك او طلب عينه ليس لك الا ذللك الذي ذكرته وهو احد الاصرين *
وما قال العرب انت على كظهر امي فأصله اتيتك حرام على حرمۃ رکوب ظهرا هی فحذف المضاف الذي هو االيان فانقلب الضمير المجرور المتصل ضمير اصروفوا منفصلا شبهوا تحريم اتيانها بتحريم رکوب ظهر الام * النوع الرابع ما يدل العقل على حذفه والعادة على تعينه *
كقوله تعالى حکایة عن امرأة العزيز (فذلكن الذي لم تنتي فيه) دل العقل فيه على الحذف لأن اللوم على الاعيان لا يصح وانما يلام الانسان على كسبه و فعله فيحتمل ان يكون المقدر لمنتفي في حبه لقولهن (قد شففها احبا) ويحتمل ان يكون لمنتفي في شانه وأصره فيدخل فيه المراؤدة والحب والعادة عن نفسه ويحتمل ان يكون لمنتفي في شانه وأصره فيدخل فيه المراؤدة والحب والعادة دالة على تعين المراؤدة لان الحب المفرط لا يلام الانسان عليه في العادة لقهره وغلبته وانما يلام على المراؤدة الداخلية تحت كسبه التي يقدر الانسان ان يدفعها عن نفسه بخلاف الحبة وذلك لا يقدر الشان والاصرانه لو قدر له خلت فيه الحبة * النوع الخامس متداول العادة على حذفه وتعينه * كقوله تعالى (لو نعلم قتالا لا تبعناكم) مع انهم كانوا اخبر الناس

بالقتال ويعبرون بأن يتفوهوا بانهم لا يعرفونه فلا بد من حذف قدره مجاهدو نعرف مكان
 قتال يريدون انكم تقاتلونهم في موضع لا يصلح للقتال ونختي عليكم منه ويدل عليه انهم
 اشاروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة وان الحزم البقاء في المدينة
 النوع السادس ما يدل عليه السياق ولم امثاله احدها قوله (فَنِعْلَكَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا)
 اي فَنِعْلَكَ لَكُمْ من دفع مراد الله شيئا او من دفع فتنه الله شيئا بدليل قوله ان ارادكم ضرا
 او ارادكم نفعا * المثال الثاني قوله (وَمِنْ يَرِدَ اللَّهَ فَتْنَتْهُ فَلِنْ تَعْلَمْ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا) تقدير الحذف
 فلن تعلم له من دفع مراد الله شيئا او من دفع فتنه الله شيئا * المثال الثالث قوله (فَنِعْلَكَ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا) ان اراد ان يهلك المسيح بن سليم وامه ومن في الارض جميعا) تقديره فن علوك من رد
 مراد الله شيئا او من دفع مراد الله شيئا * المثال الرابع قوله (أَنَّا رَسَلْنَا رَبَّكُمْ لَنْ يَصْلُوَ إِلَيْكُمْ)
 اي لن يصلوا الى حزنك في ضيفك او لن يصلوا الى اذتك * المثال الخامس قوله (أَنَّ الْمَلَائِكَةَ
 يَأْتُمُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكُمْ) تقديره ان الملائكة يتورون في قتلك ليقتلوك * المثال السادس قوله (أَنِ
 تَرَكْتَ مَلَةً قَوْمًا) تقديره اي تركت اتباع ملة قوم بدليل مقابلته بقوله (وَاتَّبَعْتَ مَلَةً آبَاءَ)
 المثال السابع قوله (وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَسْتُوكُلُ الْمُؤْمِنُونَ) يقدر في كل مكان ما يليق به فيقدر في قوله تعالى
 (فَكَفَ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَعَلَى) وقاية(الله فليستوكل المؤمنون) لان الكف وقاية او يقدر (وعلى)
 كف(الله) المكاره (فليستوكل المؤمنون) فتارة يقدر من لفظه و معناه وتارة يقدر من معناه
 دون لفظه وكذلك يقدر في قوله (فَإِذَا عَزَّمْتَ فَتُوكِلُ عَلَى) نصر(الله) و معونته واما قوله تعالى
 (أَنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُلًا) فقد قدر بعضهم ان ناقض العهد كان مسؤولا عن تفضله وقدر بعضهم
 ان وفاء العهد كان مسؤولا اي مطلوبا من المكلفين ان يقوموا به وقدر بعضهم ان وفاء
 العهد كان مسؤولا عن دوقدر بعضهم ان العهد كان مسؤولا لم نقضت كقوله (وَإِذَا الْمُؤْدَةُ
 سُئِلَتْ بِأَيْ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) وهذا من مجاز التعقيدي لما في تقدير سؤال العهد من البعد بخلاف المؤودة
 فانها تسأل حقيقة ولا يجعل هذا كمسائلة الديار في اشعار العرب فان ذلك على التقدير
 والتزل اذ يصح تقدير الديار ناطقة مسؤولة ولا يصح مثله في العهد * النوع السابع
 مادل العقل على حذفه والشرع على تعينه * ومثاله قوله (لَيْنَهَا كَمَ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
 لَمْ يَقْاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ اُنْهَا كَمَ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ) دل العقل على الحذف فيه
 اذ لا يصح انه عن الاعيان ودل الشرع على الصالة لقوله صلى الله عليه وسلم لا سماء ملائكته
 عن صلة امهاته مشركة صلى امك فكان التقدير لا ينهاكم الله عن صلة الذين لم يقاتلوكم
 في الدين انما ينهاكم الله عن صلة الذين قاتلوكم في الدين او عن بر الدين لم يقاتلوكم في الدين
 ومثله قوله صلى الله عليه وسلم فان دماءكم واموالكم التقدير في اموالكم وغضب اموالكم
 وهو اولى من تقدير واحد اموالكم او وسلب اموالكم لانقسام السلب والأخذ الى مباح

وغير مباح ﴿ النوع الثامن مادل الشرع على حذفه وتعيينه ﴾ ومثاله قوله تعالى (يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَاتَّمْ سَكَارِي) اى لا تقربوا مواضع الصلاة واتّم سكارى وهذا عند من رأى ذلك * ومن جملة الادلة على الحذف * ان لا يستقيم الكلام بدونه ولا يصح المعنى الا به قوله تعالى (ثُمَّ لَا تَجْحَدُوكُ بِهِ عَلَيْنَا وَكَيْلًا) فانك لوم تقدر ثم لا تجحدك بردك اليك علينا وكيلًا لم يستقم الكلام وقوله (فَلَمَا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَاصَّوْا نَحْنَا) اى فلما استيأسوا من رده وكذلك قوله (وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطْتُمْ فِي يَوْمَ سُوفَ) اى في حفظ يوسف ولا يقدر في رد يوسف على ابيه لغبته استعمال التفريط والتضييع فيما يجب حفظه وكذلك قوله تعالى (عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ) اى عليكم اصلاح انفسكم وكذلك قوله صلي الله تعالى عليه وسلم حكاية عن ربه عن وجل (من ابنته بحسبيتها فصبر فله الجنة) اى من ابنته بحسبيتها ويتحمل بأخذ حسيتها بدليل قوله تعالى (قُلْ أَرَأَيْتَ أَنْ أَخْذَ اللَّهُ سَعْيَكُمْ وَابْصَارَكُمْ) وكذلك قوله صلي الله تعالى عليه وسلم حكاية عن ربه سبحانه وتعالى (اين المحتابون بخلالي) اى اين المحتابون بمعروفة جلالى اى بسبب معرفة جلالى وكذلك قوله لان يلح احدهم بيته في اهله اثم له عند الله من ان يؤودي كفاره اى لان يلح احدهم بير بيته او بحفظ بيته في حرمان اهله او في مضارة اهله وكذلك قوله صلي الله عليه وسلم (ايها والحلوب) اى ايها وذبح الحلوب * ومنه قوله صلي الله تعالى عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالاً تقديره لا حسد الا في خصلتين اثنين خصلة رجل آتاه الله مالاً او لا حسد الا في طریقتین اثنین طریقة رجل آتاه الله مالاً والاول اظهر لا بداره الى الافهام * ومنه قوله صلي الله تعالى عليه وسلم من منع فضل الماء ليمنع به الكلام تقديره ليمنع عنده فضل الماء رعي الكلام * ومنه قول ابي بكر الصديق رضى الله عنه العجز عن درك الا درك ادارك معناه معرفة العجز عن درك المدرك ادارك للعظمة عن ان يدر كها البشر واما قوله عليه السلام حكاية عن ربه (عِصْضَتْ فَلَمْ تَعْدِنِ وَاسْتَطَعْتِكَ فَلَمْ تَسْقِنِ) فيحمل على حذف المضاف تقديره صرض عبدي فلم تعدد واستطعك عبدي فلم تطعمك واستسقاك عبدي فلم تسقه فلا حذف المضاف الذى هو العبد انقلب الضمير الذى هو اليماء المجرورة تاء مرفوعة بالفاعلية التي كان يستحقها العبد ويدل على هذا ان الملوم لما قيل له استطعك فلم تطعمك قال استبعاداً لذلك وتجبا منه لما لم يتقطن لحذف المضاف وارادة الرب كيف اطعمك وانت رب العالمين جلا للكلام على ظاهره فاظهر الرب سبحانه وتعالى صراحته من تأويل كلامه فقال صرض عبدي فلم تعدد واستطعك عبدي فلم تطعمك واستسقاك عبدي فلم تسقه واما قوله في تمام الحديث (ولو عدته لوجدتني عنده) فعنده لوجدتني حاضراً عنده من جملة عائده وهذا حث على عيادة

المؤمنين لأن من عاده الله عن وجل جديربأن يعوده العاينون وهذا من بحاجة التشبيه ومعناه
 أنى أعامله معاملة العاين * وعلى الجملة فالمضاف قسمان * أحد هما ما يتبعه تقديره كقوله تعالى
 (آمنوا بالله) تقديره آمنوا بـ حدانية الله ولا يقدر آمنوا بـ جود الله لأن الذين خوطبوا بهذا
 كانوا مؤمنين بـ وجوده وـ خلق السموات والارض وـ سخر الشمسم والقمر وـ انزل من السماء
 المطر فيقدر في كل مكان ما يليق به فـ ان كان الخطاب مع المشركين قدرت فأـ منوا
 بـ حدانية الله وـ رسوله لأن الكلام مع قوم جحدوا الوحدانية وـ ان كان الكلام مع اليهود
 كان التقدير ولو آمن أهل الكتاب بـ دين الله وـ ان كان مع النصارى جاز أن يقدر آمنوا بـ دين الله
 وـ آمنوا بـ حدانية الله وـ كذلك في الكفر تقدير في كل مكان ما يليق به فيقدر في قوله تعالى (كيف
 تـ كفرون بالله) كيف تـ كفرون بـ قدرة الله على بـ شـ كـ مـ وـ قـ دـ كـ سـ اـ مـ اـ فـ حـ اـ يـ كـ وـ يـ قـ دـ رـ فـ قـ وـ لـ وـ قـ دـ رـ هـ)
 (الـ اـ لـ اـ عـ اـ دـ اـ كـ فـ رـ وـ اـ رـ يـ بـ هـ) الاـ لـ اـ عـ اـ دـ اـ كـ فـ رـ وـ اـ نـ يـ بـ هـ * الثاني ما لا يتبعه تقديره ولو قدره
 لـ جـ اـ زـ كـ قـ وـ لـهـ (آمنوا بالله وـ رسوله) يـ حـ وـ زـ اـ نـ يـ كـ وـ لـ نـ تـ قـ دـ يـ رـ آـ مـ نـ وـ بـ حـ اـ نـ يـ هـ وـ بـ اـ رـ سـ اـ لـ رسـ وـ لـهـ اوـ بـ نـ بـ وـ رـ سـ وـ لـهـ وـ لـ اـ كـ اـ تـ اـ خـ زـ الصـ فـ ةـ معـ الـ مـ وـ صـ وـ فـ لـ اـ تـ اـ خـ جـ اـ لـ تـ قـ دـ يـ رـ وـ لـ اـ يـ اـ تـ اـ ئـ تـ يـ
 لـ اـ كـ دـ اـ بـ يـ (معـناه فـ يـ عـرـ فـ عنـ اللهـ صـ دـقـ اـ دـيـنـ اـ دـيـنـ صـ دـقـ وـ لـ اـ كـ دـ اـ بـ يـنـ)
 الفـ يـ قـ يـنـ معـ صـ فـ يـ الصـ دـقـ وـ الـ كـ دـ بـ فـ لـ اـ تـ اـ خـ جـ اـ لـ تـ قـ دـ يـ رـ وـ مـ ثـ لـهـ قولهـ (وـ يـ عـ لـ يـنـ اللهـ الـ دـيـنـ آـ مـ نـ وـ لـ يـ عـ لـ يـنـ الـ مـ تـ اـ نـ اـ قـ يـنـ) انـ اـ خـ دـ تـ هـ مـ اـ مـ معـ الصـ فـ تـ يـنـ فـ لـ اـ حـ اـ جـ اـ لـ تـ حـ دـ فـ وـ اـ نـ لـ مـ تـ فـ عـلـ ذلكـ
 كانـ التـ قـ دـ يـ رـ وـ لـ يـ عـرـ فـ عنـ اللهـ يـ عـاـنـ اـ دـيـنـ اـ دـيـنـ آـ مـ نـ وـ لـ يـ عـرـ فـ نـ فـ اـ قـ اـ نـ اـ قـ يـنـ)
 بـ اـ نـ زـ لـ عـلـ مـ حـ دـ) تقـ دـ يـ رـ وـ آـ مـ نـ وـ بـ اـ نـ زـ اـ لـ عـلـ مـ حـ دـ وـ مـ حـ دـ عـلـ مـ تـ خـ جـ اـ لـ حـ دـ فـ * فـ اـ ئـ دـ ءـ * لـ يـ سـ حـ دـ المـ ضـ اـ فـ منـ بـ حـ اـ زـ اـ لـ اـ نـ بـ حـ اـ زـ اـ لـ اـ حـ دـ فـ غـ يـرـ مـ اـ وـ ضـ لـهـ
 اوـ لـ * وـ الـ كـ لـ مـ حـ دـ وـ لـ يـ عـرـ فـ عنـ اللهـ لـ يـ سـ تـ كـ دـ لـ كـ دـ وـ اـ نـ اـ تـ حـ بـ وـ زـ فـ فيـ انـ يـ نـ سـ بـ الـ اـ حـ ضـ اـ فـ لـهـ ماـ كـ انـ
 منـ سـوـبـاـ الـ اـ حـ ضـ اـ فـ كـ اـ لـ (واسـئـلـ القرـيـةـ الـ اـ تـ كـ نـ اـ فـ يـهاـ وـ الـ عـ يـرـ الـ تـ اـ قـ بـ نـ اـ فـ يـهاـ) فـ نـ سـ بـةـ
 السـؤـالـ الـ اـ قـرـيـةـ وـ الـ عـ يـرـ هوـ الـ تـ بـ حـوـزـ لـ اـ نـ السـؤـالـ مـوـضـعـ لـ مـ يـ فـ هـمـهـ فـ اـ سـعـمـالـهـ فـ اـ جـاـدـاتـ
 اـ سـعـمـالـ الـ لـفـظـ فيـ غـيـرـ مـوـضـعـهـ فـ كـوـنـهـ مـسـؤـلـ وـ لـيـنـ مـنـ جـهـةـ الـ لـفـظـ دـوـنـ الـ مـعـنـيـ هـوـ بـ حـ اـ زـ وـ مـ حـ يـخـ هذاـ
 بـ حـ اـ زـ مـاـ يـمـ اـ هـ اـ لـ قـرـيـةـ وـ اـ صـاحـبـ الـ عـيـرـ مـنـ مـلاـزـمـهـ * وـ شـرـطـ بـ حـ اـ زـ الـ مـالـازـمـهـ اـنـ تـقـعـ الـ مـالـازـمـهـ
 فـيـ غـالـبـ الـ اـصـرـ وـ لـاـ يـشـتـرـطـ دـعـمـ الـ اـنـفـكـاـكـ * فـ صـلـ فـيـ ماـ يـعـلـقـ بـ اللـهـ مـنـ الـ اـقوـالـ وـ الـ اـعـمالـ *
 وـ هـيـ خـرـبـانـ اـ حـ دـمـاـ اـ حـ دـفـ فيـهـ * كـ قـوـلـهـ اـ ذـ كـرـوـاـ اللـهـ * وـ اـ عـبـدـوـ اللـهـ * وـ اـ طـبـعـوـ اللـهـ
 وـ كـبـرـوـ اللـهـ * وـ عـظـمـوـ اللـهـ وـ مـنـهـ (وـ كـبـرـوـهـ تـكـبـيرـاـ) وـ مـعـناـهـ اـ نـسـبـوـ اللـهـ الـ عـظـمـهـ وـ الـ كـبـرـيـاءـ
 وـ اـ خـبـرـوـ اـ بـهـمـاـ عـنـهـ وـ هـذـاـ كـ قـوـلـكـ عـدـلـهـ الـ حـاـكـمـ وـ فـسـقـهـ اـذـ اـنـسـبـهـ الـ عـدـالـةـ وـ الـ فـسـقـ وـ لـمـ
 يـفـدـهـ اـيـهـمـاـ وـ كـذـلـكـ قـولـكـ سـجـنـتـ اللـهـ مـعـناـهـ بـ رـأـيـهـ مـنـ الـ عـيـوبـ وـ الـ تـقـائـصـ بـ اـنـ اـ خـبـرـتـ

عنه بالبراءة ونسبتها اليه ولم تفده البراءة كايفيدها في قوله برأت زيدا من الدين فانك افديه البراءة منه * الضرب الثاني مالا يتم الا بحذف وهو نوع * احدها حذف المضاف وهو نوع * احدها قوله (اتقوا عذاب ربكم او معصية ربكم او مخالفة ربكم * النوع الثاني قوله (اتقوا الله) اي واتقوا عذاب الله او معصية الله او مخالفة الله ربكم الثالث قوله (يغافون ربهم) تقديره يغافون عذاب ربهم * الرابع قوله (من كان يرجو الله) اي يرجو ثواب الله او رحمة الله وقد ظهر هذان المضافان في قوله ويرجون رحمة الله و يغافون عذابه وانا واجب تقدير ذلك لأن الرجاء توقيع حصول الخير والخوف توقيع حصول الشر ولا يتعلق شيء من ذلك التوقع بذات الله ولا بصفاته بخلاف تعلق التكبير والتعظيم والمهابة والاجلال بذات الله وصفاته * فائدة * تقدير ما ظهر في القرآن اولى في بابه من كل تقدير قوله امثلة * احدها قوله (حتى تأييهم البينة رسول من الله) تقديره رسول من عند الله لانه قد ظهر في قوله ولما جاءهم رسول من عند الله * الثاني قوله (ما اصابك من حسنة فمن الله) تقديره فمن عند الله (وما اصابك من سيئة فمن نفسك) تقديره فمن عند نفسك لانه قد ظهر في قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله * الثالث قوله (ووهبنا الله اهله ومثلهم معهم رحمة منا) تقديره رحمة من عندنا لانه قد ظهر في سورة الانبياء في قوله رحمة من عندنا او ذكرى العابدين * الرابع قوله يابات اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن) تقديره من عند الرحمن لانه قد ظهر في قوله ان يصيكم الله بعد اذاب من عنده * الخامس قوله (فني نصرني من الله ان عصيته) تقديره فني نعمت من باس الله ان عصيته لانه قد ظهر في قوله فني نصرنا من باس الله ان جاءنا * السادس قوله (ولئن ابتت اهواهم بعد ماجاءك من العمالك من الله من ولی) تقديره مالك من دون الله من ولی لانه قد ظهر في قوله مالهم من دونه من ولی ولا يشرك في حكمه احدا وكذلك قوله (مالك من الله من ولی ولا واق) اي مالك من دون الله من ولی ولا واق * السابع قوله (ومن رزقناه منازل قاحستنا) تقديره ومن رزقناه من لدنا بدليل قوله يجيء اليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا او من عندنا بدليل قوله قال هو من عند الله * الثامن قوله (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) تقديره قد جاءكم من عند الله نور وكتاب مبين بدليل قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم * التاسع قوله (قل ربى اعلم بعد تهم ما يعلمهم الا قليل) تقديره قل ربى عارف بعد تهم ما يعرف عدتهم الا قليل واما جعل العما هنا بمعنى المعرفة لا قصاره على مفعول واحد في قوله ما يعلمهم الا قليل اي ما يعرفهم ولو كان على بابه تعدد الى مفهولين وكان اعلم ههنا بمعنى عالم من جهة ان عدتهم حقيقة واحدة لا يتصور فيها تفاوت في العلم * العاشر قوله

(والذين جاهدوا في سبيل الله) تقديره والذين جاهدوا في سبيل الله بدليل قوله وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم قوله والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ما توالي زفافهم الله رزق حسناوك ان تقدر والذين جاهدوا في طاعتنا مثل ذلك في تقدير الفعل في صلة الذين في مثل قوله (كالذين من قبلكم) يحتمل كالذين كانوا من قبلكم بدليل قوله افليسروافي الارض فينظر وكيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم وكان تامة بمعنى وجدوا او خلقوا ويحتمل كالذين خلوا من قبلكم بدليل قوله ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم * وترجح احد هذين المضافين ونحوهما موقوف على توفيق الله لمن امهله الله رشده ويسره فهم كتابه ومعرفة خطابه ومثل ذلك قوله (ويخونونك بالذين من دونه) تقديره ويخونونك بالذين يدعون من دونه بدليل قوله والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً يحتمل ويخونونك بالذين تبعدون من دونه بدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كتم في شئ من ديني فلا اعبد الذين تبعدون من دون الله وقوله ان الذين تبعدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً وتقدير العبادة اولى لانه صريح واما قوله (مثلكم كمثل الذين من قبلهم قريباً) فتقديره مثلكم كمثل الذين عذبوا من قبلهم قريباً بدليل قوله ذاقوا وبالامرهم ويحتمل خلوا او كانوا كاذبونه وكذلك قوله (فانجيناهم والذين معه برجحة منا) تقديره والذين آمنوا معه بدليل قوله لنخرجنك ياشعيب والذين آمنوا معك وكذلك نظائره * واما وصف الفاعل والمفعول بالمصدر فقد قيل انه من مجاز الحذف وقيل انه من مجاز البالغة في الصفة * ويحوز ان يكون بعض ذلك من مجاز التعبير بالمتصل عن المتصل به كالتعبير بالامر عن المأمور وبالهزء عن المهزوع به لانهما قولان عبر بهما عن متعلقهما وكذلك التعبير بالسميع عن المسنوع وقد يكون بين محل الحقيقة والمجاز تعلقات متعددة يصح التجوز بكل واحد منهما على مساند كره في صفات الرب سبحانه وتعالى * وللتعبير بالمصدر عن الفاعل امثلة * منها قوله (يؤمنون بالغيب) اي يؤمنون بالغائب او يكون مخففاً من الغيب كالميت من الميت والهين من الهين واللين من اللين * ومنها قوله (فاحتمل السيل زبدا رابيا) معناه فاحتمل الماء السائل وكذلك الحمض مصدر حاضر الوادي يحيض حيضاً ثم يحوز بالمصدر عن الماء الحاضر وكذلك في المرأة فقولك حاست المرأة حيضاً فهي حاضرة كقولك سال الوادي سيل فهو سائل والمعنى حاضر دم المرأة وسائل ماء الوادي ومنه قوله (فسألت اودية بقدرها) اي فسألت مياه او دية بقدرها * ومنها الرجع والصدع في قوله (والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع) ومعناهما والسماء ذات المطر الراجع في كل عام والارض ذات النبات الصادع اي الشاق للارض وهذا قول ابن عباس * ومنها قوله (انه لقول فصل) اي لقول فاصل بين الحق والباطل كقولك انه لرجل عدل اي عادل * ومنها لفظ الرب

فانه مصدر رب يرب ربا فهو رب فعن قوله (رب العالمين) اى رب العالمين * ومنها قوله
 الشاعر * ترجم مارquette حتى اذا دا كرت * فانها هي اقبال وادبار * اى هي ذات اقبال وادبار
 ولكن ان تقدر مثل هذا في جميع ما ذكرناه فتقدريؤ منون بذى الغيب وكذلك يقدر فاحمل
 الماء والسييل وكذلك يقدر والسماء ذات المطر ذى الرجع والارض ذات النبات ذى
 الصدوع وكذلك يقدر ذى رب العالمين وكذلك انه لقول ذو فصل وانه لرجل ذو عدل *
 وللتغيير بال المصدر عن المفعول امثلة * منها قوله (هذا خلق الله) اى مخلوق الله * ومنها قوله
 (ان في خلق السموات والارض) اى مخلوقهما * ومنها قوله (لا تقتلوا الصيد) اى المصيد * ومنها
 قوله (احل لكم صيد البحر) اى احل لكم اكل صيد البحر * ومنها (ليلونكم الله بشيء
 من الصيد) اى من المصيد * ومنها قوله (وحرم عليكم صيد البر مادمت حرمًا) يحتمل ان يراد
 بالصيد الاصطياد ويحتمل ان يعبر به عن المصدر * ومنها قوله (ذلك الفوز العظيم)
 اى المفوز به * ومنها (كتاب كريم) اى مكتوب كريم * ومنها (ذلك الكتاب) اى المكتوب
 * ومنها قوله (ولاتزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله) معناه حتى يبلغ ما كتبه الله
 عليهم من العدة اجله اى آخره فان الاجل يطلق على المدة كلها ويطلق على آخرها *
 * ومنها قوله (وتفصيل الكتاب) اى تفصيل ما كتبه الله على عباده من احكامه * ومنها قوله
 (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً مكتوباً موقوتاً) اى كانت على المؤمنين مكتوباً موقوتاً * ومنها
 قوله (ولايالون من عدونيلا) اى شيئاً منيلاً كالقتل والغيبة * ومنها قوله (يلقون السمع) ومنها
 قوله (الامن استرق السمع) اى المسحوم من الملائكة اختطافاً * ومنها (يخرج الخبر) اى المخبر
 ومنها قوله (من بعده صية يوصى بها) تجوز بالوصية عن المال الموصى به والتقدير من بعد
 اداء وصية او اخراج وصية وقد يكون الوصية مصدراً مثل الفريضة او تكون من مجاز
 التعبير بالقول عن المقول فيه لان الوصية قوله * ومنها قوله (ومن يكفر بالامان فقد جب
 عليه) اى ومن يكفر بالمؤمن به تجوز بالامان عن متعلقه وهو التوحيد وقيل ومن يكفر
 بوجب الامان * ومنها قوله (وانه لتزييل رب العالمين) اى لتنزيل رب العالمين او لتنزيل
 رب العالمين * ومنها قوله (الاتذكرة لمن يخشى تزييلاً من خلق الارض والسموات العلي) معناه
 الاتذكرة ذات تزييل من خلق الارض والسموات العلي * ومنها قوله (ان يخذونك
 الاهزوا) اى ما يخذونك الاهزوا * ومنها قوله (واتحذوا آياتي وما انذروا هزوا) اى
 مهزوا بهما * ومنها قوله (واذ اناديتم الى الصلاة اتحذوا هزوا ولعب) اى مهزوا بهما وملعبوا
 بها * ومنها قوله (الذين اتحذوا دينهم لهوا ولعب) اى ملهوا به وملعبوا به ولكن ان تقدر
 اتحذوها ذات هزوا ولعب او محل هزا ولعب وكذلك اتحذوا دينهم اذا لهوا ولعب او محل
 لهوا ولعب * ومنها قوله (فسق عن اسراره) اى فخر ج عن مأمور ربه وهو ما اصر به

من السجود لآدم * ومنها قوله (حتى تفَى إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) إِلَى مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ مِن الصَّلَاةِ * وَمِنْهَا قَوْلُهُ
 (وَكَأْيَنْ مِنْ قَرِيبٍ عَتَّ عنْ أَمْرِ رَبِّهَا) إِلَى عَنْ مَا أَمْرَ هَا بِهِ مِن الطَّاعَةِ وَالإِيمَانِ * وَيَحْوِزَانِ يَكُونُ
 مِنْ مَحَازِ الْحَدْفِ تَقْدِيرَهُ عَتَّ عَنْ اتِّبَاعِ أَمْرِ رَبِّهَا وَعَنْ امْتِشَالِ أَمْرِ رَبِّهَا * وَمِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا أَمْرَتُكُمْ بِأَصْرَبَهَا فَأَتُوَمِنَّهَا مَا سَطَعَتْ عَمَّا مَأْمُورُ فَأَتُوَمِنَ ذَلِكَ الْمَأْمُورَ
 مَا سَطَعَتْ عَمَّا مَأْمُورُ فَأَتُوَمِنَ ذَلِكَ الْمَأْمُورَ مَا سَطَعَتْ عَمَّا مَأْمُورُ فَأَتُوَمِنَ ذَلِكَ الْمَأْمُورَ
 بِالْمَأْمُورِ بِهِ * وَمِنْهَا قَوْلُهُ (ثُمَّ يَحْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفِيُّ) إِلَى الْحَزْرَى الْأَوْفِيِّ * وَمِنْهَا قَوْلُهُ (الْأَتْرُونَ
 إِلَى اُولِيِّ الْكَيْلِ) إِلَى اُولِيِّ الْحَبِّ الْمَكِيلِ أَوِ الْطَّعَامِ الْمَكِيلِ * وَمِنْهَا قَوْلُهُ (مِنْعَ مِنَ الْكَيْلِ)
 إِلَى الْطَّعَامِ الْمَكِيلِ أَوِ الْحَبِّ الْمَكِيلِ * وَمِنْهَا قَوْلُهُ (فَأَوْفِ لِنَا الْكَيْلِ) إِلَى الْطَّعَامِ الْمَكِيلِ أَوِ الْحَبِّ
 الْمَكِيلِ * وَمِنْهَا قَوْلُهُ (أَوْفُوا الْكَيْلِ) إِلَى الْمَكِيلِ وَسَأَذْكُرُ فِي آخِرِ هَذَا الْكِتَابِ مَا حَضَرْنِي
 مِنْ حَذْفِ الْمَضَافَاتِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ إِسْتِقْصَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿النوعُ الثَّانِي﴾
 مِنْ أَنْوَاعِ الْحَذْفِ حَذْفِ الْمَفْعُولَاتِ وَهِيَ ضَرِبَانِ ﴿أَحَدْهُمَا يَصِيرُ الْفَعْلَ فِيهِ كَالْلَازِمِ الَّذِي
 لَا مَفْعُولُ لَهُ كَقَوْلُهُ (وَاللَّهُ يَحْيِي وَيَمْتِي) الثَّانِي مَا لَيْسَ كَذَلِكَ كَقَوْلُهُ (الَّذِي خَلَقَ فَسَوْى وَالَّذِي
 قَدَرَ فَهْدَى) وَكَقَوْلُهُ (رَزَقَنَ لَهُنَا وَلَكُنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) تَقْدِيرَهُ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّ الْأَرْزَاقَ
 الْجَيْحَةُ إِلَيْهِمْ مِنْ عِنْدِنَا الْغَفْلَةُ عَنِ الْأَسَابِبِ وَكَقَوْلُهُ (خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) تَقْدِيرَهُ لَا يَعْلَمُونَ إِنْ خَلَقَهُمَا أَشَدُّ مِنْ
 خَلْقِ النَّاسِ بَلْ عَجَزَ وَارْبَهُمْ عَنْ تَبْحِيدِ خَلْقِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ اعْتِرَافِهِمْ بِأَنَّ خَلْقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَا كَانَ تَقْدِيرُ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ تَبْحِيدِ خَلْقِ النَّاسِ * وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 (إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَيْلَ لِرَبِّهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَؤْمِنُونَ) تَقْدِيرَهُ لَا يَؤْمِنُونَ بِأَيْمَانِهَا
 وَالسِّيَاقِ قَدَرَ شَدَّادِيَّ هَذِهِ الْمَفَاعِيلِ * وَكَذَلِكَ (قَوْلُهُ لَوْلَا إِنْ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهَا لَتَكُونُ مِنْ
 الْمُؤْمِنِينَ) تَقْدِيرَهُ لَتَكُونُ مِنَ الْمَصْدِقِينَ بِوَعْدِ اللَّهِ لَانَّ اللَّهُ وَعَدَهَا بِرَبِّهِ الْيَهَا وَارْسَالَهُ إِلَى خَلْقِهِ
 فَصَدَقَتْ بِهِذَا الْوَعْدِ * وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (فَبَصَرْتُ بِهِ عَنْ جَنْبِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) تَقْدِيرَهُ وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ بِأَنَّهَا الْخَتْمَ لِالسِّيَاقِ دَلْ عَلَى ذَلِكِ * وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (أَوْ تَخَذِّهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)
 تَقْدِيرَهُ عَنْدَ قَوْمٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّهُ يَكُونُ لَهُمْ عَدُوًا وَحْزَنًا وَقِيلُوا وَحْزَنًا وَقِيلُوا
 أَسْرَائِيلُ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّهَا تَخْذَنَاهُ وَلَدًا بَلْ يَظْنُونَ أَنَّهَا لَدُنَّا حَقِيقَةً * وَقَدْ يَخْتَلِفُ فِي بَعْضِ
 ذَلِكَ كَقَوْلُهُ (أَنْجَحَثُ وَابْكِي) فَهُمْ مِنْ يَجْعَلُهُ كَالْلَازِمِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَضْحَكَ أَهْلَ الْجَنَّةِ
 فِي الْجَنَّةِ وَابْكِي أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ ﴿النوعُ الثَّالِثُ حَذْفُ الْمَوْصُوفَاتِ وَهُوَ ضَرِبُانِ﴾
 أَحَدُهُمَا مَا يَنْظَهُرُ الْمَرَادُ بِهِ مِنِ السِّيَاقِ كَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَئِنْ رَدَدْتَ إِلَى رَبِّي أَنِّي عَنْهُ لَحَسْنِي)
 تَقْدِيرَهُ أَنِّي عَنْهُ لَمْتَزَلَّ لَحَسْنِي * الضُّرُبُ الثَّانِي مَا تَقْوِيمُ الصَّفَةِ فِيهِ مَقَامُ الْمَوْصُوفِ كَالْعَاقِبةُ
 وَالْآخِرَةُ وَالْأَوْلَى ﴿النوعُ الرَّابِعُ حَذْفُ الْأَقْوَالِ وَلَهُ أَمْثَالَهُ﴾ مِنَهَا قَوْلُهُ (وَالْمَلَائِكَةُ

يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم (تقديره يقولون سلام عليكم ويقدر في كل موضع احسن تقديره فيقدر في قوله (كما ارادوا ان يخر جوانها اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق) وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق ولا يقدر ويقال لهم لان وقيل يناسب اعيدوا وكذلك يقدر في قوله (فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعدي انكم) فيقال لهم اكفرتم بعدي انكم ولا يقدر فقيل لهم لنقدم تيضاً وتسود وكذلك قوله (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر لمناسبة يسحبون النوع الخامس حذف الشر وظاهر ذلك في الامر والدعاة) فاما في الاصفهان مثلان احدهما قوله (فاتبعوني يحييكم الله) تقديره فان اتبعوني يحييكم الله الثاني قوله (فاتبعني اهدك) تقديره فان تتبعني اهدك واما في الدعاة فله امثلة احدهما قوله (فهبه لي من لدنك ولها يرثي) التقدير فان تهبنيه يرثي المثال الثاني قوله (فارسله معى ردأ يصدقنى) تقديره فان ارسلته معى ردأ يصدقنى المثال الثالث قوله (ربنا اخرنا الى اجل قريب بحسب دعوتك) تقديره فان توخرنا اليه بحسب دعوتك النوع السادس حذف اجوية الشر وظاهر نوع احدهما يدل عليه ما قبله كقوله (واتقو الله ان كنتم مؤمنين فاتقوا الله و كقوله (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) تقديره ان كنتم مؤمنين فتوكلوا على الله و كقوله (ان كنتم آمنتم بالله وما زلنا على عبدنا يوم الفرقان) تقديره فاعملوا انفسكم للمستحقين المذكورين وكذلك قوله انت طالق ان دخلت الدار تقديره ان دخلت الدار فانت طالق ولا يجوز ان يكون قوله انت طالق جوابا للشرط لان جواب الشرط لا يتقدم عليه ومعنى قوله سد مسد الجواب انه دل عليه النوع الثاني ما يدل عليه العبارة كقوله (وان عن موا الطلاق فان الله يسمع علیم) لما كانت العادة ان المولى اذا طلاق آذى المطلقة بقوله وفعله هدد بأن الله يسمع قوله ويعمل فعله زجرا له كما أنه قال وان عن موا الطلاق فلا تؤذوهن بقوله ولا فعله فان الله يسمع اقوالهم ويعمل افعالهم و كقوله (فان تولوا فقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم) ليس البلاغ هو الجواب لتقدمه على توليهم ولكن العادة شاهدة بأن الرسول اذا بلغ ما كلفه سقط عنه اللوم فيكون التقدير فان تولوا فلا لوم على لاجل البلاغ او يكون الجواب فان تولوا فلا عذر لكم عند ربكم لانه ابلغكم ما ارسلت به اليكم ومثله قوله (فان تولوا فان عاليك البلاغ) جوابه فلا لوم عليك لانه قد بلغت ما اوحيناه عليك وكذلك قوله (فان تولوا فان عاليه ماحل) وجوابه فلا لوم عليه لانه ليس عليه الا البلاغ وقد بلغ ولهذا قال (فتول عنهم فما نلت علوم) النوع الثالث ما يدل عليه السياق كقوله (وان يكذبوا فقد كذبت رسل من قبلك) جواب الشرط فتأس من كذب قيلك من الرسل او فاصبر كما صبروا ولا يجوز ان يكون فقد كذبت جواباً للشرط لانه ماض ولا يصح ان يترب على شرط مستقبل وكذلك قوله (وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين)

جواب الشرط على الحقيقة فليحضرروا ان يصيّبهم مثل ما اصاب الاولين فذكر ذلك
 لدلاته على جزاء الشرط لانه هو الجزاء لان مضى سنة الاولين لا يكون مشروطا
 بعودهم النوع السابع من انواع الحذف حذف جواب لو وهو ضربان احدهما
 ان يحذف لدلالة سياق مقدم او متاخر فلاتمس الحاجة اليه لان الغرض حاصل بذلك
 عليه ولها امثلة احدها قوله (قل أولو كانوا لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) جوابه لا تبعقوهم
 الثاني قوله (قل أولو جشكما بهدى مما وجدتم عليه آباءكم) جوابه لا تقدّيم بهم المثال
 الثالث قوله (أولو كنا كارهين) جوابه لعدنا في ملتككم الضرب الثاني ان يحذف تفخيماته
 وتهويلا ليذهب السامع فيه الى كل ممكّن من ترغيب او ترهيب فانه لوعين اقتصر السامع
 عليه وربعا خف امره عنده اذا حذف فما من شيء يسمعه السامع لا يجوز ان يكون الامر
 اعظم منه وقد غلب على هذا النوع وقوعه في سياق التهديد قوله امثلة احدها قوله (ولوترى
 اذا قفو على النار الثاني قوله (ولوترى اذا قفو على ربهم) الثالث قوله (ولوترى اذا مجرمون
 ناسوار وسمهم عند ربهم) الرابع قوله (ولوترى اذا فزعوا فلا فوت) الخامس قوله (ولوترى
 اذا توفى الذين كفروا الملائكة السادس قوله (ولوترى اذا ظلمون في غرات الموت)
 تقديره لرأيت امراً هابلا منكرا لا يعرف مثلك النوع الثامن حذف جواب (ولولا)
 ولها امثلة احدها قوله (ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم) جوابه
 لعقابكم بالعصيان المذكور في هذه السورة كالزنادق والقذف وكذب احد المتلائعين وقيل
 جوابه لفضح الكاذبين من المتلائعين الثاني قوله (ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان
 الله رؤوف رحيم) جوابه لعاجلكم بالعقوبة على الاذكى المذكور في هذه السورة
 الثالث قوله (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) الآية جوابه لسلطكم على اهل مكة
 بالقتل والاسرار بدليل قوله لو تزيلوا العذبنا الذين كفروا النوع التاسع حذف القسم
 وامثلته كثيرة منها قوله (لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم) تقديره والله لقد انزلنا
 اليكم كتابا فيه ذكركم ومنها قوله (لقد علمنا المستقدمين منكم) تقديره والله لقد علمنا
 المستقدمين منكم ومنها قوله (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل) تقديره والله لقد كانوا
 عاهدوا الله من قبل ومنها قوله (والذين آمنوا وعملوا الصالات لندخلنهم في الصالحين)
 تقديره والله لندخلنهم في الصالحين ومنها قوله (والذين آمنوا وعملوا الصالات
 لنكفرن عنهم شيئا منهم) تقديره والله لنكفرن عنهم شيئا منهم * ومنها قوله (فليعلن الله
 الذين صدقوا) تقديره فهو الله ليعرفن الله الذين صدقوا ويختلف ما يحذف من القسم
 باختلاف عادة المقسمين فيقدر في قول فرعون (لا قطعن ايديكم) فبعزى لاقطعن ايديكم
 لانه كان لا يقر بالله فيقسم به والذى عهد في عصره قول السحرة (بعز ة فرعون ان المحن

الغالبون ﴿ النوع العاشر حذف اجوية القسم ولا بدان يكون السياق السابق او اللاحق
 دالاً عليه ومرشد اليه ﴾ وله امثلة ﴿ احدها قوله (ص) والقرآن ذى الله كر ﴾ تقديره لنهم لكن
 اعداء لانه صرف بقوله كم اهلتنا من قبلهم من قرن ﴿ الثاني قوله (ق) والقرآن الحميد ﴾
 تقديره لتعتن بدليل قوله ذلك رجع بعيد ويجوز ان يكون الجواب لقدر سلنا محددا
 بدليل قوله بل عبوا ان جاءهم منذر منهم ﴿ الثالث قوله (والنمازات عرقا) تقديره
 لتعتن يوم ترجم الراجهة تتبعها الرادفة بدليل اردافه بذكر الراجهة والرادفة والرد
 في الحافرة ﴿ النوع الحادى عشر حذف المبدأ وله امثلة ﴾ احدها قوله (وقالوا ساحر
 كذاب) تقديره وقالوا هذا ساحر كذاب ﴿ الثاني قوله (الاقلاقواس احراؤ ومجنوون) تقديره
 الا قالوا هذا ساحر أو مجنوون ﴿ الثالث قوله (وقالوا اساطير الاولين) تقديره وقالوا
 هذا القرآن اساطير الاولين ﴿ الرابع قوله (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم) تقديره هم ثلاثة
 رباعهم كلبهم وكذلك هم خمسة سادسهم كلبهم وكذلك هم سبعة وثامنهم كلبهم ﴿ الخامس قوله
 (بل قالوا اضغاث احلام) تقديره بل قالوا القرآن اضغاث احلام او هو اضغاث احلام او هذا
 اضغاث احلام ﴿ السادس قوله (قالوا اضغاث احلام) تقديره قالوا رؤياك اضغاث
 احلام ﴿ السابع قوله (طاعة وقول معروف) تقديره طاعتك طاعة معروفة ﴿ الثامن قوله
 (متع قليل) تقديره تقلبهم متع قليل ثم ما وهم جهنم ﴿ التاسع قوله (صم بكم عي) تقديره
 هم صم بكم عي ﴿ العاشر قوله (التائبون العابدون) تقديره هم التائبون العابدون ﴿
 المثال الحادى عشر قوله (ولا تقولوا ثلاثة) قدر الفراء ولا تقولوا هم ثلاثة وقدر بعض النهاة
 ولا تقولوا آلهتنا ثلاثة وقدر ابو على ولا تقولوا هو ثالث ثلاثة فحذف المبدأ والمضاف
 من الخبر ويدل على ذلك قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقدير ما ظهر
 في القرآن اولى من كل تقدير ﴿ النوع الثاني عشر حذف الخبر قوله امثلة ﴾ احدها قوله (وطعم
 الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعمكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات) تقديره والمحصنات
 من المؤمنات حل لكم او والمحصنات من المؤمنات كذلك ﴿ الثاني قوله (واللائي يئسن من
 الحيمض من نسائكم ان ارت بتم فعد تهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضرن) تقديره واللائي لم يحضرن
 فعد تهن ثلاثة اشهر او اللائي لم يحضرن كذلك ويجوز ان يقدر وكذلك اللائي لم يحضرن
 فيكون الخبر هو المذوف مع تقدمه وكذلك نظائره ﴿ الثالث قوله (والله ورسوله
 احق ان يرضوه) تقديره والله احق ان يرضوه ورسوله احق ان يرضوه ﴿ الرابع قوله (فصبر
 جيل) تقديره فصبر جيل امثل بي واليق او فصبر جيل امثال من المجزع او خير منه ويجوز ان
 يكون هذا مبدأ اقدم خبره فيكون تقديره فعل صبر جيل ومثله قوله (فقد ية من صيام) اي فعلية
 فدية من صيام وكذلك قوله (فعدة من ايام آخر) تقديره فعلية صوم عدة من ايام آخر وكذلك

قوله (فسيام ثلاثة أيام في الحج) تقديره فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج ومثله قوله (ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرر قبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله) تقديره فعليه دية مسلمة إلى أهله ومثله قوله (ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم) تقديره فعليه جزاء مثل ما قتله كائناً من النعم ويجوز أن يكون التقدير فكفارته جزاء فيكون المبتدأ هو المذوف بدليل قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين * وكذلك قوله (ثم يعودون لما قالوا فتحرر رقبة) تقديره فعلى العايد تحرير رقبة أو فكفارته تحرير رقبة أو فعل كل واحد منهم تحرير رقبة * وأما قوله (فشهادة أحدهم أربع شهادات) فلا يحسن تقديره فعليهم شهادة أحدهم لأن على الایجاب والاعان لا يجب الاندرا ولا يحمل كتاب الله على ماندر من الصور اذا حاجة اليه فيجوز أن يكون التقدير فلهم شهادة أحدهم وعلى هذا فرأى من نصب أربع شهادات لأن التقدير فلهم إن يشهد أحدهم أربع اشادات ومن قرأ بالرفع لم يتحقق إلى حذف لأن شهادة أحدهم مبتدأ خبره أربع شهادات * النوع الثالث عشر حذف بعض حروف الجر * وهو غالب معن وَأَنْ * فقاله في أن قوله (يُنون عليك ان اسلوا) اي بأن اسلوا (بل الله عن عليكم ان هداكم) اي بأن هداكم وقوله (لا يسأذنكم الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يباهدوا) اي في ان يباهدوا وكذلك قوله (يعظكم الله ان تعودوا) تقديره في ان تعودوا * وكذلك قوله (نودي ان بورك من في النار) تقديره نودي بأن بورك على ماجاء في طلب النار * وكذلك قوله (والذى اطعم ان يغفر لخطيئتي) اي في ان يغفر لخطيئتي * وكذلك قوله (ونطعم ان يدخلنا بنا مع القوم الصالحين) اي ونطعم في ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين * ومثله في المشددة قوله (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار) اي بأن لهم جنات تجري من تحتها الانهار قوله (وقل بهم وبجلة انهم الى ربهم راجعون) اي لأنهم الى ربهم راجعون او من انهم الى ربهم راجعون وكذلك قوله (وان اكرثكم فاسقون) تقديره ولأن اكرثكم فاسقون * وكذلك قوله (وان المساجد لله) اي ولأن المساجد لله ومثله قوله (وان الله يهدي من يريده) تقديره ولأن الله يهدي من يريده * وكذلك قوله (يعدكم انكم اذا ذلتكم) اي ابعدكم بأنكم اذا ذلتكم * ومثله في غير أن وأن قوله (واختار موسى قومه) اي من قومه وقوله (وقدره منازل) اي وقدره منازل قوله (ولاتعزموا عقدة النكاح) اي على عقدة النكاح * وكذلك قوله (وتبعونها عوجا) تقديره وتطلبون لها عوجا * النوع الرابع عشر حذف الافعال العاملة * قوله امثلة * احدهما قوله (انتهوا خيرا لكم تقديره) انتهوا وأتوا خيرا لكم * الثاني قوله (قد انزل الله اليكم ذكر رسوله) تقديره وارسل رسوله * الثالث قوله (فاجعوا اصركم وشرركم) تقديره وادعوا شرركم * الرابع قوله (والذين تبؤوا الدار والاعان

من قبلهم) تقديره وآثروا اليمان من قبل هجرتهم او ولا بسو اليمان من قبل هجرتهم او واختاروا اليمان من قبل هجرتهم او واعتقدوا اليمان من قبل هجرتهم النوع الخامس عشر حذف المفاعيل التي يقلب حذفها كمفعول المشية والارادة في باب الشرط وباب لو وكيف مفعول المفسدة فاما حذف مفعول المشية والارادة في باب لوبباب الشرط فله امثلة احدتها قوله (ولوشاء الله ما اقتلوا) تقديره ولو شاء الله ان لا يقتلوا ما اقتلوا حذف مفعول المشية لدلالة ما بعده عليه الثالث قوله (ولوشاء لهداكم اجمعين) تقديره ولو شاء هداكم كلكم لهداكم اجمعين الثالث قوله (ولوشئنا لا تينا كل نفس هداها) تقديره ولو شئنا هداية الانفس لا تينا كل نفس هداها الرابع قوله (ولوشاء الله ما فعلوه) تقديره ولو شاء الله ان لا يفعلوه ما فعلوه الخامس قوله (اول يهدى للذين يرثون الارض من بعدها ان لو شاء اصيابهم بذنبهم) تقديره ان لو شاء اصابتهم بذنبهم اصيابهم وقد ظهر مفعول الارادة في قوله (واردنا ان تخذلها لاتخذنا من لدنا) وفي قوله (وارد الله ان تخذل ولاداً صطفى) وظهر مفعول المشية في قوله الشاعر بيت فلو شئت ان ابك دمابكيته عليك ولكن ساحة الصبر اوسع واما حذف مفعول المفسدة فله امثلة احدتها قوله (ان الله لا يحب المفسدين) الثاني قوله (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون) الثالث قوله (يفسدون في الارض ولا يصلحون) الرابع قوله (ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها) وما ما يحذف لدلالة السياق عليه فله امثلة احدها قوله (بسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثرا الناس لا يعلوون) تقديره ولكن اكثرا الناس لا يعلوون ان الله هو القابض الباسط الثاني قوله (وما يخادعون الانفسهم وما يشعرون انهم لانفسهم خادعون) الثالث قوله (الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلوون) تقديره ولكن لا يعلوون انهم هم السفهاء الرابع قوله (والذى انزل اليك من رب الحق ولكن اكثرا الناس لا يؤمرون تقديره لا يؤمرون بنزول الله اليك من ربك الخامس قوله (ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون) تقديره وملائكتنا اورسلنا اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون لهم والعرب ينظرون الى مقصد الافادة في هذا الباب ونحوه فان كان المقصد نسبة الفعل الى الفاعل اقتصر على قوله فلان يعطى ويعني يصل ويقطع والله يحيى ويحيى لا انه ليس الغرض ذكر المعطى والمنع والموصول والمقطوع والخياليات ولكن الغرض وصف الفاعل بهذه الافعال وان كان الغرض ذكر المفعول لا غير لم يتعرضوا للمفعول كقوله (قتل اخرين) وقوله (قتل الانسان ما اكفره) وقوله (كتبوا كما كتب الذين من قبلهم) وقوله (ولعنوا بما قالوا) وقوله (اولئك الذين ارسلوا بما كسبوا) ليس الغرض ههنا ذكر الكابت ولا القاتل ولا الملاعن ولا المبسل وانما الغرض في نسبة القتل واللعنة والکبت والابسال

إلى المذكورين وإن تعلق الغرض بالفاعل والمفعول أتوا بهما كقوله (وخلق كل شيء) وقوله (وخلق الله السموات والأرض) وقوله (بل لعنهم الله بکفرهم) وقوله (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم) النوع السادس عشر حذف ضمائر الموصولات قوله أمثلة احدها قوله (إذا
الذى بعث الله رسوله) تقديره إذا الذى بعثه الله رسوله الثاني قوله (أنكم وما تعبدون من دون الله) تقديره أنكم وما تعبدونه أو تعبدونهم من دون الله الثالث قوله (وما ماذرا لكم في الأرض) تقديره وما ماذرا لكم في الأرض الرابع قوله (وما خلق الله من شيء) تقديره وما خلقه الله من شيء النوع السابع عشر حذف فعل الأمر قوله (وله مثلان) احدهما قوله (إنما اصرت أن اعبد رب هذه البلدة) تقديره قل إنما اصرت أن اعبد رب هذه البلدة الثاني قوله (إفيرا الله ابتغى حكما) تقديره قل افيرا الله ابتغى حكما و كذلك قوله (إنهم كانوا اذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) تقديره اذا قيل لهم قولوا لا إله إلا الله النوع الثامن عشر حذف الجملة قوله (وله أمثلة احدها قوله) إن أضرب بعصاك الحجر فانفجرت وفانيجست تقديره فضربيه فانفجرت وفانيجست المثال الثاني قوله (فن كان منكم صريضا أو على سفر فعدة من أيام آخر) تقديره فافطر فعليه صوم عدة من أيام آخر المثال الثالث قوله (فإن أحضرتم فالستير من الهدي) تقديره فإن أحضرتم فتحلتم فعلى كل واحد ما استيسر من الهدي المثال الرابع قوله (فن اضطر غرباً ولا عاد فلام عليهم إن الله عفور رحيم) تقديره فن اضطر إلى أكل شيء من ذلك فاكله فلام عليهم النوع التاسع عشر حذف الجملة الكثيرة استغناء عنها الدالة السياق عليها قوله (وله أمثلة احدها قوله فأيتا فرعون فقولا أنا رسول رب العالمين إن ارسل معنابني إسرائيل قال المزبك) تقديره فأيتاه فبلغه ذلك فلما سمعه قال المزبك الثاني قوله (فقلنا اذهبنا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا) تقديره فأيتاهم فبلغهم الرسالة فكذبوا همأذ مر ناهم تدميرا المثال الثالث قوله (إذا نشكم بتاويه فارسلون يوسف أيها الصديق) تقديره فارسلوه فأيامه يوسف أيها الصديق باب المجاز المجاز فرع للحقيقة لأن الحقيقة استعمال اللفظ فيما وضعته إلا على دلاولاً ومجاز استعمال لفظ الحقيقة فيما وضع دلا عليه ثانية لنسبة وعلاقة بين مدلولى الحقيقة والمجاز فلا يصح التجوز الإبنسبة بين مدلولى الحقيقة والمجاز وتلك النسبة متواتة على ماستند كره فإذا قوى التعلق بين محل الحقيقة والمجاز فهو المجاز الظاهر الواضح وإذا ضعف التعلق بينهما إلى حد علم تستعمل العرب منه ولا ينتظرون في المجاز فهو مجاز التعقيد فلا يحمل عليه شيء من الكتاب والسنة ولا ينطبق به فضيحة وقد تقع علاقة بين الضعفية والقوية فمن العلائق من يتجاوز بها لخطاطتها عن العلاقة القوية مثال العلاقة

القوية قول الرجل لاصرأته اعدى واستبرئ رجك يريد بذلك الطلاق فهذا مجاز قوى من جهة ان الاستباء والاعتداد مسيبان عن الطلاق والتعبير بلفظ المسبب عن السبب كثير في كلام العرب * ومثال العلاقة الضعيفة قوله الزوج لاصرأته بارك الله فيك او اطعمني او اسقيني او تنعمى ينوي بذلك الطلاق فهذا لا يقع به طلاق لضعف العلاقة المحضة للتجاوز اذ لم تستعمل العرب مثله وفي قوله اعدى نظر اخدا من قوله (القواعد من النساء) اي اللاقى قدمن عن النكاح * ومثال المختلف فيه قوله اعنك الله يريد بذلك الطلاق اخدامن قوله (وان يتفرق اين الله كلام من سنته) ولو نوى بارك الله فيك اعنك الله فلا عبرة بنيته لفطر تعقيده والغازه وان قال اشربي فلا عبرة به على الظاهر وابعد من اعتبره لقول القائل * سقيناهم كأساً سقونا مثلها * وان قال ذوقى وتجرعى فقد تستعمل العرب الذوق والتجرع في وجدان كل ما يشق على النفوس * ومنه قوله تعالى (فدو قوا العذاب) وقوله (ذق انك انت العزيز الكريم) وقوله (فذاقت وبالا من اسرها) فهذا من مجاز التشيه شبه وجданها مشقة الفراق والطلاق بتجرع ما يشق تجرعه وذوق ما يشق ذوقه * فنذكر ا نوعا من العلاقات المحضات للمجاز * فهذا تجاوز العرب بلفظ العلم عن المعلوم وبلفظ المعلوم عن العلم وبلفظ القدرة عن المقدور وبلفظ المقدور عن القدرة وبلفظ الارادة عن المراد وبلفظ المراد عن الارادة وبلفظ الامل عن المأمول وبلفظ السمع عن المسنون وبلفظ الوعد والوعيد عن الموعود به من ثواب وعقاب * وبلفظ العهد والعقد عن الملتزم بهما وبلفظ البشري عن المبشر به * وبلفظ القول عن المقول فيه وبلفظ النبأ عن المبأته عنه وبلفظ الاسم عن المسمى * وبلفظ الكلمة عن التكلم فيه * وبلفظ اليين عن المخلوف عليه وبلفظ الامر عن المأمور به * وبلفظ الحكم عن الحكم به وبلفظ القضاء عن المقضى به وبلفظ العزم عن المعزوم عليه * وبلفظ الموى عن المموي به * وبلفظ الخشية عن المخشي وبلفظ الحب عن الحبوب * وبلفظ الظن عن المظنون * وبلفظ اليقين عن المتيقين وبلفظ الشهوة عن المشتهى * وبلفظ الحاجة عن الحاج اليه * وبالاستطاعة عن المستطاع في قوله (هل يستطيع رب انان ينزل علينا مائدة من السماء) معناه هل يفعل رب ما يستطيعه من الانزال هذا قول الحسن وقال السدي معناه هل يستجيب رب وهو حسن لانه يعبر بالاطاعة عن الاجابة بدليل قوله (ولا شفيع يطاع) اي تستجاب شفاعته وهذا مجاز تشيه شبه اجابة الشفيع الى مطلوبه باجابة المأمور الى مطلوب الامر وقرأ الكسائي (هل تستطيع ربك) اي هل تستطيع سؤال ربك او دعاء ربك فهذه كلها من مجاز التعبير بلفظ المتعلق عن المتعلق به عن المتعلق * وما التعبير بلفظ السبب عن المسبب وبالغنى المسبب عن السبب * وبالغنى القارب عن المقارب * وبالغنى محل عن الحال فصححة

ما يينهما من النسبة اما بالسبيبة او بالمقاربة او بالحلول وقد يعبرون بالشي عن صنه
 لاشترا كهمافي المضادة وبالنظير عن نظيره لاشترا كهمافي المماثلة وبالملازم عملازمه لللازم
 الى بينهما وكذلك باللازم عن اللازم وكذلك التجوز بالبعض عن الكل وبالكل عن البعض
 واختلفوا في التعبير عن جميع انواع المجاز بالاستعارة فن العلماء من يجعل المجاز
 كلها استعارة كما ناك استعرت اللفظ من مستحبه الذي وضعه اولا ونقلته الى ما تجوز به
 عنه وهذا سوء مجازا لأنك جررت به عن مدلول الحقيقة الى مدلول المجاز فاشبه المجازة
 من محل الى محل ومن مكان الى مكان فاذاقت رأيت اسد اتعى الرجل الشجاع فقد استعرت
 من الاسد اسمه للرجل الشجاع بسبب اشترا كهما في الشجاعة وكذلك جررت باسم
 الاسد الى الرجل الشجاع ومن العلماء من لا يجعل الجميع استعارة ويخصم الاستعارة بعلم
 يذكر المستعار له كقولك رأيت اسد او بحرا تريه بذلك الشجاع والجواب وهذا خلاف
 لافائدة له الا في المجاورات واختلفوا في جمع اللفظة الواحدة مدلولى الحقيقة والمجاز
 فن رأى ذلك عده من المجاز لانه استعمل اللفظ في غير مواضعه لانه وضع او للحقيقة
 ووحدها ثم استعمل ثانيا فيها وفي المجاز وقد تجوزت العرب في الاسماء والحرروف
 والافعال فن التجوز في الاسماء التعبير بالاسد عن الشجاع وبالبحر عن الجواب وبالنور
 والحياة عن الاريان والعرفان وبالظلمة والموت عن الجهل والضلال وبالسراج والنور
 والضياء عن الهدى وبالخطر عن النعمة لآثارتها نار الحقد والغضب وبالانسان عن
 تمثاله وكذلك تمثال الاشجار والحيوان والبلدان وما المحرف فقد تجوزت العرب
 ببعضها وهو انواع احدها هـ ويتجوز بها عن الامر والنفي والتقرير فاما الامر فيه
 امثلة احدها قوله (فهل انت مسلون) معناه فاسلوا الثاني قوله (فهل اتم متهون) معناه
 فاتسوا الثالث قوله (فهل انت شاكرـون) معناه فأشكرـوا الرابع قوله (فهل من مذكرـ)
 معناه فاذكرـوا وما النفي فيه امثلة احدها قوله (فهل ترى لهم من باقية) معناه فترى لهم
 من باقية الثاني قوله (فهل يهلكـ الـاـلـقـومـ الفـاسـقـونـ) معناه فلا يهلكـ الـاـلـقـومـ
 الفـاسـقـونـ الثالث قوله (هل ينظرونـ الاـ انـ يـأـتـيـمـ اللهـ فيـ ظـلـلـ مـنـ الغـامـ) معناه
 ما يـنـتـظـرـونـ الاـ انـ يـأـتـيـمـ اللهـ فيـ ظـلـلـ مـنـ الغـامـ الرابع قوله (هل جـزـاءـ الـاـحسـانـ الـاـحسـانـ)
 معناه ما جـزـاءـ الـاـحسـانـ الـاـحسـانـ الخامس قوله عليه الصلاة والسلام
 هل انت الاصبع دميـتـ اـيـ ماـنـتـ الـاـصـبـعـ دـمـيـتـ واـخـتـلـفـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ (وـتـقـولـ هـلـ
 منـ حـنـيدـ) فـقـيلـ اـنـ نـفـيـ الـاـسـتـزـادـةـ معـنـاهـ لـاـمـزـيدـ فـيـ وـقـيلـ اـنـ طـلـبـ لـهـ مـعـنـاهـ زـدـنـيـ وـاماـ
 التـقـيرـ فـلـهـ مـثـالـانـ احدـهـ ماـقـولـهـ تـعـالـيـ (هلـ عـنـدـكـ مـنـ عـلـمـ قـتـرـجـوـهـ لـنـاـ) الثانيـ قولهـ (هلـ اـكـمـ
 منـ شـرـ كـاءـ فـيـ اـرـزـ قـنـاـكـ النوعـ الثـانـيـ هـمـزـةـ الـاـسـتـفـهـامـ وـيـتجـوزـ بـهـ اـنـقـبـ وـالـاـيجـابـ

والتقرير والتوبخ فاما النفي فله امثلة احدها قوله (افت تكره الناس حتى يكونوا
 مؤمنين) معناه لست مكرها الناس حتى يكتووا مؤمنين الثاني قوله (افت تقدم في النار)
 معناه لست منقذا من النار الثالث قوله (افت تسمع الصنم او تهدى العمى) معناه لست
 معالصص ولا هادي للعمى الرابع قوله (افغير الله ابنتي حكما) معناه لا اطلب غير الله الا حكما
 بيني وبينكم واما الابحاب فله امثلة احدها قوله (ليس الله بكاف عبده) معناه الوعد
 بكفاية العباد الثاني قوله (ليس الله بعزيز ذي انتقام) الثالث قوله (ليس ذلك بقدار على
 ان يحيي الموتى الرابع قول جرير السم خير من ركب المطايا واندى العالمين
 بطون راح واما التقرير فله امثلة احدها قوله (أنت قلت للناس اخذنوني وامي اليهين
 من دون الله) الثاني قوله انت فعلت هذا بالهتبا بابراهم الثالث قوله آلاذ كرين حرم أم
 الآتنيين واما التوبخ فله امثلة احدها قوله اغير الله تقوون الثاني قوله اتقوا لون على الله
 ما لا تعلون الثالث تاصر ون الناس بالبر وتسون انفسكم الرابع قوله افتؤ منون بعض
 الكتاب وتکفرون بعض الخامس قوله اغير الله تاصر ون عبد ايها الجاهلون السادس
 قوله اخذنونه وذریته او لياء من دوني السابع قوله قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك
 لكم ضرا ولا نفعا ولا تدخل همزة التوبخ الاعلى فعل قبيح مكتسب او على ما يترتب عليه
 فعل قبيح النوع الثالث في وهي حقيقة في احتواء جرم على جرم كقولك المال
 في الكيس وزيدي في الدار وکقوله (افت تقدم في النار) وکقوله (وهم في الغرفات آمنون)
 او في احتواء جرم على معنى کقوله (في قلوبهم حرض) وقوله (ويقولون في انفسهم لولا
 يعبدن الله بما يقول) وقوله (قل ان تبدوا ما في انفسكم او تحفوه بمحاسنكم به الله) وکقوله
 ان في صدورهم الا کبر وتحبظ بها انواع احدها ان يجعل المعنى ظرفا لتعلق معنى
 آخر وله امثلة احدها قوله (وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله) جعل سبيل
 الله وهى طاعته واجتناب معصيته او القتال في سبيله ظرفا لتعلق الجهاد والجهاد
 قائم بالمجاهدين الثاني قوله لا رب فيه الثالث قوله (وان الساعة آتية لارب فيها)
 جعل الساعة والكتاب ظرفين لتعلق الرب لانفس الرب فان الرب حال في المرتاب
 قائم به الرابع قوله (ويستفونك في النساء) اي في تورىنهن فعل التوريث محلا لتعلق
 الاستفباء ثم قال (قل الله يفتحكم فيهن) اي في تورىنهن بجعل التوريث محلا لتعلق الفتيا
 وهى قول المفى الخامس قوله (فهدى الله الذى آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق) جعل الحق
 محلا لتعلق الاختلاف والاختلاف قائم بال المختلفين السادس قوله (فادار أتم فيها) اي فدار اتم
 في قتلها بجعل القتل محلا لتعلق التدارء السابعة قوله (فذالكن الذى لستنى فيه) جعلت جبه
 وسر اودته ظرف ا يتعلق لومهن لانفس اللوم فان لومهن قائم بهن وكذلك قوله ما تقول في مسئلة

كذا جعلوا المسئلة محلاً لتعلق القول القائم بالسائل ★ ومنه قوله لا تأخذنـه في الله لومة
 لـأـمـاـيـ لاـتـأـخـذـهـ فـيـ طـاعـةـ اللهـ لـوـمـةـ لـأـمـ جـعـلـ الطـاعـةـ مـحـلـ لـتـعـلـقـ الـلـوـمـ وـهـوـقولـ ★ وـكـذـكـ
 قولـكـ رـغـبـتـ فـيـ عـلـمـ زـيـدـجـعـلـتـ عـلـمـ مـحـلـ لـتـعـلـقـ الرـغـبـةـ وـكـذـكـ قولـهـ (ـتـشـاقـونـ فـيـهـ)ـ اـيـ فـيـ
 عـبـادـتـهـمـ جـعـلـ الـعـبـادـةـ مـحـلـ لـتـعـلـقـ الـمـشـاقـهـ وـكـذـكـ الطـعـنـ فـيـ الـاعـرـاضـ وـالـادـيـانـ
 جـعـلـ الـادـيـانـ وـالـاعـرـاضـ مـحـلـ لـتـعـلـقـ السـبـ وـالـشـمـ كـاـفـيـ قولـهـ (ـوـطـعـنـواـ فـيـ دـيـنـكـ)
 جـعـلـ الـدـيـنـ مـحـلـ لـتـعـلـقـ الطـعـنـ وـالـسـبـ وـكـذـكـ قولـهـ (ـوـلـيـسـ عـلـيـكـ جـنـاحـ فـيـهـ اـخـطـائـهـ
 بـهـ)ـ اـيـ بـسـبـبـ مـاـخـطـائـهـ بـهـ وـمـثـلـهـ قولـهـ (ـيـقـاتـلـونـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ)ـ اـيـ بـسـبـبـ نـصـرـةـ سـبـيلـ اللهـ
 وـكـذـكـ الحـبـ فـيـ اللهـ اـيـ بـسـبـبـ تـعـظـيمـ اللهـ وـكـذـكـ قولـهـ (ـفـاـذـاـ اوـذـىـ فـيـ اللهـ)ـ اـيـ بـسـبـبـ تـوـحـيدـ
 اللهـ وـكـذـكـ قولـهـ (ـوـلـوـ كـاتـبـ منـ اللهـ سـبـقـ لـسـكـمـ فـيـاـخـذـتـمـ عـذـابـ عـظـيمـ)ـ اـيـ بـسـبـبـ
 اـخـذـكـمـ الـفـداءـ وـكـذـكـ قولـهـ (ـلـسـكـمـ فـيـاـفـضـمـ فـيـهـ عـذـابـ عـظـيمـ)ـ اـيـ بـسـبـبـ مـاـفـضـمـ فـيـهـ وـمـاـكـانـ
 المـسـبـبـ مـتـعـلـقـاـ بـالـسـبـبـ جـعـلـ السـبـبـ ظـرـفـاـتـعـلـقـ المـسـبـبـ لـاـنـفـسـ المـسـبـبـ فـلـكـ يـفـيدـ الـظـرفـ
 معـنـيـ الـسـبـيـةـ وـمـنـ لـاـيـفـهـمـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ يـحـمـلـ كـوـنـ فـيـ دـالـةـ عـلـىـ السـبـيـةـ وـمـاـذـ كـرـنـاهـ مـنـ الشـوـاهـدـ
 رـادـ عـلـيـهـ ثـمـ لـاـيـسـتـقـيمـ الـمـعـنـيـ الـاـبـحـمـلـهـ عـلـىـ السـبـيـةـ كـافـيـ قولـهـ (ـلـسـكـمـ فـيـاـفـضـمـ فـيـةـ
 عـذـابـ عـظـيمـ)ـ مـعـنـاهـ لـسـكـمـ بـسـبـبـ اـفـاصـتـكـمـ فـيـ الـاـفـكـ عـذـابـ عـظـيمـ فـجـعـلـ الـاـفـكـ سـبـبـاـ
 فـيـ الـعـذـابـ عـظـيمـ لـتـعـلـقـ بـهـ وـاـنـسـابـهـ اـلـيـهـ وـكـذـكـ نـظـاـرـهـ وـهـذـاـ كـلـهـ مـنـ بـجـازـ التـشـيـهـ لـاـنـهـ
 شـبـهـ الـمـتـعـلـقـ بـهـ بـالـظـرفـ وـشـبـهـ الـتـعـلـقـ بـالـظـرـفـ ★ النـوـعـ الثـالـثـ اـنـ يـجـعـلـ الـجـرـمـ
 مـحـلـ لـتـعـلـقـ الـمـعـنـيـ وـلـهـ اـمـثـلـةـ ★ اـحـدـهـ قولـهـ (ـوـيـتـفـكـرـونـ فـيـ خـلـقـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ)ـ جـعـلـ
 الـأـجـرـامـ مـحـلـ لـتـعـلـقـ الـفـكـرـ لـاـنـفـسـ الـفـكـرـ فـاـنـ الـفـكـرـ قـائـمـ بـالـتـفـكـرـ ★ الثـالـثـ قولـهـ (ـاـوـلـمـ
 يـنـظـرـوـاـ فـيـ مـلـكـوتـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـمـاـخـلـقـ اللهـ مـنـ شـيـءـ)ـ جـعـلـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ
 وـالـخـلـوقـاتـ كـلـهاـ مـحـلـ لـتـعـلـقـ النـظـرـ لـاـنـفـسـ النـظـرـ فـاـنـ النـظـرـ قـائـمـ بـالـنـاظـرـ حـالـ فـيـهـ ★ الثـالـثـ
 قولـهـ اـوـلـمـ يـتـفـكـرـ وـاـنـفـسـهـ ★ النـوـعـ الثـالـثـ اـنـ يـجـعـلـ الـمـعـنـيـ مـحـلـ لـلـجـرـمـ وـهـوـ بـجـازـ تـشـيـهـ
 اـيـضاـ يـجـزـبـهـ عـنـ كـثـرـةـ مـاـجـعـلـ ظـرـفـاـتـيـاـ لـماـكـانـ الـحـاوـيـ اـعـظـمـ مـنـ الـمـحـوـيـ شـبـهـ بـهـ مـاـقـوـالـيـ
 اوـ كـثـرـ منـ الـمـعـانـيـ وـلـهـ اـمـثـلـةـ ★ اـحـدـهـ قولـهـ اـنـالـنـارـكـ فـيـ ضـلـالـةـ ★ الثـالـثـ قولـهـ اـنـالـنـارـكـ فـيـ سـفـاهـةـ
 الثـالـثـ قولـهـ اـنـالـنـارـكـ فـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ ★ الـرـابـعـ قولـهـ صـمـ وـبـكـ فـيـ الـظـلـامـ اـيـ فـيـ الضـلـالـاتـ
 * الـخـامـسـ قولـهـ فـيـ رـبـبـ يـتـرـدـدـونـ * السـادـسـ قولـهـ الـاـنـهـمـ فـيـ مـرـيـةـ مـنـ لـقـاءـرـبـهـمـ * السـابـعـ
 قولـهـ بـلـ قـلـوبـهـ فـيـ غـرـةـ مـنـ هـذـاـ * الثـامـنـ قولـهـ لـقـدـ كـنـتـ فـيـ غـفـلـةـ مـنـ هـذـاـ * لـتـاسـعـ قولـهـ
 وـاـنـ كـانـواـ مـنـ قـبـلـ لـفـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ * العـاـشـرـ قولـهـ فـانـ كـنـتـ فـيـ شـكـ مـاـاـنـزـلـاـلـيـكـ * الـحادـيـ
 عـشـرـ قولـهـ وـاـنـ كـنـتـ فـيـ رـبـبـ مـاـاـنـزـلـنـاـ عـلـىـ عـبـدـنـاـ * الثـانـيـ عـشـرـ قولـهـ فـلـاتـكـ فـيـ حـرـيـةـ مـنـهـ *
 الثـالـثـ عـشـرـ قولـهـ وـاـنـاـوـاـيـاـكـ لـعـلـىـ هـدـيـ اوـفـ ضـلـالـ مـبـيـنـ وـمـنـدـ قولـهـ فـلـانـ فـيـ اـكـلـ وـشـربـ
 وـاـيـتـهـ فـيـ عـنـفـوـانـ شـيـاءـ * وـاـمـاـ قولـهـ اـنـ الـمـقـيـنـ فـيـ جـنـاتـ وـعـيـونـ وـفـوـاـكـهـ فـيـ حـنـاتـ وـنـهـرـ

في جناب ونعم فن جمع بين الحقيقة والمجاز جعل في بالنسبة إلى الجنات ظرفًا حقيقياً وبالنسبة إلى النعيم والنهر والعيون والفواكه ظرفًا مجازياً أو من لم يجمع بينهما يقدر ان المتقين في جنات ونعم وفي نهر وفي عيون وفواكه فتكون في الثانية مجازاً مخصوصاً شرعاً بكثرة النعيم والأنهار والعيون والفواكه وتداع الاولى على حقيقها ● ولما كان يجعل الجميع مجازاً حذفاً تقديره ان المتقين في لذات جنات ونعم وفي لذات جنات ونهر وفي لذات جنات وعيون وفواكه او يقدر ان المتقين في نعيم جنات وعيون وفواكه وفي نعيم جنات ونهر ● ولا يقدر مثل هذا في قوله (في جنات ونعم) اذ يبقى التقدير وفي نعيم وهو سبب لا يقدر مثله في كتاب الله سبحانه ● واما قوله (المتران اللهم سبجد له من في السموات ومن في الارض والسماء والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب) فظاهره عند من جمع بين الحقيقة والمجاز بحمله في من يعقل على السجود الممدوح وفي ما لا يعقل على الانقياد للقدرة والإرادة ومن لا يجمع بين الحقيقة والمجاز تحمل ذلك على مجاز الانقياد للقدرة والإرادة ● واما قوله (افى الله شك) فالتقدير فيه انى وحداني الله شاك فهو من جعل المعنى ظرفاً تعلقاً بالمعنى ● واما قوله (يدخلون في دين الله افواجا) فان الدخول والمدخول فيه مجازيان ● واما قوله (وهو الله في السموات وفي الارض) وقوله (كل يوم هو في شأن) فليس الظرف هنا متعلقاً بمحبه ولا عرض وانما هذان مجاز التشبيه عبر بكونه في السموات والارض عن علمه بما يهمني لأن من حضر مكاناً لم يخف عليه ما فيه ● واما قوله (كل يوم هو في شأن) فهو مشبه بقوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون وبقولهم انا في شغلنا وحاجتنا ولا يخفى وجهة النسبة فيه ● النوع الرابع من انواع الحروف المتجوز بها على ● وحقيقة الاستعلام جرم على جرم ● كقوله (وعلى الاعراف رجال) وقوله (لتسنوا على ظهوره) ثم يجوز بها على الثبوت والاستقرار كقوله (اوئك على هدى من ربهم) وقوله (قل اني على بيته من رب) وكتقوله (وانا اواياكم على هدى) وكتقوله (وانك لعلى خلق عظيم) وهذا ايضاً من مجاز التشبيه شبه التكهن من الهدى والأخلاق العظيمة الشريفة والشوت عليها عن علا على دابة يصر فيها كيف يشاء ● وكذلك قولهم عليه دين قال سيبويه كأنه شئ اعتقد فشار الى مجاز التشبيه ● وقد يجعل المعنى على الجرم تجوزاً كقولك سلام عليكم وكتقوله رحمة الله وبركاته عليكم وكتقوله (اوئك عليهم صلوات من ربهم ورجحة) وكتقوله (ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء) والغرض بهذا كثرة السلامه والرجحة لأن معاشرك وجلالك فقد احاط بك ● واما قوله (ونزلنا عليك المن والسلوى) فهو من نزول جرم على جرم ولا بد فيه من حذف تقديره ونزلنا على اشجاركم او على محنتكم المن والسلوى ● واما قوله (فخرج على قوله في زيته) فعنده فخرج على نادى قوماً او على محل قومه في زيته ● واما قوله (وقالت اخرج عليهم) فعنده اخرج على مجلسهم او مكانهم ● واما قوله (كلاد خل)

عليها زكري المحراب (و جد عندها رزقا) فتقديره كلام دخل عليها صحن المحراب او ساحة المحراب وجد عند هارزقا (النوع الخامس عن) وهي حقيقة في تجاوزة جرم عن جرم و تعديه عنه ثم تستعمل في المعانى على طريق التشبيه في مثل قوله (و بن اعراض عن ذكرى فان له معيشة ضنك اشبهه) انصراف البصيرة عن تأمل ذكره بانصراف المتجاوز عما يتجاوزه وكذلك (فاعرض عنهم) ان جل على القتال كان المعنى فانصراف عن قتالهم وان جل على غيره فعنده تجاوز عن اذنهم وتقول تجاوز فلان عن ذنب فلان وفي الحديث (و تجاوز عما اتعلمه) بمعنى ترك المؤاخذة لأن المتجاوز عن الشيء تركه وعف عنه بمعنى تجاوز عنه لانه ترك المؤاخذة ورضا عنه بمعنى تجاوز عن محل السخط عليه الى محل الرضا ● واما قوله (تراود فتها عن نفسه) فعل تضييق تجادع فتها عن نفسه اي تصرفه عن غرض نفسه في العصمة (النوع السادس من) وهي حقيقة في ابتداء غاية الامكنته ويتجاوزها عن الغاية في الاذمنة في مثل قوله (لم يجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه) فاستعملها غاية في الاذمان لتبه بها بالاماكن ● وكذلك يتتجاوز بها عن التعليل في مثل قوله (ما خطوا به اغروا) اي من اجل خطاياهم اغرقوا لأن ابتداء غاية المعلول صادر من علة فشبه ذلك بابتداء الغاية في المكان (النوع السابع ثم) و تستعمل حقيقة في تراخي الزمان والمكان ثم يتتجاوزها في تراخي بعض الرتب عن بعض بالتباعد المعنوى تشبيها للتراخي المعنوى بالتراخي الزمانى والمكاني ولها المثلة ● احدها قوله (ثم كان من الذين آمنوا) جاء بهم للتراخي الذي بين الايمان والعمل الصالح فان الايمان افضل من فك الرقاب واطعام السعيان فهم يترافقون عن الايمان في الفضل فهو مؤخر في اللفظ مقدم في الفضيلة والرتبة على تباعد و تراخي يدل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل اى الاعمال افضل قال الايمان بالله قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وهذا ايضا تراخي في رتب الفضائل ● ويدل على ان ثم في الآية للتراخي الترتيب للتراخي الزمان ان الايمان شرط في اعتبار فك الرقاب واطعام السعيان فلا يجوز ان يتقدم المشروط على شرطه ● واما قوله (ثم استوى الى السماء) فيحمل ان يكون ثم للتراخي خلق السموات عن خلق الارض او لتفاوت الرتبة بين خلق السموات والارض فان خلق السموات اعلى رتبة كافية قوله ثم كان من الذين آمنوا ● الثاني قول الشاعر ● ان من ساد ثم ساد ابوه ● جاء بهم للتراخي ما بين السود دين من الفضل ● الثالث قوله (ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لا آدم) على قول بعضهم جي ● ثم لتفاوت ما بين نعمة التصوير ونعمة السجدة لا آدم فان اسجاد الملائكة اكل احسانا واتم انعاما من التصوير وقدر بعضهم ولقد خلقنا آباءكم ثم صورنا آباءكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لا آدم وقدر بعضهم وقد خلقنا طينكم ثم صورناكم في ظهير ابيكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لا آدم وقال بعضهم نسبة

الخلق والتصوير النافر مجاز نسبة ما يتعلق بالواحدى جاعته وامته ولا سيما اذا كان زعيمها
 او مقدمها كآدم عليه السلام ومثاليه قوله (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين)
 نسب المعاهدة الى الجماعة والمراد بها معاهدة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومثله
 قوله (الا قاتلون قوم انكثوا ايمانهم) نسب النكث الى الكل وانكث بعضهم ومثله قوله
 (وقالت اليهود عن ير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله) ولم يقل اليهود كلها عن ير
 ابن الله وكذلك النصارى فان بعضهم قال هو ابن الله وبعضهم قال هو الله وقال بعضهم هو
 هو ثالث ثلاثة وقال بعضهم هو عبد الله ورسوله فنسب الى الفريقين ما وجد من بعضهم
 ومثله قول اسرى القيس * وان قتلتنا نقتلكم * واما من يقول ان ثم تستعمل في تراخي
 بعض الاخبار عن بعض فلا يستقيم في هذه الآية ولا في قوله * ان من ساد ثم ساد ابوه
 لان اعلم ان الله ماراحي بين الاخبار في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم وبين قوله ثم قلنا
 للملائكة وكذلك قول الشاعر * ان من ساد ثم ساد ابوه * نعم انه لم يقل ان من ساد ثم
 وقف زمان طويلا متراخيَا ثم قال ثم ساد ابوه ولا ان استعمالها في تراخي الاخبار بعيد في استعمال
 العرب لان التراخي الموجود في كلامهم اتفاق بين مد لولات الالفاظ لا بين انسف
 الالفاظ وهذا اتفاقا يصح استعماله في الفاء لان الاخبار فيها متلاقي اتفاق ان ثبت انه قوله من يعتمد
 على قوله في الشان * النوع الثامن الباء * قال سيبويهيه للالصاق والالصاق اضرب *
 احدها حقيق وهو الصاق جرم بحرم كقولك الصقت القوس بالغراء والخشبة بالجدار
 * الثاني الصاق المعنى بالجمل كقولك لطفت بزيدور أفت به كأنك الصقت الماطف به
 والرأفة به لتعلقهما به وكقولهم حررت بزيد ولا بد فيه من حذف تقديره حررت بمكان
 زيد او بمحل زيد وهو من مجاز التشبيه كأنك الصقت المرور بالمكان * الثالث الصاق
 المعنى بالمعنى كقوله (النفس بالنفس والعين بالعين) اي النفس مقتولة بقتل النفس والعين
 مفقوءة بفقوع العين اتي بالباء ليكون المسبب وهو القصاص منسوبا الى الجناية نسبة السببية
 فاشبه بذلك الالصاق الحقيق وهو جار في جميع الاسباب * النوع التاسع لعل وعسى *
 وكلها مجاز تشبيه او تسيب على ما سند كره في كل صفة لا يليق بالرب الالتصاق بحقيقةها
 بل يصح جعلها على مجاز التشبيه او على مجاز التسيب * وكذلك الترجي في لعل والتوقع
 في عسى يجوز ان يكون مجازا تشبيه او تسيب * اما مجاز التشبيه فلان معاملته بالامر
 والنبي والوعد والوعيد مشبه بعاملة ملك عادل عيده بذلك على رجاء اجابتهم فلان كل
 من سمع الملك يأمر وينهى ويعد ويعهد يرجو اجاية المأمور وابنته ولا سيما اذا كان الملك
 كرياصدواقا لا تختلف الميعاد * اما مجاز التسيب فلان رجاء الاجابة وما يترتب عليها
 من الفلاح مسبب عن لين الخطاب وحسن الترغيب والترهيب في حق العيد فذلك اصل

الرب ونفيه مع وعيده و ايعاده يوجبان لكل من سمعهما خوفا و رجاء لا يوجد مثلهما في حق
 غيره ويتحقق ذلك ان الكلام المنفر لا يتوقع منه اجاية والكلام الذين المرغب يتوقع كل
 من سمعه الاجاية والانابة * ولذلك قيل لموسى و هرون (فقولاه قوله قوله يا ملائكة
 او يخشى) لما كان القول الذين سببوا ذلك كراخشيته اصر همابه تقوم عليه الحجة فهذا الرجاء
 المتعلق بكلامه * وما الرجاء المتعلق بأفعاله فكمافي قوله (والله اخر جكم من بطون امهاتكم
 لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والبصر والافتة لعلكم تشكرون) لماذا كر هذه النعم
 الجسام التي لا يتصور وجودها من غيره ارد فيها بقوله لعلكم تشكرون من جهة ان الشكر
 مرجو من النعم عليه متوقع منه ولا سيما بمثل هذه النعم ولا انه عاملهم بهذه النعم معاملة
 الراجي كما عاملهم باليقين معاملة الفاقير فوصفة نفسه بكونه راجيا كوصفه نفسه بكونه فاتنا
 وكذلك نظائره * وما الافعال * فالتجوز فيها النوع * احدها التجوز بالماضي عن المستقبل
 تشبيهاته في التحقيق وذلك في الشرط وجوابه وفي غيرها * مثاله في غير الشرط قوله تعالى
 (واذ قال الله يا عيسى ابن مرريم أنت قلت للناس اتخذوني واعي اليهين من دون الله) و قوله
 (ونادي اصحاب الارف) و قوله (ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار ونادي اصحاب النار
 اصحاب الجنة) و قوله (ونادوا يا مالك ليقضى علينا بركتك) و قوله (وقال قرينه هذا مالى
 عتيد) وكذلك قوله (قال قرينه ربنا ما طغيته) و قوله (وقالوا جل جلالهم لم شهدتم علينا)
 وكذلك قوله (انا اعتقدنا للظلمتين نارا احاط بهم سرادقها) و قوله (وقالوا الحمد لله الذي
 هدانا لهذا) ومثله قوله (وقالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن) و قوله (وقالوا ما لنا لارى
 رجالا كنا نعدهم من الاشرار) وكذلك قوله (ولو ترى اذوقوا على النار فقلوا يا ليتنا نارد
 ولا نكذب بآيات ربنا) و قوله (ولو ترى اذفزوا) وكذلك قوله (فكبت وجوهم
 في النار) و قوله (وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق) و قال المبرد في قوله (اذ وقعت الواقعه)
 التقدير اذا تقع الواقعه ويقال لكل متوقع قد وقع * ومن ذلك قوله (آتي اسر الله فلا تستحبلوه)
 او تكون آتي بمعنى قرب * واما في الشرط فكقوله (وان كنت في ريب مانزلي على عبدنا)
 معناه وان تكونوا في ريب مانزلي على عبدنا * وقوله (فإن تبّم فهو خير لكم) معناه
 فان توبوا و كقوله (فإن كنت في شك مما نزلنا عليك) معناه فان تك في شك مما نزلنا عليك
 وكذلك قوله (ان كنت آمنت بالله فعليه توكلوا) معناه ان تكونوا مؤمنين بالله فعليه
 توكلوا * واما في جواب الشرط فكقوله (الذين ان مكناتهم في الارض اقاموا الصلاة)
 وقوله (ولئن ارسلنا رجلا حفرا او هصبرا لظلوا من بعده يكفرون) قال الاخليل معناه لظنلن
 وكذلك قوله (وان عدمت عدننا) معناه وان تعودوا الى قتال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بعد
 الى نصره لان الشرط لا يكون الابسط قبل والمرتب على المستقبل مستقبل لامحاله وهذا

من مجاز التشبيه شبه المستقبل في تتحققه وثبوته بالماضي الذي دخل في الوجود بحيث لا يمكن رفعه (النوع الثاني التعبير بالمستقبل عن الماضي) كقوله (واتبعوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان) اى واتبعوا ماتلته الشياطين على ملك سليمان وقوله تعالى (فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون) معناه وفريقاً قاتلهم ومثله قول الشاعر (ولقد أخس على اللئيم يسبني) فضيلاً ثمة قلت لا يعنيني (معناه ولقد صررت ويجوز ان يكون الفعل في هاتين الآياتين حكاية للحال ماضية مثله في قوله (تریدون ان تصدونا عما كان يعبد آباءنا) وفي قوله (ما يعبدون الا كاينون آباءهم) وكذلك قوله (و كانوا يصررون على الحث العظيم) وقوله (وقد كانوا يدعون الى السجود) وكذلك قوله (واذ يقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امساك عليك زوجك) معناه وادعقت او تكون حكاية حال ماضية وكذلك قوله (اى ارى في المنام انى اذبحك) معناه انى رأيت في المنام اذبحك او تكون حكاية حال ماضية كقوله (ويسألونك عن الاهلة) وقوله (ويسألونك عن الحيض) وكذلك قوله (ويسألونك عن اليتامي) وقوله (ويسألونك ماذا ينفقون) قوله وما نرسل المرسلين الامبشرین ومنذرین) تعبير بالمستقبل عن الماضي (يحتمل معانى احدها وما رسلنا المرسلين الامبشرین ومنذرین فيدخل فيهم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم لأن ارساله قد تقدم على هذه الآية (الثاني ان يكون حكاية حال ماضية) الثالث ان تكون الحال المستقرة الدائمة (واما قوله (ان الذين كفروا ويصدون) فيه تقديرات احدها ان الذين كفروا وصدوا تعبير بالمستقبل عن الماضي) الثاني ان الذين يكفرون ويصدرون تعبيراً بالماضي عن المستقبل (الثالث ان الذين كفروا وهم يصدرون فيكون موضعه نصباً على الحال) (واما التعبير بالمضارع عن الحال المستقرة) فإنه مجاز ايضاً لانه وضع للحال والاستقبال فكان استعماله في الازمان الثلاثة استعمالاً في غير موضعه وهذا كقوله (والله يحيى ويحيى) وقوله (ويفعل الله ما يشاء) وكقول خديجة رضي الله تعالى عنها لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك تصل الرجم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المدوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق (النوع الثالث التبوز بلفظ الخبر عن الامر) (وله امثلة) احدها قوله (والوالات يرضعن او لا دهن حولين كاملين) اى لترضع الوالات او لا دهن حولين كاملين (الثاني قوله (والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجاً يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشراً) معناه ليترbsn المتوفى عنهم ازواجيهم بأنفسهن اربعة اشهر وعشراً) الثالث والرابع قوله (ثم منون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم) معناه آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم (والذك اجيب بالجزم في قوله (يغفر لكم ذنبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار) ولا يصح ان يكون جواباً بالاستفهام)

في قوله هل ادلکم لان المغفرة وادخل الجنات لا يترب على مجرد الدلالة وهذا من مجاز التشبيه شبه الطلب في تأكده بخبر الصادق الذى لا بد من وقوعه واذا شبهه بالخبر الماضى كان آكده وكذلك الدعاء والامر والنهى اذا اريدها كيدها عبر عنها بالخبر المستقبل فان بالغت في تأكيد تجوز عنها بالخبر الماضى (النوع الرابع التجوز بلفظ الخبر عن الدعاء) وله امثلة احدها قوله (لا ترب علىكم اليوم يغفر الله لكم) معناه اللهم اغفر لهم الثاني قوله عليه الصلاة والسلام (رحم الله اخي لوطا) معناه اللهم ارجح اخي لوطا الثالث قوله صلى الله عليه وسلم في تشميث العاطس (يرجح الله) وفي اجابته (يهدىكم الله ويصلح بالكم) المعنى اللهم ارجح اللهم اهدهم واصلح بالهم (النوع الخامس التجوز بلفظ الخبر عن النهى) وله امثلة احدها قوله (وما تنفقون الا باغفاء وجه الله) معناه ولا تنفقوا الا باغفاء وجه الله الثاني قوله (لا تبدون الا الله) معناه لا تبدوا الا الله الثالث والرابع قوله (لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم) معناه لا تسفكو دماءكم ولا تخرجو انفسكم من دياركم (النوع السادس التجوز بلفظ الامر عن الخبر) توكيدا للخبر لان الامر لا يحاب فيشيء الخبر في اجابه قوله مثلان احدهما قوله (قل من كان في الصلاة فليمدده الرجن مدا) تقديره قل من كان في الصلاة يمدده الرجن مدا الثاني قوله (اتبعوا سبيلنا ونحمل خطاياكم) تقديره اتبعوا سبينا نحمل خطاياكم (النوع السابع التجوز بمحواب الشرط عن الامر) وله امثلة احدها قوله (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائين) معناه عند الجمهور فليغلبوا مائين الثاني قوله (وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا) معناه فليغلبوا الفا الثالث قوله (فان تكون منكم مائة صابرة يغلبوا مائين) معناه فليغلبوا الفا الرابع قوله (وان يكن منكم الف يغلبوا الفين) معناه فليغلبوا الفين والمراد به التأكيد لانه خبر تجوز به عن الطلب (النوع الثامن التجوز بلفظ النهى عن اشياء ليست صرادة بالنوى وانما المراد بها ما يقاربه او يلازمها او تكون مسبية عنه) وله امثلة احدها قوله (وذرروا البعير) نهى عن السبع في اللفظ وهو مباح واراد ما يلزم عنه من تروك السعي الواجب الثاني قوله (ولا تموتن الا واثنم مسليون) النهى عن الموت نفسه لا يصلح لانه ينافي التكليف لكنه تجوز به بما يقاربه من الكفر فكان انه قال لا تكفروا عند موتك وكذلك قوله لا ارينك هنا معناه لا تحضرن فأراك قتجوز برؤيته عن سيبها وهو الحضور الثالث نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن السبع على سبع الاشياء ليس النهى عن نفس السبع لانه مستجتمع لشرائط الصحة انما النهى عن أذية الاخ المقتنة الرابع النهى ان يبيع حاضر لباد النهى عايلازمه من الضرار بالناس لاعن نفس السبع الخامس

النهى عن الخطبة على خطبة الاخ ليس النهى عنها نفسها وإنما النهى عملياً لازمها من تأدي الخطاب الاول (النوع التاسع التجوز بنهى لمن لا يصح نهيه) والمراد به من يصح نهيه وله امثلة * احدها قوله (ولا تعد عيناك عنهم) النهى في اللفظ للعينين والمراد بذلك ذو العينين اي لا تنظر الى غيرهم * الثاني قوله (لا تلهمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله) النهى في اللفظ للاموال والأولاد وفي المعنى لذوى الاموال والأولاد * الثالث قوله (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد) النهى في اللفظ للتقلب والمراد النهى عن الاعتراض بالتقلب * الرابع قوله (فلا تغرنكم الحياة الدنيا) النهى في اللفظ للحياة الدنيا والمراد به نهى المخاطبين عن الاعتراض بها * الخامس قوله (فلا تجعليكم اموالهم ولا اولادهم) النهى في اللفظ للاموال والأولاد وفي المعنى نهى المخاطب عن الاعجب بما * السادس قوله (ولا تأخذكم بما رأيتم في دين الله) النهى للرأفة في اللفظ للمخاطبين في المعنى كأنه قال ولا تراؤوا بما * السابع قوله (واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة) النهى لضمير الفتنة في اللفظ والمخاطبين في المعنى والمفعى ولا تعرضا لاصابة الفتنة ايكم بسبب تقريرها وترك نكيرها والتقدير واتقوا تقرير فتنه لا تصيبن عقوبتها وشومها او وبالها الذين ظلموا منكم خاصة * الثامن قوله (فلا تلكن في صدرك حرج منه) النهى للحرج في اللفظ والرسول صلى الله عليه وسلم منهى عن ضيق صدره عن الصبر بسبب تكديره او بسبب ابلاغه او يجوز بالحرج عن الشك لانه مما يضيق الصدر وتجوز بالصدر عن القلب فيكون من مجاز الملازمة (النوع العاشر التجوز بنهى من يصح نهيه والنهى في الحقيقة غيره) وله امثلة * احدها قوله (ولا يصدنك عن آيات الله) معناه ولا يصدنك عن آيات الله بسبب صدتهم ايكم * الثاني قوله (فلا يصدنك عنها من لا يؤم من بها) معناه فلا يصدنك * الثالث قوله (ولا يستخفنك الذين لا يوقنون) معناه ولا تخف لهم * الرابع قوله (ولا يغرنكم بالله الغرور) معناه ولا يغترن بغوره * الخامس قوله (لا يخطمنكم سليمان وجنوده) معناه لا تلبثن في حطموكم * السادس قوله (فلا ينزا عنك في الامر) اي فلا تناز عليهم في الامر او فلا تسمعن نزاعهم * السابع قوله (لا يفتئنك الشيطان) معناه لا تفتئن بفتنه الشيطان ايكم * الثامن قوله (ولا يصدنك الشيطان) معناه ولا تصدن بصد الشيطان ايكم * وقد تحوّلت العرب بالتضليل ايضاً فضمنوا اسماععنى اسم آخر * فعدوه تعدوه ليفيد معنى المضمن والمضمن فيه وذلك اختصار منهم وضمنوا فعلاً معنى فعل آخر فعدوه ايضاً تعدوه * مثاله في الاسماء قوله (حقيق على ان اقول على الله الاحق) ضمن حقيق معنى حريق ليفيد حرصه على ذلك وكونه حقيقاً به فعدوه تعدية حريق * ومثاله في الافعال قوله (واختبتو الى ربهم) ضمن اختبوا معنى تابوا وانتابوا فعدوه بالي ليزيد انهم جعوا

بين التوبة والتواضع فذكر فصولاً في أنواع المجاز الفصل الأول في التجوز بلفظ العلم عن المعلوم قوله أهلاً مثله أحدوها قوله (ولا يحيطون بشيء من علمه) أي من معلومه الثاني قوله (ام حسبي ان تدخلو الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) معناه ولما تجاهدوا واصبروا الثالث قوله (ام حسبي ان تتركوا وما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتحذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وللبيحة) عبر بالعلم عن متعلقه الذي هو الجهاز ترك الأخذ وللبيحة الرابع قوله (ذلك مبلغهم من العلم) أي ذلك المراد وهو متعاجل الحياة الدنيا مبلغهم من المعلوم الخامس قوله (وما اختلفوا حتى جاءهم العلم) أي النبي المعلوم عندهم لأنهم عرفوه كایعرفون ابناءهم السادس قوله (كونوا ربانين عاكنتم تعلون الكتاب وبما كنتم تدرسون) معناه كونوا عاملين يعلمكم الكتاب ودرسكم آيات قبوز بالعلم عاملوه من الواجبات والمندوبات كاتجوز بالدرس عن المدرس ومن ذلك قولهم عمل بعلمه الذي أمر به وقولهم نفعه الله بعلمه أي وفقة الله للعمل بعقتضى علمه فإن العلمنفسه لا يعلم به ومثل هذا قولهم عمل برأيه وبإشارته معناه عمل رأيه وبعقتضى إشارته الفصل الثاني في التجوز بلفظ المعلوم عن العلم كذا

الفصل الثالث في التجوز بلفظ القدرة عن المقدور في قوله رأينا قدرة الله اى مقدوره كذا

هكذا اياض الاصل

الفصل الرابع في التجوز بلفظ المقدور عن القدرة كذا
 الفصل الخامس في التجوز بلفظ الإرادة عن المراد في قوله (ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله) والمعنى ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله بدليل انه قبيل بقوله ولم يفرقوا بين احد منهم ولم يقل ولم يريدوا ان يفرقوا بين احد منهم الفصل السادس في التجوز بلفظ المراد عن الإرادة قوله أهلاً مثله أحدوها قوله (اذاقتني امراً فانما يقول له لكن فيكون) معناه اذا اراد قضاء أمر فانما يقول له لكن فيكون اثنان قوله (وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط) معناه وان اردت الحكم فاحكم بينهم بالعدل وفيه مجاز من وجهين احدهما التغيير بالحكم عن ارادته والثانية التغيير بال曩ى عن المستقبل الثالث قوله (ياليها الذين آمنوا اذا قدموا الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم) معناه اذا اردتم القيام الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الرابع قوله (وان عاقبوا بمثل ما عوقبتم به) معناه وان اردتم العاقبة فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الخامس قوله (ياليها الذين آمنوا اذا تناجيت فلا تناجوا بالاثم والعدوان السادس قوله (ياليها الذين آمنوا اذا تناجيت الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) معناه اذا

(اردم)

اردم مناجاة الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ● السابع قوله (اذا طلقم النساء
 فطلقهن لعدتهن) معناه اذا اردم طلاق النساء فطلقهن لعدتهن ● الشامن قوله
 فاذقرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم) معناه فاذا اردت قراءة القرآن
 فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ● التاسع قوله (وكم من قرية اهلكناها بخاءها بأسنا) معناه
 وكمن قرية اردا اهلا كها بخاءها بأسنا ● العاشر قوله (واذا حكمتم بين الناس ان
 تحكموا بالعدل) معناه اذا اردم الحكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ● الحادى عشر
 قوله (ونادى نوح رب ابني من اهلي) معناه واراد نوح دعاء رب فقال رب
 ان ابني من اهلى اذ لا يجوز ان يكون قوله فقال رب مفسرا للنداء لاجل الفاء بخلاف
 قوله (اذ نادى رب نداء خفي قال رب اني وهن العظيم مني) فان قال مفسرة قوله نادى وفائدته
 هذا ان نوح اعلىه السلام اراد ذلك وجرد القصد اليه ولم يقع منه خطأ ● الثاني عشر قوله
 (يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألاوا موسى اكبر من ذلك فقالوا
 ارنا الله جهرة) اي فقدر ادواتسؤال موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ● الثالث
 عشر قوله (فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم) معناه فاردا الانتقام منهم فاغرقناهم في اليم
 وفائدته ان اذا اردنا شيئا نفذت فيه ارادتنا وان كان خارق للعادة كاصنع في انتقامه باى
 فرعون ● الرابع عشر قوله (من يهدى الله فهو المهتدى) قال ابن عباس من يردد الله هدایته
 فهو المهتدى ولقد احسن رجده الله فيما قال لئلا يتحدد الشرط والجزاء ● الخامس عشر قوله
 (واذا قلت فاعدلوا) معناه واذا اردمت القول فاعدلوا ● السادس عشر قوله (والذين اذا انفقوا
 لم يسرفوا ولم يقتروا) معناه والذين اذا ارادوا الانفاق لم يسرفوا ولم يقتروا ● السابع عشر
 قوله (فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه) اي اذا اراد بتلاعه ● الشامن عشر قوله (ولئن نصر وهم
 ليولن الادبار) معناه ولئن ارادوا نصرهم ليولن الادبار او يكون التقدير ولئن شرعوا
 في نصرهم واخذوا فيه ليولن الادبار ● فان العرب يطلقون اسم الفعل على الجزء الاول
 منه وعلى الجزء الاخير منه ولذلك مثلا ● احدهما قوله (ومار ميت اذ رميته ولكن الله
 رمى) اراد بالرمي المني آخر اجزاء الرمي التي بها وصل التراب الى اعينهم وبالرمي المثبت شروعه
 في الرمي واخذه فيه فيكون المعنى وما اوصلت التراب الى اعينهم اذ شرعت في الرمي
 واخذت فيه ● الثاني قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (صلى بي جبريل الظاهر حين
 زالت الشمس) اي شرع في الصلوة واخذ فيها (وصلى بي الظاهر في اليوم الثاني حين صار
 ظل كل شيء مثله) اراد بذلك آخر اجزاء الصلوة وهو السلام وهذا من مجاز التعبير بل فقط
 الكل عن الجزء ● التاسع عشر قوله (واذا انقلبوا الى اهليهم انقلبوا فاكهين) اي اذا ابدأوا
 بالانقلاب فيكون من مجاز التعبير بل فقط الكل عن الجزء ● العشرون قوله (ان تعطعوا
 الذين كفروا يردوكم على اعقابكم) معناه ان تريدوا طاعة الذين كفروا يردوكم على

اعماكم * الحادى والعشرون قوله (و اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسلى) معناه اذا ارادوا
 القيام الى الصلوة قاما كسلى * الثاني والعشرون قوله (و اذا بطشتم جبارين)
 معناه اذا اردتم البطش بأحد بطشتم به جبارين * الثالث والعشرون قوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم (من اتي منكم الجمعة فليغتسل) معناه من اراد منكم اتيان الجمعة فليغتسل *
 الرابع والعشرون قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (من اسلف فليس له في كل معلوم وزن
 معلوم) معناه من اراد الاسلاف فليس له في كل معلوم وزن معلوم * الخامس
 والعشرون قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ف اذا قتلتم فاحسنوا القتلة و اذا ذبحتم فاحسنوا
 الذبح) معناه فاذا رددتم القتلة فاحسنوا القتلة و اذا اردتم الذبح فاحسنوا الذبح * السادس
 والعشرون قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (اذا سألت فاسأله الله و اذا استعن فاستعن
 بالله) اي اذا اردت السؤال فاسأله الله و اذا اردت الاستعانة فاستعن بالله و يصح هذا النوع
 ما بين الارادة والمراد من النسبة والتلبيق ويحوز ان يكون المصح كون المراد بسبعين الارادة
 فيكون تجوزا باسم المسبب بخلاف التعبير بلفظ المعلوم عن العلم فانه ليس مسيبا عنه
 ولا مؤثرا فيه * الفصل السابع في التجوز بلفظ الامر عن المأمور
 وذلك في قوله (والباقيات الصالحات خير عنديك ثواباً و خيراً ماماً) اي و خيراً ماماً
 * الفصل الثامن في التجوز بلفظ الوعد والوعيد عن الموعود به من ثواب او عقاب * وله امثلة
 احدها قوله (افن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه) معناه افن وعدناه موعدا حسنا فهو
 لاقيه * الثاني قوله (انه كان وعده مأثيا) معناه انه كان موعوده وهو الجنة مأثيا محضورا
 فيه تحضره او لياؤه و يأتونه * الثالث قوله (واقرب الوعد الحق) اي واقرب الموعود
 الثابت * الرابع قوله (ف اذا جاء وعد لاهم باشتراككم عبادنا) معناه فاذا ناجيكم موعود
 او لاهم وهو بعث العباد الذين جاصوا خلال الديار * الخامس قوله (ف اذا جاء وعد الآخرة
 ليسوا وجوهكم) معناه فاذا ناجيكم موعود المرة الآخرة من صرف الفساد بعثتمهم
 ليسوا وجوهكم * السادس قوله (ف اذا جاء وعد رب في جعله دكاء) معناه فاذا ناجيكم موعود
 رب وهو القيمة او قيم يأجوج و مأجوج جعله دكاء * السابع قوله (ذلك من خاف مثاني
 و خاف وعيد) معناه ذلك من خاف حيث اقيمه بين يدي للحساب و خاف عذابي * الثامن
 قوله (ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد) اي ذلك يوم العقاب الموعود * التاسع قوله (فذكر
 بالقرآن من يخاف وعيد) اي من يخاف عذابي * ومن ذلك قوله (فدو قواعدنا و نذر) اي
 اي فدو قوا ماذذر لكم به عبر بالذر عن العذاب المذذر به واراد بالعذاب طمس اعينهم
 لانهم لم يذروا به فكانه قيل فدو قوا طمس اعينكم وما خوفكم به لو ط من عذابي
 * الفصل التاسع في التجوز بلفظ العهد والعقد عن المأثم بهما * وله امثلة

احدها قوله (يَا هُمَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَفَوْا بِالْعَقْدِ) ● الثاني قوله (وَأَوْفُوا بِالْمِيزَانِ) ● الثالث قوله
 وَأَوْفُوا بِعِهْدِكُمْ ● الرابع قوله (وَأَوْفُوا بِعِهْدِ اللَّهِ إِذَا عاهَدْتُمْ) عبر عن هذه
 العهود كلها بوجبها ومقتضها وهو الذي التزم بها فإن قيل فالفائدة في قوله اذا عاهدتم
 فلأنه الاحتراز عن العهد الاول الذي اخذه عليهم لما اخر جهم من ظهرا بهم
 آدم وقال المست ربكم قالوا بلى والمراد بهذا العهود مع الناس ولذلك جعله مستقبلا ●
 وما قوله (وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ إِذَا كَلَّمُتُمْ) فإنه احتراز من الاكتيال لأن الكيل مأمور بالتكامل
 والإبقاء والمكتال مأمور بالمساحة والاغضاء ● الفصل العاشر في التجوز بلفظ البشري
 عن المبشر به ● وذلك في قوله تعالى (بِسْرَاهُمْ يَوْمَ حِنَّاتٍ) وقوله (أَبُوكَمْ يَوْمَ دُخُولِ
 جَنَّاتٍ) او خلود الجنات لأن البشري مصدر والجنات جرم فلا تخبر بالجرم عن المعنى ولا
 إلى هذا لأن البشري ليس عين المدخول ولا عين الدخول كما أنها ليست عين الجنات
 ولا بد من تأويله على كلا القولين باعتباره والا كان خلافا لأن البشري قول فلابتجوز
 بأن يخبر عن القول بأنه جرم ولا بأنه دخول وخلود كيف والإشارة في القرآن انما وقعت
 بالجنة نفسها في قوله (وَابْشِرُوهُمْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تَوعَدُونَ) وفي قوله (بِسْرَاهُمْ زَيْنَمْ بِرْ جَهَّهَ
 مِنْهُ وَرَضُونَ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مَقِيمٌ) ● الفصل الحادي عشر في التجوز بلفظ القول
 عن المقول فيه ● قوله امثلة ● احدها قوله (لَوْكَانَ مَعَهُ أَلَهٌ كَيْا تَقُولُونَ إِذَا لَابْتَغُوا
 إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا) ● الثاني قوله (سَبَحَاهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عَلَوَا كَبِيرًا) اي عن
 مدلول قولهم او تجوز بلفظ القول عن المقول فيه ● الثالث قوله (وَوْقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ
 بِمَا ظَلَمُوا) معناه ووجب عليهم العذاب بظلمهم ● الرابع قوله (وَحَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) اي ووجب
 عليهم العذاب المقول فيه ● الخامس قوله (لَوْلَا جَاءُوكُمْ بِأَرْبَعَةٍ شَهِيدَاءِ) اي هلا جاؤ اعلى
 مدلول الاشك ومقتضاه وهو اثر نابأ ربعة شهدا ● السادس قوله (أَوْلَئِكَ مُبَرِّئُونَ مَا يَقُولُونَ)
 اي مبرئون مما ينسبون اليهم من مدلول قولهم ● السابع قوله (فَرَأَاهُ اللَّهُ مَمَّا قَالُوا) اي من مقولهم
 وهو الادرة او من مدلول قولهم او من مقتضى قولهم فيكون من مجاز الحذف ● الثامن
 قوله (وَنَزَّلَهُ مَا يَقُولُ) يجوز ان يكون من مجاز الحذف تقديره ونره مدلول ما يقول
 او مقتضى ما يقول او موجب ما يقول او تجوز بالقول عن المقول فيه وهو المال والولد ●
 التاسع قوله (وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهَتَانٍ يَفْتَرِيهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ) تجوز بالهتان عن الولد الذي تبتهت به
 المرأة الزوج بأنه ولده وليس ولده بأني ينسبه اليه او يكون التقدير ولا يأتين بولد ذي
 هتان ● الفصل الثاني عشر في التجوز بلفظ النبأ عن المبأعنه ● قوله امثلة ● احدها قوله
 (فسوف يأتيم ابناء ما كانوا به يستهزئون) اي فسوف يأتيهم منيات ما كانوا به يستهزئون ●
 الثاني قوله (قل هو نباء عظيم انت عنه معرضون) ان اريد به القرآن كان مجاز التعبير بالبعض
 عن الكل لأن القرآن كله ليس نبأ وان اريد به البعض كان مجاز التعبير بالنبا عن المبأعنه ●

الثالث قوله (ولتعلمن بناء بعد حين) ان قدرت ولتعلمن صحة بناء او صدق بناء كان من مجاز الحذف وان جملته على الخبر عنه كان من مجاز التعبير بالبناء عن المبنى عنه ومن ذلك قوله (ونبلو اخباركم) تجوز بالاخبار عن الاخبار وهي اعمالهم الفصل الثالث عشر في التجوز بلفظ الاسم عن المسمى * قوله امثلة * احدها قوله (ما تعبدون من دونه الاسماء) معناه ما تعبدون من دونه الاسميات * الثاني قوله (سجع اسم ربك الاعلى) اي سجع ربك الاعلى ولذلك نقل عن الحجابة رضي الله عنهم انهم كانوا اذا قرؤها قالوا سبحان رب الاعلى وقال عليه السلام اجعلوها في سجودكم * الثالث قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء) معناه باسم الله الذي لا يضر معه شيء في الأرض ولا في السماء ومن جعل الاسم هو المسمى في قوله باسم الله الرحمن الرحيم كان التقدير فيه اقرب بالله اي معونة الله و توفيقه ومن جعله التسمية كان التقدير اتبارك بذلك كاسم الله وبهذا يرد على من قدر ابتدئ او بدأ بـ باسم الله اذلا وجه للتبريك على بعض الفعل دون سائره ولا نسبة ابتداء الفعل الى التوفيق دون سائره لان الحاجة داعية الى التبريك والتوفيق في جميع الفعل دون انشائه وابتدائه * الرابع قوله عليه السلام (اللهم باسمك احي وباسمك اموت) معناه اللهم بك احي وبك اموت اي بقدرتك احي وبقدرتك اموت قال ليid * الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاما فقد اعتذر * معناه ثم السلام عليكما * واستدل بعضهم على ذلك بقوله (يحيي خذا الكتاب بقوة) والمنادي مسمى يحيى للفظ يحيى وكذلك قوله (يا لوط نار سل ربك) وقوله (ياز كريانا بشرك بغلام اسمه يحيى) وقوله (يانوح اهبط بسلام) وكذلك قوله ركت الفرس واعتقلت الرمح وتقلدت السيف واكلت الخنزير وشريت الماء فان هذه الافعال لم تتعلق باسماء هذه الاشياء وانما تعلقت بدلولات الاسماء فان الفظ لا يركب ولا يعقل ولا يتقدّم ولا يتأكل ولا يشرب * وكذلك قوله حدت الله وعبدته وشكّرته واستغفرته فما ذاك لم تحمد اسمه ولم تعبده ولم تشكّره ولم تستغفره وانما نسبت ذلك الى المسمى دون التسمية وهذا مجاز غالباً يتعين الجمل عليه مالم يدل الدليل على اعتبار الحقيقة في مثل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تسبحة وتسعين اسماء وفي قوله (فله الاسماء الحسنى) وقوله (والله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ويجوز ان يراد بالاسماء الحسنى الصفات فيكون تعبيراً بالاسماء عن المسميات فان الحسن والشرف امثال يتحقق في المسميات دون التسميات لانها الفاظ ولا يتصرف الالفاظ بالحسن الا اذا كانت حقيقة على المسان فصيحة في البيان وكذلك لا يتصرف الاجرام بالشرف والحسن الا اذا قامت بها الصفات الشرف الحسن الفصل الرابع عشر في التجوز بلفظ الكلمة عن المتكلم فيه * قوله امثلة * احدها قوله ولا مبدل لكلمات الله) اي ولا مبدل لعدات الله او ولا مبدل لمقتضى عدات الله فيكون مجازاً حذفاً عبر بالعدات

عن الموعود به وهو ما وعد به رسلاه صلوات الله عليهم من نصرهم على اعدائهم ● الثاني قوله (وكذلك حق كل مركب على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون) معناه وكذلك وجبت عقوبة رياض على الذين خرروا عن توحيد لا نهم أو بأنهم لا يؤمنون ● الثالث قوله (ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن صريم) تجوز بالكلمة لكونه تكون من غير أب بدليل قوله (وجيه في الدنيا والآخرة ومن المقربين) ولا تتصف الكلمة بذلك ● وأما قوله (اسمه المسيح) فإن الضمير فيه عائد إلى مدلول الكلمة والمراد بالاسم المسمى فالمعنى مسمى المبشر به المسيح عيسى بن صريم ● وأما قوله (يريدون ان يبدلوا كلام الله) فيجوز أن يكون من مجاز الحذف تقديره يريدون أن يبدلوا مقتضى كلام الله أو مدلول كلام الله ويجوز أن يكون عبر بالكلام عن المتكلم فيه وهو ما وعد بهم به من غنائم خير ● الفصل الخامس عشر في التجوز بلفظ اليدين عن المخلوق عليه ● قوله مثلاً ● أحد هما قوله (ولا تجعلوا الله عز صنة لا يعنىكم) اي ولا تجعلوا قسم الله او عين الله مانعما تختلفون عليه من البر والتقوى والصلاح بين الناس ● الثاني قوله صل الله عليه وسلم (من حلف على عين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن عينه وليت الذي هو خير) معناه من حلف على شيء فرأى غيره خيرا منه فليكفر عن عينه وليت الذي هو خير ● الفصل السادس عشر في التجوز بلفظ الحكم عن المحكوم به ● وذلك في قوله (ان رب يقضى بينهم بحكمه) اي بما يحكم به لكل واحد منهم من ثواب وعقاب فتجوز بالحكم عن متعلقه وهو المحكوم به ● وكذلك التعبير بلفظ القضاء عن المقضى به في قوله صل الله تعالى عليه وسلم (اعوذ بك من سوء القضاء) اي من سوء ما قضي به اذا لايصبح الاستعادة من قضاء الله لانه صفة قد يذهله لا يمكن تبييلها ولا تغييرها ومتلاه قوله (فاصبر لحكم ربك) اي فاصبر لما يحكم به عليك ربك وكذلك قول الداعي لهم رضى بقضائه اي بما قضى به او على من غير معصية فان المعاصي مقضية ايضا وقد اسرنا بكراهتها فيتشمل امر الله في كراحتها وان وقعت ● الفصل السابع عشر في التجوز بلفظ العزم على المعزوم عليه ● قوله مثلاً ● أحد هما قوله (ولمن صبر وغفر ان ذلك من عنم الامور) اي ان ذلك الصبر والغفور لما يعزם عليه من الامور ● الثاني قوله (وان تصبروا وتنقوا فان ذلك من عنم الامور) اي من معزوم الامور ● الثالث قوله (ولاتعزوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله) تجوز بالعزم عن المعزوم عليه لتعلقه به و معناه ولا تعقدوا عقدة النكاح او يكون التقدير ولا تعزوا على تجيز عقدة النكاح وأما قوله (والقوه في غيابه الجب يلتقطه بعض السيارات ان كتم فاعلين) فمعناه ان كتم عازمين تعيير بالعام عن الاخاص وهو كثير في الكلام ● الفصل الثامن عشر في التجوز بلفظ الهوى عن الهوى ● قوله مثلاً ● أحد هما قوله (ونهى النفس عن الهوى) ومعناه ونهى النفس عن الهوى ولاما يطاق

الآن يقدر حذف مضارف معناه ونهي النفس عن اتباع الهوى ومثله قوله (ولا تتبع الهوى
 فيضلك عن سبيل الله) فيكون من مجاز الحذف * الثاني قوله (أرأيت من اتخذ الله هواه)
 يتحمل ان يرادي به مهويه لأنهم كانوا يعبدون الصنم فاذا سخسروا غيره عبدوه وتركتوا
 الاول ويتحمل ان يكون المراد به مجاز التشبيه قائل الانسان اذا طاوع هوا فهياً تيه ويرتكه
 فقد ترك الهوى منزلة العبود المطاع و مثله قوله (وابتاعوا هواهم) اي واطاعوا اهواء افسفهم
 او مهوياتهم كقوله واتبع الذين ظلوا ماترقو فيه * الفصل التاسع عشر في التجوز بلفظ
 الخشية عن الخشى * قوله مثلاً احدهما قوله (ان الذين هم من خشية ربهم مشفون) معناه
 ان الذين هم من عقوبة ربهم خائفون * الثاني قوله (وهم من خشية مشفون) معناه وهم
 من عقوبة ربهم خائفون * الفصل العشرون في التجوز بلفظ الحب عن الحبوب * وذلك
 في قوله (ان احبت حب الخير عن ذكر رب) معناه ان احبت محظوظ الحليل عن ذكر رب
 * الفصل الحادى والعشرون في التجوز بلفظ الظن عن المتشتون * قوله مثلاً احدهما
 قوله (وما ظلم الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة) معناه اي شئ مظنة لهم أهواه لا يدرك
 ام النجاة * الثاني قوله (وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا)
 معناه ذلك الخلق الباطل مظنة الذين كفروا * واما قوله (اجتنبوا كثیرا من الظن ان بعض
 الظن اثم) فيجوز ان يكون من مجاز الحذف تقديره اجتنبوا كثيرا من اتباع بعض الظن
 ان اتابع بعض الظن ذنب ويجوز ان يكون تجوز بالظن عن المظنة وهذا اصر ب فعل مبهم
 * الفصل الثاني والعشرون في التجوز بلفظ اليقين عن المتيقن * قوله مثلاً احدهما
 قوله (وابعدربك حتى يأتيك اليقين) معناه وابعدربك حتى يأتيك الموت المتيقن لكل احد
 * الثاني قوله (وكنا نكذب بيوم الدين حتى آتانا الموت المتيقن) معناه حتى آتانا الموت المتيقن لكل
 احد * الفصل الثالث والعشرون في التجوز بلفظ الشهوة عن المشتهي * قوله مثلاً احدهما
 قوله (زين للناس حب الشهوات) اي حب المشتهيات بدليل انه قال من النساء
 والبنين * الثاني قوله (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا بهم عذاب اليم
 في الدنيا والآخرة) معناه ان الذين يشيرون الفاحشة في اعراض الذين آمنوا بهم عذاب
 اليم في الدنيا والآخرة ولذلك اوجب عليهم في الدنيا الحد في الآخرة العذاب ولا يتعلق
 الحد بمحرر حب الاشاعة * الفصل الرابع والعشرون في التجوز بلفظ الحاجة عن الحاج
 اليه * قوله امثاله * احدهما قوله (ولم يدخلوا من حيث ابروه ما كان دخولهم ليدفع عنهم من قضاء الله
 من شيء الاحاجة في نفس يعقوب قضاهما) معناه ما كان دخولهم ليدفع عنهم من قضاء الله
 وقدره شيئا ولكن طلب حاجة في نفس يعقوب قضاهما ويتحمل ولكن حاجة في نفس
 يعقوب قضى متعلقها لان الحاجة الحقيقة التي هي الافتقار لا يقضى وانما يقضى متعلقها

الذى هو الحتاج اليه ● الثاني قوله (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا) معناه ولا يجدون في قلوبهم تمني شئ يحتاجون اليه مما عطيه المهاجرون ● الثالث قوله (ولتبغوا على اصحاب الحاجة في صدوركم) اي ولتبغوا عليهم ما يحتاجون اليه او لتبغوا عنها قضاء حاجة في صدوركم والمراد بالقضاء المقصى او يكون التقدير متعلق حاجة ● الرابع قوله (ولى فيها ما رأب اخرى) معناه ول فيها حاجات اخرى واراد بالحاجات المنافع التي في العصادر الحتاج اليها فان الحتاج اليها قائم به لا باوهذه الانواع كلها من بحث التعبير بلفظ المتعلق عن المتعلق به او من مجاز التعبير بلفظ المتعلق به عن المتعلق وصحح الحجاز فيه ما بينهما من النسبة ● الفصل الخامس والعشرون في التجوز بلفظ السبب عن المسبب ● ولم امثاله ● احدها قوله (فإن اعتدى عليكم فاعتدىوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) سمي عقوبة الاعتداء اعتداء لأنها مسببة عن الاعتداء ومثله قوله (فلادعوان الأعلى للظالمين) تجوز بالعدوان عن مكافحة الظالمين ● ومثله قول عمرو بن كلثوم ● الا لا يجعلن احد علينا ● فتجهل فوق جهل الجاهلين ● الجهل الاول حقيقة والثانى مجازى عبره عن مكافحة الجهل ومن ذلك قوله عليه السلام (خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى تساموا) وجاء (لا يعل حتى تملوا) السامة والملل المضاقان اليها حقيقيان تجوز بهما عن قطع المزيد من ثواب الله فهو مجاز من وجهين احد هما ما ذكرناه والثانى ان يكون من مجاز التشبيه شبه قطع المزيد من الاجر والثواب بقطع المال مامل منه ● الثاني قوله (ونبلوا اخباركم) تجوز بالابتلاء عن العرفان لأن مسبب عن الابتلاء كأنه قيل ونعرف مخبراتكم ● الثالث قوله (الله يستهزء بهم) سمي عقوبة استهزائهم استهزاء لأنها مسببة عن استهزائهم ويحتمل ان يكون استهزاء الله بهم من مجاز التمثيل يعني انه عاملهم معاملة المستهزئ ● الرابع قوله (وجز اعسيئة سيئة مثلها) تجوز بلفظ الجنائية عن القصاص لأن مسبب عنها والتقدير وجاء جنائية قبحة عقوبة مثلها في القبض وان عبرت بالسيئة عمساء اي احزن لم يكن من هذا الباب لأن الاستيفاء محزن في الحقيقة كالجنائية ● الخامس قوله (ومكروا ومحروا) تجوز بلفظ المكر عن عقوبته لأن مسبب لها ويحتمل ان يكون مكر الله حقيقا لان المكر هو تدبير فيما يضر الخصم خفية وهذا متحقق من الله عن وجل باستدراجه ايهم بنعمه مع ما اعد لهم من نقمهم ● السادس التجوز بالكتابة عن الحفظ فان الكتابة سبب لحفظ المكتوب وله مثالان ● احدهما قوله (سنكتب ما قالوا) اي سمحفظه فلان نسياه حتى نجاز بهم به ● والثانى قوله (كلا سنكتب ما يقول) اي سمحفظه عليه فان الملائكة كتبوا ذلك لما قالوه ولما قلوا الانبياء فاستعمل اللفظ المستقبل في حفظه دون كتابته ومن عادة الناس ان يكتبوا الحساب والشهادات لحفظها وضبطها فانها المقصودان بالكتابة ● واما قوله (او لئك كتب في قلوبهم اليمان) فإنه تجوز بالكتابة عن الشوت

والموام لان الكتبة مسورة باقية في العادة * واما قوله (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) ففيه مذهبان * احدهما تقديره ان المنافقين يخادعون رسول الله والله يخادعهم فيكون خداع الرسول صلى الله عليه وسلم حقيقة واما خداع الله ايهم فيجوز ان يكون من مجاز التعبير بلفظ السبب عن المسبب ويجوز ان يكون من مجاز التشبيه بمعنى انه يعاملهم معاملة المخادع بالخفاء عنهم من ارادة اضارتهم واهلاكم ويجوز ان يكون حقيقة كاذبة في المكر * المذهب الثاني ان تكون خداعهم لل تعالى من مجاز التشبيه بمعنى انهم يعاملونه معاملة المخادع ويكون خدعا لهم من مجاز المعاملة ويجوز ان يكون من مجاز التعبير بلفظ السبب عن المسبب فيكون من مجاز المجاز لان خداعهم مجازية تجوزها عن شبهها فكان اطلاق المفظ عليها من مجاز التشبيه وعلى مسببه من مجاز التسبب * واما قوله (اذا امسكتم خشية الانفاق) ففيه مذهبان * احدهما تقديره اذا امسكتم خشية ضرر الانفاق فيكون من مجاز الحذف * الثاني التجوز بالانفاق عن الاملاق لان الاملاق مسبب عن الانفاق فتجوز بلفظ عنه * واما قوله (ولا يرقى وجوههم قدر ولا ذلة) فيجوز ان يكون من مجاز الحذف تقديره ولا يعني وجوههم قدر ولا ذلة او تجوز بالذلة عن آثارها التي تظهر في الوجه لانها مسببة عن ذلة القلب * ومثله قوله (واذ اتني ببيانات تعرف في وجوه الذين كفروا والذلة التي تظهر في الوجه) فيجوز ان يكون من مجاز الحذف تقديره واذ اتني عليهم آياتنا ببيانات تعرف في وجوه الذين كفروا آثار الانكار او امارات الانكار ودلائله او تجوز بالسبب وهو الانكار عن المسبب وهو آثاره التي تظهر في الوجه * وكذلك قوله (قد بدت الغضاء من افواههم) يتحمل قد بدت امارات الغضاء او دلائل الغضاء من افواههم او تجوز بالسبب وهو الغضاء عن المسبب وهو اماراته ودلائله * السابع قوله (هل عندكم من علم فتخبرونا) معناه فتظهرون ولنا فتجوز بالخروج عن الاظهار لان الاراج سبب في الظهور وليس ذلك اظهار الابصار بل هو اظهار للبصائر واظهاره اقامة الادلة عليه ويجوز ان يكون التقدير هل عندكم من دليل علم فتظهرون ولنا او تجوز بالعلم عن دليله لما ينتهيها من التعلق * الثامن الرجحة في مثل قوله (قال هذار رجحة من رب) وقوله (وآتاني منه رجحة) وقوله (وادخلنا في رجحتك) وقوله (يشرهم ربهم برجة منه ورضوان) وهذا كلمه من مجاز التعبير باسم السبب عن المسبب لان هذه كلها مسميات في حق المخلوقين عن الرجحة الحقيقة ولا يجوز ان يكون الرجحة ه هنا بمعنى الارادة ويجوز ان يكون من مجاز التشبيه على ماسنذ كره في صفات الرب سبحانه وتعالى ان شاء الله تعالى * التاسع التجوز بالسمع عن القبول في مثل قوله سمع الله من جده وفي مثل قوله (وما كانوا ايستطيعون السمع) معناه ما كانوا ايستطيعون قبول ذلك والعمل به لان قبول الشيء مرتب على استقاعه ومسبب عنه ويجوز ان يكون

نَفِي السَّمْعُ لِأَنْتَفَاءِ فَائِدَتِهِ فَيُصِيرُ كَوْلَهُ تَعَالَى (إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ لَهُمْ
 وَكَوْلُ الشَّاعِرِ) * وَانْحَلَفَتْ لِأَنْقَضِ النَّأْيِ عَهْدَهَا * فَلِيُسْ لِخَصُوبِ الْجَنَانِ يَعْنِي
 * مَعْنَاهُ فَلِيُسْ لِخَصُوبِ الْجَنَانِ وَفَاءِ يَعْنِي * الْعَاشِرُ التَّبْوَزُ بِالْمِيزَانِ عَنْ وَفَاءِ الْعَدْلِ فِي
 مُثْلِ كَوْلِهِ اللَّهِ تَعَالَى (اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ) لِمَا كَانَ الْمِيزَانُ سَبِيلًا فِي الْعَدْلِ
 وَالْإِنْصَافِ تَبْحُوزُ بِهِ عَنْهُ * الْحَادِي عَشَرُ التَّبْوَزُ بِلِفْظِ الْعِلْمِ عَنِ الْمُشْوِيَةِ وَالْعَقُوبَةِ فِي مُثْلِ
 كَوْلِهِ (وَمَا انْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ) إِذَا يَعْرُفُهُ وَقَوْلُهُ (وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ
 خَيْرٍ يَعْلَمُ اللَّهُ) إِذَا يَعْرُفُهُ لَكُمْ وَمِثْلُ كَوْلِهِ (عَرْفٌ بِعَضِهِ) إِذَا جَازَى عَلَيْهِ وَمِنْهُ كَوْلُهُ الْعَرَبِ
 لَاعِرٌ فَنِلَكَ صَنِيعُكَ إِذَا لَا كَافِينُكَ عَلَيْهِ وَأَنْعَاصِمُ التَّبْوَزُ بِالْعِرْفَانِ عَنِ الْمَكَافَةِ لَأَنَّ
 الْمَكَافَةَ مُوقَفَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْإِسَاعَةِ وَالْإِحْسَانِ * الثَّانِي عَشَرُ الْإِيمَانُ وَهُوَ حَقِيقَةُ فِي
 تَصْدِيقِ الْجَنَانِ وَمَحَازِفِ الْعِلْمِ بِالْأَرْكَانِ لَأَنَّهُ سَبِيلُهُ عَنْ تَصْدِيقِ الْجَنَانِ فَعَلِيَّ هَذَا كُلُّ طَاعَةٍ
 إِيمَانٌ فَتَصْصِمُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالتَّقْصِانُ لِحَتْهُمَا فِي الْطَّاعَةِ وَالْعَصِيَانِ * وَانْطَلَقَ الْإِيمَانُ عَلَى
 الْعِرْفَانِ كَمَا رَوَى عَنِ الشِّعْنَابِ الْأَشْعَرِيِّ رَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا كَانَ مِنْ مَحَازِفِ التَّعْبِيرِ
 بِلِفْظِ الْمُسَبِّبِ عَنِ سَبِيلِهِ لَأَنَّ التَّصْدِيقَ بِالشَّيْءِ مُسَبِّبُ عَنِ الْعِرْفَانِ بِهِ * وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِ أَبِي
 الْحَسَنِ وَاطْلَقَهُ عَلَى الْجَمِيعِ كَانَ جَامِعًا بَيْنَ حَقِيقَةِ وَمَحَازِفِيَّنِ مُخْتَلِفِيْنَ وَفِيهِ بَعْدُ وَاذا اطْلَقَنَا
 عَلَى الْعِرْفَانِ قَبْلَ الزِّيَادَةِ وَالتَّقْصِانِ باعْتِبَارِ تَعْدُدِ مَتَعَلِّمِهِ وَلَا يَقْبِلُهُ مَعَ اتَّحَادِ الْمُتَعَلِّمِ إِلَّا
 بِالْتَّكَرَارِ وَالتَّوَالِيِّ فِي الْأَزْمَانِ * وَلِتَبْوَزُ بِلِفْظِ الْإِيمَانِ عَمَانِشًا عَنْهُ مِنَ الْطَّاعَةِ امْثَلَةً *
 احْدَهَا كَوْلُهُ (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) مَعْنَاهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ أَجْرَ صَلَاتِكُمْ إِلَى
 الصَّخْرَةِ قَبْلَ النَّسْخَةِ * الثَّانِي كَوْلُهُ (أَفَتَؤْمِنُونَ بِعِظَمِ الْكِتَابِ وَتَكْفِرُونَ بِعِظَمِ) مَعْنَاهُ
 افْتَلَعُونَ بِعِظَمِ التَّوْرَاةِ وَهُوَ فَدَاءُ الْإِسَارِيِّ قَبْوُزُ الْإِيمَانِ عَنِ الْعِلْمِ بِعِيْوَاقِ الْكِتَابِ
 لَأَنَّهُ مُسَبِّبُ عَنِ الْإِيمَانِ وَبِتَرْكِهِ الْعِلْمُ بِعِصْمِهِ وَهُوَ قَتْلُ أَخْوَانِهِمْ وَهُوَ خَرَاجُهُمْ مِنْ
 دِيَارِهِمْ * الثَّالِثُ كَوْلُهُ صَلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْإِيمَانُ بِعِصْمِهِ وَسَبْعُونَ شَعْبَةُ اعْلَاهَا
 قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَادْنَاهَا امْطَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ) جَعْلُ الْقَوْلِ وَامْطَاطَةُ الْأَذَى عَنِ
 الطَّرِيقِ إِيمَانًا لَأَنَّهُمْ مَسِيَّانُ عَنِ إِيمَانِ الْجَنَانِ * الرَّابِعُ كَوْلُهُ صَلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَفْدِ
 عَبْدِ الْقِيسِ هُلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَلْ شَهَادَةً إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَانْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَقامَ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَةَ وَصُومُ رَمَضَانَ وَانْ تَوَدُّوا خَسَانِ الْمَغْمُمِ)
 جَعْلُ الشَّهَادَتَيْنِ وَأَقامَ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَةَ وَصُومُ رَمَضَانَ وَادِئَ النَّحْسِ مِنَ الْمَغْمُمِ
 إِيمَانًا لَأَنَّهَا مُسَبِّبَةُ عَنِ إِيمَانِ الْجَنَانِ قَبْوُزُ بِاسْمِهِ عَنْهَا * الفَصْلُ السَّادِسُ وَالْعَشْرُونُ
 فِي التَّبْوَزِ بِلِفْظِ الْمُسَبِّبِ عَنِ السَّبِبِ * كَوْلَهُ امْثَلَةً * احْدَهَا كَوْلُهُ (وَانْ عَاقِبَتْمُ فَعَاقِبُوا بِعِثْلٍ
 مَاعِقَبَتْمُ بِهِ) مَعْنَاهُ وَانْ أَرْدَتُمْ مَعَاقِبَةً مَسِيًّّا فَعَاقِبُوهُ بِعِثْلٍ مَابِدِأَ كَمْ بِهِ مِنَ الْإِسَاعَةِ قَبْوُزُ بِلِفْظِ

العقوبة عن الاساءة والجناية فقوله وان عاقبتم من مجاز التعبير بلفظ الفعل عن ارادته وقوله بمثل ما عاقبتم به من مجاز التعبير بلفظ المسبب عن السبب وقوله فعاقبوا حقيقة اكتستها الجازان المذكوران وكذلك قوله (ذلك ومن عاقب بمثل ما عاقب به ثم بني عليه لينصرن الله) فعاقب حقيقة وعاقب به من مجاز تسمية السبب باسم المسبب ● الثاني قول العرب كاتدين تدان معناه كاتفعل تحزى لأن الدين هو الجزء قتجوز به عن الجنائية لأن مسبب عنها ● الثالث قول الشاعر ● ولم يرق سوى العدو ان دنهم كادانوا ● معناه جز بناهم باغلوكه فدناهم حقيقة ودانوا مجاز ● الرابع قوله (ولا تأكوا الرباء) اي لا تأخذوا الرباء لما كان الا كل مسببا عن الاخذ عربه عن الاخذ ● الخامس قوله (ولاتأكوا اموالكم بينكم بالباطل) معناه ولا تأخذوا اموالكم بينكم بالسبب الباطل كالقمار ونحوه ● السادس قوله (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) معناه ان يكن منكم عشرون صابرون يقاتلون مائتين عبر بلفظ الغلبة عن المقابلة لأن الغلبة مسبب عن المقابلة ● السابع قوله (والرجز فاهجر) تجوز بالرجز وهو العذاب الشديد عن عبادة الاصنام لأن العذاب مسبب عنها ● واما قوله (ويذهب عنكم رجز الشيطان) فهو من مجاز التعبير بلفظ المسبب عن سبب سبيه لأن وسوس الشيطان سبب لعقوبة الرجن ومعصية الرجن سبب لعذاب الديان فالوسوس سبب للمعصية والمعصية سبب للعذاب ويجوز ان يجعل الوسوسه نفسها رجرا لمشقتها على اهل الايان وكلما اشتدت مشقتها على النفوس فهو رجز ● قال ابو عبيدة الرجز والرجس هما العذاب الشديد ● الثامن قوله (توقد من شجرة مباركة زيتونة) عبر عن الشجرة بالزيتونة لأن الزيتون مسبب عن الشجر ● التاسع قوله (وجنات من اعناب والزيتون والرمان) عبر بالاعناب والرمان والزيتون عن اشجارها لأن ثمارها مسببة عنها وحاصلة منها ● العاشر قوله (او تكون لك جنة من نخيل وعناب) تجوز بلفظ العناب عن شجره لأنه مسبب عنه ● الحادى عشر قوله (وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب ● الثاني عشر قوله (ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب) ويجوز ان يكون ذلك كله من مجاز الحذف فيقدر ت وقد من شجرة مباركة شجرة زيتونة فتكون الزيتونة بدلا من الشجرة مع حذف المضاف كافي قوله (ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن من فرعون) اي من عذاب فرعون فابدل مع حذف المضاف ويقدر واشجارا من شجر اعناب وشجر الزيتون والرمان وقدرا ويكون لك اشجار من نخيل ومن اشجار عناب ويقدر وجعلنا منها اشجارا من نخيل ومن اشجار اعناب وكذلك يقدر ينبت لكم به الزرع وشجر الزيتون والنخيل واشجار الاعناب والمراد بالجنات في قوله وجنات من اعناب الاشجار دون

البساتين لأن البستان يعبر به عن الأرض ذات الأشجار وهو من بحاجز التعبير عن الشيء بلفظ بعضه ويدل على هذا قوله تعالى (وانزلنا من السماء ماء يقدر فاسكناه في الأرض واناعلى ذهاب به لقادرون فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب) اي فانشأنا لكم به اشجارا من نخيل ومن شجر اعناب اذ لا يصح وصف الارض ذات الاشجار بكونها منشأة بالماء وكذلك لا يصح وصفها بالخارج في سورة الانعام في قوله (وجنات من اعناب) لأن الجنات متسوقة على قوله (فاخر جناته خضراء) اي فاخر جنا من نبات كل شيء بتناخضر اخرج من ذلك النبت جبا متراكما واشجارا من شجر اعناب ولا يجوز اخراج البستان من نبات كل شيء وكذلك لا يجوز ان يكون المراد بالجنة البستان في قوله (او تكون لك جنة من نخيل وعنبر) لأنه بين نوع الجنة بقوله من نخيل وعنبر ولا يجوز ان يكون النخيل والعنبر نباتا للارض ذات الاشجار لانها ليست من نوع الارض بل هي جنس برأسها ● ● ● الثالث عشر قوله (والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة باذنه) تجوز بالمغفرة عن التوبة لأن المغفرة مسيئة عن التوبة فاستغير للتوبة لفظ المغفرة ● الرابع عشر قوله (وتوكون لكم الكبriاء في الأرض) تجوز بالكبriاء عن الملك لانها مسيئة عن الملك ● الخامس عشر قوله (واعدوا لهم ما تستطعهم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوك) تجوز عن الاسلحة بالقوة لأن القوة على قتالهم مسيئة عن الاسلحة فسمها باسم مسيئها او تكون ذلك من بحاجز الحذف تقديره واعدوا لهم ما تستطعهم من اسباب قوة او من ادوات قوة ● السادس عشر التجوز بالاعطاء والaitاء عن الالتزام لأنهما مسييان عن الالتزام فمن ذلك قوله (فلا جناح عليكم اذا سلتم ما آتتكم بالمعروف) يعني اذا سلتم ما التزمت به بالمعروف لما كان التسليم مسيبا عن الالتزام عبر به عنه ومن ذلك قوله (ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتنيوهن أجورهن) اي اذا التزمت لهن مهورهن ● ومن ذلك قوله في الاماء (فانكحوهن باذن اهلهن وأتوهن أجورهن) اي والالتزاموا لهن مهورهن ويتحمل ان يكون هذا من بحاجز الحذف تقديره وآتوا اهلهن مهورهن ولا يدل قوله (فانكحوهن باذن اهلهن) على صحة النكاح بنبيولي لأنه لم يذكر المأذون له فيتحمل ان يكون المرادي الوكيل ● ويتحمل ان يكون المرادي الامة وجله على الوكيل اولى لأن الغالب في الانكحة انه يتولاها الرجل دون النساء فيحب الجل على الغالب لأن مباشرة المرأة النكاح في غاية الندور فلا يجوز جل الكلام عليه اذ لا يوجد مثل هذا نظير في كلام العرب من انهم اذا ارادوا بيان شيء والارشاد الى مصلحته ان يبنوا اندرا حواله مع الاستغناء عنه ويهملوا الاغلب مع مسيس الحاجة اليه ● وكذلك في قوله (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) وفي قوله (فلا تغضلوهن ان ينكحن ازواجا هن) لا يحمل على مباشرتهم النكاح لندرته

فيكون اضافة النكاح اليهن في الآيتين من مجاز اضافة الفعل الى الاذن فيه على ماسنده كره
 ان شاء الله تعالى * واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (اعاصرأة نكحت بغير اذن ولهم)
 فمحول على صيغة ايجاب النكاح اللغوية دون الشرعية وذلك حقيقة بالنسبة الى اللغة
 دون الشرع كالصلة المحمولة على الدعاء في قوله صلى الله عليه وسلم (وان كان صائما فليصل)
 اي فليدع * وكذلك نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الحرفانه محول على البيع
 اللغوي دون الشرعى * وامانهى الحايض عن الصلاة فليست الصلاة فيه محولة على
 العرف الشرعي لتعذرها ولا على اللغوي الذي هو الدعاء لانه خلاف الاجاع وانما هو
 مجاز تشبيه لأن صورة صلاتها مشبهة بصورة الصلاة الشرعية فهو مجاز عن حقيقة
 شرعية والختاران صلاتها مجاز عن مجاز شرعى بالنسبة الى اللغة لأن الاظهران تسمية
 الصلاة الشرعية بهذا اللفظ من مجاز تسمية الكل باسم جزء لأن الدعاء جزء من اجزاء
 الصلاة فتحوز به عنها كاتحوز عنها بالقيام والركوع والسجود * ومن ذلك قوله (حتى
 يعطوا الحزب عن يد وهم صاغرون) اي حتى يلتزمونها لاتفاق العلماء على ان قتالهم يشمى
 بالازمام دون الاعطاء * ومثله التعبير باقام الصلاة وaitate الزكوة عن التزامهما في قوله (فإن
 واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم) لاتفاق على ان التوبة من الشرك موجبة
 لتخليمة السبيل قبل اقام الصلاة وaitate الزكوة * السابع عشر قوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشم الرجل والديه قال
 نعم يسب ابالرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه * الثامن عشر العنت وهو المشقة
 الشديدة وتحوز بها عن الزنا في مثل قوله (ذلك من خشى العنت منكم) لأن الزنا سبب لحد الدنيا
 او عذاب الآخرة * واما قوله (كبر مقتاعد الله) فيجوز ان يكون من مجاز الحذف تقديره كبر
 جدالهم سبب مقت عند الله او سمي الجدال مقتا لأنه سبب في المقت * التاسع عشر قوله (فاقتلو
 انفسكم) معناه على قول فاستسلوا القتل فعلى هذا يكون المأمور بالقتل عبدة العجل ويكون القتل
 مجازيا وان جعل القتل حقيقيا كان المعنى فاقتلو اخوانكم الذين عدوا العجل فيكون
 المأمور بالقتل الحقيقي من لم يعبد العجل وقد قيل في قوله (واذا اخذنا مثلكم لا تسفكون
 دماءكم) لانه من مجاز التسيب ايضا معناه لا تجنوا فيقتضي منكم نسب القصاص الى الجاني لتسبيه
 اليه بالجناية * الفصل السابع والعشرون في نسبة الفعل الى سببه * قوله امثاله * احد ها قوله
 (ليس ماقدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم) نسب تقديم السخط اليهم لتسبيهم اليه بعصاهم
 واعتدائهم * الثاني قوله (ذلك بماقدمت يداك) الله هو المقدم في الحقيقة ولكن تسبيه اليه
 بكفره وعصيته * الثالث قوله (قل هو من عند انفسكم) هو من عند الله على الحقيقة ولكن
 نسب ما اصابهم من قتل اخوانهم اليهم لانهم تسبيوا الى ذلك بعفارقة المركز ومعصية رسول

الله صلى الله عليه وسلم ● الرابع قوله (ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون) المأهود على الحقيقة
 هو والله عن وجل فنسب اليهم المهدى لتسبيبهم اليه بالعمل الصالح ● الخامس قوله (وما اصبتك
 من سيئة فلنفسك) نسب اصابتها الى النفس لأنها اصابتهم بسبب معصيتهم وقوله (كل من عند
 الله) نسبة لاصابتها الى القائل على الحقيقة وقوله (فلنفسك) نسبة الى السبب وهو العصيان
 فإنه سبب لمصائب الدنيا والآخرة ● السادس قوله (علمت نفس ما حضرت) لما كانت هي
 السبب في احضاره نسب اليها الاحضار كأنسب المهدى الى الصالحين في قوله (فلانفسهم
 يمهدون) ● السابع قوله (ان احسنت احسنت لنفسك) المراد بالاحسان الاول الاعمال
 وبالاحسان الثاني الثواب ونيل المراد فالاحسان الاول حقيقة والاحسان الثاني مجاز نسب
 اليهم لتسبيبهم اليهم باحسان الاعمال ● واما قوله (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) فكلاهما
 حقيقة لأن المعنى ماجزاء من احسن الاعمال الا احسنانا اليه يبلغ الا مال ● الثامن قوله
 (وان يملكون الانفسهم) نسب الاحلاك اليهم لما تسببو اليه بنعيم ونأيهم لأن المثلث في الآخرة
 هو والله عن وجل على الحقيقة وان عبرت بالاحلاك عن نعيم ونأيهم كان من مجاز تسمية السبب
 باسم السبب لأن نعيم ونأيهم هما السبب في احلاكهم ● التاسع قوله (ولا تلقو ايديكم الى
 التهلكة) قيل الباء زائدة وتحوز باليدين عن الجملة فكانه قال ولا تلقو ايديكم الى التهلكة
 ونسب اليهم القاء الانفس الى التهلكة لأنهم تسبيوا اليها بمعصيتهم وتقاعدهم عن الجهاد
 والنفقة في سبيل الله والملاقى على الحقيقة في التهلكة هو والله عن وجل ● ومثله قوله (وان يملكون
 الانفسهم) ● العاشر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (كل الناس يغدو افياع نفسه فعتقها
 او موبقها) نسب الاعتق والابiac اليه لتسبيه فيهما والمعتق والموبق على الحقيقة هو والله
 عن وجل بدليل قوله (اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار) والاعتق ه هنا مجازاً فأنه
 حقيقة في قطع الرق واستعمل ه هنا في قطع العذاب ● الحادى عشر قوله عليه السلام
 (اجتنبوا السبع الموبقات) الموبق على الحقيقة هو والله عن وجل ونسبة الابiac الى هذه
 الذنوب من مجاز نسبة الفعل الى سببه ● الثاني عشر قوله (ويخرون للاذقان ي يكون
 ويزيدهم خشوعا) نسبة زيادة الخشوع الى القرآن من مجاز النسبة الى الاسباب ● الثالث
 عشر قوله (وابرىء الاكمة والابرص واحي الموتى باذن الله) نسب ابراء الاكمة واحياء
 الموتى اليه لتسبيه الى ذلك بدعائه ● الرابع عشر قوله (فلياجاءهم نذير ما زادهم الانفورا)
 معناه ما زادهم النذير أو مجىء النذير الانفورا ونسبة النفور اليه او الى مجئه من مجاز نسبة
 الفعل الى ما يتوقف عليه ● الخامس عشر قوله (وكاين من قريه هى اشدقوا من قريتك
 التي اخرجتك اهلكتناهم) التقدير وكاين من اهل قريه هم اشد قوة من اهل قريتك
 الذين اخرجوك اهلكتناهم فنسب الاخراج اليهم لانه خرج فارا منهم الى الغار لما تلقوا

على قوله ولما كان تحمله من مجاز نسبة الشيء إلى سبب سبيه لأن عن م لهم على قوله سبب تحوفه وتحوفه سبب تحوفه ● السادس عشر قوله (وآخر جوهم من حيث اخر جوكم) أي اخر جوهم حقيقة كا اخر جوكم مجازاً لأنهم لما ذهبوا فخرعوا نسب الارجاع اليهم ● ● السابع قوله (قول النفسكم) الواقع على الحقيقة هو الله ونسب الوقاية اليهم لتسبيبها بالطاعة والابيان ● وأما وقاية الأهل فمن مجاز النسبة إلى سبب السبب لأن تقوى الأهل سبب لوقاية النار واصرهم بالتقوى سبب لتقواهم فاضيف الوقاية إلى سبب سبيها وهو اصرهم بالمعروف ونفيهم عن المنكر وذلك جمع بين مجازين الا ان يقدر وقوا اهليكم نارا فلا يكون جمابين مجازين بل يكون الاول من مجاز النسبة إلى السبب والثاني من مجاز النسبة إلى سبب السبب ● الثامن عشر قوله فزادتهم اياماً ● التاسع عشر قوله فزادتهم رجساً إلى رجسهم ● العشرون قوله (وليزيدن كثيراً منهم ما نزل إليك من رب طغياً وكفراً) نسبة الزيادة إلى سببها لتوقفها عليه ● الحادى والعشرون قوله (وما زادهم إلا اياماً وتسليماً) الزائد على الحقيقة هو الله عن وجل ونظر الأحزاب سبب لذلك ● الثنائى والعشرون قوله (وجعلها كلة) نسبة جعلها إليه لانه تسبب إلى فعلها بايصائه بها في قوله (ووصى بها ابراهيم بنه وبعقوب ● الثالث والعشرون قوله (فجعل لعنة الله على الكاذبين) نسبة جعل اللعنة عليهم لأنهم تسبيوا إليه بالدعاء والإبهام ● الرابع والعشرون قوله (وذلكم ظنكم الذين ظنتم برؤكم ارادكم) نسبة الارداء إلى الظن لكونه سبباً فيه والمرد حقيقة هو الله عن وجل ● الخامس والعشرون قوله (وإذا كانوا معه على أمر جامع) نسبة الجميع إلى الامر لأنه سبب فيه ● السادس والعشرون قوله (ومن أحياها فكان أحيا الناس جميعاً) معناه ومن تسبب إلى أحياها عند شرافتها على الملاك فكان مما اندى الناس جميعاً من الملاك وهذا على الحقيقة تسبب في استمرار الحياة ● ● السابع والعشرون قوله (الرُّكَابُ اذْنَاهُ إِلَيْكُمْ لِتَخْرُجَ النَّاسُ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ) الخرج على الحقيقة هو الله عن وجل والرسول صلى الله عليه وسلم متسبب إلى ذلك بدعائه إليه وحده عليه ويدل عليه قوله تعالى (الله ولد الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور) ● وأما قوله (وهو الذي ينزل على عبده آيات بيئات ليخرجكم من الظلمات إلى النور) فإن جعلت الخرج هو الله كانت نسبة الارجاع إلى الله حقيقة وإن كان هو الرسول صلى الله عليه وسلم كان الارجاع من مجاز نسبة الفعل إلى الآخر به لأنهم صرهم بالخروج من الكفر إلى الابيان ومن الجهل إلى العرفان ● ● الثامن والعشرون قوله (لاتلهكم بتجارة ولا بيع عن ذكر الله) نسبة الالهاء إلى التجارة لأنها سبيه ● ● التاسع والعشرون قوله (لاتلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله) نسبة الالهاء إلىهما لأنهما من أقوى اسباب الالهاء ● ● الثالثون قوله (ولا تتبعوا الهوى فيضلوك

عن سبيل الله نسب الا ضلال الى البوى لانه من اقوى اسباب الا ضلال * الحادى والثلاثون
قوله (فاخذهم عذاب يوم الظلة) نسبة الاخذ اليه مجازية لانه سبب هلاكهم والله هو الاخذ
حقيقة والاخذ في نفسه مجاز عن القهر والاستيلاء * الثاني والثلاثون قوله (خذمن اموالهم
صدقه تظهر لهم وتركيهم بها) ان نسب التطهير والتزكية اليه صلي الله عليه وسلم كان من مجاز
النسبة الى السبب لانه تسبب اليهما بأخذ الصدقه وان نسبت التزكية والتطهير الى الصدقه
كان ذلك لوقفه عليهم واستناده اليها * الثالث والثلاثون قوله (واخذن منكم ميشاً قاغلطا)
والميثاق انما اخذه الاولى فنسب اليهن لانهن كن سبباً فيه باذنهن وان زوجت اجراراً صحت
النسبة اليها لوقف ذلك علياً او يصير كذلك قوله (انهن اضللين كثيراً من الناس) وكقولهم فنتن فلا نة
بحسنها عن الانعام لم يصدر منها فعل كلام يصدر من الحسناه فعل يفتتن به بل قام بها سبب
الفتنه وهو حسنة وقوله (فآتت اكلها ضعفين) * قوله كلتا الجنتين آتت اكلها
وقوله (تؤرق اكلها كل حين باذن ربها) نسب الایتاء اليها لوقفه عليها * وكذلك نسبة
الانبات الى الجنة لكونها سبباً فيه مع توقيه عليها واستناده اليها قوله (كثل جبة ابنته سبع
سنابل) وهذا كما ينسب الانبات الى الارض والماء فيقال ابنت الارض العشب وابنت الماء
البقل * وكذلك قوله (فالتحذن لهم سخرياً حتى انسوكم ذكرى) مع انهم لم ينسوهم
الذكر ولم يتسبوا فيه لكنهم لما توقف النسيان عليهم نسب الانباء اليهم * وكذلك قوله
(ومازادوهم غير تثبيت) فان الانعام لم تسبب الى زيادة التثبيت ويحوزان يكون التقدير
ومزادتهم عبادتهم ايهم غير تثبيت فحذف المضاف * وكذلك قوله (يوماً يجعل الولدان شيئاً)
نسب الجعل الى اليوم لتوقفه عليه واستناده اليه * وكذلك قوله (ويقولون يا يلتئما هدا
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا حصاها) نسبة المغادرة والاحصاء الى الكتاب مجازية
لوقفهم عليه واستنادهم اليه * الفصل الثامن والعشرون في نسبة الفعل الى سبب سببه
ولما مثلاه * احدها قوله (قالوا ربنا من قدم لنا هذه اذاته عذاباً صعباً في النار) نسبوا صل النار
إلى سبب سببه لأن الكباء اصر وهم فامثلوه والمقدم على الحقيقة هو الله عز وجل وسببه كفرهم
وسبب كفرهم امر رؤسائهم ايهم بالكفر * الثاني قوله فاخر جهاماً كما نافيه * الثالث قوله
كالخرج ابويكم من الجنة * الرابع قوله فلا يخر جنكم من الجنة فتشقى * الخامس
قوله (يزع عنهم لباسهم) المخرج والنازع حقيقة هو الله عز وجل وسبب ذلك اكل
الشجرة وسبب اكل الشجرة وسواس الشيطان ومقاصمه على انه من الناجحين *
ال السادس قوله (والحلوا قومهم دار البوار) لما امر وهم بالكفر الموجب للحلول النار نسب ذلك
إليهم لأنهم اصر وهم به فالله هو محل لدار البوار وسبب احلاهم كفرهم وسبب كفرهم
اصل اكبرهم ايهم بالكفر الموجب للحلول النار * واما قوله (لا حتنكن ذريته) فان اراد

بالاحتناق عذاب الآخرة واهلاً كها فقد نسب الاحتناق إلى سبب سيه وان اراد به
الايقاع في المعاصي فقد تجوز عن المعاصي بالاحتناق لانه سبب له فيكون من مجاز تسمية السبب
باسم المسبب لأن الاهلاك سبب عن عصيانهم وعصيائهم سبب عن امر الشيطان وتسلمه
او يجعل ذلك من مجاز التشبيه من قوله احتنكت الدابة اذا جررتها بما تجعله في حنكها
شبها سوقه ايهم الى المعاصي بتزيينها بالحبل الذي يجعل في حنك الدابة لتجربته (الفصل
الحادي عشر والعشرون في نسبة الفعل الى سبب سبب سيه) وذلك قوله (ومنهم من يقول
اين لي ولا تفتقني) نسب الفتنة الى الرسول صلى الله عليه وسلم لانه اذا اصره بالخروج كان
ذلك سبباً في خروجه وكان خروجه سبباً في رؤيته بذات الاصغر وكانت رؤيته ايها
سبباً لافتاته بهذه (الفصل الثالثون في نسبة الفعل الى الامر به) ولم امثاله احدها
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما (الثاني قوله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة) الثالث قوله (فاجلدوه ثماني جلدة) ان كان هذا امراً للولاية فهو
امر بالامر باقامة الحدود وان كان امراً لم ينتهي الحقوق ويباشرها فهو حقيقة
واما قوله رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعزاها والعامدية وقطع المخزومية (قوله
(لو ان فاطمة بنت محمد سرت لقطعت يدها) فكل ذلك من مجاز نسبة الفعل الى الامر به)
وكذلك قوله (ونادى فرعون في قومه) اي واصر من ينادى في قومه وكذلك قوله (ينبغي ابناءهم)
اي يأمر بتنديهم (وكذلك قوله) كتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى
وقيصر والنجاشي كله من مجاز نسبة الفعل الى الامر به لانه صلى الله عليه وسلم كان اميا
لا يكتب ولا يحسب (وكذلك قوله) فهل يجعل لك خرجا على ان يجعل بيننا وبينهم
سدماً من مجاز نسبة الفعل الى الامر اذ لا يبني هو والسد بنفسه (وكذلك قوله) اجعل بينكم
ويبنهم ردماً اي امر يجعل ذلك وكذلك قوله (حتى اذا سرت لقو مكما بصربيوتاً) اي صراهم
يبينهما (وكذلك قوله) حتى اذا جعله ناراً اي امر يجعله ناراً (وكذلك نسبة افراج القطرالية
معناه الامر بافراج القطر عليه وكذلك قوله) ان سروا لقو مكما بصربيوتاً اي صراهم
 بذلك (وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه) معناه من بدل دينه فأمرروا
بتله ايها الولاية (وكذلك قوله) (الشيخ والشيخة اذا زينا فارجو هما البته) اي فأمرروا
برجهم ما ان جعل امراً للولاية (وكذلك قوله) ضرب السلطان الديسار والدرهم
اي امر بذلك (وكذلك قوله) حلقت رأسى (ولاحظوا رؤسكم) حتى يأذنوا في حلق
رؤسكم (اما قوله) (محلقين رؤسكم و مقصرين) فيحتمل ان يكون من هنا
ويحتمل ان يكون معناه محلقين رؤس اخوانكم و مقصرين فيكون التحقيق والتقصير

حقيقتين ويكون نسبتهما إلى المجمع من مجاز نسبة فعل البعض إلى الكل والأول أظهر
 ● واما قوله (يذبحون ابناءكم) وقوله (يقتلون ابناءكم) فنـ مجاز نسبة الفعل إلى الامر به
 وان حـ جـ الذـ بـ و القـ تـ عـلـىـ المـ باـشـرـةـ كـاـنـ مـ جـازـ نـ سـ بـةـ فـعـلـ الـ بـعـضـ إـلـىـ الـ كـلـ ● واما قوله
 (يـاـيـهـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ إـذـ تـدـاـيـتـ بـدـيـنـ إـلـىـ اـجـلـ مـسـمـيـ فـاـكـتـبـوهـ) فـيـخـتـمـ عـلـىـ الـحـقـيقـةـ وـالـظـاهـرـ
 جـهـهـ عـلـىـ الـآـمـرـ بـالـكـتـابـةـ إـيـ فـرـواـ بـكـتـابـتـهـ لـأـنـهـ الـغـالـبـ فـيـ الـوـقـوـعـ وـلـأـنـ الـغـالـبـ عـلـىـ الـعـرـبـ
 الـآـمـيـةـ وـصـفـهـ اللـهـ بـهـ وـيـدـلـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ (وـلـيـكـتـبـ بـيـنـكـمـ كـاتـبـ بـالـعـدـلـ) وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ
 انـ الـكـاتـبـ غـيـرـ بـالـدـينـ وـيـدـلـ عـلـيـهـ اـيـضاـ قـوـلـهـ (وـلـيـأـبـ كـاتـبـ اـنـ يـكـتـبـ كـاـعـلـهـ اللـهـ)
 ● الفـصـلـ الـخـادـيـ وـالـثـلـاثـوـنـ فـيـ نـسـبـةـ الـفـعـلـ إـلـىـ الـآـذـنـ فـيـدـ ● وـلـهـ اـمـثـلـةـ ● اـحـدـهـ قـوـلـهـ
 (وـاـخـذـنـ مـنـكـمـ مـيـثـاقـ عـلـيـظـاـ) الـآـخـذـ عـلـىـ الـحـقـيقـةـ هـوـ الـوـلـىـ وـالـمـرأـةـ اـذـنـتـ فـيـهـ وـهـذـاـ الـخـذـ مـجاـزـيـ
 وـنـسـبـتـهـ يـاـيـهـنـ مـجاـزـيـةـ اـيـضاـ كـاـذـكـرـنـاهـ ● وـقـدـاـخـلـفـ فـيـ الـمـيـثـاقـ فـقـيلـ اـنـ الـعـقـدـ وـقـيلـ اـنـهـ
 قـوـلـ الـوـلـىـ اـزـوـجـكـ عـلـىـ مـاـاـمـرـ اللـهـ بـهـ مـنـ اـمـسـاكـ بـعـرـوفـ اوـتـسـرـيـعـ بـاـحـسـانـ ● اـلـثـالـثـ قـوـلـهـ
 فـلـاـتـعـضـلـوـهـنـ اـنـ يـنـكـحـنـ اـزـوـجـهـنـ ● اـلـثـالـثـ قـوـلـهـ (فـاـنـ طـلـقـهـاـ فـلـاـتـحـلـ لـهـ مـنـ بـعـدـ حـتـىـ
 تـنـكـحـ زـوـجـاـ غـيـرـهـ) نـسـبـتـهـ يـاـيـهـنـ لـاـذـنـهـنـ ● الفـصـلـ الـثـانـيـ وـالـثـلـاثـوـنـ فـيـ الـاـخـبـارـ عـنـ
 الـجـمـاعـةـ بـاـيـتـعـلـقـ بـعـضـهـمـ وـفـيـ خـطـبـهـمـ بـاـيـتـعـلـقـ بـعـضـهـمـ ● وـلـهـ اـمـثـلـةـ ● اـحـدـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ
 (ثـمـ اـتـخـذـتـمـ الـعـجـلـ مـنـ بـعـدـهـ) مـعـنـاهـ ثـمـ اـتـخـذـتـهـمـ بـعـضـ اـسـلـافـهـمـ فـاـنـ جـيـعـ الـخـلـفـ وـالـسـلـفـ
 لـمـ يـتـخـذـوـهـمـ الـعـجـلـ الـهـاـ وـاـنـاـوـجـدـ مـنـ بـعـضـهـمـ فـصـارـهـاـ كـقـوـلـ اـمـرـيـ الـقـيـسـ ● فـاـنـ تـقـتـلـوـنـاـ
 نـقـتـلـكـمـ ● مـعـنـاهـ فـاـنـ تـقـتـلـوـنـاـ بـعـضـنـاـقـتـلـكـمـ اـذـلـاـيـتـصـورـ اـنـ يـقـتـلـوـهـمـ بـعـدـ اـسـتـيـعـابـ جـيـعـهـمـ بـالـقـتـلـ
 ● وـهـذـاـ الـبـابـ كـلـهـ مـنـ مـجاـزـ الـحـذـفـ ● فـاـنـ كـانـ الـبـعـضـ وـاحـدـاـ كـانـ التـقـدـيرـ وـاـذـ فـعـلـ اـحـدـكـمـ
 ● وـمـثـالـهـ قـوـلـهـ (وـاـذـقـتـتـمـ نـفـسـاـ) اـصـلـهـ وـاـذـقـتـلـ اـحـدـكـمـ نـفـسـاـ وـاـنـ كـانـ الـبـعـضـ اـكـثـرـ مـنـ
 وـاحـدـ كـانـ التـقـدـيرـ وـاـذـ فـعـلـ بـعـضـهـمـ ● وـمـثـالـهـ قـوـلـهـ (وـاـذـقـتـمـ يـاـمـوسـىـ لـنـ تـؤـمـنـ لـكـ حـتـىـ
 نـرـىـ اللـهـ جـهـرـةـ) وـكـانـ الـقـائـلـوـنـ سـبـعـيـنـ وـمـنـ زـعـ اـنـهـ نـسـبـ الـفـعـلـ يـاـهـمـ لـاـنـهـمـ رـضـواـ بـهـ
 لـاـيـسـتـقـيمـ قـوـلـهـ لـاـنـاـعـلـمـ اـنـهـمـ لـمـ يـتـقـوـاـعـلـىـ الرـضـىـ بـقـتـلـ النـفـسـ وـلـاـتـخـذـتـهـمـ لـاـبـقـوـلـهـمـ
 لـنـ تـؤـمـنـ لـكـ حـتـىـ نـرـىـ اللـهـ جـهـرـةـ وـلـاـبـقـوـلـهـمـ لـنـ نـصـبـ عـلـىـ طـعـامـ وـاحـدـ وـاـيـضاـ فـاـنـ نـسـبـةـ
 الـفـعـلـ إـلـىـ الرـضـىـ بـهـ مـجاـزـ وـالـىـ فـاعـلـهـ حـقـيقـةـ فـاـذـاجـلـ عـلـيـهـمـ كـانـ جـلـاـ عـلـىـ حـقـيقـةـ غـالـبـةـ
 وـمـجاـزـ مـغـلـوبـ وـذـلـكـ لـاـيـحـوزـ ● اـلـثـالـثـ قـوـلـهـ (لـنـ نـصـبـ عـلـىـ طـعـامـ وـاحـدـ) وـاـنـاـ قـالـ ذـلـكـ
 بـعـضـهـمـ ● اـلـثـالـثـ قـوـلـهـ (وـاـذـنـجـيـنـاـكـمـ مـنـ آـلـ فـرـعـونـ) وـاـنـاـ نـجـاـمـنـهـ اـسـلـافـهـمـ ● الـرـابـعـ قـوـلـهـ
 (وـيـذـبـحـوـنـ اـبـنـاءـكـمـ) تـقـدـيرـهـ وـيـذـبـحـوـنـ بـعـضـ اـبـنـائـكـمـ لـاـنـهـمـ لـمـ يـذـبـحـوـاـ الـاصـاغـرـ وـالـكـاـبـرـ
 ● اـلـخـامـسـ قـوـلـهـ (وـاـنـ نـكـثـوـاـيـاـهـمـ) اـيـ نـكـثـ بـعـضـهـمـ ● السـادـسـ قـوـلـهـ (فـعـقـرـوـهـاـ)
 تـقـدـيرـهـ فـعـقـرـهـاـ اـحـدـهـمـ بـدـلـيـلـ قـوـلـهـ (فـنـادـوـ صـاحـبـهـمـ فـتـعـاطـيـ فـعـقـرـ) وـقـوـلـهـ عـلـيـهـ السـلامـ

اشقي الاولين والآخرين احمير ثودالذى عقر الناقة * السابع قوله (اولم يسيرا في
 الارض) تقديره اولم يسر بعضهم في الارض لأن الكل ماساروا فيها وكذلك نسبة
 الجواب الى قوم الرسل في قوله (فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه) وفي
 قوله (فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم) انماهى نسبة الى
 بعض من كفر منهم * الثامن قوله (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين)
 ومعلوم ان الذي تولى المعاهدة انما هو رسول الله صلى الله تعالى وتقديره الى الذين
 عاهدهم رسولكم او نبيكم * التاسع قوله (بل ادارك عليهم في الآخرة بل هم في شك
 منها بل هم منها عيون) وصف الكل بالشك والغمى لوجود كل واحد منهم من بعضهم
 * العاشر قوله لخطيب بن أبي بلتقة (تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بعاجةكم من الحق)
 وما قوله (ولقد خلقناكم ثم صورناكم) فهو على ابي على من هذا القسم * الحادى
 عشر قوله صلى الله عليه وسلم بم انت يا خزاعة قد قلت هذا القتيل من هذيل * الثاني
 عشر قوله الشاعر * يابي وائل قلتم كلبيا * وما قوله (ادتصعدون) وقوله (وعصيتكم
 من بعد ما رأكم ما تحبون) وقوله (ثم ولهم مدبرين) وقوله (قلتم اننا هذيل) ونحوه فيجوز ان يكون
 الخطاب مخصوصاً بمن فعل ذلك من غير حذف ويجوز ان يكون الخطاب للجميع على
 حذف المضاف * الفصل الثالث والثلاثون في التعبير بلفظ البعض عن الكل
 قوله امثلة * احدها التعبير عن الصلاة ببعض ما شرع فيها من الواجبات او المندوبات وله
 امثلة * احدها التعبير عن الصلاة بالقيام في قوله (في الليل الاقليلا) اي صل الليل الاقليلا وفي
 قوله (لاتقم فيه ابدا) اي لا تصل فيه ابدا وفي قوله (من قام رمضان ايماناً واحتساباً فاغفر له ما تقدم
 من ذنبه) معناه من صل رمضان ايماناً واحتساباً فاغفر له ما تقدم من ذنبه في قوله (وقوموا لله
 قانتين) معناه وصلوا لله مطاعين فان اهل الملل يعصونه بصلاتهم * الثاني التعبير عنها
 بالركوع في قوله (واركعوا مع الراكعين) معناه وصلوا مع المسلمين وفي قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فاذاخنني احدكم الصبح فليوتر بركرة فانها توتر له ما قد صل قبحوز بالركعة
 عن الصلاة * الثالث التعبير عنها بالسجود في قوله (ومن الليل فاسجد له) اي فصل له وفي قوله
 (فإذا سجدوا فليكونوا من ورائهم) اي فإذا صلوا فليكونوا من ورائهم وفي قوله (واسجد
 واقترب) اي وصل واقترب وفي قوله (يتلون آيات الله وهم يسجدون) اي وهم يصلون لأن
 الثلاثة منها عندها السجود الحقيق فلا يصح المدح عانها عنه * الرابع التعبير عنها بالقراءة
 في قوله (وقرأ آن الفجر) وفي قوله فاقرأ واما تيسر من القرآن * الخامس التعبير عنها بالتسبيح
 في قوله (وسبّحه ليلاً طويلاً) وفي قوله (وسبّح بحمد ربّك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب)
 وفي قوله (وسبّحوه بكرة واصيلاً) وفي قوله (فسبّحان الله حين تمسون وحين تصبحون) *

السادس التعبير عنها بالذكر في قوله (واذ كر اسم رب بكرة واصيلا) وفي قوله (فاذ امتنم فاذ كروا الله كما علمكم مالم تكونوا تعلون) ● السابع التعبير عنها بالاستغفار في قوله (وبالامغارهم يستغفرون) وجمله بعضهم على الحقيقة ● المثال الثاني من امثلة التعبير بلفظ البعض عن الكل التعبير بالرأس عن الجملة وذى الرأس في قولهم عندي عشرون رأسا من البقر وثلاثون رأسا من الغنم ● الثالث التعبير بالذقن عن الوجه في قوله (ويخرون للادقان سجدا) وفي قوله (ويخرون للاذقان ي يكون) اي للوجوه ● الرابع التعبير بالانف عن الوجه في قوله سمعه على الخرطوم ● الخامس التعبير بالرقبة عن الجملة في قوله (وتحرير رقبة) وفي قوله (وفي الرقب) وفي قوله (فظلت اعناقهم لها خاضعين) فان هذه الفاعل لاختص بالرقب بل تعم الاجسام ● السادس التعبير باليدين عن الجملة في قوله (ذلك بما كسبت اي يديكم) اي ما كسبتوه وفي قوله (ذلك ما قدمت يدك) وفي قوله (ولا تلقوا اي يد يكمل الى التسلكة) اي ولا تلقوا انفسكم الى التسلكة فتحوز باليدين عن الجملة والباء زائدة كاذ كرناه ● السابع التعبير باليدين عن الجملة في قوله (وماملكت اي يمانكم) وفي قوله وماملكت اي يمانهن ● الثامن التعبير بالعضد عن الجملة في قوله (سنشد عضدك باخيك) وفي قول احدى النسوة في حديث ام زرع وملأ من شحم عضدي ● التاسع التعبير بالاصابع عن الاكف والارجل في قوله (واضرروا منهم كل بنان) والبنان الاصبع تجوز بها عن الايدي والارجل ● العاشر قوله (وجوه يومند خاشعة عاملة ناصبة) عبر بالوجوه عن الاجسام وذوى الوجوه لان العمل والنصب صفتان للاجسام ● واما قوله (وجوه يومند ناعمة) فيجوز ان يكون من هذا الباب تعبيرا بالوجوه عن الرجال ويجوز ان يكون من وصف البعض بصفة الكل لأن التنعم منسوب الى جميع الجسم ● الحادى عشر التعبير بالضحى عن جميع النهار في قوله (والضحى والليل اذا سجى) ويدل على ذلك انه قابله بالليل في قوله والليل اذا سجى ● الثاني عشر التعبير بالمسجد الحرام عن الحرم كله في قوله (اما المشركون نحس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عايمهم هذا) اي فلا يقربوا الحرم ويجوز ان يكون هذامن مجازا للحذف وتقديره فلا يقربوا حرم المسجد الحرام واما قوله (وطهريت المطافئين والعاكفين والركع السجود) فيتحمل ان يريد بيته المسجد الذي فيه الكعبة لان الصلاة والطواف والاعتكاف يقع فيه فلا يكرون من هذا الباب ويتحمل ان يعبر بالکعبه عن المسجد الذي يحوي الكعبه لانها بعضه فيكون من هذا الباب ● الثالث عشر التعبير بمكة عن الحرم كله في قوله صلي الله تعالى عليه وسلم (ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فلانيصر صدها ولا يعوض شجرها) وملعون ان البلد نفسه لا صدف فيه ولا شجر واما قوله (ثم محلها الى البيت العتيق) فانه تجوز بالبيت العتيق عن الحرم كله اذ لا يجوز النحر فيها اتصل بالبيت من المسجد الحيط به ويجوز ان يكون من مجاز الحذف

وتقديره ثم محل نحره الى حرم اليت العتيق وكذلك قوله (ولا يقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلكم فيه) اي في حرمه الفصل الرابع والثلاثون في التعبير بلفظ الكل عن البعض
 قوله امثاله ★ احدها قوله (واذارأ يتم تجبيك اجسامهم) و معلوم انهم يرجحاتهم و انماري
 وجوههم وما يبدو منهم غالبا ★ الثاني قوله (فاجلدوهم ثمانين جلد) مع انه لا يجوز جلد
 وجوههم ولا سوآتهم ولا مقاتلهم ★ الثالث قوله (فاسموه برؤسكم) ومثله قوله مسحت
 رأس اليتيم و قوله مسح على خفيه ★ الرابع قوله (فاغسلوا وجوهكم) فانه لا يجب استيعاب
 الوجه بالغسل اذا ستره بعض الشعور الكثيفة ولذلك لا يغسل ما بين العدار والاذن
 عند مالك رحمة الله وهذا مجاز غالبا ★ الخامس قوله (يجعلون اصابعهم في آذانهم) وانما
 جعلوا بعض اصابعهم ★ السادس قوله وقال (ادخلوا مصر) و معلوم انهم لا يستوعبوا
 بالدخول ★ السابع قوله (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) ومثله قوله خرجت
 من المسجد وقطعت السارق وانقطع يده وملست الركن وانتمست بعده وكذلك
 قوله امسكت الحبل وانما امسكت بعده و قوله قبلت الحجر وانما قبلت بعده و قوله
 قبلت يده وانما قبلت بعض كفه وكذلك قوله قبلت القوم وشربت ماء دجلة وماء النيل
 وماء الفرات و معلوم انك لم تستوعب ذلك كله بفعلك ★ الفصل الخامس والثلاثون
 في التجوز بصفة البعض بصفة الكل ★ كقوله (يعلم خائنة الاعين) اي يعرف خائنة
 ذوى الاعين ★ واما قوله (تحتلون انفسكم) فانه لما كان وبال خيانة امانة الله راجعا على
 الانفس جدت خيانة لها وخيانة العبد ربها معصيته ايه لان التكاليف كلها امانة
 عند عباده فمن نقضها او اوضاعها فقد خان فيها مستحقها وهو الله عن وجل ويدل
 عليه قوله (اناعر صنا الامانة على السموات والارض) الآية يريده بالامانة التكاليف
 وكقوله (لنسفنا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة) الخلطه صفة للكل فوصفت به الناصية
 واما قوله (كاذبة) فالكاذب على الحقيقة هو الانسان ونسبة الكذب الى الانسان
 من مجاز وصفه بصفة بعضه ثم تجوز عن هذا المجاز بأن وصفت به الناصية فيكون مجازا
 عن مجاز وكذلك نسبة الظن الى الوجه في قوله (تظن ان يفعل بها فاقرة) فان الظن وصف
 للقلوب على الحقيقة ويضاف الى الاجساد على التجوز ثم يضاف الى الوجه على التجوز
 فيكون مجازا عن مجاز وصفه بصفة بعضه ثم تجوز عن هذا المجاز فان ملحوظ القلوب ثم وصف
 بها الجملة ثم توصف الوجه بصفة الجملة ★ وكذلك وصفها بالرضى في قوله (اسعها راضية)
 وصف لها بصفة القلوب وهذا كلها من مجاز اللزوم ★ الفصل السادس والثلاثون
 في التجوز بوصف الكل بصفة البعض ★ قوله امثاله ★ احدها قوله (انتمكم وجلون) فالوجل
 الخوف ومحله القلب ويدل عليه قوله وبشر المختفين الذين اذاد كر الله وجلت قلوبهم
 ★

الثاني قوله (او اطاعت عليهم لو ليت منهم فراراً ولم شئت منهم رعباً) والرعب انما يلاء القلوب
 فنسب الى الاجساد ووصف القلوب بـ^{الملل} مجازاً اي صار من ذلك زيد عالم وجاهل وراغب
 وراهيب وخائف وآمن وتفكير وناظرو شاك وحازم ومتدكر وغافل وقاس ولين وقانع
 وطامع فهذه كلها من اوصاف القلوب وقد وصفت بها الجملة * الثالث قوله (كتاب
 فصلت آياته قرآننا عرباً القوم يعلمون بشيراً ونديراً) وصف القرآن بالبشرارة والنذارة
 وكلاهما بعض من ابعاضه لاشتماله على الاص والانى والحدود والخلال والحرام وسائل
 الاحكام ونسبة البشرارة والنذارة اليه مجازاً ايضاً * الفصل السابع والثلاثون في التجوز
 بلفظ الفعل عن مقارنته ومشارفته * ولها مثلاً * احدها قوله (واذا طلقتم النساء بلغن
 اجلهن فامسكونهن بمعرفة) معناه اذا طلقتم النساء فقاربمن اقضاء اجل عددهن
 وشارفته فامسكونهن بمعرفة * الثاني قوله (والذين يتوفون منكم وينذرون ازواجاً
 وصية لازواجهم) معناه والذين يقاربون الوفاة ترک الازواج ويشارفون بهما * الثالث
 قوله (كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً) معناه ان اشرف على ترك خير *
 الرابع قوله (فاذاجاء وعدا ولاهما بعشنا عليكم عبادنا) معناه فاذ اقارب محبى موعداً ولاهما
 بعشنا عليكم عبادنا * الخامس قوله (فاذاجاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم) السادس قوله
 (محى موعد المرة الآخرة من صرني الفساد بعشناهم ليسوؤا وجوهكم) السادس قوله
 (فاذاجاء وعد ربى جعله دكاء) معناه فاذ دنابجي موعد ربى جعله دكاء * الفصل الثامن
 والثلاثون في تسمية الشئ ما كان عليه * ولها مثلاً * احدها قوله (أتو اليتامي اموالهم) معناه
 الذين كانوا يتاتي اذ لا يتم بعد البلوغ * الثاني قوله (فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجاً) معناه
 الذين كانوا ازواجاً جهن لانها نزلت في مغل بن يسار واحته لما حالف انه لا يزوجها
 من زوجها عبدالله بن رواحة رضي الله عنه * الثالث قوله (والذين يتوفون منكم
 وينذرون ازواجاً يتربصن بأنفسهن اربعة شهور وعشراً) معناه ويتركون من كن ازواجاً
 لهم فان الزوجية تنقضى بالموت * الرابع قوله (انه من يأت ربه مجرماً فان له جهنم لا يعوت
 فيها ولا يحيي) سنه ما كان عليه في الدنيا من الاجرام * الخامس قوله (ولا تباشروهن
 واتهم عاكفون في المساجد) سنه اذا خرج وجماع عاكفاً في المسجد نظر الى ما كان عليه
 او سنه بما يؤول اليه او عبر بالاعتكاف عن قصده لان المعتكف اذا خرج كان عازماً على
 العود ولا يحمل على نفس الاعتكاف لان الجماع في المسجد حرام في غير الاعتكاف *
 السادس قوله (انا نزلنا اليك الكتاب) معناه اننا نزلنا اليك المكتوب في اللوح المحفوظ
 فسنه وقت انزاله ما كان عليه ولا يكون هذا من مجاز تسمية الشئ بما يؤول اليه لانه
 لو كان كذلك لما اختلفت الصحابة رضي الله عنهم في كتابة المصحف بأنهم لوفهموا ذلك

لم يترددوا فيه ومن ذلك تسمية السارق والزاني والكافر والمؤمن والطائع والعاصي
بما كانوا ملابسين له من السرقة والزناء والكفر والإيمان والطاعة والعصيان **(الفصل**
الناسع والثلاثون في تسمية الشيء) **بما يقول إليه** **وله امثلة** **احدها قوله** **(كتب عليكم**
القصاص في القتل) اي في قتل القتلى معناه الذين يؤتى بهم الى القتل او الذين يشارفون
القتل وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم **(من قتل قتيلا فله سبيه)** فان القتيل لا يقتل بل
سمى ذلك **عاشره** **ويؤول اليه** **الثاني قوله** **(فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح**
زوجا غيره) سماه زوجا لأن العقد يؤتى به زوجته لأنها لا تنكحه في حال كونه زوجا
الثالث قوله **(إني أراني أعيش خمرا)** اي اعيش علينا فان الخمر لا يضر قبحوز بالخمر
عن العنبر لأن امره يؤتى بها **الرابع قوله** **أنا بشرك بغلام عليم** **الخامس قوله**
(فيبشر ناه بغلام حليم) وصفه في حال البشرية **بما يقول إليه امره من العلم والحلم** **ال السادس**
قوله **(ولا يلدوا الأفاجر أكفارا)** **٧** واذا اخذ الشيطان من شاطيسيط اذا هلك فان اردت
بالمهلاك العذاب كان وصفاته **بما يقول إليه** **وان اردت بهلاكه عصيائه وكفره** كان ذلك
من مجاز تسمية السبب باسم المسبب **واما الاحوال المقدرة** **فليس كذلك لأن الذي**
يقترب بالفاعل او المفعول انما هو تقدير ذلك وارادته **فيكون المعنى في قوله** **(فتسم ضاحكا**
من قوله) **فتسم مقدرا ضاحكه وكذلك قوله** **(وخر واله سجدا)** على قول أبي على وهذا
حمل منه للخровер على ابتدائه **وان حمل الخровер على انتهاءه** كانت الحال الملفوظ
بها ناجزة غير مقدرة وكذلك قوله **(فدخلوها خالدين)** اي فدخلوها مقدرين
الخلود فيها **فان من دخل مدخلًا كريرا مقدرا ان لا يخرج منه** ابدا كان ذلك اتم لسروره
ونعيمه ولو توهم انقطاعه **لتغتصب عليه النعم الناجز** **بما يتوهمه من الانقطاع اللاحق**
(الفصل الاربعون في تنزيل المتوجه منزلة المتحقق) **وله امثلة** **احدها قوله** **(ترونه**
مشياهم) اي في ظنك وحسبك **الثاني قوله** **(وارسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون)** اي في ظن
الاظنين اليهم وحسبائهم **الثالث قوله** **(والتمر قدر ناه منازل حتى عاد كالعرجون**
القديم) ولم يصر كالعرجون القديم الا في الظن والحسين ورأى العيون وكذلك تقديره
(منازل) انماهى منازل في رأى العين **فإن القمر في الفلك الاول والمنازل في الفلك الثامن**
ولا يتصور زواله في شيء منها وانما يقع ذلك في نظر الاظنين وحسبان الفطانين *****
الرابع قوله **(لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون)**
اي يسبحون في رأى العين **فإن الناظر إلى الفلك يعتقد ساكنا والكتاب جارية فيه**
وليس كذلك **الخامس قوله** **(فكان قاب قوسين او ادنى)** في ظن رأيه وحسبائه ومن ذلك قوله
(ووجهها تقرب في عين حامية) اي في عين رأيه وحسبائه ومن ذلك قوله **(وضاقت عليهم**

٧ اي لا يلدوا لامن
سيحررو يكفرن وصهم
بما يصيرون اليه كقوله
عليه السلام من قتل
قتيلا فلا سبيه
(كشاف)
وفي الاصل سقط
في هذا محل فليراجع
(صححه)

الارض بعارجت) اى في ظنهم وتوهمهم ومن ذلك قول امرىء القيس * تلاعب اولاد
 الوعول رباعها * دوين السماء في رؤس المجادل * يعني دوين السماء في الظن والحسبان
 ورأى العين * السادس قوله (وان يوما عندر بك كأنفس سنة ماتعدون) اى في ظن المعدين
 وحسبانهم * السابع قوله (ويوم تقوم الساعة يقسم الحجر من ما بشوا غير ساعة) اى ما بشوا
 في ظنهم وحسبانهم غير ساعة بدليل قوله (يوم يدعوك فستحيون بمحمه وتقطعنون ان لبتم
 الاقليل) * الثامن قوله (ورد الله الذين كفروا بعثتهم لم ينالوا اخيرا)
 معناه لم ينالوا اخيرا في ظنهم ان ما ينالونه من المسلمين من القهر والغلبة خير وهو شر عند الله عز وجل * التاسع
 قوله (جتكم داحضة عند ربهم) سماها حجة اما لا نها تصورت بصورة الحجة في حسبان المحتيج بها
 او لانها اخرجت مخرج الحجج وان المحتيج بها عالمابطانها واما دحضها فمجاز تشيه
 لان الدحض في الاجرام ازالة وادهاب فشبه زوال الحجة عن الحق والصواب بزوال
 الاجرام وذهابها * العاشر قوله (ما كان جتكم الا ان قالوا ايتوا بائنان كنتم صادقين)
 جعلها حجة بالنظر الى ظنهم وحسبانهم كما جعل اعتقادهم بأن لا بعث ولا نشور علام بالنظر
 الى ظنهم وحسبانهم * الحادى عشر قوله (فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معدن ربهم) سماها معدنة
 مع انه لا عذر لهم اما لا نها تصورت بصورة المعدنة او لانها معدنة في ظنهم وحسبانهم
 ومثله قوله (ولوالقي معاذيره) اذا عذر لا احد في مخصية الله * الثاني عشر وصف
 الز من الطويل بالقصر والقصر بالطول بناء على الظن والحسبان وذلك في مثل قول زهير
 * فظل قصيرا على صحبه * وظل على القوم يوما طويلا * وفي مثل قول امرىء
 القيس * تطاول ليك بالا تمد * وفي مثل قوله * تطاول حتى قلت ليس بمنقض *
 وليس الذي يرعى النجوم بآئب * وفي مثل قوله * فيالك من ليلى كان نجومه * بكل مغار
 القتل شدت بيذبل * وفي مثل قوله * الا ايها الليل الطويل الانجل * بصيح وما الاصباح
 فيك بأمثل * وقد ينزل المعتقد منزلة المعلوم الحق * وله مثلان * احد هما قوله (فلا
 جاءتهم رسالهم باليينات فرحا بما عندهم من العلم) معناه فرحا بما عندهم من الاعتقاد
 الذي ظنوه علام وهو اعتقادهم ان لا بعث ولا نشور او عبر بالعلم عن الجهل تهمكا واسهزاء *
 الثاني قوله (وما شهدنا الا بما علمنا) اى وما شهدنا الا بما اعتقدنا تجوز بالعلم عن الاعتقاد
 وهو من مجاز التشيه لاشترا كهما في الجزم * الفصل الحادى والاربعون في الخطابة
 والاخبار المبنين على زعم الخصم دون ما في نفس الامر قوله * امثاله * احد هما قوله (ومن
 الناس من يخذل من دون الله اندادا) ذكر ذلك بالنسبة الى ظنهم وزعمهم اذليس لله انداد
 ولا اصد * الثاني قوله (ain شركائى) وليس هذا اثباتا للشركاء بل هو متزل على قول
 الخصم معناه ain شركائى بزعمكم ومثله قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن رببه عز وجل

فن عمل لى علاشر كفه غيرى تركته لشريكه لشريكه بزعمه الثالث
 قوله (ان رسولكم الذى ارسل اليكم بمحنون) لم يقر فرعون برسالة موسى عليه السلام بل المعنى
 بزعمه انه رسول الرابع قوله (وقالوا يا لها الذى نزل عليه الله كر انك بمحنون) ليس هذا
 اقرار ابتنيل الذكر وان المعنى يا لها الذى نزل عليه الله كر بزعمه انه بمحنون الخامس
 قوله (وما نرى معكم شفاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء) اى شفاءكم في زعمكم
 السادس قوله (اخذوا اخبارهم ورهبانيتهم ارباب من دون الله) اى اخذوهم في زعمهم
 وظفهم ارباب من دون الله السابع قوله (انك لا انت الحليم الرشيد) اى بزعمك واعتقادك
 الثامن قوله (ذق انك انت العزيز الكريم) اى في نفسك واعتقادك ويجوز ان يكون
 هذا كله على طريق التهم والاسهزة الذين يراد بهم ضد المنطق به فيكتفى بالندو الشريك
 عن نفيهم او بالرسول عن المفترى الرسالقو كذلك بالذى نزل عليه الله كر وبكتفى بالحليم الرشيد
 عن السفيه الجاهل وبالعزيز الكريم عن الذليل المهاه ونظير هذا اصر التهديد في مثل قوله
 (اعملوا ما شئتم) وفي مثل قوله (فاعبدوا ما شئتم) وفي مثل قوله (واستفرز من استطعت
 منهم بصوتك واجلب عليهم بخليك ورجلك وشاركتهم في الاموال والارادات وعدهم
 وما يعدهم الشيطان الا غروا) فان المراد بهذه الالفاظ ضدما شعر به الامر من طلب
 الفعل فعبر بطلب الفعل عن طلب الترک وانواع التهكمات كثيرة منها قوله (هذا نزل لهم
 يوم الدين) ومنها قوله (عرون بن كلثوم) قريناكم فجعلنا قراكم قيل الصبح صدا
 طحونا ومنها قول العرب عتابك السيف ومنها قول الشاعر تحية بينهم ضرب
 وجع ومنها قوله سجناء وتعالي فاتنابكم غابغ ومنها قوله (هل ثوب الكفار ما كانوا
 يفعلون) والمراد بالثواب ه هنا العقاب ومنها قوله (قل هل انبشكم بشر من ذلك مثوبة
 عند الله) اى عقوبة عند الله فان الثواب هو الجزاء بالخير فإذا اطلق لفظ الثواب على الشر كان
 تهكموا واستهزءوا ومنها قوله (وان يستغشو ايا غاثوا بماء كالمهمل يشوى الوجوه) اما قوله
 يستغشو فحقيقة معناه يطلبون الغوث من شدة العطش واما قوله يغاثوا فهكما واستهزأ بهم
 اذلاعو فنيا يشوى الوجوه ومنها قوله (فبشرهم بعذاب اليم) واما قوله (ان هذا القرآن
 يهدى للتي هي اقوم ويشر المؤمنين الذين يحملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين
 لا يؤمنون بالآخرة اعتذن لهم عذابا اليم) فان البشرية فيه باقية على حقيقتها لأن الله بشر
 المؤمنين بأنه يأجرهم اجرا كبيرا وبأنه يعذب اعدائهم عذابا اليم ومن اخبر بعقوبة عدوه
 واهانته كان ذلك بشارته على الحقيقة الفصل الثاني والاربعون في محاذ التضمين وهو
 ان تضمن اسم امامعني اسم لا فادة معنى الاسمين فيعيده تعديته في بعض المواطن كقوله
 (حقائق على ان لا اقول على الله الا الحق) ضمن حقيق معنى حريق ليس ليفيد انه محققو بقول

الحق وحريص عليه وتضمن معنى فعل لا فادة معنى الفطرين فتعدىه ايضا تعديته في بعض
 المواطن قال الشاعر قُدقتل الله زياداعنِي ضمن قتل معنى صرف لا فادة انه صرفه
 بالقتل دون ماعدها من الاسباب فأفاد معنى القتل والصرف جيماً قوله امثلة احدها
 قوله (لاتشرك بالله) ضمن لا تشرك معنى لا تعدل والعدل التسوية اي لا تسو بالله شيئاً في العبادة
 والمحبة فانهم عبدوا الاصنام كعبادة الله واحبوا كحبه ولذاته قالوا في النار (تالله
 ان كان في ضلال مبين اذ نسويكم رب العالمين) وناسو وهم به الا في العبادة والمحبة دون
 اوصاف الكمال ونحوت الجلال الثاني قوله واختبوا الى ربهم) ضمن واختبوا معنى انابوا
 لا فادة الاخبار والانابة جيماً الثالث قوله (ان كادت لتبدى به) ضمن معنى تبدى به
 معنى لتخبر به او لتعلم به ليغدو الظہار مع الاخبار لأن الخبر قد يقع سرا غير ظاهر الرابع
 قوله (عينا يشرب بها عباد الله) ضمن يشرب معنى يروي او معنى يلتذل لغدو الشرب والرى
 او الشرب والاتذاذ جيماً الخامس قوله (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائهم)
 الرفث هو الكلام القبيح كلفظ النكاح تجوز بالرفث عن مدلوله ثم ضمن مدلوله معنى
 الافضاء او تجوز بالرفث عن الوطى لما كان الرفث سبباً فيه ثم ضممه معنى الافضاء
 لا فادة المعنيين فدعا تعديته او تجوز بالرفث عن متعلقه وهو اجماع فيكون من مجاز
 التعبير بلفظ القول عن المقول فيه السادس قوله (يؤلون من نسائهم) ضمن معنى
 تنتعون من وطى نسائهم بالالية لا فادة المعنيين السابع قوله (لا يألو نذركم خبالاً)
 ضمن معنى لا يعنونكم شر و لا فساداً ليغدو معنى المنع وترك التقصير في المعنى
 الثامن قوله (قدرنا انهم الغاربين) فضمن قدرنا معنى علينا ليغدو التقدير والعلم جيماً
 التاسع قوله (الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة) فضمن معنى يختارون
 راحة الحياة الدنيا واعتراضها على ثواب الآخرة او يؤثرون وهو احسن لقوله بل
 تؤثرون الحياة الدنيا العاشر قوله (او تعودون في ملتنا) فضمن معنى لتدخلن في ملتنا
 او معنى لتصيرين في ملتنا و تستعمل عاد معنى صار في مثل قول الشاعر تلك المكارم
 لا قهبان من بن شبيا باء فعاد بعد ابوالا اي فصارا وفي قولهم عاد من فلان الى
 فلان مكروه اي صار اليه وفي مثل قول الشاعر ايضاً فان يكن الايام احسن صرة الى
 فقد عادت لهن ذنوب اي صارت واما قول شعيب عليه السلام (وما يكون لنا ان نعود
 فيها) فليس اعترافاً بأنه كان فيها وفيه التأويلان المذكوران وتأويل ثالث وهو ان يكون
 من مجاز نسبة فعل البعض الى الجماعة كقول امرى القيس فان تقتلون ناقتلكم لأن اكثر
 قومه كانوا في ملة الكفر فصح استعمال العود في ذلك لأن العود في المعنى ان يرجع الانسان
 الى مثل ما كان عليه وان لم يكن شعيب في ملتهم قط الحادى عشر قوله (لا يسمون الى

الملاء الاعلى) فضمن معنى لا يصغون الى كلام الملاء الاعلى * الثاني عشر قوله (و منهم من يستمعون
 اليك) ضمن يستمعون معنى يصغون والتقدير و منهم فريق يصغون الى قراءاتك * الثالث عشر
 التجوز بالكتابه عن الفرض في قوله و كتبنا عليهم فيما ان النفس بالنفس الآية اي و فرضا عليهم
 فيما ان النفس بالنفس وفي قوله (فلا كتب عليهم القتال ولو الاقليل منهم) وفي قوله (ما كتبنا
 ها عليهم الا بتعارض و اوصان الله) وفي قوله (كتب عليكم القتال) وفي قوله (كتب عليكم الصيام)
 وفي قوله (كتب عليكم التقصاص) اي فرض عليكم القصاص ضمن كتب معنى فرض لافادة
 كونه مكتوبا مفروضا والكتابه حادثة والفرض قديم * الرابع عشر التعبير بالكتابه
 عن القضاء في مثل قوله (قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم)
 اي قضى عليهم في مثل قوله (كتب عليه انه من تولاه فانه يضلها) اي فرض عليه فاستفيد من
 هذا اللفظ كونه مكتوبا مقضيا * الخامس عشر التجوز بالوعظ عن الامر في قوله (ولوانهم
 فعلوا ما يو عظون به لكان خير لهم) اي و لوانهم فعلوا ما يو عزرون به لكان خير لهم * السادس
 عشر التجوز بالتذكير عن الامر في قوله (فلما سواما ذكر و رواه قبحنا عليهم ابواب كل شيء *
 اي فلاتر كوا ما امر و رواه قبحنا عليها ابواب كل شيء * السابع عشر قوله (يؤمنون بالغيب) اي يقرؤون
 بالغيب لافادة معنى التصديق بالقلب والاقرار باللسان * وكذلك قوله (ولا توئمنوا
 بالمن تبع دينكم) معناه لا توئمنوا الامن تبع دينكم ومثله قوله (آمنوا بالله) معناه
 صدقوا بمحنة الله و اقرروا بها معنی آمن معنى اقر فعداه تعذيبه فصار متضمنا التصديق الجنان
 و اقرار اللسان * و اناسمي اليمان ايمان الان المصدق قدامن الحدث من تذكيره فلما خعن فيه
 الاقرار تعذى بالباء فاذا معنى الامن والاعتراف * السادس عشر قوله (قل يا عبادي الذين اسرفوا
 على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله) ضمن اسرفوا معنى جنوا * التاسع عشر قوله و من يكسب اثما
 فانما يكسبه على نفسه) اي فانما يجنيه على نفسه ضمن يكسبه معنى يجنيه * العشرون
 قوله (و من ضل فانما يضل عليها) اي فانما يجني على نفسه ضمن يضل معنى يجني * الحادي
 والعشرون قوله (قل ان ضلال فانما اضل على نفسه) معناه قل ان ضلال فانما اجني على نفسه ضمن
 اضل معنى اجني * الثاني والعشرون قوله الا من سفة نفسه اي الامن جهل نفسه ضمن سفة
 معنى جهل لافادة المعنيين * الثالث والعشرون قوله (وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلموا
 وعلوا) ضمن جحدوا معنى كفروا او كذبوا * الرابع والعشرون قوله (و كانوا ابا ياتنا
 يجحدون) وكذلك قوله (وقل عاد جحدوا ابا يات ربهم) اي كذبوا ابا يات ربهم او كفروا بها
 ضمن جحدوا معنى كذبوا او كفروا فعدى تعذيبه * الخامس والعشرون قوله (و من
 خفت موازينه فاؤلئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا با ياتنا يظلمون) اي يكذبون بها
 او يكثرون بها ظالمين على التضليل * السادس والعشرون قوله (ثم بعشامن بعد هم با ياتنا

الى فرعون و ملائكة فظليوابها) اى فكذبوا بها ظالمين او فكروا بها ظالمين فضمن ظلوما معنى كذبوا او معنى كفروا لافادة المعنين لان المكذب قد يكون ظالما في تكذيبه وقد يكون محقفيه ● السابع والعشرون قوله (ان الذين يلحدون في آياتنا) اى يكذبون ضمن يلحدون معنى يكذبون اى يكذبون في وصف آياتنا او يمليون عن الصدق في وصف آياتنا بأنها سحر و شعر ● وكذلك قوله (و ذروا الذين يلحدون في اسمائه) ضمن يلحدون معنى يكذبون اى يكذبون في اشتقاق اسمائه فاشتقوا العزى من العزيز واللات من الله او يمليون عن الحق في اسمائه ف تكون اسماء معنى اوصافه ● الثامن والعشرون قوله (و آتينا ثود الناقة بمصرة فظليوابها) اى فكروا بها ظالمين او فكذبوا بها ظالمين ● التاسع والعشرون قوله (وان كادوا ليقتلونك عن النزى او حينا اليك) اى ليصرفونك عن اتباع النزى او حينا اليك مفتونا وكذلك قوله (واحدرهم ان يفتوك عن بعض ما انزل الله اليك) معناه واحدرهم ان يصرفوك عن اتباع بعض ما انزل الله اليك مفتونا ● الثلاثون قوله (ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلاما انتاما يأكلون في بطونهم نارا) ضمن بـأكلون معنى يخسرون او يلقوون او يطربون او يدخلون لأن الأكل لايقع في البطون وانما يقع في الافواه ومثله قول الشاعر ● كلوا في بعض بطنك تعفوا ● الحادى والثلاثون قوله (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) ضمن فرض معنى انزل ليفيد معنى الفرض والانزال ● الثاني والثلاثون قوله (ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له) ضمن معنى احل له ● الثالث والثلاثون قوله (و تخشى الناس والله احق ان تخشاه) ضمن معنى و تستحي الناس والله احق ان تستحيه ● الرابع والثلاثون قوله (يسخون من الناس ولا يسخون من الله وهو معهم) او جعله من مجاز الملازمة لأن من استحي من شيء استخف منه غالبا ● الخامس والثلاثون قوله (ومطهرك من الذين كفروا) ضمن معنى ويميزك من الذين كفروا ● السادس والثلاثون قوله (ياليها الذين آمنوا لا تدخلو بيتو تغييرنوتكم حتى تستأنسوا) ضمن معنى تستأنسوا ليفيد الاستئناس والاستيدنان جيما ● السابع والثلاثون قوله (ياليها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين انه) ضمن الان تدعوا الى طعام غير ناظرين انه ● الثامن والثلاثون قوله (ان الله لا يصلح عمل المفسدين) ضمن معنى لا يرضي عمل المفسدين او يكون من مجاز الحذف تقديره لا يصلح عاقبة عمل المفسدين ● التاسع والثلاثون قوله (فاستقيوا اليه) ضمن معنى فانيروا اليه اى فارجعوا الى توحيده و قيل ضمن معنى فاذهروا اليه كقوله وقال اى ذاهب الى رب سيدين ● الأربعون قوله (فإيذن لهم يخالفون عن امره ان تصييمهم فتنة او يصييمهم عذاب اليم) ضمن معنى يمليون او يعرضون او يعدلون ● الحادى والاربعون قوله (ان تبروهم و تنسقطوا اليهم) ضمن تقططاوا

معنى تحسنوا لافادة معنى العدل والاحسان جيما فعداء تعدية تحسنوا * الثاني والاربعون
قوله (الا ان تفعلوا الى اولياتكم معروفا) ضمن تفعلوا معنى ان تسدوا او توصلوا لافادة المعينين *
الثالث والاربعون قوله (هلك عن سلطانيه) ضمن هلك معنى زوال وذهب ليفيد المعينين * الرابع
والاربعون قوله (وتشكروا الله على ما هداكم) اي وتحمدو الله فضمن تكبروا ومعنى تحمدو
لافادة المعينين * الخامس والاربعون قوله (واذا الرسل وقت) اي جمعت لوقت فضمن
وقت معنى جمعت لافادة المعينين * السادس والاربعون قوله (وما نحن عبسوقين على ان
نبدل امثالكم) ضمن مسبوقين معنى بغلوبين يقال عليه على كذا او سبقة الى كذا او لا يقال
سبقة على كذا الامضينا * السابع والاربعون قوله (ولا يجر منكم شناًن قوم على ان لا تعدلوا)
معناه ولا يحملنكم شناًن قوم على ان لا تعدلوا فضمن يجر منكم معنى يحملنكم لافادة المعينين
* الثامن والاربعون تضمين من معنى النفي * ولها مثلاه * احدها قوله ومن يرحب عن ملة
ابراهيم الامن سفه نفسه معناه ولا يرحب عن ملة ابراهيم الامن سفه نفسه * الثاني قوله
(ومن اظلم من افترى على الله كذبا) معناه ولا احد اظلم من افترى على الله كذبا * الثالث قوله
(ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها) معناه ولا احد اظلم من
منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها * الرابع قوله فن ينصرني من الله ان عصيته
معناه فلا احد ينصرني من الله ان عصيته * الخامس قوله (ومن اصدق من الله حديثا) معناه
ولا احد اصدق من الله قوله لا * السادس والاربعون تضمين من معنى الاستفهام * ولها مثلاه
احدها قوله من المغير الله يأتكم به * الثاني قوله كل من يرزقكم من السماء والارض * الثالث
قوله (وقيل من راق) وكذلك قوله (من المغير الله يأتكم بضياء) وقوله من المغير الله يأتكم بليل)
وهو كثير في النظم والنشر والقرآن * الخامس تضمين من معنى الشرط * قوله امثلة * احدها
قوله ومن يوله يومئذ دبره الامتحن فالقتال او متى يحيانا الى فتنه قدباء بغضبه من الله * الثاني
قوله ومن يعمل سوأيجز به * الثالث قوله ومن يرديه بالحاذب بظلم تقدم من عذاب اليم * الرابع
قوله انه من يتق ويصبر على الله لا يضيع اجر المحسنين * الخامس قوله انه من يأت رباه مجرما
فان له جهنم * السادس قوله (ومن يوق شخ نفسه فاوئثهم المفحون) وهو كثير في النظم
والنشر والقرآن ومثاله في النظم قول الشاعر * ومن يجعل المعروف من دون عرضه *
يفره ومن لا يتق الشتم يشم * وكذلك ما تضمن معنى الشرط والاستفهام * وكذلك
الذى تضمين معنى الشرط * ومثاله في الشرط قوله (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) ومثاله
في الاستفهام قوله (الحقيقة ما الحقيقة) وقوله (وما يدريك لعله يرك) وقوله (وما ادرك ما فيه)
ومثاله في الذى قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهر سراوع علانية فلهم اجرهم عند
ربهم * الفصل الثالث والاربعون في محاذ المزوم * وهو نوع احدها التغيير بالاذن

عن المشية لأن الغالب أن الأذن في الشيء لا يقع الإعنة الآذن و اختياره **و الملازمة غالبة**
مصححة للمجاز قوله أ منه (وما كان لنفسه أن تموت إلا بذن الله) أي الإعنة
 الله ويجوز في هذا أن يرادي بالآذن أصل التكوين والمعنى وما كان لنفسه أن تموت إلا بقول الله
 موتي ونظيره قوله (فقال لهم الله موتوائم أحياءهم) قديره فقال لهم الله موتوائم أحياءهم
 فخذل فاتوا للدلة قوله ثم أحياءهم عليه ومثله قوله (وما كان لنفسه أن تموت إلا بذن الله)
الثاني قوله (وابرىء الأكمه والبرص وأحي الموتى بذن الله) أي عيشة الله أو يمارس
 التكوين فإن الأمر يلزم مشية الامر غالباً كي يلزم الآذن مشية المربي غالباً **الثالث قوله**
 (الكتاب انزلناه إليك لخراج الناس من الظلمات إلى النور بذن ربهم إلى صراط العزيز
 الحميد) أي عيشة ربهم أو بأمر ربهم إياك بذلك فالآذن من مجاز الملازمة والظلمات والنور
 والصراط من مجاز المشابهة ونسبة الخروج إليه صلى الله تعالى عليه وسلم من مجاز نسبة
 الفعل إلى سببه كذا ذكرناه **الرابع قوله** (ويخر جهنم من الظلمات إلى النور بذنه) أي عيشته
 أو بأمره إيه بذلك **الخامس قوله** (فهز موته بذن الله) أي عيشته وارادته وقال ابن عباس
 يأمر الله أي بقوله كن وهذا من مجاز التمثيل شبه سهولة الاشياء في قدرته بسهولة هذه
 الكلمة على من ينطق بها ففي المسرعة نفوذ مشيته وقدره فيما يريده ويقصده **النوع**
الثاني التعبير بالآذن عن التيسير والتيسير **في مثل قوله** (والله يدعوك إلى الجنة والمغفرة
 بذنه) أي بتسهيله وتيسيره اذ لا يحسن ان يقال دعوه بذني ولا قلت وقد عدت بذني وهذا
 قول الزمخشري ويجوز ان يراد بالآذن هبنا الامر اي يدعوك إلى الجنة والمغفرة بأمره
 ايكم بطاعته وكلامها من مجاز الملازمة **النوع الثالث** تسمية ابن السبيل قوله وابن
 السبيل ملازمه الطريق كي يلزم الولادة **النوع الرابع** فن الشيء لانتفاء عمرته وفائدته
 للزوج مهما عنده غالباً مثل قوله (كيف يكون للمشركين عهد) أي وفاء عهدهم واتمام عهدهم في العهد
 لانتفاء عمره وهو الوفاء والاتمام وفي مثل قوله (وان نكثوا ايامهم من بعد عهدهم وطعنوا
 في دينكم فقاتلوا أئمة الكفرائهم لا يمان لهم) فن اليمان بعد انتهاء الانتفاء عمره وهو البر والوفاء
 ويجوز ان يكون من مجاز الحذف تقديره انهم لا وفاء ايام لهم ومثله قوله الشاعر **وان حلفت**
لانيةض الثاني عهدهما **فليس لمن يحذف البطلان يعين** **أي وفاء يعين** **واما قوله** (وما اتيت
 من رب بالبر بغير اموال الناس فلا يربوا عند الله) فتقديره فلا يربوا اجره وثوابه عند الله
 اي لا يزيد ولا يضاعف كما تربوا الصدقات وتضاعف فهو مانع فرعه لانتفاء اصله لأن
 الزيادة فرع للمزيد عليه فإذا نفي اصل الثواب المزيد انتفت الزيادة المضاعفة وصار كقول
 الشاعر **على لاحب لا يهتدى بناته** **فإن الاهتداء بالمنار فرع له** ومبني عليه فإذا انتفى
 المنار انتفى الاهتداء والمعنى لا ثواب له فيربوا ولا منارة فيه تهدي به واما قوله (ولم يكن له
 ول من الذل) فقد يقدره ولم يكن له ول من خوف الذل فنفي الول لانتفاء خوف الذل فان اتخاذ

الولى فرع من خوف الذل و مسبب عنه ويطلق الولى على الذى يتولى النصر من الخلفاء
 واجناد الملوك فيجوز ان يريد بالولى الحليف كذا ذكره مجاهد لانه الذى كانت العرب تتعاطاه
 للخوف ويجوز ان يراد به الجنود والخلفاء جميعا لاجل ذكر الملك * النوع الخامس التجوز
 بلفظ الريب عن الشك ملازمة الشك القلق والا ضطراب فان حقيقة الريب قلق
 النفس بدليل قوله (تربص به ريب المنون) اي متعلقات الدهر وبدليل قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في الظبي الحاقف لا يربه احد اى لا يلقنه احد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان فاطمة بضعة مني يربني ما يربها و قال ابو ذؤيب الهذلي * امن المنون و ربها تتوجه *
 و امثاله في القرآن كثيرة كقوله (لاري فيه) اي لاشك في انزاله او في هدايته وكقوله
 (وارتابت قلوبهم) اي وشكّت قلوبهم وكقوله (فإن الساعة آية لاري فيها) اي لاشك
 في اياتها وفي جوازها * النوع السادس التعبير بالساقفة عن الزنا لأن السفه صب المخ وهو
 ملازم للجماع غالباً لكنه خص بالزنا اذلاً فرض فيه سوى صب المخ بخلاف التكاح فان
 مقصوده الولد والتعاضد والتناصر بالاختنان والاصهار والأولاد والاحفاد ومثله
 قوله (محصنين غير مساخفين) اي غير مزائن و قوله (محصنات غير مساخفات) اي غير مزائن
 * النوع السابع التعبير بال محل عن الحال لما بينهما من الملازمة الغالية كما تعبير باليد
 عن القدرة والاستيلاء والعين عن الادراك والصدر عن القلب وبالقلب عن العقل
 وبالافواه عن الاسن وبالاسن عن اللغات وبالقرية عن قاطينها وبالساحة عن نازلها
 وبالنادي عن اهلها وبالغائط وهو المكان المخفي عما يخرج من الانسان لانهم
 كانوا في الغالب يقضون الحاجة في الاماكن المخففة تسترا عن الناس * فاما التعبير
 باليد عن القدرة والاستيلاء * فله امثلة * احدها قوله ببارك و تعالى (تبارك الذي بيده
 الملك) اي بقدرته اي في قدرته و قهره واستيلائه الملك ومثله قوله (قل لمن في ايديكم
 من الاسارى) اي في قهركم واستيلائهم وكذلك القول المتداول من علماء الشرعية وغيرهم
 من قولهم الدار والبستان والحمام بيد فلان اي في استيلائه * الثاني قوله (او لم يروا الماخقنا
 لهم مما عملت ايدينا انعاماً) اي مما صنعته قدرتنا * الثالث قوله (بيدك الخير) اي في استيلائك
 و قبضتك الخير * واما التعبير بالعين عن الادراك * فله مثالان * احدهما قوله (ام لهم اعين
 يبصرون بها) اي يبصرون بادر اكها او بنورها * الثاني قوله رأته عيناي و انماراه بصر
 عينيه * واما التعبير بالصدر عن القلب * فله امثلة * احدها (فلا يكن في صدرك حرج منه)
 اي في قلبك * الثاني قوله (وما تخفى صدورهم اكبر) معناه وما تخفيفه قلوبهم اكبر * الثالث
 قوله (افن شرح الله صدره للإسلام) التقدير افن وسع الله قلبه للإسلام * الرابع قوله (ان
 في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه) اي ما في قلوبهم الا طلب كبر او اراده كبر ما هم ببالغيه *

واما التعبير بالقلب عن العقل ﴿فَلَهُ مِثَالٌ﴾ احدهما قوله (ان في ذلك لذكى لمن كان له
 قلب) اى ان في ذلك لا يقظ المتن كأن له عقل ﴿الثانى قوله﴾ (لهم قلوب لا يفهمون بها) اى لهم
 عقول لا يفهمون بها ويجوز ان يكون من مجاز الحذف تقديره لهم قلوب لا يفهمون
 بعقولها كاف قوله (ولهم آذان لا يسمعون) باسماعها او بادرها كها فان السمع ليس في الاذن
 فتعين الحذف ه هنا وكذلك قوله سمعه اذن ﴿واما التعبير بالافواه
 عن الانس﴾ ﴿فَلَهُ مِثَالٌ﴾ احدهما قوله (من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم)
 تقديره من الذين قالوا بآسئلتهم آمنا ﴿الثانى قوله﴾ (وقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم)
 اى بالستكم وقد صرخ بهذا في قوله يقولون بالستهم ما ليس في قلوبهم ﴿واما التعبير
 بالاسن عن اللغات﴾ ﴿فَلَهُ امْثَلَة﴾ احدها قوله (فان ايسرن بالسانك) اى بلغتك ﴿الثانى
 قوله﴾ (بالسان عربي مبين) اى بكلام عربي مبين ﴿الثالث قوله﴾ (وما رسلنا من رسول
 الا بسان قومه) اى بلغة قومه ﴿الرابع قوله﴾ (واختلاف الستكم والوانكم) اى واختلاف
 لغاتكم والوانكم ﴿الخامس قوله﴾ (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) اى ذكر اجيالا
 وثناء حسنا ﴿ال السادس قوله﴾ (هو فصح مني لسانا) اى هو اين مني قولوا ووضم مني كلاما
 ﴿واما التعبير بالقرية عن قططها﴾ ففي قوله وسائل القرية التي كنا فيها ﴿واما التعبير
 بالساحة عن نازلها﴾ ففي قوله (فإذا نزل بساحتهم فسأ صباح المندرين) معناه فإذا نزل بهم
 ﴿واما التعبير بالنادى والندى عن اهلها﴾ ففي قوله (فليدع ناديه اى فليدع اهل ناديه) قوله وادا
 تلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا الذين آمنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن
 نديما) معناه واحسن اهل مجلس ﴿واما التعبير بالغائط وهو المكان المخض عما يخرج
 من الانسان﴾ ففي قوله او جاء احد منكم من الغائط ﴿النوع الثامن التعبير بالارادة عن المقاربة
 لان من اراد شيئاً قربت مواقعته اياه غالباً وله مثالان ﴿احدهما قوله﴾ (فوجدا فيها
 جدار يريد ان ينقض فاقمه) اى تقارب الانقضاض ﴿الثانى قوله﴾ (الشاعر يريده الرح
 صدر ابي براء) ويرغب عن دماء بنى عقيل ﴿واما قوله﴾ (يعنى الليل النهار يطلبه حثيثا)
 فالطلب من مجاز التشبيه شبه سرعة محى النهار في اثر الليل عن يطلب شيئاً طلباً سريعاً
 النوع التاسع التجوز بترك الكلام عن الغضب لأن المجرمان وترك الكلام يلازمان
 الغضب غالباً وله مثالان ﴿احدهما قوله ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم﴾ ﴿الثانى قوله
 ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم﴾ النوع العاشر التجوز بمنى النظر عن الاذلال
 والاحتقار لأن الاحتقار بالشيء يلزمه في الغالب اعتراض عنه ومثاله قوله ولا ينظر
 اليهم يوم القيمة ﴿النوع الحادى عشر التجوز باليأس عن العلم لأن اليأس من نقىض

العلوم ملازم للعلم غير منفك عنه ومثاله قوله افلم يتأس الذين آمنوا ان لويساء الله
 لهدى الناس جيما ● النوع الثاني عشر التعبير بالدخول عن الوطى لان الغاب
 من الرجل اذا دخل باصرأته انه يطأها في ليلة عرسها ومثاله قوله (وربكم اللاتي
 في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فلن تكونوا دخلتم بهن فلا جناح
 عليكم ● النوع الثالث عشر وصف الزمان بصفة ما يشتمل عليه ويقع فيه) ولها مثلا ●
 احدها قوله (فذلك يومئذ يوم عسير) وصفه بالعسر والعسر وهو صفة الخلاص من احوال ذلك
 اليوم ● الثاني قوله (فياخذكم عذاب يوم عظيم) وصف اليوم بالعظم وهو صفة للعذاب
 الواقع فيه وكذلك قوله (فياخذكم عذاب يوم اليم) وصفه بالالم وهو صفة للعذاب الواقع فيه
 وما ماقوله (فياخذكم عذاب يوم عقيم) فإنه من مجاز التشبيه شبه اليوم في اقطاع خيره بانقطاع
 ولادة العقيم ● الثالث قوله (وقال هذا يوم عصيب) وصفه بكونه عصيبة وهو صفة
 للشر الذي يقع فيه ● الرابع قوله (وذلك يوم مشهود) وصفه بصفة ما يقع فيه من مشهود فيه
 على الناس باعمالهم والشهد الحفظة والرسل والجوارح والارض ورب العالمين ●
 الخامس وصفه بالعبوس والشدة في قوله (انما يخاف من ربنا يوم مابوسا قطريرا) والعبوس
 صفة للكفار والشدة صفة للعذاب الواقع في ذلك اليوم ومن ذلك قوله يوم بارد ويوم
 حار ويوم قرويلية قرة والبرد والحر والفترفات للهواء الذي يشتمل عليه الليل والنهار
 ويقال يوم ماطر وليلة ماطرة وانما المطر في اليوم والليل ● السادس قوله (مثل الذين
 كفروا بربهم اعمالهم كرماداشتده الربيع في يوم عاصف) وصف اليوم بال العاصف وهو
 صفة للرياح ويجوز ان يكون من مجاز الحذف اشتتدت به الربيع في يوم ذي ربيع عاصف ●
 السابع قوله (والنهار مبصر) اي مبصر فيه وصفه بصفة المبصرين فيه قال ابو عبيدة كل
 شيء يُعمل فيه يصير العمل له قال جرير ● لقد لمتني امام غيلان في السرى ● ونمت وماميل
 المطى بنام ● وقال رؤبة ● فنام لي وتحلى همى ● والليل لانيام وانغانيام فيه ● الثامن
 وصف الاشهر الحرام والشهر الحرام بالحرير وذلك صفة لها بصفة ما يقع فيها من القتال
 في مثل قوله (منهارiente حرم) وقوله (فاذالنسخ الاشهر الحرم) وقوله (لاتخلوا شعائر الله ولا
 الشهر الحرام) ومثله قوله الشهرين الحرام بالشهر الحرام ● النوع الرابع عشر وصف المكان
 بصفة ما يشتمل عليه ويقع فيه ● ولها مثلا ● احدها قوله رب اجعل هذا البلدة آمنا ● الثاني
 قوله (رب اجعل هذا بلدا آمنا) وصف البلدة بالأمن وصفه بذلك وهو صفة لا اهلها ●
 البلد الامين ● الرابع قوله (ان المقين في مقام امين) وصفه بذلك وهو صفة لا اهلها ●
 الخامس وصف مكة بالحرير في قوله (ان عاصرت ان عبد رب هذه البلدة الذي حرها) اي
 الذي حر مماتها كعهد شجرها واحتلاء خلافها وتنفير صيدها والقططها

الامنشد فالتحريم صفة شرعية لهذه الافعال المكتسبة الواقعة فيها ● السادس قوله (بلدة طيبة) وصفها بالطيب وهو صفة لها وانها ● النوع الخامس عشر وصف الاعراض بصفة من قامت بها ● ولها امثلة ● احدها قوله (فاذَا عَزِمَ الاصْرَ) والعز صفة لذوى الاصر ● الثاني قوله (ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل أكثرالذى هم فيه مختلفون) القاص على الحقيقة هو والله عز وجل ● الثالث قوله (يس والقرآن الحكيم انك ملن المسلمين) وصفه بالحكم او الحكم وكم لا هما وصف للمتكلم به يحتمل ان يكون بحسب ما في القرآن الا ذلى او اقسم بالمنزل بدليل قوله (ج) والكتاب المبين انما نزلناه في ليلة مباركة) اقسم بالكتاب المنزلي وليس بقدیم ● الرابع قول الشاعر ● وغيره تأثيرون الملك حكيم ● وصفها بصفة مسيبها ● الخامس قوله (ويستقوتك في النساء قل الله يفتينكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في ينامي النساء) فعل المتلو مفتيا والمفتى على الحقيقة هو والله عز وجل ● السادس قوله (فاربحت بتجارتهم) وصف التجارة بالربح وهو صفة للتجار ● وقد يصف الاعيان بصفة مالكمها كقولات ربحت دراهمك وخسرت دراهمك الرابع والخاسر هو التجار ● السابع قوله (يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوح) وصف التوبة بالتصوّح وهو صفة للتائب الناصح لنفسه بتوبته ● الثامن قوله (قالوا تلك اذا كرّة خاسرة) وصف الكراهة بالخسران وهو صفة للكارين ● التاسع قوله (فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية) وصف العيشة بالرضى وهو صفة للراضي بها ويجوز ان يكون من باب النسب كابن وتابع ومعناه فهو في عيشة ذات رضي ● العاشر قوله (اما من عدون لصادق) معناه ان وعدكم بالبعث لصادق ● الحادى عشر قوله هذا شعر شاعر وصفوا الشعر بصفة الشاعر مبالغة ومثله قوله جدجه وصفوا الجدب بصفة الجاد ● النوع السادس عشر الكنيات ● كاجاء في قول احدى النساء في حديث ام زرع زوجي رفع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من النار كنت برفة عماده عن شرفه ومتزنته لأن رفع العماد يلزمه الشرف غالباً وكانت عن طول قامته بطول نجاد سيفه لأن من طالت قامته طال نجاد سيفه وكانت بعظم رماده عن كثرة ضيافه واطعامه لأن الرماد لا يعظم الا عن كثرة الطين والاحراق للخطب الكبير وكانت بقرب بيته من المجلس عن كرمه لأن البخلاء كانوا يبعدون بيومهم عن المجلس كيلا يستبعون الضياف منه وكانوا يتزلون في الموضع المحفوظة كيلاراهم الضيقان فإذا تونهم ولذلك قال طرفة ● ولست بحال اتباع مخافة ● ولكن متى تسترد القوم ارتد ● والتابع جع تلعة وهي من الاصناد يطلق على الارتفاع والانخفاض ● والظاهر ان الكنية ليست من المجاز لأنها استعملت اللفظ فيها وضع له واردات به الدلالة على غيره ولم تخرجه عن ان يكون مستعملاً فيها وضع له وهذا شبيه

بدليل الخطاب في مثل قوله (ولا تقل لهم اف) وفي مثل نهيه عن التضخيه بالعوراء والعر جاء ﴿ الفصل الرابع والا ربعون في مجاز التشبيه ﴾ العرب اذا شبهوا جرما بجرائم او معنى يعنى او معنى بجرائم فان اتوا بأداة التشبيه كان ذلك تشبيها حقيقيا وان اسقطوا اداة التشبيه كان ذلك تشبيها مجازيا ولذلك امثلة ﴿ منها قوله (ازواجه امهاتهم) اي مثل امهاتهم في الحرمة وتحريم النكاح ﴾ ومنها قوله وما جعل ادعيةكم ابناءكم اي مثل ابناءكم في تحريم حلالكم ﴿ ومنها قوله (او تختذه ولد) اي مثل ولد ﴾ ومنها قوله في الدعى زيد بن محمد ﴿ ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمغيرة يابني ما ينصبك منه اي من الدجال وكذلك قوله للاجنبى يابنى معناه يانظيرى في المسقفة والرجة ﴾ ومنها قوله ابو يوسف ابو حنيفة يريدانه منه في الفقه والفقنة ﴿ ومنها قول الناس في مخاطبائهم انا عبدك وملوكك انا ياريدون بذلك انا لك مثل العبود والملوك وكذلك قوله لهم انت سمعى وبصرى معناه انت عندي في العزة والمنزلة مثل سمعى وبصرى ﴿ ومنها قوله صلى الله عليه وسلم (انت ومالك لا يك) وفي هذا الحديث مجاز من وجهين ﴾ احدهما تشبيههما بما يعلمهما الا بـ ﴿ والثانى انه اصر بالفاظ الخبر و معناه نزل نفسك ومالك من ايك منزلة المملك من المالك وهذا كله يسمى التشبيه البليغ لانه قد تشبه شيئا بشئ لا شترأ كما في وصف واحد فإذا اردت المشابهة في جميع الوجوه والصفات اسقطت اداة التشبيه حتى كأنه هو من غير فرق بينهما وكذلك قد يكون المشبه دون المشبه في الصفة كقولك زيد كالاسد وعرو كالبحر فإذا رأدت المبالغة في صفة الشجاعة والكرم قلت زيد الاسد وعرو البحر شبيه الرجل الشجاع بالاسد لمشابته الاسد في القوة وشبه الرجل الجواب بالبحر تشبيه السعة عطائه بسعة البحر و مثيل قوله (هذا الذى رزقنا من قبل) اي هذا مثل الذى رزقناه من قبل ﴿ ومنها قوله (فهو ينظرون السنة الاولى) اي مثل سنة الاولين و قوله (الا ان تأتهم سنة الاولى) اي مثل سنة الاولين ﴿ ومنها قوله (فاني اعد به عذابا اعد به احدا من العالمين) اي اعد به امثالا من العالمين وكذلك قوله اتقوا ما بين ايديكم

﴿ فند كرانواما من مجاز التشبيه ﴾

﴿ احدها قوله لما ناحت على صورة الانسان ولما صور بصورة الشجر شجرة ولما صور على صور الحيوان حيوان ومنه قوله تعالى (فاخرج لهم بجلا جسد الله خوار) وهذا من مجاز تشبيه الاجرام بالاجرام ﴿ النوع الثاني التجوز بالفاظ السرط والطريق والسبيل والشرعنة والمناج واخطوات عن الطاعة والعصيان والكفر والاعيال ﴾ وكل فعل يؤدي الى خيرا او ضيرا الطريق الحقيقي مؤدى الى المقاصد قبحواز وبالفظه عن كل ما ادى الى خيرا وشر من العقاید والاقوال والاعمال لمشابته الطريق الحقيقى فيما يؤدى اليه من المقاصد وغير المقاصد وهو من مجاز تشبيه المعانى

(بالاجرام)

بالاجرام احدها قوله (اهدنا السراط المستقيم) قيل المراد بالسراط المستقيم الاسلام
 لادائه الى الجنه ورضي الرحمن وقيل السراط المستقيم اتباع القرآن وفي التعبير عن
 الدين بالصراط ترغيب في اتباعه لأن كونه صراطا مشرعا بادائه الى رضي الله وثوابه
 والدين لا يشعر بذلك ● الثاني قوله (وان هذا صراطى مستقىما فاتبعوه ولا تابعوا
 السبل ففرق بكم عن سبيله) اشار بهذا صراطى الى دين الاسلام لانه مؤدى الى ثوابه
 وعبر بالسبل عن اليهودية والنصرانية والمحوسية لأنها مؤدية الى عقابه ● الثالث
 قوله (يهدى الى الحق والى طريق مستقيم) معناه يهدى الى الدين الحق والى شرع مستقيم
 ● الرابع قوله لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهدىهم طريقا الا طريق جهنم ● الخامس قوله
 (وابع سبيل من اتاب الى) اي وابع دين من رجع الى توحيد وطاعته ● السادس قوله
 (وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله) ان جلت السبل على الاسلام كان التقدير
 وجاهدوا ببذل اموالكم وانفسكم في نصرة سبيل الله وان جلت السبل على الطاعة
 كان التقدير وجاهدوا ببذل اموالكم وانفسكم في قتال اعداء الله ● السابع قوله (الذين
 آمنوا يقاتلون في سبيل الله) اي في نصرة دين الله (والذين كفروا يقاتلون في سبيل
 الطاغوت) اي في نصرة دين الشيطان جعله سبيلا لادائه الى غضب الدين كاجعل
 الاسلام سبيلا لادائه الى رضي الرحمن ● الثامن قوله (وان يروا سبيل الرشد لا يخذلوه
 سبيلا وان يروا سبيل الفي يتخذلوه سبيلا) معناه وان يعرفوا سبيل الرشد وان يعرفوا
 سبيل الفي لان سبيل الرشد والفي لا يريان بالابصار ● التاسع قوله ● الحادي عشر قوله
 (السبيل ● العاشر قوله (ويصدرون عن سبيل الله ويغبونها عوجا ● الحادى عشر قوله
 (الذين كفروا وصدروا عن سبيل الله اضل اعمالهم) تقديره الذين كفروا واصرفا الناس
 عن اتباع دين الله اضل اعمالهم ● الثاني عشر قوله وكذلك نفصل الآيات ولنسبيين
 سبيل الجرمين ● الثالث عشر والرابع عشر قوله لكل جعلنا منكم شرعا و منهاجا ● الخامس
 عشر قوله (ولا يتبعوا خطوات الشيطان) اي لا يتبعوا طرائق الشيطان التي شرعاها ولم يرد
 بذلك طرائقه التي سلكها فإنه يأصل بعاص كثيرة لا يسلكها والخطوة الحقيقة عبارة
 عن ابين قدمي السالك فهى عن سلوك طرائق الشيطان كأنهى عن سلوك طرائق الجاهلين
 في قوله ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلون ● النوع الثالث مدح الاقوال والافعال بل فقط
 الاستقامة ● الاستقامة الحقيقة مدرج في الاجرام ويتجاوز باستقامته المعانى عن فضليها وشرفها
 قوله امثلة ● احدها قوله اهدنا الصراط المستقيم ● الثاني قوله وانك لنهدى الى صراط
 مستقيم ● الثالث قوله يهدى الى الحق والى صراط مستقيم ● الرابع قول الشاعر
 ● امير المؤمنين على صراط ● اذا اعوج الموارد مستقيم ● واما قوله اقيموا الصلاة

فان اخذمن اقت العود اذا قمته وازلت عوجه كان المعنى بتقويم الصلاة از التمايشينها
 من تنقيص ادائها وخصوصها وخشوعها وان اخذمن اقت السوق كان المعنى ادعوا الصلاة
 في او قاتها النوع الرابع ذم الاقوال والافعال بلفظ الاعوجاج الاعوجاج الحقيق
 ذم في الاجرام ويتجاوز بعوج المعانى عن نقضها وعيها وله مثلان احدهما قوله
 (ويصدون عن سبيل الله ويعنونها عوجا) اي ويطلبون لها عيما وذما الثاني قوله (ولم
 يجعل له عوجا قيما) اي ولم يجعل له عيما كالتناقض والاختلاف وهذا من مجاز تشيه
 المعانى بالاجرام وفيه نظر من جهة اختلاف حركتى العين والمحاز ان يستعمل اللفظ
 الحقيقى بسكناته وحركاته فيما يجوز به عنه النوع الخامس مدح الاقوال والافعال
 بالطيب والبركة والتطهير وذمهما بالخبث والتنن والنجاسة والرجس والدنس
 فيشبىء ما خفى حسنها با ظهر حسنها ترغيفه ويشبىء ما خفى قبحه با ظهر قبحه تنقيرا
 منه فيشبىء الا قول والافعال الحسنة بالطيب والزكاة والطهارة ترغيبا فيها وتشبه
 الافعال والاقوال القبيحة بالخبث والنجس والتنن والدنس تنقيرا منها فن ذلك
 التعبير عن الطاعات بالطيب والطهارة والزكاة والتغيير عن الذنوب بالخبث والنجس
 والتنن والدنس وانما عبروا بالطهارة والزكاة عن الطاعة لانها تظهر القلوب من
 النجاس المعصية تشبيها بتطهير الحال النجسة بالياء الظاهرة فن ذلك قوله (الى يتصعد
 الكلام الطيب) وقوله (مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة) وقوله (سلام عليكم طبم) وقوله طبت
 وطاب مشك وقوله التحيات الطيبات وقوله (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة) وقوله (قل
 لا يسوى الخبيث والطيب) اي لا يسوى الحلال والحرام شبه الحلال بالطيب ترغيفه
 وشبه الحرام بالخبيث تنقيره وهذا من مجاز تشيه الاجرام بالاجرام واما قوله (قد
 افلح من ترک) فعنده قد افلح من تطهير بالتوحيد من الشرك وبالاعيان من الكفر وكذلك قوله
 (قد افلح من زكاها) اي قد افلح من طهر نفسه من دنس الكفر بالتوحيد شهادة الشرك
 والعصيان بالتوحيد والادعى بازالة المياه لنجاسات الاعياد ومنه قوله (انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرها) عبر عن الذنوب بالرجس وعن
 ازالتها بالتطهير ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم (الليس في الخمس ماغنيكم
 عن اوساخ الناس) بجعل الزكاة المطهرة للذنوب وسخا واما قوله (خدممن اموالهم
 صدقه تطهيرهم وتزكيتهم بها) فعنده تطهيرهم بها من ذنوبهم وكذلك تزكيتهم بها واما
 قوله (اولئك الذين لم يريد الله ان يطهر قلوبهم) فعنده اولئك الذين لم يريد الله ان يطهر
 قلوبهم من الكفر بالاعيان واما قوله (يتلو صحفا مطهرة) فعنده اماما ظهرت من الكذب
 والباطل واما قوله (ولم فيها ازواج مطهرة) فان جعل حقيقة فهو تطهير من الاقذار

كالبول والغائط والبصاق والمخاط وان جعل مجازا فهو طهارة من الريب ومساوي
 الاخلاق وقد استعمله بعضهم في المجاز والحقيقة جميعا فقال مطهرات من المخاط والبصاق
 والاقدار والريب ومساوي الاخلاق * واما قوله (انما المشركون نجس) فمجاز من
 وجهين * احدهما انه شبهم بالانجاس لاصففهم بالكفر المستقبح كاستقباح الاجرام
 المستقبحه لأجل ما قام بها من الارایع المستحبثة والانتان وهذا تشيهي جرم بحرم باعتبار
 صفتين خيئتين * الثاني انه من مجاز وصف الجلة بصفة بعضها فان الشرك في قلوبهم
 فوصفهم بأنهم رجس كانوا صاف من قام بقلبه علم او جهل او خوف او امن بأنه عالم
 او جاهل وخائف وآمن * واما قوله (فاجتبوا الرجس من الاوئنان) فقد ديرهوا جتبوا
 الرجس من عبادة الاوئنان فهو من مجاز تشيهي المعانى بالاعيان * واما قوله (فزادتهم
 رجسا الى رجسمهم) فانه من مجاز تشيهي المعانى بالمعانى * واما قوله في دعوى الجاهلية
 دعواها فانها منتنة فانه من مجاز تشيهي المعانى بالاجرام شبه دعوى الجاهلية بعين منتنة
 تنفيزها النوع السادس للباس * وله امثلة * احدها قوله (هن لباس لكم واتم لباس
 لهن) شبه كل واحد من الزوجين لا شتماله على صاحبه في العنق والضم باللباس المستقل
 على لابسه قال الشاعر * اذا ما التجمع شتى عطفها * تنت عليه فكانت لباسا * وهذا من مجاز
 تشيهي الاجرام بالاجرام او لان كل واحد منها يصون صاحبه عن الوقوع في فضيحة
 الفاحشة فيكون كاللباس الساتر للعورة * الثاني قوله (وهو الذى جعل لكم الليل لباسا
 والنوم سباتا) شبه الليل باللباس لانه يستر بظلتة كايستر اللباس وهذا من مجاز تشيهي
 الاجرام بالاجرام وان جعل الليل عبارة عن الظلمة القائمة بالنهار كان من مجاز تشيهي
 المعانى بالاجرام واما قوله (والنوم سباتا) فانه شبه النوم بالموت لاشترا كهما في فقد
 الاحساس وهو من مجاز تشيهي المعانى بالمعانى ومثله قوله (وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم
 ما جر حتم بالنهار) اي يتوفى انفسكم التي لم تمت في منامها شبه النوم بالموت لاشترا كهما
 في فقد الاحساس كاشبه اليقظة بالبعث لاشترا كهما في حصول الاحساس في قوله
 (ياوينا من بعثنا من مرقدنا) معناه ياوينا من ايقظنا من نومنا لأنهم ينامون بين النهرين
 وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم عند استيقاظه الحمد لله الذي احيانا بعدد اماتنا اي
 ايقظنا بعدد اماتنا وهذا كله من مجاز تشيهي المعانى بالمعانى * الثالث قوله وجعلنا
 الليل لباسا * الرابع قوله الشاعر * فدى لك من اخي ثقة ازارى * يريد امرأى شبه
 المرأة بالازار لانها تصون من القبائح والفواحش كايسرون الازار العورات عن الظهور
 للابصار * واما التعبير بلفظ الفراش عن المرأة في قوله عليه السلام (الوليد للفراش) فليس
 من هذا لانه يقع استفراشها حقيقة في كثير من الاحوال ويتحمل ان يكون تجوزا

للمساهمة التي بينها وبين الفراش وفي الحديث حذف لا بد منه وتقديره الولاء لصاحب
 الفراش أولذى الفراش النوع السابع الكبرو والصغر والعظم والدق والجلل والثقل
 والخلفة والرقة أما كبر الاجرام فعبارة عن كثرة اجزائها وصغرها يعود الى قلة
 اجزائها وكذلك عظيم الاجرام عبارة عن كثرة اجزائها وعظم الذنوب وكبرها عبارة
 عن عظم مفاسدها وكبرها وعن عظم عقوبتها ومعرتها وصغرها عبارة عن افراط
 مفاسده او عقوبته او معرتها ثم يجوز بالعظم والكبـر في المعانـي البـلـيـغـةـ فيـ الحـسـنـ وـ القـعـدـ
 مثال ذلك في الحسن قوله (وانك لعلى خلق عظيم) ومثاله في القبح قوله (هذا بهتان عظيم)
 وكذلك العذاب الكبير والعظيم وكذلك كبار الذنوب عبارة عن افراط قبحه منها
 ويجوز ان توصف الذنوب بالصغر والكبـر بنـاءـ عـلـىـ مـاعـظـمـ عـقـابـهـ اوـ خـفـقـهـ فـقـوـلـهـ (فيـهـماـ
 اـثـمـ كـبـيرـ) يـرـيدـهـ عـظـيـمـافـقـبـحـهـ اوـ فيـ عـقـوبـتـهـ اوـ فـيـهـماـ وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ (أـنـ تـجـتـبـيـوـاـ كـبـارـ مـاتـنـهـوـنـ
 عـنـهـ) وـقـوـلـهـ (الـذـيـنـ يـجـتـبـيـوـنـ كـبـارـ الـإـثـمـ وـالـفـوـاحـشـ) وـقـوـلـهـ (كـبـرـتـ كـلـةـ تـخـرـجـ مـنـ أـفـواـهـهـ)
 وـقـوـلـهـ (كـبـرـ مـقـاتـعـاـنـدـ اللـهـ) اـىـ عـظـمـ ذـلـكـ فـيـ قـبـحـهـ اوـ فيـ جـزـاءـهـ اوـ فـيـهـماـ وـاماـ وـاصـفـ الـربـ
 سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـكـبـيرـ وـالـعـظـيمـ فـلـمـبـالـغـةـ فـيـ شـرـفـ ذـاهـ وـصـفـاتـهـ
 عـبـارـةـ عـنـ الصـغـرـ وـالـكـبـرـ وـفـيـ الـمـعـانـيـ عـبـارـةـ عـنـ عـظـمـ المـفـاسـدـ وـكـثـرـتـهـ وـعـنـ خـفـقـهـ اوـ قـبـحـهـ
 وـالـثـقـلـ فـيـ الـاجـرـامـ عـبـارـةـ عـنـ تـرـاصـ اـجـزـائـهـ اوـ عـنـ اـعـراضـ قـامـتـبـهـ وـخـفـقـهـ عـبـارـةـ
 عـنـ قـلـةـ اـعـراضـهـ وـفـيـ الـمـعـانـيـ عـبـارـةـ عـنـ قـلـتـهـ فـيـ مـثـلـ قـوـلـهـ فـلـانـ خـفـيفـ الـعـقـلـ وـكـذـلـكـ
 تـقـلـيلـ مشـاقـ التـكـالـيفـ كـقـوـلـهـ (يرـيدـهـ اللهـ انـ يـخـفـفـ عـنـكـمـ) وـكـقـوـلـهـ (الـآنـ خـفـفـ اللهـ عـنـكـمـ)
 وـفـيـ الثـقـلـ قـوـلـهـ (فـنـ ثـقـلتـ موـازـيـنـهـ فـاـلـئـكـهـمـ الـمـفـلـحـونـ) اـذـ اـرـدـتـ بـالـمـواـزـينـ الـمـوزـونـ
 وـثـقـلـ التـكـالـيفـ عـبـارـةـ عـنـ شـدـةـ مشـاقـهـ لـماـ كانـ جـلـ الـاـثـقـالـ شـاقـاـعـلـ النـفـوسـ شـبـهـتـ بـهـ
 مشـقـةـ عـقـابـ الذـنـوبـ وـوـبـالـهـماـ وـكـذـلـكـ شـبـهـتـ بـهـ مشـقـةـ التـكـالـيفـ فـيـ مـثـلـ قـوـلـهـ (أـنـعـرـ ضـنـاـ
 الـامـانـةـ عـلـىـ السـمـوـاتـ وـالـارـضـ وـالـجـبـالـ فـاـيـنـ انـ يـحـمـلـهـاـ وـاـشـفـقـنـ منـهـاـ وـجـلـهـاـ الـاـنـسـانـ)
 وـفـيـ مـثـلـ قـوـلـهـ (رـبـنـاـوـلـاـ تـحـمـلـنـاـ مـاـ طـاقـةـ لـنـابـهـ) وـفـيـ مـثـلـ قـوـلـهـ (فـاـ نـاعـلـيـهـ ماـ جـلـ وـعـلـيـكـمـ ماـ جـلـتـ)
 شـبـهـ مشـقـةـ التـكـالـيفـ بـمشـقـةـ جـلـ الـاـثـقـالـ وـاماـ اـمـثلـةـ مشـقـةـ عـقـابـ الذـنـوبـ فـيـ مـثـلـ
 قـوـلـهـ (وـلـيـحـمـلـنـ اـثـقـالـهـمـ وـاـنـقـالـاـمـعـ اـثـقـالـهـمـ) وـفـيـ مـثـلـ قـوـلـهـ (وـانـ تـدـعـ مـتـقـلـةـ اـلـىـ جـلـهـاـ الـاـيـحملـ
 مـنـهـشـ) وـفـيـ مـثـلـ قـوـلـهـ (وـلـحـمـلـ خـطاـيـكـ) اـىـ وـلـحـمـلـ اـثـقـالـ خـطاـيـكـ كـمـ شـبـهـ مـاـيـؤـولـ الـيـهـ الـمـعـاصـيـ
 مـنـ مشـاقـ الـآـخـرـةـ بـمشـاقـ جـلـ الـاـوـزـارـ وـالـاـثـقـالـ وـاماـ قـوـلـهـ (وـهـمـ يـحـمـلـونـ اوـ زـارـهـمـ
 عـلـىـ ظـهـورـهـمـ) فـاـنـهـ اـبـلـغـ فـيـ شـدـةـ مشـقـةـ عـذـابـهـمـ مـنـ جـهـةـ اـنـ الشـئـيـ القـليلـ قـدـ يـحـمـلـ بـالـيدـ
 فـاـنـ اـفـرـطـ ثـقـلـهـ جـلـ عـلـىـ الـكـتـفـ فـاـنـ اـفـرـطـ ثـقـلـهـ جـلـ عـلـىـ الـظـهـرـ فـشـبـهـ شـدـةـ مشـقـةـ الـعـذـابـ
 بـأـثـقـلـ الـاـشـيـاءـ الـمـحـمـولةـ عـلـىـ الـظـهـورـ لـتـعـدـرـ جـلـهـاـ عـلـىـ الـاـكـتـافـ وـفـيـ الـاـيـديـ وـالـاـوـزـارـ

الاتصال شبه مشقة عهدة الذنوب بمشقة جل الاتصال * واما قوله (فهو من مغمض
 مثقلون) فعندها فهم من دين الزمود مشقوق عليهم فاستعار الثقل للمشقة الشديدة لان
 جل الاتصال شاق فشبه مشقة جل الذنوب بمشقة جل الاتصال وكذلك قوله (ثقلت
 في السموات والارض) اي شق اخفاء علم وقها وكذلك الثقلاء الذين يستقل الناس
 حركاتهم واحلاقهم فيشق على الناس وقد يكون ثقل المعانى مجازا عن شرفها وعلو
 قدرها ومنه قوله (انا سنتقي عليك قوله ولا ثقليلا) قيل شاقا العمل به وقيل نفيسا لا نظير له
 ليس بخفيف ولا سفاف وقال صل الله عليه وسلم (خلفت فيكم الثقلين كتاب الله واهل
 بيته) تجوز بثقلهما عن عظم قدرهما * ومثال استعمال الدق والجل في المعانى قوله
 صل الله عليه وسلم (اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله) اراد بالدق صغير الصغار وبالجل
 كبير الصغار اذلا كبيرة للابياء حتى يحمل الجل عليها وقولهم هذا معنى دقيق وفرق
 دقيق يتجاوزه عن الخفي على اكثرا الناس كايحفي الدقيق من الاجسام ولا يتضح لكل
 احد والرقة في الاجرام عبارة عن رقة الست واطفة كالثوب الرقيق والرداء الرقيق
 والسماب الرقيق * وفي رقة القلوب مجاز عن اللطف والرحمة وفي الرقائق من الموعظ
 لانها ترق القلوب وهذا من مجاز تشيه المعانى بالاجرام * النوع الثامن التجوز
 بالميزان عن العدل * لكونه آلة للانصاف ومن ذلك قوله (الله الذى انزل الكتاب
 بالحق والميزان) وهذا من مجاز تشيه المعانى بالاجرام * النوع التاسع التجوز بالحبال
 عن العهود والعقود * والعرب يعبرون بالحبال عن العهود والعقود وتشبيهها للعقود
 بحبال عقد طرفه بطرف حبل آخر فاتصل كل واحد منهما بصاحبها فاستعاروا لفظ العقد
 بكل وصلة بين اثنين قال ابرؤ القيس * انى بحبلك واصل حبلى * ومن ذلك صلة الارحام
 وهو بربها * وكذلك استعير قطع الرحم لترك برها كافي قوله (ويقطعون ما اصر الله به ان يوصل)
 والنوى عن قطع الرحم انما هو عن قطع صلتها بالبر فهو قطع مجازى لانه قطع الحقيق
 فصل جرم عن جرم * وفي الحديث حكاية عن الله عن زوج اندقان للرحم اما ترضين
 ان اصل من وصلك وقطع من قطعت فقول الله لها مجاز تشبيهى * وكذلك قطعها
 ووصلها وعقود الله تكاليفه الموجبة لبره وصلتها فنقطتها قطع الله بره واباته والتمسك
 بها العمل بواجبها ومن عمل بواجبها كان عمله وصلتها الى النجاۃ من عذاب الله * ولها ماثلة *
 منها قوله واعتصموا بحبل الله جميعا * ومنها قوله (ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط
 مستقيم) اي ومن يعتتصم بحبل الله فقد هدى الى صراط مستقيم * ومنها قوله (ضربت عليهم
 الذلة ايمان ثقروا الابحبل من الله وحبل من الناس) اي الا بعدم من الله وعهد من الناس *
 ومنها قوله صل الله عليه وسلم في القرآن المبين (هو حبل الله المتيقن) اراد من عمسك به نجاح من

عذاب الله * ومنها قوله او فوا بالعقود * ومنها قوله (الآن يغفون او يغفو الذي بيده عقدة
 النكاح) لما كانت عقدة الحبل وصلة بين طرفيه شهـت بها عقدة النكاح لاشتمالها على الوصلة
 بين الزوجين * وما قوله (بيده عقدة النكاح) فانه تجوز باليد عن القدرة لاشتمال اليديها
 شـهـة القدرة على انشاء العقد بالسان بقدرة اليـد على ما يتصرف فيه من الاعمال والقدر
 (او يغفو الذي) يقدر على وصلة النكاح فـكـلا العقدـين من مجاز التشـيـيـه * وما قوله (واحلـلـ
 عـقـدـةـ منـ لـسـانـيـ) فـنـ مـجاـزـ التـشـيـيـهـ ايـضاـ شـهـةـ عـيـبـ السـانـ بـالـرـتـةـ اوـ الشـغـةـ بـتـعـيـبـ الحـبـلـ باـعـقـدـ فـيـهـ
 منـ العـقـدـاتـ لـاـحـاجـةـ إـلـيـهاـ تـجـبـوـزـ بـالـحـلـ عنـ الـازـالـةـ فـالـحـلـ وـالـازـالـةـ كـلاـهـ مـامـ مـجاـزـ التـشـيـيـهـ
 * وكـذـلـكـ عـقـودـ المـعـاـمـلـاتـ لـمـاـكـانـتـ موـصـلـةـ بـكـلـ وـاحـدـ مـنـ المـعـاـقـدـينـ إـلـىـ غـرضـهـ
 شـهـتـ بـعـقـدـ أـحـدـ طـرـفـيـ الحـبـلـ بـالـآـخـرـ لـوـصـلـهـ بـيـنـ الـطـرـفـيـنـ وـهـذـاـ مـنـ مـجاـزـ التـشـيـيـهـ المـعـانـيـ
 بـالـأـجـرامـ * النوعـ العـاـشـ النـقـضـ النـقـضـ الـحـقـيقـ اـزـالـةـ التـأـلـيفـ وـالـاتـيـاـمـ ثـمـ شـهـةـ بـهـ
 تـرـكـ الـوـفـاءـ بـعـقـضـيـ الـمـهـوـدـ وـالـعـقـودـ شـبـهـ الـعـهـدـ وـالـعـقـدـ بـشـئـ الفـ مـحـكـماـتـ اـزـيلـ تـأـلـيفـهـ
 بـقـضـهـ مـعـ انـ بـقـاءـ تـأـلـيفـهـ اـصـوـنـ مـنـ نـقـضـهـ وـالـعـبـودـ فـيـ نـفـسـهـ الـيـنـقـضـ وـاـنـ يـنـقـضـ اـحـکـامـهـاـ *
 وـكـذـلـكـ لـاـتـوـفـ وـاـنـمـاـيـوـ فـيـ بـأـحـکـامـهـاـ وـمـقـضـيـاتـهـاـ وـكـذـلـكـ الـوـضـوـءـ لـاـيـنـقـضـ لـاـنـ الـوـضـوـءـ
 حـقـيقـهـ قـدـ خـلـتـ فـيـ الـوـجـودـ لـاـيـكـنـ نـقـضـهـ وـاـنـمـاـيـنـقـضـ اـحـکـامـهـ اـیـ تـنـقـطـعـ كـاـيـنـقـطـعـ تـأـلـيفـ
 الـبـنـاءـ وـيـتـفـرـقـ بـعـدـ تـأـلـيفـهـ * وـلـهـ اـمـاثـةـ اـحـدـهـ قـوـلـهـ اـنـ الـذـيـنـ يـنـقـضـونـ عـهـدـ اللهـ مـنـ بـعـدـ
 مـيـشـاـقـهـ * الثـانـيـ قـوـلـهـ الـذـيـنـ يـوـفـونـ بـعـهـدـ اللهـ وـلـاـيـنـقـضـونـ الـمـيـشـاـقـ * الـثـالـثـ قـوـلـهـ
 (ولـاـيـنـقـضـوـاـ الـإـيمـانـ بـعـدـ تـكـيـدـهـاـ) وـلـاـ بـدـ مـنـ حـذـفـ مـضـافـ تـقـدـيرـهـ الـذـيـنـ يـنـقـضـونـ مـقـضـيـ
 عـهـدـ اللهـ وـمـوجـبـهـ * وـكـذـلـكـ يـوـفـونـ بـعـقـضـيـ عـهـدـ اللهـ وـلـاـيـنـقـضـونـ مـوجـبـ الـمـيـشـاـقـ
 اوـ مـقـضـاهـ * وـكـذـلـكـ وـلـاـيـنـقـضـوـاـ مـقـضـيـ الـإـيمـانـ وـمـدـلـوـلـهـ الـذـيـ هـوـ الـبـرـ * وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ
 (اوـ فـوـاـ بـعـهـدـيـ) مـعـناـهـ اوـ فـوـاـ بـعـقـضـيـ عـهـدـيـ * وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ (اوـ فـوـاـ بـالـعـوـدـ) مـعـناـهـ اوـ فـوـاـ
 بـعـقـضـيـ الـعـقـودـ وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ (اوـ فـوـاـ بـعـهـدـ اللهـ اـذـ اـعـاهـدـتـ) تـقـدـيرـهـ وـاوـ فـوـاـ بـعـقـضـيـ عـهـدـ اللهـ
 وـمـدـلـوـلـهـ اـذـ اـعـاهـدـتـ اـذـ تـوـفـيـةـ الشـئـيـهـ تـسـلـيـهـ وـاـفـيـاـ كـامـلـاـ وـمـاضـيـ مـنـ الـعـهـدـ وـالـعـقـدـ لـاـيـتـصـورـ
 اـنـ يـتـعـلـقـ بـهـ اـصـ وـلـانـىـ لـاـسـخـالـهـ ذـلـكـ * النوعـ الـحـادـيـ عـشـرـ الـرـبـطـ وـلـهـ مـثـالـانـ *
 اـحـدـهـمـاـ قـوـلـهـ وـرـبـطـنـاـ عـلـىـ قـلـوبـهـ * الثـانـيـ قـوـلـهـ (اـنـ كـادـتـ تـبـدـيـ بـهـ لـوـلـاـ اـنـ بـطـنـاـعـلـىـ
 قـلـوبـهـ) شـهـهـ حـفـظـهـ مـلـاـقـ القـلـوبـ مـنـ يـقـيـنـ وـاـيـمـانـ بـحـفـظـمـ رـبـطـ عـلـىـ شـئـ بـرـبـاطـ لـحـفـظـهـ وـيـنـعـهـ
 مـنـ الـانـقـلـابـ فـالـرـبـاطـ هـنـاـ الصـبـرـ وـالـرـبـوطـ عـلـيـهـ الـيـقـيـنـ وـالـإـيمـانـ وـالـرـابـطـ هـوـ اللهـ
 عـزـ وـجـلـ وـهـذـاـمـنـ مـجاـزـ التـشـيـيـهـ الـمـعـانـيـ بـالـمـعـانـيـ * النوعـ الثـانـيـ عـشـرـ الشـدـوـهـ وـنـظـيرـ الـرـبـطـ *
 وـمـثالـهـ فـيـ قـوـلـهـ (واـشـدـدـ عـلـىـ قـلـوبـهـ) اـيـ وـاـشـدـدـ عـلـىـ كـفـرـ قـلـوبـهـ حـتـىـ لـاـيـخـرـجـ مـنـهاـ كـايـشـدـ
 عـلـىـ الـأـوـعـيـةـ بـالـأـوـكـيـةـ حـفـظـلـمـافـيـهاـ شـهـهـ القـلـوبـ بـالـأـوـعـيـةـ وـشـبـهـ مـاـخـلـقـهـ فـيـهـ مـوـانـعـ الـإـيمـانـ

بالشداعى وعاء جعل فيه شيءٌ وهو من مجاز تشبيه المعانى بالمعانى **نوع الثالث عشر**
الكضم وحقيقة ان علاء السقاء ماء ثم يشد على فه بكماته وله امثلة **احدها قوله**
(والكافرين الغيظ) شبه امتناعهم من افذاذ غيظهم بربط من ربط بخيط على سقاء لينفعه
 من خروج ما فيه **اثنی قوله** (اذ القلوب لدى الخاجر كاظمين) شبه تذرشكواهم
 لمنازل بهم بشدما يشد على فم السقاء فيفتح الماء من الخروج والظهور وهذا من مجاز تشبيه
 المعانى بالمعانى **الثالث قوله** (وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) شبه امتناع قلبه بالحزن
 على يوسف بامتناع السقاء بالماء وشبهه في صبره وتركه الشكوى الى غير الله برابط ربط
 على فم السقاء الملوء بالماء كيلا يخرج منه شيءٌ وهذا من مجاز تشبيه الاجرام بالاجرام *****
الرابع قوله (اذ نادى وهو مكظوم) اي مملو غما وكر بالاطلاع عليه احد **نوع الرابع عشر**
الميل والزيخ والصغو والخيف **ولها امثلة** **احدها قوله** فلا يملوا كل الميل **اثنی قوله**
 (لاتزع قلوبنا) اي علىها **الثالث قوله** فلما زعوا ازاغ الله قلوبهم **الرابع قوله** (ومن يزع
 منهم عن امرنا) اي ومن يعين عليهم عما امرنا به **الخامس قوله** (وان توب الى الله فقد صفت
 قلوبكم) لما كان المأيل عن طريق الصواب تاركا ما شبه ترك القلوب الصواب الى الخطا
 عن كان على طريق تبلغه الى مقصدته فالعن الى طريق تملكه ولا تبلغه المقصد ***** **ال السادس**
قوله فاقم وجهك للدين حنيفا **السابع** في قوله في ابراهيم عليه السلام قاتل الله حنيفا **الثامن**
قوله ثم او حينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا **التاسع** قوله (وجهت وجهي للذى فطر
 السموات والارض حنيفا) الحرف الحقيق ميل القدم قبوزه عن الميل عن الاديان
 الباطلة الى دين الحق وهذا من مجاز تشبيه المعانى بالمعانى **نوع الخامس عشر الحجاب** *****
 وله مثلان **احدها قوله** و اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
 بحاب مستورا **اثنی قوله** (ومن بيننا وبينك حجاب) شبهت موانع الانتفاع باي قوله
 ويدعوهم اليه بالحجاب المنع من الرؤية والسماع وهذا من تشبيه المعانى بالاجرام *****
 واما قوله (كل انتم عن ربكم يومئذ محجوبون) فعنده كل انتم عن رؤيتكم يومئذ لمنوعون
نوع السادس عشر الكفر وحقيقة ستبرجم بحرم وتطييه به كيلاتره الاعين
 وما كان الكفر واضداد الاعيال والعرفان موانع لل بصيرة من ادرك الحق شبه ما يمنع
 البصائر من ادرك المعلومات بما يمنع الابصار من ادرك المحسوسات قال زهير
 والسترون الفاحشات وما **يلقاك دون الخير من ستر** ***** اراد ذلك المنع دون
 الفاحشات وما يلقاك دون الخير من مانع ***** وقد قيل في قوله (كمثل غيث اعجب الكفار
 نباته) ان المراد بالكفار الزراع لانهم يكفرون الحب في الارض اي يسترون ونهذه من مجاز
 تشبيه المعانى بالاجرام وامثلته في القرآن كثيرة **نوع السابع عشر الطبع على**

القلوب والختم عليها ﴿ وهو من مجاز تشبيه المعانى بالمعانى ولهمما امثلة ﴾ احدها قوله ختم
 الله على قلوبهم وعلى سمعهم ﴿ الثاني قوله وختم على قلبه ﴾ الثالث قوله اولئك الذين
 طبع الله على قلوبهم وسمعهم وبصارهم ﴿ الرابع قوله (واضل الله على علم وختم على سمعه
 وقلبه) لما كان اختم والطبع على اوعية الاشياء مانعين من خروج ما في الظروف شبه
 ما يمنع من خروج الكفرو الضلال من القلوب وما يمنع من فهم دلالة المسموعات والمبصرات
 بـ ما يمنع من خروج المحفوظات المخزونات ﴾ وكذلك الرين في قوله (بل ران على قلوبهم
 ما كانوا يكسبون) والرين اشد من الطبع وهذا من مجاز تشبيه المعانى بالمعانى ﴿ النوع
 الثامن عشر الاكنة والاغطية والاغشية ﴾ ولها المثلة ﴿ احدها قوله وقالوا قلوبنا
 في اكنة ﴾ الثاني قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرأ ﴿ الثالث
 قوله (لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك عطاك) اي فاز لاعنك غفلتك فتبت
 ما كنت غافلا عنك فصار بصرك حادا نافذا فيما لم يكن ينفذ فيه فشبہ الغفلة بالغطاء كما
 شبهها بالغمرة في قوله (بل قلوبهم في غمرة من هذا) اي في غفلة وجهاته ﴿ الرابع قوله الذين
 كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى ﴾ الخامس قوله وجعل على بصره غشاوة ﴿ السادس
 قوله وعلى ابصارهم غشاوة ﴾ السابع قوله (فاغشيناهم) اي فاغشينا اعينهم وحكمها حكم
 السواتر وقد ذكرناه وهذا من مجاز تشبيه المعانى بالاجرام ﴿ النوع التاسع عشر الاقفال ﴾
 ومثالها قوله (ام على قلوب اتفالها) قال مجاهدو هو اشد ما في صدق رحمة الله فان جميع ما تقدم
 ذكره سهل الازلة بخلاف الاقفال لان تعسر خروج ما تحت الاقفال اشد من تعسر خروج
 ما تحت الطبع والختم والرين شبه قلوبهم بالخزان وشبه موائع خروجهما من القلوب بأقفال
 على خزان تمنع من اخراج ما فيها وهذا تصریح بأن الله هو الذي يمنعهم من اليمان بمحظى
 في قلوبهم من موائعه واضداده وهذا من مجاز تشبيه المعانى بالاجرام ﴿ النوع العشرون
 البعد ﴾ ومثاله قوله (اولئك الذين ينادون من مكان بعيد) شبه تعذر فهمهم لما يسعون
 بتعذر فهم من نودى من مكان بعيد لا يسمع من مثله السامعون وهذا من مجاز تشبيه المعانى بالمعانى
 ﴿ النوع الحادى والعشرون الانقلاب على الاعقاب ﴾ شبه من رجع عن اليمان الى
 الكفر عن جاء من مكان مهلك على طريق منجاة ثم انقلب على طريقه الى حيث كان وله
 امثلة ﴿ احدها قوله (ان تطعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم) اي يردوكم عن
 اليمان الذى صرتم اليه الى الكفر الذى كنتم عليه ﴾ الثاني قوله (قل اندعوا من
 دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذهانا الله) الآية مصرحة
 بأنه من مجاز التشبيه فان معناها قل انعبد من دون الله شيئا لا ينفعنا ان عبدناه
 ولا يضرنا ان تركناه ونرد الى شر كائنا الذى كنا عليه بعد اذهانا الله الى توحيده

الذى صر ناليه * الثالث قوله (افان مات او قتل انقبتم على اعقابكم) اى رجعتم عن اسلامكم الى شرككم وكذلك الارتداد على الادباد فى قوله (ارتدوا على ادبادهم) شبه من فارق دينه الباطل ثم رجع اليه بن جاء فى طريق ثم رجع فيه النوع الثانى والعشرون التغير بالاحاطة عن الاتلاف والاهلاك * ولها مثلاً * احدها قوله واحيط بثراه * الثاني قوله والله محيط بالكافرين * الثالث قوله وظنوا انهم احيط بهم * الرابع قوله وقد احيط بنفسى لما كان من احاطته عدوه من جميع الجوانب يتأس من الاخلاص شبه به من وقع في هلاك لاخلاص له منه * ومن ذلك احاطة العلم بالمعلوم وهو ان يتعلق به من جميع جهاته وصفاته ولها مثلاً * احدها ولا يحيطون بشئ من عليه * الثاني قوله ولا يحيطون به علا * الثالث قوله (واحاطة عاليهم) شبه تعلق العلم بمحاطة المعلوم بال مجرم من جميع الجهات * النوع الثالث والعشرون الدين * ولها مثلاً * احدها قوله فبمارحة من الله لنت لهم) اى لانت لهم اخلاقك * الثاني قوله ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله * الثالث قوله صلى الله عليه وسلم جاءكم اهل الدين هم الذين قلوبا وارقا فائدة * الرابع قوله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون شبه الثاني وسرعة الانقياد الى الحق والصواب بتأنى الشئ الى ما يراد منه ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن كاجل الانف ان قياده وان انيخ على صخرة استباح شبه المؤمن في سرعة انقياده الى الحق وان شق عليه بالجمل ينبع على الصخرة الموذية له فيستتبغ عليها * النوع الرابع والعشرون الغلظة * ولها مثلاً * احدها قوله ولو كنت فظما غليظ القلب لا ينفضوا من حولك * الثاني قوله واغلظ عليهم * الثالث قوله (وليجدوا فيكم غلظة) عبر بذلك عن عدم التأثر لان المجرم الغليظ لا يتأثر لما يراد منه كالشجرة الغليظة الساق فانها لا تقاد الى ما يراد منها بخلاف الاغصان والتضبان الدقيق قال الشاعر * ان الفصون اذا قومها اعتدت * ولن تلين اذا قومها الخشب * النوع الخامس والعشرون القسوة * وحقيقةها الصلابة والشدة والصلابة والشدة مانع من التأثر لما يراد من محلهما فتجوز بذلك عن القلوب التي لا تتأثر للحق ولا تنقاد اليه وله امثلة * احدها قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك * الثاني قوله فيما يقتضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية * الثالث قوله فوبل للقياسية قلوبهم من ذكر الله * الرابع قوله ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقياسية قلوبهم * النوع السادس والعشرون المرض والشفاء * فاما المرض فله امثلة * احدها قوله في قلوبهم مرض * الثاني قوله ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض * الثالث قوله (لئن لم يذنه المنافقون والذين في قلوبهم مرض) وهو من مجاز التشبيه لأن المرض فساد في الاجساد مفسد الى الاهلاك وكذلك الكفر والنفاق وشهوة الزنا اسباب مفسدة للقلب مفضية الى الاهلاك الان

يشفي الله من هذا المرض بالاعيان والغفاف كايسفي من امراض الاجسام * واما الشفاء
 فمثاله قوله (وشفاء لما في الصدور) اي من امراض القلوب شبه شفاء القرآن والاعيان
 من امراض القلوب بشفاء الادوية من امراض الاجسام وهذا من مجاز تشبيه المعانى
 بالمعانى * النوع السابع والعشرون التجوز بالنور عن الهدى وبالظلمات عن الضلالات *
 قوله * احدهما قوله (والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلامات) اي في الضلالات
 والجهالات * الثاني قوله وما يسوى الاعمى والبصر ولا الظلمات ولا النور * الثالث
 قوله ويخرجهم من الظلمات الى النور بادنه * الرابع قوله (الرُّكْتَابُ اِنْزَلْنَا إِلَيْكُ تُخْرِجُ
 النَّاسَ مِنَ الظُّلَمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) وهذا كلام من مجاز التشبيه لما
 كانت الانوار الحقيقة كاشفة لامحسوسات حسنها وقبحها شيه بها الاعيان والقرآن
 لكشفها للحقائق الشرعيات ولما كانت الظلمات الحقيقة مانعة من نفوذ الابصار في
 المحسوسات والظلمات الجازية مانعة من نفوذ الابصار في المشروعات شهت بهاف المنع
 وكذلك عبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم بالسراج في قوله (وسراجاً منيراً) لما اشبه السراج
 في ازاله الظلمات واشباه الرسول صلى الله عليه وسلم السراج في ازالته الجهلات والضلالات
 تجوز عنه بالسراج ووصفه بالانارة لعموم هدایته لأن السراج قد يكون ضعيفاً فلابعد
 انارته الناس وقد يكون قوياتتسع استئثاره وازالته للظلمات وهذا من مجاز تشبيه
 الاجسام بالاجسام * النوع الثامن والعشرون التجوز بالظلمات عن الشدائدين * قوله مثلاً
 احدهما قوله وتركهم في ظلمات لا يصرون * الثاني قوله (قل من ينجيك من ظلمات
 البر والبحر) وهذا من مجاز تشبيه المعانى بالمعانى * النوع التاسع والعشرون الضلال * شبه
 الخارج عن الصواب في العقائد والأقوال والأعمال بن يصل عن الطريق الموصى الى
 الاعراض قوله امثلة احدها قوله (ولا الشتاين) معناه ولا الضالين عن الصراط المستقيم
 * الثاني قوله وصلوا عن سواء السبيل * الثالث قوله انا الطعن اساتذة وكراء ناقصون على السبيل *
 ومن ذلك اضلال الاعمال شبه تغدر وصولهم الى ثواب اعمالهم بتغدر وصول
 صاحب الضلال اليها مادامت حالة وذلك في قوله (ولئك الذين ضل سعيهم في الحياة
 الدنيا) اي ضل ثواب سعيهم ومثله قوله (انا لا نضيع اجر من احسن عملا) اي لانحول
 بينه وبين مسخرته كايحال بين الصالح وريبه * النوع التاسعون تشبيه المؤمن بالحي
 والسميع والبصير والكافر بالميته والاعمى والاصم * ومثاله قوله (وما يسوى الاعمى
 والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يسوى الاحياء ولا الاموات)
 شبه المؤمنين بالاحياء الساميين المبصرين لانتفاعهم بحياتهم واسمعائهم وابصارهم
 وشبيه الكافرين بالموتي الصم العمى مالم يتمتعوا بحياتهم واسمعائهم وابصارهم فنفي ذلك

عَنْهُمْ لِانْتِفَاعٍ فَأَنْدَهُهُ فَأَشِيهُ قَوْلَهُمْ (إِنَّهُمْ لَا يَعْمَلُونَ لِهِمْ) بَعْدَ أَنْ ابْتَلَهُمُ الْإِيمَانَ فِي قَوْلِهِ
 (وَإِنْ نَكْثُوا إِيمَانَهُمْ) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ * وَإِنْ حَلَفُتْ لَا يَنْقُضُ النَّاسُ عَهْدَهُمْ * فَلَيْسَ مُخْضُوبُ
 الْبَيْانِ عَيْنَ * أَىٰ وَفَاءَ عَيْنَ وَأَمَاقُولَهُ (مُثِلُ الْغَرِيقَيْنَ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَ وَالْبَصِيرُ وَالسَّمِيعُ)
 فَلَيْسَ بِمَجازٍ لِاستِعْمَالِ اِدَةِ التَّشِيهِ فِي هَذِهِ النَّوْعِ الْحَادِيِّ وَالثَّالِثُونَ الصَّمُ وَالْعَمِيُّ
 وَالْبَكْمُ فِي قَوْلِهِ صَمْ بَكْمٌ عَمِيٌّ وَكَذَلِكَ نَظَارُهُ * شَبَهَ عَدْمَ اِنْتِفَاعِهِمْ بِمَا يَسْعَوْنَ وَمَا يَبْصُرُونَ
 بَعْدَ اِنْتِفَاعِهِمْ مِنْ لَاسْعِلَهُ وَلَا بَصَرٍ وَشَبَهَتْ كُلُّهُمُ النَّطِيقُ بِكُلِّمَةِ إِلَيْهِمْ يَتَرَكُ الْآخَرُونَ
 الْكَلَامُ وَيَجْبُزُ بِالْعَمِيِّ عَنِ الْجَهْلِ فِي قَوْلِهِ (فَإِنَّهُمْ لَا تَعْمَلُونَ إِلَيْهِمْ إِلَّا مَا يَرَوْنَ وَلَا يَعْمَلُونَ
 فِي الصَّدُورِ) وَلِمَا شَرَكَ الْيَقْرَبُ وَالْبَصِيرَةِ فِي عَدْمِ الْأَدْرَاكِ يَجْبُزُهُمْ عَنْهُ هَذِهِ النَّوْعِ الثَّانِي
 وَالثَّالِثُونَ التَّجْبُزُ بِالْأَبْصَارِ عَنِ الْبَصَارِ وَبِالْأَبْصَارِ عَنِ الْأَدْرَاكِ فِي الْأَدْرَاكِ *
 فِي قَوْلِهِ (فَاعْتَبِرُوا يَا أَوَّلَ الْأَبْصَارِ) وَفِي قَوْلِهِ (أَنْ فِي ذَلِكَ لَعْبَةً لَا يَلِدُ الْأَبْصَارِ) شَيْءِ الْأَنْتِقَالِ
 مِنْ حِيزِ الْأَعْتَازِ إِلَى حِيزِ الْأَتَاعَاظِ بِالْمَعْبُورِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَاسْتِعْمَارُ الْأَبْصَارِ لِلْأَبْصَارِ
 لَا شَرَّا كَمَاهَا فِي الْأَدْرَاكِ كَاسْتِعْمَارُ الْذُوقِ الْمُخْتَصِّ بِالْمَطْعُومِ لِوِجْدَانِ الْآلَامِ لَا شَرَّا كَمَاهَا
 فِي الْأَدْرَاكِ هَذِهِ النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّالِثُونَ التَّجْبُزُ بِالْمَوْتِ عَنِ الْكُفْرِ وَبِالْحَيَاةِ عَنِ الْإِيمَانِ *
 وَلِهَا مِثَلَةٌ * أَحَدُهَا قَوْلُهُ (أَوْمَنْ كَانَ مِنْ تَفَاحِيْنَاهُ) أَىٰ كَافِرًا فَهَدَيْنَاهُ * الثَّانِي قَوْلُهُ
 وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ * الثَّالِثُ قَوْلُهُ (فَإِنَّكَ لَا تَسْعَ الْمَوْتَيْ) وَهَذَا مِنْ مَجازِ
 التَّشِيهِ شَبَهَ الْكَافِرَ فِي عَدْمِ مَعْرِفَتِهِ بِعَالِزِ اللَّهِ بِالْمِلْتِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَشَبَهَ
 الْمُؤْمِنِ بِالْحَيِّ الْمَدْرَكِ لِلْحَقَائِيقِ لَا دَرَكَ الْمُؤْمِنِ الْحَقَائِيقِ الْشَّرِعِيَّةِ * وَيَجْبُزُ بِالْمَوْتِ
 عَنِ الشَّدَّةِ الْمُقرَطَةِ فِي قَوْلِهِ (وَبِأَيْمَانِهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ) وَقِيلُ هُوَ مِنْ مَجازِ الْحَدْفِ تَقْدِيرُهِ
 وَيَا تَيْمَهُ أَلِمَ الْمَوْتُ أَوْ كَرْبُ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ * لَيْسَ مِنْ مَاتَ
 فَاسْتِرَاحَ بِيَمِّيْتُ * أَنَّ الْمِلْتَ مِيتَ الْأَحْيَاءِ * وَيَجْبُزُ بِالْمَوْتِ عَنِ الْيَوْسَةِ فِي قَوْلِهِ (وَأَنْزَلَ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاحْيَ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) وَفِي قَوْلِهِ (أَعْلَمُوا إِنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا) وَفِي قَوْلِهِ (فَسَقَاهُ إِلَى بَلْدَ مِيَتٍ فَأَحْيَنَا يَهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) شَبَهَ
 يَسِ الْأَرْضَ وَقَحْوَلَهَا بِالْمَوْتِ وَشَبَهَ رَطْبَتِهَا بِالنَّبَاتِ بِالْحَيَاةِ وَقَدْ يَعْبُرُ بِالْحَيَاةِ عَنِ
 الظَّهُورِ وَالْأَشْهَارِ وَبِالْمَوْتِ عَنِ الْخَفَاءِ وَالْأَسْتِارِ لَانَّ الْحَيِّ ظَاهِرٌ مُشْهُورٌ وَالْمِيَتُ خَفِيٌّ
 مُسْتَوْرٌ قَالَ عَلَيْهِ إِلَلَهُمْ أَنِّي أَوْلُ مَنْ أَحْيَيْتُ بَعْدَ اِذَادَمَاتُوهُ أَىٰ اَظْهَرْتُ أَمْكَ بَعْدَ مَا
 اَخْفَوْهُ وَأَخْلَوْهُ قَالَ الشَّاعِرُ * فَأَحْيَتْ ذَكْرِي بَعْدَ مَا كَانَ خَامِلاً * أَىٰ فَاظْهَرْتْ
 ذَكْرِي بَعْدَ مَا كَانَ خَفِيًّا هَذِهِ النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ التَّجْبُزُ بِالرُّوحِ عَنِ الْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ *
 وَلِهِ مِثَالَانِ * أَحَدُهُمْ قَوْلُهُ يَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ * الثَّانِي
 قَوْلُهُ (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) شَيْهِ الْقُرْآنِ بِالرُّوحِ لَا نَهُ اَذْأَهَلَ فِي الْقَلْبِ
 حَيِّ الْقَلْبُ بِحَيَاةِ إِلَيْمَانِ كَمَا نَرَأَيْنَا الْرُّوحُ الْحَقِيقَ اَذَا حَلَ فِي الْجَسَدِ حَيِّ بِحَيَاةِ الْأَبْدَانِ وَهَذَا

من مجاز تشبيه المعنى بالاجرام ولا يجيء هذا على مذهب القاضي النوع الخامس
 التجوز بالسجود عن الانقياد لقدرة الله وارادته لان انقياد الجنادات لقدرة الله
 وارادته كان انقياد المأمور لامرها والساجد للسجود له والخاضع للخضوع له امثلة
 احد ها قوله (ولله يسبحون في السموات والارض طوعاً وكرهاً وظلاهم بالغدو والآصال)
 ان جلت هذا كله على السجود المجازى صحيحاً وان جلت في حق العقلاء على السجود الحقيقى
 وفي حق المظللة على السجود المجازى كفت جاماً بين المجاز والحقيقة ● الثاني قوله
 والله يسبح ما في السموات وما في الارض من دابة ولملائكة ● الثالث قوله (المتر ان الله
 يسبحه من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر
 والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب) ان جلت في حق السجود المجازى في الجميع
 صحيحاً لأن الكل منقادون لقدرته وارادته وان جلت في حق السجود الحقيقى فمِنْ يعقل
 وعلى المجازى في حالاً يعقل كفت جاماً بين حقيقة شرعية ومجاز لنوى ● وكذلك تسخير
 ما في السموات وما في الارض في قوله (وسمح لكم ما في السموات وما في الارض) وفي قوله
 (والنجوم مسخرات بأمره) وفي قوله (وهو الذي سخر البحر) وفي قوله (فاسلك سبيل ربك
 ذلة) وفي قوله (هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً) فهذا كله من مجاز التشبيه شبه تأثيرها
 وانتفاعها لقدرة الله وارادتها بانقياد الذليل الخاضع للسحر الى سحره ومذهله ● النوع
 السادس والثلاثون التجوز بسان المقال عن دلالة الحال ● لاشتراكمَا في الدلالة قوله امثلة
 ● احد ها قوله تسجله السموات السبع والارض ومن فيهن ● الثاني قوله وان من شئ
 الا يسبح بمحمه ● الثالث قوله (سبح لله ما في السموات وما في الارض) وهذا من مجاز التشبيه
 لما قامت دلالة المصنوع على قدرة صانعه وعلمه وارادته وحياته وحكمته مقام دلالة اللفظ
 على هذه الاوصاف تجوز بذلك عنده للاشتراك في الدلالة والتسيير للسلب والتزيير ولما دلت
 هذه الاوصاف على انتفاء اضدادها كانت سالبة للعجز والجهل والموت والطبع عن الاله
 سمحانه وتعالى ● الرابع قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ●
 الخامس قوله (انما نطعمكم لوجه الله) انما قالوا ذلك بسان المقال ● السادس قوله (فقال لها
 وللارض أتياط طوعاً او كرهاً قالنا اتينا طائعين) تجوز بقوله قالنا اتينا طائعين عن تأثيرهما
 وانقياد هما لقدرته وارادته ● السابع قوله الشاعر شكا إلى جهنم طول السرى ● صبراً قليلاً
 فكلانا نامتلي ● الثامن قوله غيره فازور من وقع القنابل بانه ● وشكالى بعيرة وتحمم ● التاسع
 قوله الشاعر اذ قال الناس لليطن الحق ● العاشر قوله الشاعر قال له ريح
 الصبار قرار ● الحادى عشر قوله الشاعر ● امتلاء الخوض فقال قطني ● مهلاً رويداً
 قد ملأت بطئي ● وهذا ايضاً من مجاز التشبيه لما كانت حال هذه الاشياء كحال الناطق

الشاكي تجوز بهذه الالفاظ عن حالها النوع السابع والثلاثون البشارة والذارة
 الجازيان ولهم امثلة احدها وصف القرآن بكونه بشيرا ونذير افي قوله (بشيرا ونذيرا)
 وفيه مجازان احدهما ان المبشر المنذر هو الله عن وجل المتكلم به فوصفه بصفة قائله
 كما قالوا شعر شاعر فجعلوا الشعر شاعرا كما جعل الله القرآن مبشر او منذرا والله المبشر
 المنذر على الحقيقة الثاني وصف الكل بصفة البعض فان القرآن كله ليس مبشر
 ولا منذرا لان الامر والنوى والقصص وسائر المحدود والاحكام التي فيه ليست مبشرة
 ولا منذرة الثاني (قوله وهو الذي يرسل الرياح مبشرات) مادات الرياح المثيرة للسحاب
 على محى الامطار شبهت بالبشرة اللفظية محى الامطار للاشراك في الدلالة على محى
 الامطار الثالث قوله وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمة النوع الثامن
 والثلاثون وصف الكتاب بالفتيا والقصص والحكمة والنطق والتكلم وكونه ضياء
 ونورا واهاديا ومصدقا لما بين يديه قوله امثلة احدها قوله ويستقوى في النساء قوله
 يفتحكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في بيامي النساء) جعل المتلو مفتيا امالا نه وصفه
 بصفة قائله كقولهم شعر شاعر او لانه مادل على الجواب اشبهت دلاته دلالة قول المفتى
 الثاني قوله (ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثرا الذي هم فيه مختلفون) وصفه بكونه
 قاصا امالا نه صفة المتكلم به كقولهم شعر شاعر او لانه اشبه القاص في دلاته الثالث
 قوله (يس القرآن الحكيم) امان يكون وصفه بصفة قائله او لانه لما شتم على الحكمة
 اشبه الحكيم المشتم على الحكمة الرابع قوله (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) مادل الكتاب
 على الحق دلالة نطق الناطق عليه استيرله النطق الخامس قوله (ام انزلنا عليكم سلطانا
 فهو يتكلم بما كانوا به يشركون) وصف السلطان وهو الحجۃ بالتكلم لأنها دلالة على ما
 نصب بحة عليه كايديل الكلام على ما وضعله من مدلولاته السادس قوله ولقد آتينا
 موسى وهارون الفرقان وصياغة ذكر المتقين السابع قوله (وانزلنا اليكم نورا مبينا)
 وصفه بذلك لانه يكشف ظلمات الجهالات عن الحق كايكشف النور الحقيق ظلمات
 المحسوسات عن الاشكال والصفات واما قوله (هذا يشبه القرآن بال بصيرة
 التي يدرك بها المعقولات لانه يدرك به مالا يدرك بالحس) الثامن قوله (ان هذا القرآن
 يهدى لمن هى اقوم) جعل القرآن هاديا امالا نه صفة للمتكلم به او لان بيانه كبيان المهدى
 التاسع قوله (وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدق لما بين يديه من الكتاب) اي موافقا لما تقدمه
 من الكتب السماوية مادل على صدق الكتب قبله بموقفته ايها اشبهت دلاته دلالة
 التصديق القولى وقوله (مصدق لما بين يديه) كقوله (بين يدي عذاب شديد) ولا يدان للقرآن
 كلاما يدان للعذاب وهذا من مجاز تشبيه ما تقدم عليه من الزمان بما تقدم بين يديك

من المكان كقوله (واذ أقيل لهم اتقوا مابين أيديكم وما خلفكم) معناه اتقوا مثل ما تقدمكم من عذاب الامم المكذبين وما خلفكم من عذاب الآخرة وكقوله (يعلم مابين ايديهم وما خلفهم) معناه يعلم ما تقدمهم واما قوله وما خلفهم فانه شبهه بالآخرة في عدم الشعور به والافتات اليه باهو خلق الانسان لا يراه ولا ينظر اليه وقد يعبر ببابين اليدين عما نلت قادم عليه وصائر اليه لان مابين يديك من طريقك الذي تم عليه الوصول الى مابين يديك كقوله (ان نذير لكم بين يدي عذاب شديد) اي انى مخوف لكم قبل عذاب شديد وکقوله (فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) اي فقدموا قبل نجواكم صدقة النوع التاسع والثلاثون الحمل والتحمیل والخط والوضع فاما الحمل والتحمیل فلهما امثلة احدها قوله (ربنا ولا تحملنا ملاطاقة لنا به) اي لا تتكلفنا بما تأمرنا به ومانتها عنده ملاطيق حمله والقيام به ● الثاني قوله (ولا تحمل علينا اصرارا كما جعلته على الذين من قبلنا) اي لا تتكلفنا بهما نظيرًا كما كلفته الذين من قبلنا ● الثالث قوله (فإن توأفناها عليه ماحمل وعليكم ما حملت) اي فاما علىه ما كلفه من تليغكم وعليكم ما كلفتموه من طاعته ● الرابع قوله اناعر ضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبین ان يحملها واشتفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما مجھولا) معناه اناعر ضنا حل التكاليف على السموات والارض والجبال فأبین ان يقبلها ويجزئها واشتفقن من تضييعها والتcriيط فيها وقبلها الانسان والترمىها (انه كان ظلوما بالنفسه جھولا) بعاقبة تحمل التكاليف شيء مشاق التكاليف وثقلها على الانفس في هذه الآيات بالمشاق الحاصلة من تحمل الاچال الثقيلة ● الخامس قوله (وتحمل خطاياكم) اي اثقال خطاياكم ● السادس قوله وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم ● السابع قوله يحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ● الثامن قوله (وتحملن اثقالهم واثقاهم مع اثقالهم) شيء شدة مشاق عقوبات الذنوب في هذه الآيات بشاق تحمل الاچال النقال التي لا تطاق واما قوله (فلا اقحم العقبة) فإنه شيء تحمل مشقة الاعناق واطعام السبعان بالتحمam عقبة شاقة كثيرة ومثله قوله (سار هقه صعودا) اي مشقة شديدة ومثله قول عمر رضي الله عنه ما تصعدني شيء ما تصعدني عقدة السلاح اراد ما شق على وكذلك قوله رفعوا في صعود وهبطوا اذا وقفوا في ايشق عليهم فان الصاعد الها بط مشقوق عليه ● واما الخط في قوله (وقولوا خطة نقر لكم خطاياكم) معناه مستنتنا ان تحططعنا اوزار ذنبينا لما حسن فيها العمل حسن فيها الخط ● واما الوضع فضربان ● احدهما اسقاط التكاليف الشاقة بنسختها وذلك في مثل قوله (ويضع عنهم اصرهم والإغلال التي كانت عليهم) شيء سخن التكاليف الشاقة عن هذه الامة بوضع الاچال الشقيقة عن حاملها والاصغر هو العهد الثقيل ونسبة الوضع الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم الكونه اظهره واحبر عنه الواضع على الحقيقة

هو الله عن وجل وتجوز بالاعلال عن التحريرات المانعة من الافعال الحرمة تشبها لها
 بالاعلال المانعة لايدي في التصرف والاستقلال وكذلك تجوز بها عن البخل في قوله
 (وقات اليهود يد الله مغلوطة) لما كان البخل مانعا من الاتفاق اشبه الغل المانع من التصرف
 وتجوز بالغل ايضا عن مواطن الايمان في مثل قوله (اناجعلنا في اعنافهم اغاللا) وتجوز به
 عن ترك النفقة في الطاعة في قوله ولا تجعل بذلك مغلوطة الى عنقك * الثاني وضع
 المؤاخذة بذلك في قوله (ووسعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك) شبه اسقاط
 مؤاخذته بمسانف قبل النبوة باسقاط مشاق الاجمال الثقيلة (وانقض ظهرك) اى
 جعل له تقاضا وهو الصوت واما يصوت ظهر الانسان بالفكاك بعض فقاراته
 ولا يكون ذلك الامن حل غاية الغل ولا يدل ذلك على ان وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلمه من اعظم الاوزار بل المراد استعظامه اياه مع صغره عند الله اذ كانت
 صغريه عند اشق عليه واعظم لمديه من اكبر الكبار عند غيره اجلالا لله وتعظيمه وقد
 قيل حسنات الابرار سينات المقربين واما قول زهير * ونفل على الاعداء لا يضعونه
 * وحال الغل وماوى المطرد * فان الغل والوضع والحمل فيه على التجوز كذاذ كرناه
 النوع الاربعون القبسن والبسط * فاما القبسن في مثل قوله (ويقبضون ايديهم)
 تجوز به عن ترك النفقة لمشابهته من قبض يده على النفقة وقال الحسن شبه امتاعهم من كل
 خير يقبض اليه واما قوله (والله يقبض ويحيط) قوله (ثم قبضناه قضائيا) فانه تجوز
 بالقبض عن الاعدام لان المقبوض من مكان يخلو منه محله كايخلو الحال من الشئ اذا عدم
 ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عن وجل لا يقبض العلم انتقاما يترعه من الناس
 ولكن يقبض العلم بقبض العلماء اي بقبض ارواح العلماء وبفضله للعلم مجاز عن اخلاق القلوب
 منه واما قوله (والارض جمعا قبضته يوم القيمة) فانه عبر بذلك عن الاستياء كما يعبر به
 في قوله قبضت الدار والارض والعبد والبعير يريدون بذلك الاستياء والمعنى
 من التصرف وتنظير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن او قلوب بنى آدم بين اصحاب
 من اصحاب الرحمن تجوز بذلك عن استياء الله واقتداره على تقليب القلوب من حال الى حال تشبها
 بذلك بالكون بين الاصبعين والمعنى بالاصبعين الذين وقع بهما التشبيه المسجحة والابهام
 لان التقليب في العالب بهما وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يمسك السموات على
 اصحاب الارضين على اصحاب * وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة او الجبار
 اورب العالمين قدمه اورجله فيها او على اشبه استهانته باهلها بشي وضع تحت القدمين
 او الرجالين استهانة وتحقيقها قال صلى الله عليه وسلم الا وان كل مأثره من ما اثر الجاهلية
 تحت قدمي هانين تجوز بذلك عن الاستهانة بما اثرهم وعدم الاكتراث بها ولم يرد بذلك

اذلا يصح في تلك المأثران يكون موضوعة تحت قدميه * ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
 (رأيت ربى في احسن صورة فوضع يده بين كتفي فحسست بيرد ادامه بين ثديي) عبر بحسن
 الصورة عن رضاه عنه واقباله عليه وتحوز بوضع اليدين بين كتفيه عن اكرامه وتقريبه
 وتحوز بيرد ادامه عما وجده من لذة اكرامه ولا يراد به البر الحقيق كلاما يراد به في قوله
 عليه السلام (اللهم اذقني بر دعفوك وحلاوة مفترتك) وفي قوله عليه السلام (اللهم اغسل
 خطايدي بالثلج والبرد والماء البارد) لم يرد بذلك عين الثلج والبرد والماء البارد وإنما اراد
 بذلك اذا قته لذة عفوه لذنبه كما ياتى ذذلما بن بالثلج والبرد والماء البارد وكما عبر بحلاوة
 المغفرة عن لذتها وكم اعبر بالمرارة عن المتألم لا هوا القيامة في قوله (والساعة ادھی وامر)
 وكقول بعضهم * فالمراء في قلبي واحلالك * وكافي تعبيه عن ذوق لذة الجماع بذوق العصيلة
 وكافي قول الشاعر * سقيناهم كأسا سقونا بثليها * ولكنهم كانوا على الموت اصبرا *
 عبر بستي الكأس عمما وجدوهم من المقتل وكانت آخر نرق * لاتبعدا قومي الذين هم
 سُم العداوة وآفة الجزر * تتحوزت باسم القاتل عن قتلهم العداوة و كنت بقولها وآفة
 الجزر عن كثرة قرى الضياف لأن من كثرضيافاته كثرنحر للجزر * وما قوله صلى الله عليه
 وسلم فيأتيم الله في صورته التي يعرفون فإنه لما كانت الصورة من صفات المصور تحوز
 به عن صفات الكمال ونعت الجلال من جهة كونها صفة لامن جهة كونها جسم امشكلا
 وكذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتيم الله في غير صورته التي يعرفون وقوله (ان الله
 خلق آدم على صورته) اي على صورته في الحياة والعلم والسمع والبصر والإرادة والكلام
 وقد تطلق الصورة في غير هذا على غير الشكل الجسماني في مثل قولهما ماصورة
 هذه المسئلة وما صورة هذه الواقعه وليس لها شكل * واما البسط فيه
 مثالان * احدهما قوله ولا تستطعها كل البسط * الثاني قوله (بل يداه مبوسطتان)
 لما كان البسط يده غير مانعة لما فيها شبه البذر والانفاق بسط اليدين للاعطاء كامبر
 بالقبض عن البذر لأن القابض على الشيء يمنع خروجه من يده الا ان يبسطها وهو من محاذ
 الملازمتين والتثنية النوع الحادى والاربعون الشرح والضيق والسعنة والفتح فاما
 الشرح فإنه حقيقة في الفتح والتسعه ومنه قوله شرحت اللحم محاذ عن ازالة موانع الاسلام
 من الصدور حتى حصل فيها الاسلام كايحصل الجرم فيما يتسع له من الاحياء وكذلك
 القول في شرح الصدور بالكفر ولها مائة * احدها (افن شرح الله صدره للإسلام) معناه
 افن وسع الله قلبه للإسلام * الثاني قوله المنشرح لك صدرك * الثالث قوله ولكن
 من شرح بالكفر صدرا * واما الضيق المحاذى فله مائة * احدها قوله (ومن يردان يضله
 يجعل صدره ضيقا حرجا) شبه تعدد حصول اليمان في صدره بتعدد حصول الجرم الكبير

في الحيز الصغير كلوح الجل في سُمِّ الخياط وعبر بالصدر عن القلب كما عبر به في الشرح عن القلب وكذلك في قوله (ان في صدورهم الا كبر ما هم باليه) معناه ما في قلوبهم الا طلب كبر او ارادة كبر ما هم باليه وكذلك قوله ان تبدو امامي صدوركم او تخفوه ● الثاني قوله (ولاتك في ضيق ما يعكرون) عبر بالكون في الضيق عن شدة المشقة لان الكائن في الحيز الضيق مشغوق عليه ● الثالث قوله (وماجعل عليكم في الدين من حرج) اي وما جعل عليكم في الطاعة والعبادة من مشقة شديدة ● الرابع قوله (وضاقت عليكم الارض عارجت) هذا ضيق حسباني وهي كقول امرىء التيس ● تطاول ليك بالاعتد ● وكقول زهير ● فظل قصيرا على صحبة ● وظل على القوم يوما طوبا ● وهذا الطول والقصر كلاما حسباني ● الخامس قوله (وضاقت عليهم انفسهم) اي وضاقت عليهم قلوبهم ان يتسع للسرور والافراح لامتنانهم والغم فان الاناء اذا مل بشيء ضيق عن غيره مدام ملؤه فيه ● السادس قوله (ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له) اي ما كان على النبي من ضيق فيما احله الله من التكاليف ● وما السعة فانه يتجاوز بها عن الغنى كابتجوز عن الفقر بالضيق واتساع الاجرام عائد الى كثرة اجزائها فجاز ان يعبر به عن الغنى لانه مال كثير وتشبه كثرة المال بكثرة المساحة وعلى هذا يعبر بالضيق عن الفقر لان قلة مال الفقير مشبها بقلة مساحة الضيق ويتجاوز ان يتجاوز بضيق الفقر عن مشقة تشبيها لمشقة الفقر مشقدا الحصول في مكان ضيق ضاغط ويشبه ارتياح الغني بعناء بارياد من حصل في مكان طيب واسع وله امثلة ● احدها قوله (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) اي لا يكلفها الا ما يتسع له ولا يتعدر حصوله منها كايتعذر حصول الجرم الكبير في الحيز الصغير ● الثاني قوله (ليس في دوسيعه من سعته) وابتجوز بالواسع عن الجود والافضل في مثل قوله (والله واسع عليم) اي جواد عليم عن هو اهل للجود عليه ● الثالث قوله (ولا يأتيل اولوا الفضل منكم والسعه ان يؤتوا اولى القربي) اي ولا يأتيل اولوا الفضل منكم في الدين والسعه في المال ان يؤتوا اولى القربي ● وما الفتح فله امثلة ● احدها قوله (فلا نسوا ماذ كروابه فتحنا عليهم ابواب كل شيء) شبه حصول الارزاق والخصب بما كان مغلقا لا يقدر عليه ثم فتحت ابوابه حتى وصل من يطلبها اليه ● الثاني قوله (حتى اذا فتحنا عليهم بما اذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون) شبه المانع من العذاب بباب مغلق وشبه حصولهم في العذاب عن فتحته ابواب السجن والحبس فدخل اليه ● الثالث قوله (قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق) اي ثم يحكم بيننا بالحق شبه قمع الحكم لما ينبع على الخصوم بفتح ابواب عن كان في ضيق فخرج منه وانفصل عنه ● ومنها التجوز بالمفاصح وهي الخزان عن العطف قوله (وعند مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو) شبه احاطة علمه بالمعلومات باحاطة الخزان بالمخزونات وقوله (لا يعلمهها

الا هو) معناه لا يعرف مخزونها الا هو * ومنها التعبير بالخزائن عن القدرة على الارزاق في قوله
 (وان من شئ الا عندنا خزائنه) شبه قدرته على الارزاق بقدرة من ملك الخزائن على
 الانفاق * النوع الثاني والاربعون التفريق والتفرق * التفارق في الاجرام بالاماكن
 وفي المعنى بالأوصاف تشبيه بالاختلاف الاوصاف وتباعدها باختلاف الاماكن وتبعدها
 ولها امثلة * احدها قوله (انفرق بين احمد من رسلي) اي لانه من بهداونكفر به اذا نصف
 احد هما بالتصديق والآخر بالتكذيب * الثاني قوله (وما نزلنا على عبدنا يوم الفرقان
 يوم التقى الجماع) وهو مصدر بمعنى التفارق فرق بينهم يومئذ بنصر المؤمنين وخذلان
 الكافرين * الثالث قوله (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده) اي الفارق بين الحق والباطل
 والحلال والحرام ومنه التفارق بين المسائل بالأوصاف المناسبة والشبيهة * واما التفارق
 فإنه حقيقة في تفرق الابدان مجاز في التفارق بالاديان شبه التفارق باختلاف الاديان
 بالفارق بالاختلاف في المكان لأن اختلاف الاديان كالاختلاف بالاماكن والا زمان
 قوله احدها قوله ومتفرقوا الامن بعد ما جاءهم العزم * الثاني قوله الذين فرقوا
 بينهم * الثالث قوله (وماتفرق الذين اوتوا الكتاب الامن بعد ما جاءتهم اليينة) ويجوز
 ان يكون هذا من مجاز التسبيب لأن التفارق في الاديان سبب للتفارق بالابدان فيكون
 من مجاز التعبير بلفظ المسبب عن السبب ومنه قوله (وان يتفرقوا يعن الله كلام من سعته)
 وكذلك تأليف القلوب لما كان الاتفاق على دين واحد وهو واحد سببا للاختلاف
 حاز ان يعبر عنه بلفظ الاختلاف في قوله (لو اتفقت ما في الارض جميعا الفت بين قلوبهم
 ولكن الله الف بينهم) وفي قوله والفت بين قلوبهم وكذلك تباعد القلوب في قوله وقلوبهم
 شتى لما كانت العداوة والاختلاف سببا للتفارق والتشتت سبب ذلك بما يؤول اليه من التفارق
 والتشتت بالابدان * النوع الثالث والاربعون تشبيه المعنى المنتسب الى شيئا بالجرم
 المنتسب الى جرمين بلفظة بين * ولها امثلة * احدها قوله (والتي بينهم العداوة والبغضاء
 الى يوم القيمة) لما كانت العداوة والبغضاء متعلقتين بالقتيلين من سبتيين اليهما اشترت الجرم
 الواقع بين الجرميين في النسبة الى الجرميين بان احد هما عن ينته و الآخر عن يسرته * الثاني
 قوله (اذ كنت اعداء فالفت بين قلوبكم) وقوله (لو اتفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين
 قلوبهم ولكن الله الف بينهم) لما كانت المودة والحبة من سبتيين الى المحبتين اشترت الجرم
 الواقع بين جرميين لأن حقيقة التأليف ضم جرم الى جرم فشببه البعض بعض القلوب
 الى بعض بالولد والمحبة اللذين هما خلاف النكرة والشتات في مثل قوله وقلوبهم شتى
 * الثالث قوله (وان حكم بينهم بما نزل الله) لما كان الحكم من سبتيين الى المحكوم له والمحكوم
 عليه ومتعلقا بهما اشتبه بنسبيته اليهما الجرم الحال على المحكوم له والمحكوم

من المؤمنين اقتتلوا فاصلحو بينهما ● الخامس قوله (وجعل بينكم مودة ورحمة) لأن المودة والرحمة متعلقتان بين الواد والمودود والراحم والمرحوم منسوبتان اليهما بجهتين مختلفتين ● النوع الرابع والأربعون التولى والاعراض ● شبه التارك اطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عن ترك جهة كان مقبلاً عليها إلى جهة أخرى ولهم امثلة ● احدها قوله ومن اعراض عن ذكرى فإن لم يعيشه ضنكا ● الثاني قوله (فإن تولوا فانما عليهم معرضون ● الثالث قوله (فإن تولوا فقل حسبي الله ● الرابع قوله (فإن تولوا فانما عليهم ما حمل وعليكم ما حملتم ● الخامس قوله (فإن توليم فاما على رسولنا البلاغ المبين وما قوله صلى الله عليه وسلم (واما الثالث فأعراض فأعراض الله عنه) فإن اعراض الثالث محول على حقيقته لانه انصرف على الحقيقة واما اعراض الرب سبحانه وتعالى عن العبد فيجاز عن ترك توفيقه وآكرامه او يكون من مجاز تسمية العقوبة باسم الذنب ومثله في الوجهين قوله (فإن الله لا يعيل حتى تملوا ولا يسام حتى تسأموا ● النوع الخامس والأربعون الزلل والاسترال ● ولهم امثلة ● احدها قوله (فإن لهم الشيطان عنها) شبه الخروج عن طاعة الله إلى أكل الشجرة عن زل عن طريقه المؤدي إلى مقصدته في مهلكة او مهوا ● الثاني قوله (إنما استرالهم الشيطان ببعض ما أكسبوا) اي ازالهم عن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معصيته ● الثالث قوله (فنزل قدم بعد شبوتها) شبه الخروج من الدين بمن زلت قدمه عن طريقه وسقط خارجاً عنها ● النوع السادس والأربعون تشبيه ثبوت القرآن والاسلام إلى آخر الزمان بالجبال الراسيات التي لا يقدر احد على دحضها او ازالتها ● في قوله تعالى (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) اي وما كان مكرهم ليزيل الاسلام والقرآن ويدحضهما كاما لا يقدر من بأقطارها على ازالته الجبال والثبوت في الاجرام استقرارها في احياناً وفي المعانى مجاز عن تواها وتجدد امثالها وكذلك يستعمل في الثنائي في الامور وترك الجملة فيها شبه ثبوت العرض في حمله بثبوت الجوهر في حينه كقولهم (بِتَهْ اللَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ إِنِّي وَمِنْهُ خَيرٌ إِنَّمَا)

قوله (يَسْتَأْتِيَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْأَوْلَى النِّتَائِبِ) وقوله (ولو انهم فعلوا ما يوبأ عظون به لكان خيراً لهم) وأشد تبييناً وكذلك قوله (ما ثبت به فهو ادلة) والرسوخ في العلم الثبوت فيه بمحض لا ينطوي من اتصف به ومنه قوله والراسخون في العلم يقولون آمنا به ● النوع السابع والأربعون الصرف ● الصرف في الاجرام ادھاب جرم عن جرم وفي المعاصي صرف القلوب عن الافهام فعن قوله (ساصرف عن آياتي) ساصرف عن فهم آياتي وكذلك قوله (صرف الله قلوبهم) اي صرفها عن التوحيد والايمان شبه تبعدها عن الفهم والايمان بتبعاد الاجرام عن الاماكن والاحياء وصرفها من مكان الى مكان ● النوع الثامن والأربعون الشد

الشد في الاجرام عبارة عن قوة تأثيرها واحكامها ● ومنه قوله وبنیافوقيهم سبعا شدادا
 ويتجاوز به في المعانى عن قوة آلامها فالعذاب الشديد هو القوى الآلام ● النوع التاسع
 والاربعون القرع ● القرع في الاجرام الضرب ويتجاوز به في المعانى كالقارعة للقيامة شبه
 قرعها للقلوب بأهوالها ومخاوفها بضرر الاجرام بالقارب وكذلك الدواهى والواقع
 في مثل قوله (تصيدهم ما صنعوا قارعة) اى داهية تقع قلوبهم بالمخاوف او وقوعة تقع
 قلوبهم بالمشاق شبه ما يحصل في القلوب من آلام الدواهى والعقوبات بما يحصل
 في الاجساد من قرع المقارب ● وما قوله (فاذاجات الطامة) فانه اراد بها القيامة
 والطامة هي الداهية التي تطم على الدواهى بعظمتها شبه عظمها في اهوالها واوجالها
 بحزم طم جرما آخر ● النوع الجمسون تسمية عقوبة المذنب بالعذاب الذى هو
 المنع ● لأنها تمنعه من معاودة الذنب ثم استعمل العذاب في كل ما شق سواء كان مانعا
 رادعا اولم يكن مثل عذاب الآخرة ● النوع الحادى والجمسون التجوز بالقتل عن
 الاهلاك واللعنة ● في مثل قوله قتل الخراصون وفي مثل قوله (قتل كيف قدر ثم قتل كيف
 قدر) وفي مثل قوله (قتل الانسان ما كفره) وفي مثل قوله (قاتلهم الله انى يؤفكون) لما كان القتل
 هو غاية الهلاك شبه به اللعن والطرد ● فاما التغى الذي هو العذرة فانه مستعار للتدمير
 والهلاك ايضا في قوله (والذين كفروا فقتلهم) اى فهلاكهم وفي قوله (صلى الله عليه وسلم
 تغى وانتكس) ● النوع الثاني والجمسون جعل الهوى لها ● في قوله (رأيت من اخذ الله
 هواه) شبه متابعة الهوى بطاعة العبد للمعبود وفي الحديث تغى عبد الدينار والدرهم
 وبعبد الجمضة والجميلة ● النوع الثالث والجمسون ثنى الصدور ● في قوله (الا انهم يتذون
 صدورهم) شبه اخفاءهم ما في قلوبهم بشئ ثنى عليه شئ غطاه وكتمه ومنه قول الشاعر ● وكان
 طوى كشخاعلى مستكنته ● النوع الرابع والجمسون الدرء ● وهو دفع جرم عن جرم ويتجاوز به
 في المعانى قوله احدهما قوله (ويذرء عنها العذاب) اى ويدفع عنها الجلد بشهادتها
 اربع شهادات ● الثاني قوله (واذ قتلت نفسا فدارأت فيها) اى فتدارع في قتلها تجوز بالتدافع
 عن الاختلاف لان المدعى عليه يدفع عن نفسه مانسب اليه من القتل والمدعى يدفع القتل
 عن نفسه ايضا فشبه دفع المعانى بدفع الاجسام ● الثالث قوله قل قادرؤا عن انفسكم
 الموت ● النوع الخامس والجمسون قوله وبأى غضب ● اى ونزلوا في غضب جعل
 الغضب كالماء والمنزل لهم ليدل بذلك على احاطة الغضب بهم كما تحيط المنزل بالنازل فيه هذا
 قوله المبرد وبعده يقول (وبأى غضب من الله) اى ورجعوا في غضب من الله وجعلهم ابلغ من
 قوله وغضب الله عليهم ● النوع السادس والجمسون قوله ولما سكت عن موسى الغضب ●
 سكت الغضب مجاز عن سكونه لان الساكت مسكن للسانه عن تحريكه بالكلام فاستغير ذلك

(اسكون)

لسكون الغضب وهو قبوره بعد شدته وخفته بعده فوره وقال بعضهم شبه تقاضي الغضب
 لأنفاذه بأمر يأمر بالانفاذ فشبه قبوره بسكت الامر عن اقتضايه الانفاذ النوع السابع
 والخمسون قوله قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنائهم من القواعد فحز عليهم السقف
 من فوقهم واتهم العذاب من حيث لا يشعرون تجوز بالبيان عما حكموه وابرموه
 من المكر بانيائهم كما يحكم البناء وشبه عود وبالمكر لهم عليهم بخروف السقف عليهم
 النوع الثامن والخمسون قوله واذا بشر احدهم بالاثي ظل وجهه مسودا وهو
 كظيم شبه قبح الكتبة والحزن الظاهرين على وجهه بسودالوجه لاجتماعهما في القبح
 وبشاعة المنظر النوع التاسع والخمسون قوله واذ نت لربها بمعنى وسمعت لربها
 تجوز ان يكون اسمها الله حقيقة ويحوز ان يكون شبه امتدادها والقاها مافي بطنه
 بأمور سمع ما امر به فاسرع الى اجابته ويكون سمعت هنها بمعنى قلت وهذا مثل قوله
 قالت اينا طائين النوع السادسون الامر المجاز وهو امر التكوان في قوله انا امره
 اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وفي قوله (وما امرنا الا واحدة كلام بالبصر) وفي قوله
 (اذا قضى امرا فان يقول له كن فيكون) شبه سهولة الخلق عليه بسهولة كن بلسان قائلها
 وشبه سرعة انتطاع الاشياء لقدرته وارادته وانقيادها اليها بمسارعة العبد المأمور
 الى ما امر به من غير تأخير ومن مجاز لفظ الامر نسبة الامر الى الصلاة والاعان
 والاحلام وكذلك نسبة النهى الى الصلاة فاما نسبة الامر الى الاعان في قوله (بئس ما
 يأمركم به اعانتكم) لما شاهد الاعان الامر في اقتضايه الطاعة جعله امرا لاشترا كهما
 في الاقضاء كاجعل الصلاة آمرة وناهية في قوله (اصلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد آباءك)
 وفي قوله (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) لما كان تجديد العهد بالله في الصلاة
 يتقاضى الانكفار عن المعصية كايقاضه النهى ويتقاضى الطاعة كايقاضها الامر
 قالوا اصلاتك تأمرك وفي الحديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من
 الله البعد والصلاه التي تنهى عن الفحشاء والمنكر هي الصلاة الكاملة بخصوصها
 وخشوعها فان الخضوع والخشوع اذا تحققما كانا سببا في الكف عن العصيان وسيهدا
 في الحث على الطاعة اذليس كل صلاة تتقاضى ذلك فكانه قال ان الصلاة الكاملة تنهى
 عن الفحشاء والمنكر والالام في الصلاة للكمال كا قال سيبويه في قوله زيد
 الرجل يريدون بذلك الكامل في رجوليته واما قوله (اما امرهم احل لهم بهذه) فان
 الاحلام هي العقول فشبه تقاضيها بذلك بتقاضي الامر للامر به النوع الحادى
 والستون التجوز بالدعاء عن العبادة لمشابهة العابد للداعي في التذلل والخشوع ولها مثلك
 احدها قوله ان الذين يدعون من دون الله عباد امثالكم الثاني قوله (وضل عنهم ما كانوا
 يدعون من قبل) اي وغاب عنهم ما كانوا يعبدونه من قبل الثالث قوله (وقل ربكم

ادعوني استجب لكم (معناه وقال ربكم اعبدوني اشبعكم) النوع الثاني والستون التجوز
 بالظن عن العلم لاشترا كهما في الرجحان وله امثلة احدها قوله (الذين يظنون
 انهم ملاقوا ربهم) اى يوقنون * الثاني قوله (ورأى الجرمون النار فظنوا انهم
 مواقعواها) اى فعلوا * الثالث قوله (انى ظنت ان ملاق حسابي) اى علت
 وايقنت ويجوز ان يعبر بالظن في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وفي قوله انى ظنت
 انى ملاق حسابي عن الاعتقاد الجازم * ومن ذلك التجوز بالعلم عن الاعتقاد لاشترا كهما
 في الرجحان وله مثلان * احدهما قوله (وما شهدنا الا بما عتقدنا)
 لانهم لو علموا ذلك حقيقة العمالكان اخوه سارقا * الثاني قوله (فان علمتكم هن مؤمنات
 فلا ترجوهن الى الكفار) معناه فان ظنتموهن مؤمنات بقولهن ولذلك ان يجعل العلم على
 بابه وتحمل الايمان على بحاجه فيكون المعنى فان علمتكم هن مؤمنات بالسنهن وما قوله
 (فلجاجاتهم رسليم بالبيانات فرحا بعندهم من العلم) فجاز عن اعتقادهم صحة اديانهم وانه
 لا بعث ولا نشور ويجوز ان يكون تهكما * النوع الثالث والستون الجنة المجازية في قوله
 (اتخذوا ايمانهم جنة) اى اخذوا ايمانهم وقيمة من القتل والاسر واجراء احكام الكفار
 عليهم شبه توقيم ذلك بالنفاق بتوق السلاح وغيره بالجن والإتراس والإدراع * النوع
 الرابع والستون السد المجازي في قوله (وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا)
 شبه موانع الايمان بالسددين المانعين من الذهاب والانقلاب ويجوز ان يجوز بالسد الذي
 بين ايديهم عما يمنع الايمان بما بين ايديهم من امور الآخرة وبالسد الذي من خلفهم عما
 يمنع الايمان بفناء الدنيا وانقضاء ما فيها انهم يخلفونها وراء ظهورهم وال الاول او جهله
 شبه لزومهم الكفر بحيث لا ينقلون عنده الى مماتهم من سد عليه من بين يديه ومن خلفه
 فليس له عن ذلك المكان متقدم ولا متأخر ومثله قول الشاعر * وقف الهوى بي حيث
 انت فليس لي عنه متاخر ولا متقدم * ويدل على ان المراد به ثوبتهم على الكفر قوله
 (وسوء عليهم النذر لهم امل تنذرهم لا يؤمنون) وفيه قول ثالث ذكره بعض المفسرين
 * النوع الخامس والستون الستر الحقيق مواراة جرم بحرم كالاستئثار بالبيوت
 والثياب وستر الذنوب والعيوب مجاز تشبيه شبه اخفاء العيوب بحرم ستر بحرم آخر
 كشيء مستقبح غطى بما يواريه عن الا بصار وكذلك غفرها واصل الغفر الستر ومنه
 المغفر لستر الرأس واظهار الاجرام ازالة ما يسترها ويخفيها واظهار الاسرار عبارة
 عن الاذاعة والاخبار ومنه قوله و ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
 * (النوع السادس والستون الایقاد والاطفاء والنار في قوله كلما اودعوا نارا للحرب
 اطفأها الله) شبه الحمية الحاملة على المحاربة والقتال بالنار وفي قوله (يريدون ليطفؤا

نور الله بأفواههم) شبه القرآن والاسلام بالنور لاشترا كهما في الكشف والبيان ثم شبه
 العطن فيما والتدذيب لهم سعي في ابطالهما ودحنهما باطفاء النور بالافواه (النوع السابع
 والستون النفع النفع الحقيق موضوع لنقل الهواء من محل الى محل ويستعمل في الارواح
 لما شهبت الهواء في المطافق في مثل قوله (فاذاسوته وفتحت فيه من روحى فقوع الماساجدين)
 وفي مثل قوله (ففتحنا فيهم من روحنا) اي ففتحنا في جندها من روحنا (النوع الثامن
 والستون تشبه الناس بالخطب في قوله وقد ها الناس والحجارة شبههم بالخطب اما الغلغل
 النار في جميع اعضائهم الظاهرة والباطنة كايتنالغلغل في ظاهر الخطب وباطنه ولهذا قال
 (قطع على الايقنة) او تجوز بذلك عن انهم لا يرجون ولا يالي لهم ولا يرق لهم كالابالى
 موقد النار بحريق الخطب فيها * واما حمل الخطب في قوله (واسأته جالت الخطب) فانه
 تجوز عن التيمة بين الناس لأن التيمة تضرم الحقد والعداوة والبغضاء كما ان الخطب
 يضرم النار الحقيقة فما تسبب النأم الى اشعال العداوة كاتسبب الخطب الى اشعال
 النار شبه به ومنه قوله فلان يخطب على فلان اذنم عليه وجمل بعضهم قوله (واسأته
 حالة الخطب) على حقيقته لانها كانت تحمل الشوك والغضاد وتلقىها في طريق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (النوع التاسع والستون تشبه خلو القلوب من الامن
 والسرور بالهباء الخالي من الاجرام الكثيفة) وذلك في قوله جل اسمه (وافتديهم
 هباء) اي خالية من الامن والسرور ومن كل خير (النوع السبعون التجوز بالصدق
 عن الشرف والحسن) في قوله (ان لهم قدم صدق عند ربهم) وفي قوله (في مقدار صدق)
 وكذلك نسوة صدق واما الكذب فانه يتجاوز به عن بطلان الدلالة في قوله (وجاء على
 قيصه بدم كذب) لما كان الدم الذي على قيصه لا يدل على قتلها شبه بالكذب الذي
 لا دلالة له على امر صحيح (النوع الحادى والسبعون تشبه من خرج عن الصدق في
 هجوء وذمه بالهائم في الاودية) شبه خروجه عن جادة الصدق بخروج الهايم في
 الاودية عن جادة الطريق المسؤول فيزيد بقوله (المترانهم في كل واد يهيون) المترانهم
 في كل هجوء وذمه يكذبون (وانهم يقولون ما لا يفعلون) اي يدعون انفسهم بما لا يفعلونه
 وقد دخل هذافي قوله (في كل واد يهيون) لانه مدح كاذب الاته افرد بالذكر اهتماما
 بتكمذبيهم في مداعع انفسهم وانهم متصرفون باضداد ما مدد حوابه انفسهم وتجاوز بالرؤبة
 في قوله المترعن العلم ومثله قوله (المتران الله انزل من السماءماء) وقوله (المتروان الله
 سخر لكم ما في الارض) وقوله (اولم يروا ان يجعلنا حرماً آمناً) وقوله (المتركون فعل ربك
 بصحاب الفيل) وقوله المتران ارسلنا الشياطين على الكافرين (النوع الثاني والسبعون
 اسباع النعم) اسباع النعم وكثيرها مشبهة باسباب اللباس المحال للاجساد حتى كائتها

قد جللتها وعشيتها ومنه قوله واسمع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومنه قول الشاعر
 وجلالها نعمى على غير واحد وكذلك قوله اسْبَغَ وضوئه اذا اتاه وكله تشبيه الله
 بالشياطين السابع والدروع السابع لان الماء اشهل على جميع العضو اشتمال الثوب
 السابع والدروع السابعة على جميع الجسد ﴿النوع الثالث والسبعون صبغة الله﴾ في قوله
 صبغة الله ومن احسن من الله صبغة المراد بها توحيده ودينه شبه حصول الدين
 في القلوب بما صبغ بصبح حسن ﴿النوع الرابع والسبعون قوله واشربوا في قلوبهم
 البخل﴾ تقديره واشربوا في قلوبهم حب البخل شبه انسابه قلوبهم بهبوب اشرب
 اونا غيرلونه ﴿النوع الخامس والسبعون قوله فعميت عليهم الانباء﴾ المراد بالانباء
 الصحيح يعني لم تحضرهم جهة شبه تغدر حضورها بتغدر حضور الاعمى الى مكان
 لا يهتدى اليه ومثله قوله فعميت عليكم ﴿النوع السادس والسبعون الدحض المجازي﴾
 في قوله (جثتهم داحضة عند ربهم) وفي قوله (ليد خصوا به الحق) شبه ابطال
 الحجاج والذلة الحق بالدحض الذي هو الزلق والزلل ﴿النوع السابع والسبعون محو
 الباطل﴾ في قوله (ومحو الله الباطل) شبه زوال الباطل من ارض العرب بمحو الكتب
 ومحوال الآثار ﴿النوع الثامن والسبعون﴾ نسخة الاحكام في قوله (ما نسخ من آية او نسها)
 معناه مانزل من حكم آية او نسها شبه ازالة الاحكام بازالة الشمس الظل وازالة الرياح
 الاثار في قول العرب نسخت الشمس الظل ونسخت الرياح الاثار ﴿النوع
 التاسع والسبعون قوله وقد خاب من دسها﴾ اصل دسها دسها ومن دس
 شيئاً فقد واراه واحفاء فتجوز بذلك عن اخالة ايها بين عباد الله الصالحين ونسب
 التد سيس اليه لتشبيه اليه بمعصيته ومخالفته والمحمل لها على الحقيقة هو الله
 عن وجل ﴿النوع العاشر والحادي والعشرون قوله وكل انسان الزمان طاره في عنقه﴾ شبه الزمامه الانسان
 بما قسمه له من سعادة او شقاوة بطريق جعل في عنق الانسان بحيث لا يقدر على فكه
 ولا من ايلته ﴿النوع الحادى والثانون التعبير بالاحداث عن الخضوع والتواضع تشبيها
 للخاضع المتواضع عن اى اختلاط وهو المكان المنخفض المستقل من الارض كقولهم انجد
 من اتي نجدا واتهم من اتي تهامة فمن ذلك قوله (وبشر المحبتين) واما قوله واجبتوها
 الى ربهم فإنه مضمن معنى تابوا وانا باليقين معنى التواضع والانابة جميعاً على ما ذكرناه
 في فصل التضمين ﴿النوع الثاني والثانون تمثيل المرأة بالنعجة﴾ في قوله (ان هذا اخي
 له تسعة وتسعون نعجة) وكذلك قوله الملاك (خصماني بني بعضنا على بعض) مثلاً انفسهم ما
 بخصمي ظلم احدهما الآخر كايقول الفرزى مات فلان وخلف ابنتين وزوجتين
 وكايقول النحوى اكرمت زيداً وآهنت عمراً ولم يكن شيء من ذلك وكذلك قوله

أعني الجارية حسناً ولم يرجاً هـ قـطـ أـورـ آـهـاـ وـلـمـ يـعـجـبـهـ حـسـنـهاـ وـكـذـلـكـ ضـرـبـتـ
 وـضـرـبـيـ زـيـدـ وـمـاـغـرـبـ أـحـدـهـماـ الـآـخـرـ قـطـ (الـنـوـعـ الـشـالـثـ وـالـثـانـونـ قـوـلـهـ تـكـادـ
 تـكـيـزـ مـنـ الـفـيـظـ) شـبـهـ شـدـةـ تـلـهـبـهاـ وـتـوـقـدـهـاـ وـعـلـيـانـهاـ بـشـدـةـ تـلـهـبـ الـفـيـظـ وـتـوـقـدـهـ وـعـلـيـانـهـ
 (الـنـوـعـ الـرـابـعـ وـالـثـانـونـ الـتـجـوزـ بـالـوـقـوعـ عـنـ الـثـبـوتـ وـالـتـحـقـقـ) فـيـ قـوـلـهـ فـقـدـ وـقـعـ اـجـرـهـ
 عـلـىـ اللـهـ وـقـوـلـهـ وـقـعـ التـوـلـ عـلـيـهـمـ بـعـاـظـمـواـ وـقـوـلـهـ قـالـ قـدـ وـقـعـ عـلـيـكـمـ مـنـ رـبـكـمـ رـجـسـ
 وـغـضـبـ (الـنـوـعـ الـخـامـسـ وـالـثـانـونـ الـحـرـثـ) حـرـثـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ مـجـازـ عـنـ الـكـسـبـ
 لـأـنـ الـحـارـثـ لـلـأـرـضـ سـاعـ فـيـ اـكـتـسـابـ مـغـلـهـ فـاسـتـعـيـرـ لـكـلـ كـاـسـبـ خـيـرـ اوـشـرـ لـكـوـنـهـ
 اـسـبـاـبـاـ لـمـشـوـبـةـ وـالـعـقـوـبـةـ (الـنـوـعـ السـادـسـ وـالـثـانـونـ الـمـهـادـ) فـيـ قـوـلـهـ (الـمـيـجـعـلـ الـأـرـضـ
 مـهـادـاـ) شـبـهـ توـطـيـةـ الـأـرـضـ لـلـتـنـبـلـ عـلـيـهـاـ وـالـتـصـرـفـ فـيـهـ بـفـرـاشـ مـهـدـ لـلـجـلوـسـ عـلـيـهـ
 وـالـأـرـفـاقـ بـهـ (الـنـوـعـ السـابـعـ وـالـثـانـونـ الصـبـوـ) وـهـوـحـقـيقـةـ فـيـ الـأـجـرـامـ يـقـالـ صـبـاتـ
 الـنـجـومـ عـنـ مـطـالـعـهـاـ اـذـاـخـرـيـتـ عـنـهـاـ وـفـصـلـتـ مـنـهـاـ وـشـبـهـ بـذـلـكـ مـنـ خـرـجـ مـنـ دـيـنـ اـلـىـ
 دـيـنـ (الـنـوـعـ الـثـامـنـ وـالـثـانـونـ الـتـجـوزـ بـالـخـيـطـ عـنـ الـفـجـرـيـنـ) اـمـاـ الـخـيـطـ الـأـيـضـ فـهـوـ الـفـجـرـ
 الـثـانـيـ لـأـنـ يـاضـهـ يـتـنـدـمـ مـنـ الـجـنـوبـ إـلـىـ الـشـمـالـ فـاـذـانـسـتـهـ إـلـىـ ظـلـمـةـ الـلـيلـ كـانـ كـنـيـطـ مـمـدـودـ
 عـلـىـ الـأـفـقـ اـحـدـ طـرـفـهـ فـيـ الـجـنـوبـ وـشـبـهـ بـيـاضـ الـفـجـرـ الـأـولـ بـخـيـطـ
 طـرـفـهـ فـيـ الـأـفـقـ وـاعـلـاهـ مـصـدـعـ فـيـ الـسـمـاءـ وـوـصـفـهـ بـالـسـوـادـ لـأـنـ يـضـمـحـلـ فـيـصـيرـ مـكـانـهـ
 سـوـادـ الـلـيلـ فـوـصـفـ بـيـأـيـوـلـ أـلـيـهـ كـقـوـلـهـ (أـنـبـشـرـكـ بـعـلـامـ عـلـيـمـ) وـهـذـاـ مـعـنـيـ مـاـذـكـرـهـ
 اـبـوـعـيـدةـ وـهـوـاحـسـنـ مـاـقـيلـ اـذـلـاـيـصـعـ تـشـيـبـهـ الـلـيلـ الـمـاطـبـ لـلـأـفـقـ بـالـخـيـطـ وـلـاـيـصـعـ
 تـشـيـبـهـ طـرـفـهـ الـمـتـصـقـ بـيـاضـ الـفـجـرـ بـالـخـيـطـ لـأـنـهـ لـاـيـشـبـهـ بـخـلـافـ الـفـجـرـ الـثـانـيـ فـاـنـكـ
 اـذـانـسـتـ بـيـاضـهـ إـلـىـ سـوـادـ الـلـيلـ كـانـ كـنـيـطـ مـمـدـودـ عـلـىـ الـأـفـقـ (الـنـوـعـ التـاسـعـ وـالـثـانـونـ
 الرـكـنـ) وـهـوـحـقـيقـةـ فـإـرـكـانـ الـبـنـاءـ الـقـىـ تـعـمـدـ عـلـيـهـ الـبـنـاءـ ثـمـ تـجـوزـهـ عـنـ الـعـشـيرـةـ الـمـقـدـ
 عـلـيـهـ فـيـ النـصـرـ تـشـيـبـهـ الـلـاءـعـتمـادـ عـلـيـهـ باـعـتـمـادـ الـبـنـاءـ عـلـىـ الـأـرـكـانـ وـمـنـهـ قـوـلـهـ (اوـأـوـىـ إـلـىـ
 رـكـنـ شـدـيدـ) وـتـجـوزـهـ عـنـ الـقـوـةـ لـأـنـ مـرـأـ يـعـمـدـ عـلـىـ قـوـتهـ فـيـ مـثـلـ قـوـلـهـ (فـوـلـيـ بـرـكـنـهـ) اـىـ
 بـقـوـتهـ وـفـيـ مـثـلـ قـوـلـ عـنـتـرـةـ فـاـوـهـيـ صـرـاسـ الـحـرـبـ رـكـنـ وـلـكـ مـاـقـادـمـ مـنـ زـمـانـيـ
 اـرـادـ فـاـضـعـفـ مـرـاسـ الـحـرـبـ قـوـتـيـ وـقـدـ تـجـوزـ بـهـ عـنـ الـجـنـودـ الـذـينـ يـرـجـيـ
 نـصـرـهـ الـاعـتـادـ عـلـيـهـ فـيـ مـثـلـ قـوـلـهـ (فـوـلـيـ بـرـكـنـهـ) عـلـىـ قـوـلـ آخرـ (الـنـوـعـ التـسـعـونـ
 الـأـوـتـادـ) فـيـ قـوـلـهـ (وـجـعـلـنـاـ الـجـبـالـ اوـتـادـاـ) شـبـهـ الـجـبـالـ بـأـوـتـادـ الـخـيـامـ الـتـىـ تـعـنـهـاـ
 مـنـ الـأـضـطـرـابـ كـاـتـمـنـ الـجـبـالـ الـأـرـضـ مـنـ الـمـيـدـ بـاـهـلـهـاـ وـمـشـلـهـ قـوـلـهـ (وـفـرـعـونـ ذـيـ)
 الـأـوـتـادـ) اـرـادـهـ الـجـنـودـ الـذـينـ يـعـسـكـونـ مـلـكـهـ مـنـ التـنـزـلـ وـالـأـضـطـرـابـ كـاـتـمـكـ
 الـأـوـتـادـ الـخـيـامـ وـهـذـاـ عـلـىـ قـوـلـ (الـنـوـعـ الـخـادـيـ وـالـتـسـعـونـ السـقـوطـ الـجـازـيـ)

في قوله (الا في الفتنة سقطوا) شبه مواقعة للعصية بالسقوط في مهواه مهلكه لأن
 المعصية سبب للهلاك وأما قوله (ولا سقط في ايديهم) فانه مجاز عن حصول الندم في قلوبهم
 شبه حصول الندم في القلوب بما يحصل في اليدى النوع الثاني والتسعون التجوز
 عن يكثر للتحريم والباطل بالأذن \diamond التي تسمع الحق والباطل ولا تفرق بينهما في قوله
 (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن) شبه من يسمع كل ما يقال من صدق وكذب
 بالأذن التي تسمع كل حق وباطل كا يشبه المحسوس بالعين واصله و يقولون هو
 مثل اذن الانه بالغ في التشبيه وكذلك المحسوس هو مثل العين المشاهدة لكل ما يقابلها
 \diamond النوع الثالث والتسعون الشراء والبيع والقرض \diamond ومنه مبادلة الرسول صلى الله عليه
 وسلم تحت الشجرة على ان لا يفروا شبه بذلك ارواحهم للجهاد في سبيل الله بالثمن وشبه
 ما يحصلون عليه من ثواب الله بالسيع وقد صرحت بذلك في قوله (ان الله اشتري من المؤمنين
 انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة \diamond ومثله قوله (ومن الناس من يشرى نفسه ابتلاء
 محنات الله اي يبعها بالجنة طالبا لرضى الله تعالى شبه بذلك نفسه طاعة الله وفي جهاد
 اعداء الله عن باع شيئاً من ماله لنيل عوضه وئنه ولذلك سمى اعمال البر قرضاً له بذلك
 ليأخذ عوضها فأشبه من اقرض شيئاً ليأخذ عوضه الا ان قرض الله جار للمنفعة الى المقرض
 ومنه قوله من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فـي ضاعف له اضعافاً كثيرة \diamond وفي قوله واقرضوا الله
 قرضاً حسناً و قوله (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فـي ضاعف له وله اجر كريم) شبه
 الاعمال الصالحة والانفاق في سبيل الله بمال المقرض وشبه الجزاء المضاعف على ذلك
 بذلك المقرض فيله من قرض جار الى منافع تنتهي الى سبع مائة او يزيد \diamond النوع الرابع
 والتسعون التجزير بالجهاد عن النصر \diamond في قوله (وينصرون الله ورسوله لما شبه بهم
 في سبيل الله نصرة الناجحين تجوز عنه بالنصر ويجوز ان يكون من مجاز الحذف تقديره
 وينصرون دين الله ورسوله \diamond النوع الخامس والتسعون الشفاعة \diamond في قوله (وكتنم على شفا
 حفرة من النار فانقضى منها) شبه كفرهم عن جلس على حرف حفرة من حفر
 النار وشبه توفيقهم للإسلام الخالص منها انقضى الحذف الحال على حرف الحفرة ومن ذلك
 قوله ام من اسس بنائه على شفا حرف هارشهه بناء مسجد الضرار في كونه سبيلاً ملقياً
 في النار بناء بني على حرف جرف من رمل لا يثبت حتى يسقط في الجرف الهار \diamond النوع
 السادس والتسعون الجناح \diamond في قوله (واخفض لهم جناح الذل من الرحمة) جناح الذل
 مجاز عن التواضع ولین الجانب لان الطائر يترفع الى السماء برفع جناحية وبسطهما وينحط
 الى الارض بخفضهما او ضممهما فشبه التواضع بخفض جناح الطائر في انحطاطه \diamond النوع
 السابع والتسعون الجنوح \diamond جمع اذمايل ميلاً جثانياً ثم شبه هوى الانسان الى الاشياء

بيل جرم الى جرم ومنه قوله (وان جنحوا للسم فاجتمع لها) معناه وان مالوا الى المسالمة
 والمسالمة فل اليها النوع الثامن والتسعون قولهم فلان تقدم رجلاً ويؤخر
 اخري شهوا من يتردد في امره ولا يظهر له الاقدام عليه والا الاجهام عنه بن يقدم
 رجلاً في طريقه ويؤخر الاخرى الى ورائه النوع التاسع والتسعون قول احدى
 النساء في حديث ام زرع زوجي لحم جل غث على رأس جبل وعر لاسهل فيرتقى
 ولاسمين فينتقل شهت خسدة معروفة بلحى جل مهزول وشهت عسر الوصول الى
 اللحم على رأس الجبل الوعر وبالغت في عسر الوصول الى ذلك بقولها لا سهل فيرتقى
 وبالغت في غثاثته بقولها ولاسمين فينتقل اى فينتقله الناس الى رحالهم بل يزهدون
 فيه ويتركون في مكانه غثاثته وخشاسته واما قول الاخرى منهن ان اذا كر عجزه وبحره
 فانها شهت نقصه وعيوبه بالعجز والبجر وهى عرق تعتقد في بطن الانسان النوع
 المائة الامثال وهي بمعنى الصفات والقصص والاحوال لما كان المثل السائر مستغرباً
 مستغرباً ممن شهت به كل صفة عجيبة مستغربة وكل قصة مخيبة مستغربة وكل حال عجيبة
 مستغربة لمشاركة كثمن المثل السائر في الاستغراب وهي كثيرة في القرآن فاذاقت (مثلهم) مثل
 الذى استوقد ناراً (كان المعنى حاليهم المستغربة العجيبة في الاستغراب كحال الذى استوقد ناراً
 وادا قلت (مثل الجنة التي وعد المقربون) كان المعنى وفيما قصصنا عليكم صفة الجنة المستغربة
 العجيبة الشان ثم اخذ في بيان عجائبها وكذلك قوله (ولله المثل الاعلى) يريد الوصف العجيب
 الشان في العظمى والجلال وكذلك قوله (ذلك مثلهم في التورىة ومثلهم في الانجيل) يريد
 وصفهم وشانهم المتوجب عليهم ولم يضربوا مثلثاً او فيه ضرب من الغرابة ولذلك
 منعوه من التغيير والفرض بضرب الامثال المبالغة في الايضاح والبيان حتى يصير الغائب
 كالخاغر والمتحيل كما تحقق والمتوهם كالمتيقن ولذلك كثرت الامثال في كتب الله وفي الانجيل
 سورة الامثال والمثل في اللغة بمعنى المثل يقال مثل ومثل ومثل كايقال شبه وشبه وشبيه
 النوع الحادى بعد المائة تشبيه الداخل في الباطل بالحائض في الماء قوله (وله امثلة
 احدها قوله وخضم كالذى خاضوا) الثاني قوله انا كنا نخوض ونلعب الثالث قوله (واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا) اى في تكذيب آياتنا او في عيب آياتنا الرابع
 قوله وكنا نخوض مع الخائضين الخامس قوله (الذين هم في خوض يلعبون) اى في خوض
 الباطل يلعبون النوع الثانى بعد المائة قوله واتخذتموه وراءكم ظهرياً وقوله (نبذر يرق
 من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم) اما قوله (واتخذتموه وراءكم ظهرياً)
 فإنه شبه نسيانهم ربهم وعدم الانفاس اليه والاكتراش به عن القى شيئاً وراء ظهره فهو
 لا يقبل عليه ولا يلتفت اليه وهذا مثل قوله (فنبذوه وراء ظهورهم) الا ان معنى هذا فبدوا

اتباعه وراء ظهورهم وأما قوله نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله
 وراء ظهورهم فان تقديره نبذ فريق من الذين اتوا علم الكتاب اتباع كتاب الله
 وراء ظهورهم شبه ترك الاتباع بالبذوراء النظر النوع الثالث بعد المائة الاعتداء
 الاعتداء الحقيق مجاوزة مكان الى مكان والجازي مجاوزة طاعة الى عصيان لاشتراكهما
 في الابدال لانه في الاجرام ابدال مكان بمكان وفي المعانى ابدال معنى ومنه قوله
 (ومن ي تعد حدود الله) وقوله (تاك حدود الله فلا تعتدوها) وهو ان يدل طاعة الله عصيته
 او لانه شبه الطاعة بحيز مكان وشبه المعصية بحيز آخر وشبه العاصي بن فارق حيزا
 الى حيز ومكانا الى مكان وهو كقوله الاول حي الاول حي الله حارمه النوع
 الرابع بعد المائة قوله وطنعوا في دينكم الطعن في الاديان والاعراض من مجاز التشيه وقد تقدم
 النوع الخامس بعد المائة التناوش في قوله (وان لهم التناوش من مكان بعيد) وحقيقة
 التناوش تناول الاجرام باليد فشبه تغدر نفع ايمانهم في الآخرة بتغدر تناول الشيء
 من مكان بعيد لا يمكن تناوله منه النوع السادس بعد المائة قوله حتى اذا اخذت الارض
 زخرفها وازيست شبهها في حسنها ونضارتها بعروض اخذت ثيابها وازيست بها
 النوع السابع بعد المائة الباس في قوله (فاذaque الله لباس الجوع والخوف) شبه ما ظهر
 عليهم من اثر الجوع والخوف باللباس الظاهر على الاجساد وقيل المراد باللباس هنها
 ملابسة الجوع والخوف ولو قال فأجاءها الله وخوفها لم يكن فيه معنى الاذقة ولا معنى
 ظهور آثار هماعاهم النوع الثامن بعد المائة جعل الذوات في الاعراض وفي الصفات
 قوله (والامثلة) احدها قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا (الثاني قوله لقد كنت في غفلة من هذا
 (الثالث قوله انما الزاك في ضلال مبين (الرابع قوله بل هم في شك منها (الخامس قوله
 بل هم في خوض يلعبون (السادس قوله انما الزاك في سفاهة (السابع قوله (وندر هم
 في طغيانهم يعمرون) شبههم من احاط به شيء لا يقدر على الخروج منه او شبه عظمته ذلك
 وافتراضهم فيه بالطرف الحاوي لمظروفة لأن الطرف اعظم مما حل فيه (النوع التاسع
 بعد المائة وصن العانى بصفات الاجرام (ولما امثلة (احدها وصفها بالجحوى والاقبال
 فاما الجحوى فله امثلة (احدها قوله قد جاءكم الحق من ربكم (الثاني قوله ولئن اتبعت
 اهواءهم من بعد ما جاءكم من العلم (الثالث قوله ولا يأتونكم بمثل الاجتناب بالحق (الرابع
 قوله وجاءكم في هذه الحق (الخامس قوله قل جاء الحق (السادس قوله قد جاءكم
 موعظة من ربكم (السابع قوله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (الشامن قوله
 وقد جاءكم من نبأ المرسلين (الناسع قوله ولقد جئتم بكتاب فصلناه على علم (العاشر
 قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله (الحادى عشر قوله فاذ جاءكم الخوف رأيهم ينظرون
 اليك (الثاني عشر قوله (حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون) وقوله صلى الله

عليه وسلم جاء الموت بعافيه ويجوز ان يكون قوله (حتى اذ جاء احدهم الموت) من مجاز الحذف تقديره حتى اذا جاء احدهم ملك الموت قال رب ارجعون * الثالث عشر قوله (وانفقوا مارزقناكم من قبل ان يأتى احدكم الموت) ويجوز ان يكون من مجاز الحذف تقديره من قبل ان يأتى ملك الموت * الرابع عشر قوله (وجاءته البشرى) هذه كلاما اعراض يخلق في حالها من غير اتصف بمعنى حقيقى لكنها لاحصلت في حالها بعد ان لم يكن فيها شابهت جرما حل في جرم بعد ان لم تكن فيه * واما الاقبال فكقول ابي ذؤيب الهذلى * ولقد حرصت بأن ادفع عنهم * فاذا المنية اقبلت لا تدفع * المثال الثاني وصفها بالزهوق والذهب والذهب * فاما زهوق فله مثالان * احدهما قوله (وقل جاء الحق وذهق الباطل) اي وذهب الدين الباطل * الثاني قوله (بل نتفد بالحق على الباطل فيد منه فإذا هو زاهق) اي هو ذاذهب واما قوله فيد منه فإنه من مجاز تشبيه ايصالان الدمغ حقيقة في الشجاعة التي تصل إلى الدماغ التي يقال لها الدامفة وهي مهملة مذهبة من هقة للفوس مبطلة قتجوزها عن ابطال الباطل واذهبها * واما الذهب فله مثالان * احدهما قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروع * الثاني قوله فإذا ذهب الخوف * واما الاذهب فله امثلة * احدها قوله وائشة النذهب بن بالذى او حينا اليك * الثاني قوله ولو شاء الله لذهب بسمهم وابصارهم * الثالث قوله (ذهب الله بنورهم) هذه المعنى لا تذهب حقيقة ولا يذهب ولكنها لما خلام منها مخلماها بعد ان كانت فيه اشبهت جرما حل في جرم ثم زايله وذهب عنه فخلامه * المثال الثالث وصفها بالأخذ * وحقيقة التناول باليد ثم تجوز عن اشياء * احدها القبول وله مثالان * احدهما قوله (وما آتاك الرسول فخذوه) اي وما امركم به فاقبلوه على قول بعضهم تجوز بالاتيان عن الامر وبالأخذ عن القبول والامثال ومثله قوله (خذ واما آتيناكم بقوه) اي اقبلوا اما امرناكم به واعملوا به * الثاني قوله (يا ايي خذ الكتاب بقوه) اي تقبل العمل به واما قوله (واباخذ الصدقات) وقوله صلى الله عليه وسلم لا يتصدق احد بقرمة من كسب طيب الاخذها الرحمن بعينه فهذا اخذه ضاف الى الاعيان تجوز به عن القبول والمعنى وقبل الصدقات شبه قبول الصدقات بقبول من اهدى اليه شئ فاخذه بيده قابل لله وقوله (الا اخذها الرحمن بعينه) ابلغ في القبول لاشعاره بالتكريم والاحترام فان اخذ الشئ بالعين احترام له * الثاني الرضى وله مثالان * احدهما قوله (فخذلما آتيتك) معناه فارض بما آتيتك * الثاني قوله (آخذين ما آتاهن ربهم) اي راضين به لأن من رضى شيئا اخذه بيده ويجوز ان يكون هذا من مجاز المزوم لأن الاخذ باليد من لوازم الرضى بالأخذ غالباً واما قوله (خذ العفو) فإنه دائرين الرضى والقبول واستعماله في القبول اولى اي اقبل مابذله الناس من اخلاص لهم *

الثالث الانزام قوله اذا اخذنا ميشاقكم ● الثاني قوله اذا اخذ الله
 ميشاق النبئين ● الثالث قوله (اذا اخذ الله ميشاق الذين اتوا الكتاب ليبيته للناس
 ولا يكتونه) اخذ الموايثيق والمعهود من مجاز الملازمة وهو عبارة عن الانزام والقبول
 لما كان اخذ الشيء قابلا له عن الزمام الموثيق واحد المعهود وقبول العقود وليس
 قوله (اذا اخذت بيك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم) من هذا الباب بل هو تجوز
 بالأخذ عن الارجاج تقديره اذا اخرج ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم ● الرابع
 القهر والاستيلاء وله امثلة ● اخذها قوله (فخذلهم واحصر وهم) معناه استولوا عليهم
 بالاسراء ليس هذا الاخذنا ولا باليد بل هو متشبه به لان كل واحد منهم استيلاء ولذلك
 قال من في ايديكم من الاسارى ومنه قولهم الارض في يدي والدار في يدي اي في استيلائي
 وما قوله (اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم) فاشتبه حمل الافلة وغلبتها عليه حتى
 ارتكب الاثم بن اخذ مقوهروا ● الثاني قوله (فأخذهم الله بذنبهم) اي قهرهم واستولى
 عليهم بقدرته وعقوبته ● الثالث قوله فأخذناهم اخذوا بيلا ● الرابع قوله فأخذناه وجنده
 فبذناهم في اليم ● الخامس قوله فأخذناهم بقته ● السادس قوله (وكذلك اخذت بيك
 اذا اخذ القرى وهي ظالمة) يزيد بذلك استيلاء عليهم بالقهر والعناد وهذا كله من
 مجاز التشبيه لان الاستيلاء بالقهر والغبة يشبه الاستيلاء باليد على المقبوض ● السابع
 قوله قل (ارأيتم ان اخذ الله سعكم وابصاركم) اخذها مجاز عن تحليمة محلها منها كان الجرم
 اذا اخذ من مكانه خلامنه فهو مجاز التشبيه ايضا واما قوله فأخذتهم الصيحة وقوله
 فأخذتهم الرجفة فتحتمل فيما اخذت ارواحهم الصيحة والرجفة فيكون النسبة الى الصيحة
 والرجفة مجازية فان الله هو الاخذ على الحقيقة وان كان الاخذ يعني الاستيلاء فالأخذ
 والسبة كلها مجازى وهذه الامثلة تنقسم الى ما يكون فيه الاخذ والماخوذ معنين
 والى ما يكون فيه الاخذ معنى والماخوذ جرما ● المثال الرابع وصف المعانى بالتبذل
 والقذف والرجم والالقاء والرمى ● فاما التبذل فانه حقيقة في طرح الاجرام كقوله
 فبذناهم في اليم وكقوله (فبذناه بالعراء) مجاز في المعانى وله امثلة ● اخذها قوله
 (تبذل من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم) اي تبذر بريق من الذين اتوا
 الكتاب اتباع كتاب الله وراء ظهورهم ● الثاني قوله (او كلما عاهدوا نبذ
 فريق منهم) اي نبذ وفاء واتمامه فريق منهم ● الثالث قوله واما تختلف من قوم خيانة فاذبذ
 اليهم على سواء) اي فاذبذ اليهم عهدهم على سواء ● الرابع قوله (فبذل وراء ظهورهم
 واشتروا به ثمنا قليلا) تقديره فبذدوا اتباعه وراء ظهورهم وهذا كله من مجاز التشبيه
 فان من يحتقر الشيء ولا يكتترت به نبذه ويطرحه بحيث لا يقبل عليه ولا يلتفت اليه فشببه

بذلك من ترك العمل بمقتضى كتاب الله وبمقتضى عهده احتقار الله بن كان معه شيءٌ
 مختفي فبذه والقام وانشد ابو عبيدة في معنى الاحتقار نظرت الى عنوانه فبذه
 كنبذك نعلا اخلقت من نعالكما قوله فبذه وراء ظهورهم ابلغ في ذممهم باحتقاره
 وعدم الالتفات اليه واما القذف فحقيقةه القاء الاجرام بسرعة كما في قوله فافد فيه
 في اليم وهو مجاز في المعانى وله امثلة احدها قوله ان ربى يقذف بالحق اي ينزله والحق
 القرآن الثاني قوله وقذف في قلوبهم الرعب الثالث قوله بل تقدف بالحق على الباطل
 فيد معه واما قوله (ويقذفون بالغيب من مكان بعيد) فهو من مجاز قذف الاعراض بالسب
 والشتم لانهم شتوه صلى الله عليه وسلم بحسبه الى السحر والشعر والكراهة والجنون
 وذلك كلهم ما غاب عنهم ولم يعلوه منه صلى الله عليه وسلم وحق تبرئته مما قدفوه
 به بقوله (من مكان بعيد) بعده صلى الله عليه وسلم ما قدفوه به ومن قذف جرم بال مجرم من
 مكان بعيد يصل اليه ذلك الجرم المقدوف به لفطرت بعده منه واما الرجم فحقيقةه
 القذف بالاجرام كالجحود ونحو هاشم يستعمل في الشتم لا يلامه المشتوم كابوئلم الرجم المرحوم
 وله امثلة احدها قوله ولو لارهطك لرجناك الثاني قوله (لئن لم تنته لارجئنك) قيل
 فيما انه الرجم بالجحود وقيل انه شتم الاعراض وكذلك وصف الشيطان بالرجم المراد به
 الشتم على قول وعلى قول المراد به الرجم بالشهب فيكون حقيقة وان جعل بمعنى الراجم
 بدواهيه فهو مجاز ايضا واما قوله (رجا بالغيب) فيعتبره عمایقال من غير تحقيق لاصابة
 الصواب لانه يشبه الراجم المترددي رجه اي صيب الغرض ام يخطي واما الالقاء فحقيقةه
 الطرح والنبذ الاجرام كافي قوله (فالقيه في اليم) ويتجوز به في المعانى وله امثلة احدها
 قوله (يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده) والمراد بالروح الوحي والقرآن الثاني قوله
 والقينابين العداوة والبغضاء الى يوم القيمة الثالث قوله والقيمة عليك محبة مني الرابع
 قوله (وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عالم) اي يلقي اليك وتقبلي الخامس قوله تلقون اليم
 بالمؤدة السادس فالقول اليم القول السابع قوله والقوا الى الله يومئذ السلام الثامن قوله
 فالقول السلام ما كنا نعمل من سوء التاسع قوله وما كنت ترجوان يلقي اليك الكتاب واما القاء
 الرواسي قوله (والقى في الارض رواسي ان تعيذكم) فليس من هذا لانها اجرام ولكن
 القاء هامن مجاز آخر لان الالقاء والنبذ يستعملان في كل خفيظ وحقير فاذ عبر عن خلق
 الجبال بأنه اتها القاعد ذلك على أنها بالنسبة الى قدرته كالثني الحفيظ الذي يلقي ويطرح
 به سهلة ومثل الجبال لا يلقيه سواء فدل ذلك على عظمته المتكلم بالخلق واما الرجم فحقيقةه
 الطرح والالقاء في الاجرام ويتجوز به في المعانى وله امثلان احدهما قوله (وان الذين
 يرمون الحصنات) اي بالزنا الثاني قوله (والذين يرمون ازواجاهم) اي بالزنا وهذا

من مجاز التشبيه لأن من رمى اورجم بشيء فإنه يولمه ويؤثر فيه فشبّهت أذية الاعراض
بالاقوال باذية الأجساد برمي الأجرار (المثال الخامس وصفها بالنزول والانزال) وحقيقة النزول انحدار الاجرام من عال إلى سافل وانزالها انحدارها ولهم في المعانى
امثلة * فاما النزول ففي مثل قوله (المؤمن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
ومنزل من الحق) وفي قوله في الحديث وزلت عليهم السكينة * وما الانزال فله امثلة
* احدها قوله وانزلنا اليكم نوراً مبينا * الثاني قوله قد انزل الله اليكم ذكره
* الثالث قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاساً يغشى طائفته منكم * الرابع قوله
انا انزلناه قراناً عربياً * الخامس قوله وانزلنا اليك الذكر * السادس قوله انما انزلناه
في ليلة القدر * السابع قوله وزلناه تزيلاً * الثامن قوله هو الذي انزل السكينة في
قلوب المؤمنين * التاسع قوله فانه نزل على قلبك وهذا من مجاز التشبيه لما كانت هذه الاشياء
مكتوبة في اللوح المحفوظ ثم خلقت في القلوب شبّهت بما كان عليهما نزل * وما انزال
اللباس في قوله (يابني آدم قد انزل عليكم لباساً يوارى سوأكم وانزال الانعام في قوله
(وانزل لكم من الانعام ثانية ازواج) فانهما من مجاز التشبيه الى اسباب الاصباب لما كان
اللباس من نباتات الارض ونباتات الارض من السماء جعله متولاً بتناسبه الى منزله وكذلك انزال
الانعام لما كانت لا تعيش الا بالنباتات والنباتات لا يكون الا بالملط والمطر منزل وصفها بالانزال
لاستنادها الى النبات المستند الى الانزال ويحوز ان ينسب الانزال الى ذلك لأن الله كتب
ما هو كائن الى يوم القيمة في اللوح المحفوظ فيصير هذا الانزال كالنزل القرآن * المثال السادس
من امثلة وصف المعانى بصفات الاجرام وصفها بالصعود والانحدار * اما الصعود في قوله
اليه يصعد الكلم الطيب * وما الصعود في قوله (والعمل الصالح يرفعه) وفي قوله
صلى الله عليه وسلم ويرفع العلم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم يرفع اليه عمل الليل قبل
عمل النهار قبل عمل الليل وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم (ترفع الاعمال كل
ليلة اثنين وخيس فأحب ان لا يرفع على الاولانا صائم) لما كانت اقوال والاعمال تقع
في الارض ثم تصعد الملائكة بصحابتها الى السماء شبّهت باجرام رفعت من مكان سافل
إلى مكان عال كافع ذلك في الانزال ويحتمل ان يكون ذلك كله من حذف المضاف وتقديره
اليه يصعد صحائف الكلم الطيب وصحائف العمل الصالح يرفعها * وكذلك ترفع اليه صحائف
عمل الليل قبل صحائف عمل النهار وصحائف عمل النهار قبل صحائف عمل الليل وكذلك ترفع
صحائف الاعمال كل ليلة اثنين وخيس الاول اظهره * ومثل ذلك وصف الفضائل والمناقب
بالرفع في الدرجات تشبه بالتفاوت الصفات والمناقب في الفضل والشرف بتفاوت الدرج

في الارتفاع والانخفاض وذلك في مثل قوله (ورفع بعضكم فوق بعض درجات) اشار بذلك إلى رفع الصفات لالي رفع الذوات تشبيها لشرف بعض الاعمال على بعض بعلو الغرف والاشراف * وكذلك قوله (ترفع درجات من نشاء) عبر بذلك عن تفاوت العلم والعمل فيكون افضل الاعمال مشبها بالدرجة العليا وادناها مشبها بالدرجة الدنيا وكذلك ما بينهما من الوسائل * وكذلك قوله (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) تجوز بذلك عن تفاوتهم في الغنى * وكذلك قوله (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات) قال مجاهداراد بعضهم محمد صلى الله عليه وسلم واراد برفعه درجات انه بعث الى الثقلين وهذا الذي ذكره رحمة الله حسن الان اجر الانبياء في التبليغ على قدرا جور من اهتدى بهم فكان لكل نبی درجة في الاجر يقدر ببلغه امته ويتفاوتون في الدرجات بتفاوت كثرة الام وقلتها فان من دعى الى هدى كتب له اجره واجر من عمل به الى يوم القيمة فكان له اجر دعاء الجميع بغضه بالتسبيب وبغضه بال مباشرة فكان اجره على الابلاغ اعلى من اجر كل نبی لأن الذين ابلغهم اكثر من جميع الام وفى الحديث ما يدل على ذلك وهو قوله صلى الله عليه وسلم انى لا رجو ان تكونوا شطرا هل الجنة فيمحصل له ثواب ابلاغ الشطر ولكل نبی اجر ابلاغ بعض من الشطر الآخر * والتجوز بالعلو في تفاوت الصفات كالتجوز بالرفع كقوله ان فرعون علا في الارض * وكذلك التجوز بالتسفل المعنوى والعلو المعنوى في مثل قوله (وجعل كلة الذين كفروا السفل وكلة الله هي العليا) وفي مثل قوله (وارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين) لم يريد بذلك التسفل المكانى واما قوله (ثم ردناه اسفل سافلين) فان حل على الرد الى جهنم فهو تسفل حقيقي وان حل على الرد الى الهرم وارذل العمر فهو تسفل في الرتب والاصفات اريد به انحطاطه الى الهرم السافل عن شرف رتب القوى والشباب * واما علو الرب سبحانه وتعالى فانه بجازى ايضا كل الدرجات المعنوية فهو علو شرف وكما لا علو احيانا وامكنته فسبحان من له الشرف على كل شرف ولم الحمد على كل حال * وكذلك فوقيته في مثل قوله (وهو القاهر فوق عباده) فسبحان من علت ذاته على كل ذات وعلت صفاتاته على كل الصفات فتوحدت ذاته عن كل ذات بأنها ليست بجواهرو لا عرض وبالازلية والابدية والاستغناء عن الموجب وال وجده بالاستغفار والمستحبة والمستحقاق العبودية وكذلك تفردت كل صفة من صفات ذاته بأنها ليست بعرض وبالازلية والابدية والاستغناء عن الموجب وال وجده وتفرد عليه وكلامه بالتعلق بكل واجب وجائز ومستحب على سبيل التفصيل وتفرد معه بادراك كل مسموع قديم او حادث وتفرد بصره بادراك كل موجود قديم او حادث من الذوات والصفات فلا يتحقق شيئاً عن ابصاره

بشيٌ و تفردت ارادته بخصوص كل مختص و تفردت قدرته بامجاد كل موجود فهذه
 التوحدات بعضها مستقل وبعضها لازم عن بعض * وللعارفين في هذه التوحدات مجال اذ
 ينشأ عن كل توحد منها حال من الاحوال كالخوف والرجاء والمهابة والحياء والتعظيم والاجلال
 والتقويض والتوكّل والتضييع والتذلل * فالخوف ناش عن معرفة شدة النعمة والرجاء ناش
 عن معرفة سعة الرحمة والمهابة والاجلال ناش عن معرفة شرف الذات والصفات
 والتوكّل ناش عن معرفة توحده بالضر والنفع والخفف والرفع والتذلل ناش
 عن معرفة العزة * ولكل نوع من هذه التوحدات نوع من الاحوال يناسبه وينشأ عنه
 وماقوله (والذين اتوا فوقيهم يوم القيمة قبحوا زان يكون الفوقي فيه بمعنى القهر والغلبة لان
 المؤمنين يغلبون الكافرين يوم القيمة بالاظفر واللحجة وكذلك قوله (وجاعل الذين اتبعوك
 فوق الذين كفروا الى يوم القيمة) يعني فوقهم بالقهر والغلبة وكذلك قوله (يختلفون ربهم
 من فوقهم) لأن الرب هو القاهر فوق عباده ويجوز ان يكون ذلك بمعنى شرف الصفات
 كافي قوله وفوق كل ذي علم عليم * المثال السابع وصف المعانى بالافراغ والصبوح
 في الاجرام * فاما الافراغ فى قوله (ربنا افرغ علينا صبرا) الصبر يخلق فى القلوب ولا يفرغ
 فيها لكنه لما كان مستند الى ما كتب فى اللوح المحفوظ صار كأنه افراغ من ثم * واما الصبوح
 فكقوله (فصب عليهم ربكم سوط عذاب) لما تاهم ذلك من قبل السماة بشبه بالشيء المضبوط
 وتجوز عنه بالسوط مع عظمته لانه قليل بالنسبة الى عذاب الآخرة كما ان السوط قليل
 بالنسبة الى الجلد الكبير وفي هذا نظر * المثال الثامن وصف المعانى بالدخول والخروج
 والادخال والاخراج * فاما وصفها بالدخول فثلاثة اقسام * احدها دخولها
 في الاجرام في مثل قوله (ولم يدخل الا عيآن في قلوبكم) الدخول الحقيقى انتقال جرم من خارج
 الشئ الى داخله ولا يتصور في اليمان انتقال من خارج القلوب الى داخلها والخروج
 منها الى ظاهر هابل شبه حصوله في القلوب بعد ان لم يكن فيها بحروم دخل الى حيز بعد
 ان لم يكن فيه وكذلك شبه خلو القلوب منها بخلوا الاحياء من اجرام كانت فيها شئ فارقاها *
 *القسم الثاني ان يجعل ظرف الدخول الاجرام وادخالها في مثل قوله (يا ايها الذين آمنوا
 ادخلوا في السلم كافة) وفى قوله (ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا) وكذلك
 قوله (ليدخل الله في رحمته من يشاء) اي في دينه وملته وكذلك قوله لهم دخل في الصلاة
 والصوم وهذا من مجاز التشبيه شبهت هذه الاشياء بمكان جهنمي دخلت فيه الاجرام
 ولهذا يعبر بمايتصف به الانسان من المعانى بأنه مكانه ومكانته ومنه قوله (اعملوا على
 مكانتكم) اي اعملوا على طريقتكم ودينكم وكاشببت الافعال الحسنة والقبيحة بالطرق
 الجهنمية لاشتراكهما في الاصال الى المقاصد في قولهم طريق فلان كذا وطريقته كذا
 وسيله كذا وصراطه كذا ومنه السبل والصراط المذكورة في القرآن عبارة عن الطاعة

والإيان او عن المخالفه والعصيان وملئ هذا حسن ان يقال (ومن ي تعد حدود الله) اى حدود طاعته وصح ان يقال (تلك حدود الله فلا تقربوها) شبه الطاعات بخيذلي حدود فهى عن اعتداء حدوده وشبه المعاصي بأحياز ذى حدود فهى عن قربانها ومثله قوله (ولا تقربوا الزنا) وقوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وباطن * القسم الثالث دخول بعض المعانى في بعض في قوله صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة وفي قولهم تدخلت الحدود والاحداث والكافارات وهذا ايضا من مجاز التشبيه لما كان الجرم اذا دخل في جرم ستره عن الا دراك شبه سقوط افعال العمرة ومسقط من الحدود والكافارات بجرائم دخل في جرم فاستريح حيث لا يشاهد ولا يرى وليس الدخول بالمرأة من هذا القبيل في قوله (الالتي دخلتم بهن) بل هو من مجاز الملازمات كاذ كرناه وليس مجاز الملازمات من مجاز التشبيه * واما صفتها باخروج فاقسام * احدها خروج الجرم من المعنى وله امثلة * احدها كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها * الثاني قوله (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) اى من الكفر الى الإيان * الثالث قوله (والذين كفروا او يلاؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات) اى من الإيان الى الكفر * الرابع قوله (الركتاب انزلناه اليك لتجري الناس من الظلمات الى النور) اى من ظلمات الجهل والضلالة الى انوار المعارف والهدىيات * الخامس قوله (يخرج الذين آمنوا وعلموا الصالحة من الظلمات الى النور) وهذا ايضا من مجاز التشبيه وقد سبق تعليمه * والاخراج المنسوب الى الله عز وجل فيه مجاز من ثلاثة اوجه * احدها المخرج منه * والثالث المخرج اليه * والثالث نفس الاخراج واخراج الرسول صلى الله عليه وسلم الناس من الظلمات الى النور فيه هذه المجازات الثلاثة * وفيه مجاز رابع وهو نسبة الفعل الى الآمر به لانه امرهم بذلك فنسب الاخراج اليه لكونه امر به والخرج على الحقيقة هو الله وان جعل الناس للعموم كان جهازين مجازين * احدهما نسبة الاخراج اليه فيمن باشره بأمره * والثانى نسبة الاخراج اليه لكونه امر من يأمر بالخروج وكذلك اخراج الشياطين الذين كفروا من النور الى الظلمات فيه هذه المجازات الاربعة لأن الظلمات والنور والاخراج كلها مجاز * السادس قوله (ففسق عن امر ربه) معناه فخر ج عن امر ربه وكذلك كل فسق في القرآن فانه خروج عن طاعة الله الى معصيته اما في الفروع واما في الاصول وهذا ايضا من مجاز التشبيه شبه طاعة الله عز وجل بخيذلي من الاحياز وشبه معصيته بخيذلي آخر وشبه التارك للطاعة الى المعصية بالخارج من حيز الى حيز وان ذلك قال صلى الله عليه وسلم الاولى لكل ملك حتى الاولى حتى الله محارمه * السابع قوله صلى الله عليه وسلم يرقون من الدين كايعرق السهم من الرمية * الثامن قولهم خرج

من الحج والصوم والصلوة ● القسم الثاني خروج المعنى من الجرم في قوله (كترت كلة تخرج من افواههم ● القسم الثالث خروج المعنى من النذات في قوله صلى الله عليه وسلم لن يتقرب الى الله بأفضل مما خرج منه وهو القرآن ● القسم الرابع خروج المعنى من المعنى ●

هكذا ياض الاصل

واما وصفها بالادخال في مثل قوله صلى الله عليه وسلم من ادخل في ديننا هدا ما ليس منه فهو رد وفي مثل قوله (كذلك نساكه في قلوب الجرمين) والسلوك في كلام العرب الادخال كقوله (فسلكه ينابيع في الارض) اي فادخله ● واما وصفها بالاخراج فله امثلة ● احدها قوله (قل هل عندكم من علم فتخر جوه لنا) وهذا اخراج من جرم الى جرم وكذلك المثالان الآخران ● الثاني قوله ويخرج اضغاثكم ● الثالث قوله (ان الله مخرج ما تحدرون) وهذا ايضا من مجاز التشبيه لما كان الداخل في الشيء مستتراته فإذا انفصل عنه وخرج منه ظهر استغير اخراج العلم والاضغان للاظهار والبيان ● المثل التاسع من امثلة وصف المعنى بصفات الاجرام وصفها بالتزع والانسلاخ ● فاما التزع فله مثالان ● احدهما قوله وزعناف ما في صدورهم من غل ● الثاني قوله (واذا اذقنا الانسان منارحة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور) شبه الغل والنعمه لما قد امن محلهما بحرم كان في محل فنزع منه وفصل عنه ● واما الانسلاخ في قوله (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) اي فانسلخ من اتباعها والعمل بوجها شبه تركه للإشارة العمل والاتباع للآيات بسلخ الشيء ومراتيته اي انه ● العاشر وصف المعنى بالكشف ● وله امثلة ● احدها قوله وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ● الثاني قوله فاستحبناه فكشفنا ما به من ضر ● الثالث قوله ام من يحب المضطرب اذا دعاه ويكشف السوء ● الرابع قوله (ولور جناتهم وكشفنا ما بهم من ضر للجعوا في طغائهم يعمهمون) وهذا من مجاز التشبيه شبه خلو محال هذه المعنى منها بعد ان كانت فيها بكشف جرم وزلة الجسم عن جسم ● المثال الحادى عشر وصفها بالمس وله امثلة ● احدها قوله (وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ● الثاني قوله ● السابعة قوله (ومامستمان لغوب) معناه وما اصابنا من اعياء وكلال والمعنى على كل شيء قدير ● الثالث قوله اذا مس الانسان الضر دعاها لجنبه او قاعده او قاعما ● الرابع قوله ثم اذا مسكم الشرفاليه تجاوزون ● الخامس قوله والذين كفروا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ● السادس قوله ان تصبك حسنة تسؤهم وان تص Vick سيدة يفر حوابها ● السابعة قوله (ومامستمان لغوب) معناه وما اصابنا من اعياء وكلال والمعنى في الكل يعني الا صابة بدليل انه ابدل من الحسنة والسيئة بقوله (ان تص Vick حسنة تسؤهم وان تص Vick مصيبة يقولوا قد اخذنا امر نامن قبل) والا صابة ملاقة بين جرمين كقولك اصابه السهم واصابه الحجر فاستعمل في حصول العرض في الجوهر تشبها بجرائم لاقي جرما ومنه قوله (وما اصابكم من مصيبة فبها كسبت ايديكم) وقوله (وان تص Vickهم حسنة يقووا الو

هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك وقوله (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب) والمحايب كلها اعراض كالموت والمرض وفرق الاحبة ولما كان الماء ملاقة بين جرمين واجماعاً يهابه حصول العرض في الجرم و مشابكته بعلاقاه تقع بين جرمين فهو مجاز تشبيه ● المثال الثاني عشر وصف المعانى بالذوق ● قوله امثلة احدها قوله (كل نفس ذات ذمة الموت) اي ذات ذمة الموت جسدها او كرب موته جسدها فان الموت ينافي الذوق لانه ضنه والغوس لا توت واما قوله (الله يتوفى الانفس حين موتها) فقد يرى الله يتوفى الانفس حين موتها اجسادها ● الثاني قوله فدوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ● الثالث قوله فدافت وبا اصرها ● الرابع قوله قوله فدوقوا عندي وذر ● الخامس قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ● السادس قوله فذاق انك انت العزيز الكريم ● السابع قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا ● الثامن قوله لا يذوقون فيها الموت الالموته الاولى ● التاسع قوله ذو قوام سقر ● العاشر قوله فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا الذوق الحقيق ادرك طعم المطعومات ثم تجوز به عن ادرك الم المؤلمات وضرر المضرات وخرى الخزيات فهو مجاز تشبيه ● المثال الثالث عشر وصفها بالتسك ● قوله امثلة احدها قوله و الذين يسكنون بالكتاب ● الثاني قوله فاسمسك بالذى او حى اليك ● الثالث قوله (من يكرف بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) شبه اليمان بعروة وثيقه وشبه المؤمن بن علائق بها يحيى من مهلكة كائينجو من وقع في بئر او هوة اذا استمسك بعروة وثيقه ليرق بها فهو مجاز تشبيه ● المثال الرابع عشر وصفها بالقرب والبعد ● قاما وصفها بالقرب كما

اما وصفها بالبعد فله امثلة ● احدها قوله (ذلك رجع بعيد) اي بعيد من الامكان ● الثاني قوله (في الضلال بعيد) اي بعيد من الحق ● الثالث قوله (وقل لهم شتى) اي مختلفة متباعدة ● الرابع قوله (فاخر جنابه ازواجا من نبات شتى) اي مختلفة متباعدة في الصفات دون الذوات ● الخامس قوله (وقد ضلوا ضلالا بعيدا) يعني بعيدا من الحق والصواب وكذلك قوله (يئنها بون بعيد وفرق بعيدوهذا قول بعيدا) بعيد عن الحق والصواب ● السادس قوله (وهم ينهاون عنه وينأون عنه) اي ينهاون الناس عن تصديقه ويبعدون عن تصديقه وقيل نزلت في ابي طالب كان ينهاهم عن اذية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينقاذه والتقدير وهم ينهاون عن اذيته ويعبعدون عن متابعته ويتجاوز بذلك عن تباعد بعض الصفات عن بعض بالاختلاف او التضاد ● ومن ذلك قوله (فذلكم الله ربكم الحق) العرب يشيرون بذلك عما بعد عن المسير بازنمان او المكان ثم يعبرون بذلك عن تفاوت الرتب في الشرف والكمال فأشار الى الرب بذلك وبعد ذاته عن مشابهة شيء من الذوات وبعد صفاته عن مضاهاته شيء من الصفات وذلك في قوله (ذلكم الله

فَأُنْتَ تُؤْفِكُونَ) وقوله ان ذلك لحي الموتى * واما قوله (ذلك الكتاب) فان كان اشاره الى
 القرآن المكتوب في اللوح المحفوظ او الى الموعود انزاله في قوله (انا سلقي عليك قوله
 ثقيلا) وفي قوله (سأنزل عليك كتابا لا يغسله الماء) فهي اشاره حقيقية الى بعد زمانى او مكانى
 لأن البعد في الزمان والمكان حقيقة * وان كان اشاره الى كلامه كان مجاز التشبيه بعده
 عن مضاهاة شيء من الكتب السماوية وعن مشابهة كل كلام ومن جعل ذلك بمعنى هذا كان
 تجوزا والعرب تناطح الشاهد بخطاب الغائب قال خفاف بن ندبة * اقول له والرجح
 يأطر متنه * تأمل خفافا اتي انا ذاك * اي اتي انا هذاما ما قول امرأة العزيز (فذلكن
 الذي لم تنتي فيه) فانها اشارت اليه بذلك التي يشار بها الى بعيد مع حضوره وقربه بعد
 حسنه وجماله عندها فانه بعد عن ان يشبهه جمال وقالت النسوة (ما هذابشر) فأشرن اليه
 بهذه التي يشار بها الى القريب لفراغهن من غير امها بحسنه وجمال * واما قوله (ومن يقل
 منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم) فانه اشار اليه بذلك بعده من رحمة الله
 او بعده عن الالهية فكان قال فذلك بعيد من الرحمة او فذلك بعيد من الالهية
 او بعيد من الصدق في قوله اني الله من دونه * ويستعمل مثل هذا في حرف ثم
 وقد تقدم * المثال الخامس عشر من امثلة وصف المعانى بصفات الاجرام وصف المعانى
 بالخلط * حقيقة الخلط في الاجرام هو ان يجمعها حيز واحد اما بالملائقة او المقاربة
 ولا يتصور الخلط في المعانى الا بالمقاربة في الحيز فان كان من اعمال القلوب كان الحيز
 هو القلب وان كان من اعمال الجوارح كان البدن هو الحيز وله مثالان * احد هما قوله
 (وآخرون اعترفوا بذلك خلطا عملا صالحا وآخر سببا عسى الله ان يتوب عليهم)
 هذامن خلط الجوارح لانه اراد بالعمل الصالح ما تقدم من غرر وهم مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واراد بالعمل السى تختلف عن غرر تبوك * الثاني قوله (ولا تلبسو الحق
 بالباطل) اي ولا تخلطوا الحق بالباطل قال مجاهد لا تخلطوا اليهودية والنصرانية بالاسلام
 وهذا خلط في القلوب وقال غيره لا تخلطوا الحق الذى انزله الله من صفة محمد صلى الله
 عليه وسلم بالباطل الذى غير تموه من صفتة * المثال السادس عشر وصفها بالفك
 والانفكاك * حقيقة الفك ازالة تأليف الاجرام بعضها من بعض ثم يجوز به في
 من اية المعانى للاجرام وانفكاكها وله مثالان * احد هما قوله (فك رقبة) شبهه فصلها
 عن الرق وهو معنى بفصل بعض الاجرام عن بعض * الثاني قوله (لم يكن الذين كفروا من
 اهل الكتاب والمرشدين منتفكين حتى تأييهم اليهود) شبه انصافهم عن الصلاة ووصفها
 مفارقا لهم ايها بانفكاك بعض الاجرام عن بعض وانفصلا عنهم * المثال السابع عشر
 يكونها صحو اليها وهو تجوز عن الرجوع الى مثيلها * لأن حقيقة الرجوع في الاجرام
 عودها الى الاحياز التي كانت فيها والرجوع في المعانى هو الرجوع الى اضرابها وامثلتها

دون اعيانها شبه رجوع الماء الى مثل ما كان عليه برجوعه الى نفس ما كان عليه فالحقيقة قولك رجعت الى المكان والمحاجز قولك رجع الى الطاعة والى المعصية فانه لم يرجع الى عين ما كان عليه وانما رجع الى مثل ما كان عليه وله امثلة احدها قوله (انه كان لا لاوابين غفورا) اي انه كان للرجائين الى مثل ما كانوا عليه من الطاعة غفورا ● الثاني قوله (وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون) معناه وارجعوا الى طاعة الله جميعا وارجعوا الى مثل ما كنتم عليه من طاعته ● واما توبة الله على العبد فلهم معنیان ● احد هما انه اعبارة عن توفيقه لطاعته فانه اذا ابتل العبد بالمعصية فقد خذله الله فاذ اوافقه لطاعته فقد رجع عن خذلانه الى توفيقه ● الثاني قبول التوبة فان الله اهانه لما بتلاه بمعصيته فاذا قبله فقد رجع عن اهانته الى كرامته ● الثالث قوله (وان تعود وانعد) معناه وان ترجعوا الى مثل ما كنتم عليه من قال محمد صلى الله عليه وسلم نعم الى مثل نصر نايه عليكم يوم بدر ● الرابع قوله وان عدم عدنا معناه وان عدم الى مثل فساد المرتدين مرة ثالثة عدنا الى مثل عذابكم واهانتكم ● المثال الثامن عشر وصف المعانى بكونها سر كوبة ● وله امثلة ● احدها قوله (لتربك بن طبقا عن طبق) اي لتربك حالا بعد حوال ● الثاني قوله قدار تكب فلان كبيرة ● الثالث قول الشاعر ● وعرى افراس الصبي ور واحد ● وهو من محاجز التشبيه شبه الاستيلاء على الكبار وتعاطيها عن استولى على سر كوب يصرفه كيف يشاء وكذلك ركوب الاطباق وهى الاحوال عبارة عن التكهن منها كاما يمكن الراكب من سر كوبه ومن حل لتربك بن طبقا عن طبق على صعود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء من سماء الى سماء لم يكن من هذا القبيل ● المثال التاسع عشر وصف المعانى بالملل ● المل حقية هو الجرم المستوّع اقصى طرفه ثم يستعمل فيما كثرة من المعانى تجوز اوله امثلة ● احدها قوله (لو اطلعت عليهم لو لقيتهم فرارا ولملئت منهم ربعا) اي ومل قلبك منهم خوفا تجوز بذلك عن كثرة الخوف واستداده وهو من محاجز التشبيه شبه كثرته وتواليه بعيا لا من الاجرام ● الثاني قوله ربنا لك الحمد مل السموات ومل الارض ومل ماشئت من شيء ان بعد تجوز بذلك عن كثرة تزهده وعومه وانه بالغ الى حد لا يحيص به محس ولا يعده عاد او انه مستحق على عباده ان يحمدوه على الدوام جدا كثيرا مشبها في الكثرة بعيا لا السموات والارض وما يسمىها و ما تعلقت به مشية الرب ● الثالث قوله (قد شفعتها حجا) وصف الحب بأنه ملا قلبه حتى فاض عن القلب ووصل الى شغافه والشغاف علاج القلب وهو متصل بالقلب من اسفله متباين عنه من اعلاه

الفصل الخامس والاربعون في تعدد مصححات التجوز في محل واحد

قد يكون بين محل الحقيقة والمحاجز نسبتان فصاعد او كل واحد منها تصلح للتجوز من وجه

غير الوجه الذي تصلح له الاخرى مثل ان يكون بين محل الحقيقة ومحل المجاز ملازمة مصححة لمحاز الملازمة وتسبيب صحيح لمحاز التسبيب ومحاثة مصححة لمحاز المشابهة والمحاثة وهذا كثير في اوصاف الرب سبحانه وتعالى على ما سند كره * والادواف اقسام نقص وكال وما ليس نقص ولا كال ولا يتصرف الا الله من ذلك الا بآوصاف الكمال ونحوت المجال فاذا وصف بكمال كان متصفا به بعينه كالعلم والقدر والسميع والبصیر ويبر عن هذه الصفات بصفات الذوات لأنها قائله بذلك ليست بخارجة عنها

* وصفاته ثلاثة * احدها صفات الذات * الثاني صفات الافعال

كالخلق والرازق والخافض والرافع والضار والنافع والمعز والمذل والمحي والميت وتسمى هذه الصفات فعلية لدلالتها عما صدر عن قدرته وارادته في غير ذاته من افعاله فما كان في الاحياء فهو الجواهر والاجساد وما كان في الجواهر والاجساد فهو المعانى والاعراض * فالمعز خالق العز في ذوات عباده والمذل خالق الذل في ذوات عباده والرافع خالق الرفع والخافض خالق الخفظ وكذلك الضار والنافع واعها الخالق لاشتمالها على خلق الجواهر كلها والاعراض باسرها كما ان اعم صفاته الذاتية المتعلقة بالعلم والكلام لتعلقهما بكل واجب وجائز ومستحيل ويتعلق القدرة والارادة بالمكانات دون الواجبات والمستحبات ويتعلق البصر بجميع الموجودات قد يها وحادها فالرب سبحانه وتعالى يرى ذاته وصفاته ويرى ذوات خلقه وصفاتهم ولا يتعلق السمع الا بالسموعات قد يها وحادتها وكل صفة من صفات ذاته فهي متحدة ولا تعدد فيها سواعدهم تتعلقها بالعلم والكلام او شخص كالسميع او توسط كالبصیر وصف هذه بالسعنة مجازي في مثل قوله (وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رُّجْهَةً وَعِلْمًا) واتساعهما من مجاز التشبيه لأن الاتساع مني عن كثرة التعلقات بالمعلومات لأن عليه واحد لا تعدد فيه ولا سعة والرجة ان جلت على الارادة كان اتساعها عبارة عن كثرة تعلقها بها بالعلم وان جلت على الاحسان والانعام كان اتساعها عبارة عن كثرة الاعداد *

الثالثة صفات السلب ولا يسلب عن ذاته ولا صفات الاصفة لا كال فيها او اما الخالق فيتصفون بالنقص والكمال وبالنقص فيه ولا كال وكل من اوصافهم متصرف بنقص الافتقار الى الله عن وجل والله سبحانه وتعالى غنى بذلك وصفاته عن موجب او موجب * وأوصاف العباد الخالصة بهم قد يلازمها ما فيه من نفع او ضر وقد ينشأ عنها ما فيه نفع او ضر كالغضب والرضا والخذد والعداوة والحبة والمقت والود والفرح والضحك والتrepid * فاذا وصف الباري بشيء من ذلك لم يجز ان يكون موصوفا بحقيقة لانه نقص وانما يتصرف بمحاذة ولمحاذة اسباب * احدها ان يعبر بذلك عن ارادته فيكون من مجاز الملازمة وهذا

مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري رحمة الله وآخرين أصحابه فعلى هذا يعود إلى صفة الذات وهي الارادة * الثاني أن يعود إلى مجاز التسبيب فيكون مجازاً عملياً مصدر عن هذه الصفات من الآثار وعلى هذا يكون من صفات الفعل * الثالث أن يعود إلى مجاز التشبيه من جهة أن معاملته لعباده بأثار هذه الصفات مشبهة لمعاملة من قامت به هذه الصفات ولذلك أمثلة * أحدها الرقة وهي رقة وشفقة تلزمها في غالب العادة ارادة العطف على المرحوم وينشأ عنها في غالب العادة الإحسان إلى المرحوم بازالة مارجعه لاجله وهي عند الشيخ عائذة إلى ارادة الله بعده ما يريده الراجم بمرحومه وعنده من جعله من مجاز التسبيب عائذة إلى ما يعامل به الراجم من حromo وعند من جعله على التشبيه تشبيه معاملته المرحوم معاملة الراجم حقيقة * الثاني الحبة ويلازمها ارادة أكرم الحبوب وارضائه ويصدر عنها معاملته بالأكرام والارضاء * ولها أمثلة * أحدها قوله تعالى كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله * الثاني قوله يحبهم ويحبونه * الثالث قوله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل اذا احب عبداً دعا جبريل فقال اني احب فلاناً فاحبه قال فيحبه جبريل الحديث * الرابع ماجاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً زار أخاه في قرية اخرى فأرسل الله على مدرجه ملكاً فلما تلقاه عليه قال اين ت يريد قال اريد اخاً في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غيري اخيه في الله عز وجل قال فاني رسول الله اليك بأن الله عز وجل قد احبك كاحبتيه فيه * الثالث الود وله مثالان * أحدهما قوله ان ربى رحيم ودود * الثاني قوله وهو الغفور الودود * ووده اراده ما يريده الواد بعوده او معاملته بما يعامل به الواد مو دود او يكون من مجاز المشابهة * الرابع الرضى وحقيقة سكون النفس الى المرضى به والله يتعالى عن ذلك * ولها أمثلة * أحدها قوله رضى الله عنهم * الثاني قوله وورضوان من الله أكبر * الثالث قوله احل عليكم رضوانى فلا سخط عليكم بعده ابداً ولرضوى في الآيات معينان * أحدهما انه يريد معاملتهم بما يعامل به الراضى من ارضاه فيكون صفة ذات * والثانى انه يعا ملهم بما يعامل به الراضى من ارضاه فيكون صفة فعل ومنفعت الرضى في الحديث انه يعاملهم معاملة الراضى اذ يبعد استعمال الاجلال في الارادة فانها لا تخل في شيء * الخامس شكره سبحانه وتعالى عبادة * ولها أمثلة * أحدها قوله فان الله شاكر عليكم * الثاني قوله ان ربنا الغفور شكور * الثالث قوله انه لغفور شكور ويتحمل مجازين * أحدهما ان يكون من مجاز التشبيه لأن معاملته من اطاعة مشبهة لمعاملة الشاكر لشكوره * والثانى ان يكون مجاز تسمية المس McB ب باسم السبب لأن شكره عبارة عن طاعته واجتناب معصيته فلما كان الثواب عليهم مسيباً عنهم مسمى باسمهما والشكر الحقيق عبارة عن مقابلة الاحسان بالاحسان ولا يتصور ذلك في حق الله اذ لا يتصور ان يقابل احسانه

اليها بحساناً اليه فان الله عن العالمين ولهذا قال (ان احسنت احسنت لانفسك) و كذلك شكر العبد اياده مجاز لان طاعتهم اياده من جملة احسانه اليهم فلا يجوز ان يكون الطاعة مقابلة لاحسانه وخرج من هذا ان طاعة العبد لله ضربان * احد هما مایحمل على حقيقته كقولهم عبد الله وجدت الله وسبحت الله * والثاني ما لا يجوز حمله على حقيقته كقولهم تقربت الى الله و كقوله (وقال انى ذاهب الى ربى) و كقولهم تاب الى الله و كقوله (اذ جاء ربه بقلب سليم) و كقوله (الامن انى الله بقلب سليم) و كقوله (ففر الى الله) و كقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي و انا معه حين يذكوري ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي و انى ذكرني في ملائكة ملائكة خير منهم و انى تقرب مني شيئاً تقربت اليه ذراعاً و انى تقرب الى ذراعاً تقربت منه بداعاً و انى يعشى ايتها اهرولا في رواية هرولة وهذه كلها مجاز في حقنا كلامي مجاز في حقه لان معنى تقربه اليها بالتزول الى سماء الدنيا وبالاقتراب بالباع والذراع انه يعاملنا في الاعمال معاملة سيد مشى الى عباده و نزل اليهم مقبل عليهم مستعر صاخو ايجيهم و ذلك يقول هل من داع فاسحب له هل من سائل فاعطيه هل من مستغفراً فاغفر له و كذلك في التقرب يعاملنا معاملة المقرب من قربه بالحظوة والاكرام وكذلك مجيئنا اليه و تقربنا اليه و ذهابنا اليه و هرولتنا و مشينا و قرارنا معناه انانعامله معاملة المتقرب الذاهب المهرول الماشي الفاراليه احلااله و اعظم ما و هذا معروف في عادة الناس ان من مشى الى انسان فهزول اليه او تقرب اليه فتقرب اليه اكثير من يقربه كان ذلك اكراماً و احتراماً * ومن ذلك قوله (او لئك المقربون) و قوله عينا بشرب بها المقربون و قوله (و قربناه نجيا) و قوله انا جليس من ذكرني و قوله (فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم) و قوله في مقدمة مقدمة عند ملوك مقدر * وكذلك قوله ان الذين عند ربكم لا يستكبرون عن عبادته * وكذلك قوله في المصل فان الله بينه وبين القبلة وكل ذلك مجاز عن مبالغته في اكرام من تقرب اليه بطاعتة * وكذلك اقباله على العبد عباره عن اكرامه اياده اما الان الاقبال مسبب عن الاعمال فيكون من مجاز التسبيب او لانه عامله معاملة المقبل فيكون من مجاز التشبيه * وكذلك اعراضه مجاز عن اهانته اما الان الاعراض مسبب عن الاهانه فيكون من مجاز التسبيب او لانه عامله معاملة المعرض فيكون من مجاز التشبيه ومثل هذا قوله (ولا ينظر اليهم يوم القيمة) فإنه مجاز عن اهانتهم واحترارهم فان اهان شيئاً واحتقره اعراض عنه ولم ينظر اليه ومن عظم شيئاً وكرمه اقبل عليه ونظر اليه ومثال اعراضه قوله عليه السلام واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه واما قوله اللهم انت الصاحب في السفر و قوله اللهم اصحابنا في سفرنا فانه تجوز بذلك عن ان يعامله بما يعامل به الصاحب صاحبه في السفر من الحفظ والكلاء ودفع المكاره * واما مجيئه سبحانه وتعالى فمجاز

عن حضوره وظهوره للبصائر بعد ان كان غائب عنها ومثاله قوله (وجاء ربك والملك صفا صفا) ويحوز ان يكون هذا من مجاز الحذف تقديره وجاء امر ربك او عذاب ربك او بأس ربك ويحوز ايضا بقى به عن علمه (وله امثلة) احد ها قوله (ونحن اقرب اليه من جبل الوريد) تجوز بذلك عن علمه بما ينطوى عليه الانسان من اسراره واحواله لان من افوت قربه لم يخف عليه مادق وجل من افعال من دنا اليه وهو من مجاز الملازمة اذ العلم ملازم للقرب والحضور ويحوز ان يكون من مجاز التشبيه ● الثاني قوله (والله معكم ولن يتمكم من اعمالكم) وهذا من مجاز التشبيه لما كان الحاضر مع القوم ينصرهم على اعدائهم ويحفظهم من ضررهم تجوز بذلك عن حفظه ونصره ويحوز ان يكون من مجاز الملازمة ● الثالث قوله ان الله مع الصابرين اي بحفظه وعصمتهم ● الرابع قوله اتى معكم اسمع واري ● الخامس قوله وهو معكم ايمانكم وهذا من مجاز التشبيه لأن الحاضر مع القوم لا يخفى عليه اقوالهم واعمالهم وساوا حوالهم تجوز بذلك عن علمه بأقوالهم واعمالهم وهذه معية عامه ويحوز ان يكون ذلك من مجاز الملازمة ● السادس قوله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعونه سمعاً قريباً و هو معكم ● السابع قوله (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورابعهم ولا خمسة الا هوسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هومعهم) لما كان رابع الثلاثة و السادس الخامسة وكذلك ما فوقهما وما دونهما لا يخفى عليه شيء من اعمالهم واقوالهم في الغالب تجوز بذلك عن علمه بأعمالهم واقوالهم ليستحيو منه ان يخالفوه او يفعلوا ما يكرهه فان رابع الثلاثة و السادس الخامسة يستحيي الثلاثة والخمسة ان يعاملوه بما يكرهه من اقوالهم واعمالهم وهذا من مجاز الملازمة او من مجاز التشبيه ● الثامن قوله (واذا سألك عبادى عن فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني) تجوز بذلك عن سمعه لدعائهم فانهم قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فننا جيه ام بعيد فننا ديه وهذا من مجاز التشبيه لأن من قرب منك سمع الخفي والجليل من اقوالك ● التاسع من امثلة التجوز بقرب الرب سبحانه وتعالى عن علمه قوله (واعلموا ان الله يحول بين المرء وقبيله) تجوز بذلك عن اطلاقه على مافي القلوب والاجساد لان من حال بين اثنين وجلس بينهما لم يخف عنه احوالهما وهذا معنى قول قادة ● السادس الضحك (وله مثالان) ● احد هما قوله صلى الله عليه وسلم في مجلس لهم يضحك ● الثاني قوله صلى الله عليه وسلم حتى يضحك الله منه وله معان ● احد ها ان يريد الرب عن اطاعه ما يريد الصاحث عن اضحكه ● الثالث ان يعامله معاملة الصاحث من اخوه ● الرابع انه لما اشبهت معاملته معاملة الصاحث عن اضحكه تجوز عنها بالضحك ووصف الله سبحانه بالضحك محول على الرضى والقبول اذ الضحك في البشر علامه على ذلك ويقال ضحكت الارض اذا ظهر نباتها وفي الحديث فيبعث الله سبحانه

فيضحك احسن الشخص بجعل انجلاوه عن البرق ضحكا مجازا ● السابع الفرج في قوله
 صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها و معناه انه يريد
 بالتأبين ما يريد ذلك الفرح عن افراحته او يعامل التائبين بما يعامل به ذلك الفرح
 من افراحته او يكون من مجاز المشابهة ● الثامن الصبر ● قوله مثلا ● احد هما قوله
 عليه السلام لا احد اصبر على اذى سمعه من الله ● والثانى ماجاء في الحديث في تسميته
 بالصبور و معناه انه يعامل عباده معاملة الصبور على ما يكره فهو اذا من مجاز التشبيه
 لان حقيقة الصبر حبس النفس عن الجزع او عن مكافحة المسى والله تعالى عن ذلك ●
 التاسع الغيرة ● قوله مثلا ● احد هما قوله عليه السلام لا احد اغير من الله ● الثانى
 قوله في سعد يغار وانا اغير من دوالة اغير مني ويحوز ان تكون غيرته من مجاز التشبيه شبه
 الكراهة الشرعية للفواحش و اسبابها بالكراهة الطبيعية لها ويحوز ان يكون من مجاز
 التسيب الاترى الى قوله صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
 وما بطن سى النهى عن الفواحش غيرة لان تأكيد النهى عنها وعن اسبابها مسبب عن
 قوة الغيرة و شدتها فعلى هذا شدة غيرته عبارة عن تكرر النهى عن الفواحش و تأكيد
 ويحوز ان يكون من مجاز التشبيه من جهة اخرى لان مبالغته في النهى عنها مشبهة لمبالغة
 القبور في النهى عن الفواحش و اسبابها ● العاشر الحياة ● حقيقة الحياة انكسار في الطبع
 يزع عن ارتكاب القبائح والله تعالى عن حقيقة الحياة و اما يتصرف بمحاؤه ● قوله مثلا ●
 ● احد هما قوله (والله لا يسْتَحِي من الحق) اي لا يترك الحق كايترك المستحي ما يستحي منه
 فعل هذا في جازه وجهان ● احد هما ان يكون من مجاز الملازمات لان ترك ما يستحي منه
 لازم للحياة في الغائب ● الوجه الثانى ان يكون من تسمية المسبب باسم السبب لان ترك
 ما يستحي منه مسبب عن الحياة في الغائب ● الثاني قوله (ان الله لا يسْتَحِي ان يضرب مثلا
 مثلا مابعوضة) اي لا يترك خرب المثل كايترك المستحي ما يستحي من قوله وفي جازه
 الوجهان المذكوران ولاستحياء الله من العبد معينان ● احد هما انه ترك ما يستحي منه
 وقد ذكرناه ● والثانى ان يريد لعبد ما يريد المستحي من المستحي منه واما قوله صلى الله
 عليه وسلم واما الثانى فاستحيي الله منه فان الاستحياء حقيقة في حق الثنائى ولاستحياء
 الله منه مجازات ثلاثة ● احد هما الترك والثانى اراده الترك والثالث تسمية جزاء الحياة
 باسم الحياة لكونه مسببا عن الحياة كقوله فان الله لا يمل حتى تملوا ولا يسام حتى تساموا ●
 الحادى عشر باتلاوه بالحسنات والسيئات وفتنه بالخير والشر ● وهو من مجاز التشبيه لان
 معاملته بالحسنات والسيئات والخیور والشرور قد اشتهرت معاملة المبتلى الممتنع الفاتن
 المحترب ● قوله مثلا ● احد هما قوله (ولبوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون) اي

(واختبرناهم)

واختبرناهم بالنعم والنعم لعلهم يرجعون الى طاعتنا شكر الانعامنا او خوفا من انتقامنا
 الثاني قوله ونبلوكم بالشر والخير فتنـة ● الثالث قوله انا بلو ناهـم كابلوـنا اصحاب الجنة ●
 الرابع قوله وفي ذلكم بلاـءـ من ربكم عظـيم ● الخامس قوله ولـيل المؤمنـين منهـ بلاـءـ حسـناـ
 السادس قوله لنـفـتـهـ فيه ● السابع قوله (وكـذاـ فـتـناـ بـعـضـهـ بـعـضـ) وهذاـ كـلـهـ منـ مـجاـزـ
 التشـيـبـهـ كـاذـ كـرـنـاـ لـاـنـ الـاـبـلـاءـ وـالـاـخـتـبـارـ انـ يـجـربـ المـبـتـلـ المـخـبـرـ لـيـظـهـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ لـمـبـتـلـيـ
 المـخـبـرـ وـلـدـكـ يـقـولـونـ فـتـنـتـ الـذـهـبـ بـالـنـارـ اـذـاـ حـرـقـتـهـ لـيـظـهـ عـشـهـ مـنـ خـالـصـهـ وـالـربـ
 سـجـانـهـ وـتـعـالـىـ عـالـمـ بـكـلـ شـىـ لـاـيـحـتـاجـ اـلـ تـجـربـتـهـ وـلـكـنـهـ لـماـشـبـهـتـ مـعـاـمـلـتـهـ العـيـدـ بـالـخـيـرـ
 وـالـشـرـ مـعـاـمـلـةـ مـنـ يـخـبـرـ غـيـرـهـ بـالـضـرـ وـالـنـفـعـ لـيـعـمـ هـلـ شـكـرـهـ بـنـفـعـهـ اوـيـزـ جـرـبـصـرـهـ عـبـرـعـنـ
 مـعـاـمـلـتـهـ بـلـفـظـ الـخـبـرـ وـالـاـبـلـاءـ وـالـفـتـنـةـ ● الثـانـيـ عـشـرـ سـخـرـيـتـهـ وـاسـهـرـأـهـ وـمـكـرـهـ
 وـخـدـعـهـ وـهـذـهـ كـلـهـاـنـ مـجاـزـ التـشـيـبـ وـيـحـوزـ انـ يـكـوـنـ مـنـ مـجاـزـ تـسـمـيـةـ الـمـسـبـبـ باـسـمـ سـيـيـهـ
 فـاـنـ سـخـرـيـتـهـ مـسـبـيـةـعـنـ سـخـرـيـتـهـ وـاسـهـرـأـهـ مـسـبـبـعـنـ اـسـهـرـأـهـ وـمـكـرـهـ مـسـبـبـعـنـ مـكـرـهـ
 وـخـدـعـهـ مـسـبـبـعـنـ خـدـعـهـ وـمـثـلـهـ قـوـلـهـ (فـنـ اـعـتـدـيـ عـلـيـكـمـ فـاعـتـدـوـاـ عـلـيـهـ بـعـثـلـ مـاـعـتـدـيـ
 عـلـيـكـمـ) لـمـاـ كـانـتـ مـكـافـاـةـ الـمـعـتـدـيـ مـسـبـيـةـعـنـ اـعـتـدـاـهـ تـجـوزـ بـالـاعـتـدـاءـ عـلـيـهـ عـنـ مـكـافـاـةـهـ عـلـىـ اـعـتـدـاـهـ
 فـاـمـاـ سـخـرـيـتـهـ فـتـالـهـ قـوـلـهـ (سـخـرـ اللـهـ مـنـهـ وـلـهـ عـذـابـ الـيـمـ) وـاـمـاـسـهـرـأـهـ فـتـالـهـ قـوـلـهـ (الـلـهـ
 يـسـهـرـيـهـ بـهـ) وـاـمـاـمـكـرـهـ فـلـهـ اـمـتـلـهـ ● اـحـدـهـ قـوـلـهـ وـمـكـرـهـ وـمـكـرـهـ اللـهـ ● الثـانـيـ قـوـلـهـ اـفـمـنـواـ
 مـكـرـهـ اللـهـ ● الثـالـثـ قـوـلـهـ وـمـكـرـهـ مـكـرـهـ ● وـاـمـاـخـدـعـهـ فـتـالـهـ قـوـلـهـ (اـنـ الـنـاقـقـينـ يـخـادـعـونـ اللـهـ
 وـهـوـ خـادـعـهـ) ● الثـالـثـ عـشـرـ تـجـيـبـهـ وـهـوـ مـنـ مـجاـزـ التـشـيـبـ وـقـدـيـكـوـنـ مـنـ قـبـحـ التـجـبـبـ مـنـ
 قـوـلـهـ وـاـنـ تـجـبـ فـبـحـبـ قـوـلـهـ ● وـاـمـاـتـجـبـهـ مـنـ حـسـنـ الفـعـلـ فـتـالـهـ قـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـالـىـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
 تـجـبـ رـبـكـ مـنـ شـابـ لـاصـبـوـةـهـ وـيـحـوزـانـ يـكـوـنـ مـنـ مـجاـزـ التـسـبـيـبـ بـعـنـ اـنـهـ يـعـاـمـلـ مـنـ تـجـبـ مـنـ
 قـبـحـ فـعـلـهـ اوـمـنـ حـسـنـ فـعـلـهـ عـاـيـعـاـمـلـ بـهـ مـنـ اـتـيـاـلـهـ قـبـحـ مـسـتـغـرـبـ فـيـ بـاـبـهـ وـاـتـيـاـلـهـ مـاـيـتـجـبـ
 مـنـ حـسـنـهـ فـيـ بـاـبـهـ مـنـ اـخـلـاـهـ ● الرـابـعـ عـشـرـ اـشـارـةـ اـلـيـهـ بـذـلـكـ الدـالـةـ عـلـىـ الـبـعـدـ وـالـمـرـادـ
 بـهـ بـعـدـاـتـهـ عـنـ مـشـاـبـهـةـ الـذـوـاتـ وـبـعـدـ صـفـاتـهـ عـنـ مـمـائـلـةـ الصـفـاتـ فـيـ قـوـلـهـ (فـذـلـكـ اللـهـ رـبـكـ
 الـحـقـ) وـقـوـلـهـ (اـنـ ذـلـكـ لـحـيـ الـمـوـتـ) وـقـوـلـهـ (ذـلـكـ اللـهـ رـبـيـ عـلـيـهـ توـكـلـتـ) وـقـدـيـقـالـ فـيـ الـعـنـينـ
 هـذـاـ بـعـدـ مـنـ هـذـاـ لـتـنـافـرـ هـمـاـ وـيـقـالـ هـذـاـقـرـيـبـ مـنـ هـذـاـ لـتـقـارـبـهـمـاـ فـالـضـدـ بـعـدـ عـنـ ضـدـهـ
 وـالـخـلـافـ لـيـسـ بـعـيـداـ مـنـ خـلـافـهـ وـالـمـلـلـ قـرـيبـ مـنـ مـلـلـهـ لـمـشـبـهـهـ اـيـهـ مـنـ مـعـظـمـ صـفـاتـهـ ●
 وـمـنـهـ تـمـيـلـ الـعـذـابـ بـالـعـمـلـ فـيـ مـلـلـهـ (وـمـنـ جـاءـ بـالـسـيـئـةـ فـلـاـيـحـزـيـ الـامـتـلـهـ) وـعـنـيـ
 الـمـمـائـلـةـ هـمـنـاـ اـنـ السـيـئـةـ اـنـ كـانـتـ فـيـ اـعـلـىـ رـتـبـ الـقـبـحـ كـانـتـ الـعـقـوبـةـ فـيـ اـعـلـىـ درـجـاتـ الـاـلـمـ
 وـالـقـبـحـ وـاـنـ كـانـتـ فـيـ اـدـنـىـ درـجـاتـ الـقـبـحـ كـانـتـ الـعـقـوبـةـ فـيـ اـدـنـىـ درـجـاتـ الـاـلـمـ وـالـقـبـحـ

وأن كانت متوسطة بين القبيح والاقبح كان عقابها متوسطاً بين الشديد والأشد والقبيح والاقبح * ومنه قوله ولين مثل الذى عليهن بالمعروف * الخامس عشر تردد ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله عن وجل وما ترددت في شيء أنا فاعله تردد في قبض نفس عبد المؤمن الحديث وهذا بمحاجز عن حسن منزلة المؤمن عنده لأن من أحب إنساناً وكانت مصلحته فيما يسوؤه فإنه لكرامة عليه يتربد في ذلك هل يفعله لمصلحته أو يتركه لمساءته فهو من بمحاجز الملازمة مثاله قطع الوالدى المتأكلة حفظاً لروحه وهذا بخلاف البعض فإن ببعضه لا يكره مسأله حتى يتربد بين تفعه ومساءته سواء كان في طيها مصلحته أو لم يكن * السادس عشر استواوه على العرش وهو بمحاجز عن استيلاده على ملكه وتدبره آية قال الشاعر * قداستوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق * وهو بمحاجز التثليل فان الملوك يدبرون ممالكتهم اذا جلسوا على اسرتهم وقد يعبر بالعرش عن المنزلة قال عمر رضى الله عنه لقد كاد عرشى يثقل لولا أنى صادفت ربار حيماً ولم مثلاً * احدهما قوله ثم استوى على العرش * الثاني قوله (الرجن على العرش استوى) وأما قوله (ثم استوى إلى السماء) فعنده ثم قصدا إلى السماء وينتمل ثم استوى أصره وخلقه إلى السماء وكلاهما بمحاجز لا يتربح احدهما الإبدليل من خارج * السابع عشر فراغه في قوله (سنفرغ لكم ايها الثقلان) ومعناه سنفرغ لحسابكم ايها الثقلان وهو بمحاجز عن مبالغته في حساب الثقلين ومحاجز افعالهم فإن من كثرت اشغاله لم يتأت منه مع الاشتغال بها المبالغة فيما يريده من افعاله ومن تفرغ لشيء أتى به بكماله اذلا شاغل له عنه ولا مانع له منه وهو من بمحاجز التشبيه * الثامن عشر كشفه عن ساقه قوله مثلاً * احدهما قوله يوم يكشف عن ساق * الثاني قوله عليه السلام فيكشف عن ساقه وهو بمحاجز عن مبالغته في حساب اعدائه واهما نعم وخرزيمم وعقوبهم فان العرب يقولون لكل من جد في امر وبالغ فيه كشف عن ساقه وواصله ان من جد في عمل من الاعمال حرب او غيرها فإنه يشعر ازارة عن ساقه كيلا يعوقه عن جده وسرعة حركته فيما يجده فيه ولا ساق للرب سجانه وتعالي كالاساق للحرب في قول الشاعر * كشفت لهم عن ساقها * وبدان من الشر الصراح * عبر بذلك عن شدتها وجدتها وكأنه لاناجدان للشر في قول الشاعر * قوم اذا الشر ابدى ناجديه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدان * وكأنه لا اظفار للمنية في قول ابي ذؤيب الهدلي * واذا المنية انشبت اظفارها * الفيت كل تمية لانتفع * وكأنه لا جناح للذل في قوله (واخفض لهم جناح الذل من الرجمة) وليس للذل جناح حتى يخفض ونظير ذلك قوله (مصدق لما بين يديه من الكتاب ولا يدان للقرآن * ومثله قوله (ذلك بما قدمت يداك) والكافر ليس مما تقدمه اليه دان

وكذلك قوله (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) وقوله (أني نذير لكم بين يدي عذاب شديد) وليس العذاب يدان وقوله (أو مملكت ايمانكم) وقد يكون المالك لا يعین له والغرض من هذا انه قد يعبر بالجوارح عن معان لا يصح ان يكون خارجة ● الناسع عشر وصفه بالغضب ● الغضب غليان في الدم واستشاطه في الطبيعة يتعالى الرب سبحانه وتعالى عن الاتصال بحقيقة لها لكن يلزمه هذه الاستشاطة في غالب العادة شيئاً ● احد هما ارادة الانتقام من الغضب ● والثاني سب الغضب فيعود الاول الى صفة الارادة ● والثاني الى صفة الكلام وكذلك ينشأ عن غضب العباد في غالب العادة الانتقام من الغضب فعلى هذا يكون غضب الله انتقامه من عصاه وذلك من صفات فعله ونسبة انتقام الرب سبحانه وتعالى من اغضبه انتقام العباد من اغضبه فعلى هذا يكون غضبه من مجاز المشابهة فالغضب حقيقة لها الأربع بمجازات ● قوله (ولها مثلاً) ● احد ها قوله قل هل انبشكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضبه عليه ● الثاني قوله غير المغضوب عليهم ● الثالث قوله وغضبه عليه ولعنه وادله عذاباً عظيماً ● العشرون السخط ● قوله (ولها مثلاً) ● احد ها قوله له ليس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم ● الثاني قوله بذلك بأهم اتبعوا ما سخط الله ● الثالث قوله سبحانه وتعالى لاهل الجنة اهل عليكم رضوانى فلا سخط عليكم بعدها ابداً ومنه انه يريد بهم ما يريده السخط من اسخطه او يعاملهم معاملة السخط من اسخطه او يكون من مجاز المشابهة واضافة الاسخط الى كفرهم في قوله (ليس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم) من مجاز اضافة الفعل الى سببه لان كفرهم سبب للسخط عليهم ● الحادى والعشرون الاسف ومثاله قوله (فليآسفونا ننتقم منكم) اي فلما اغضبو انتقمناهم ● الثاني والعشرون القلى وهو البعض ومثاله قوله تعالى (ما ودعك ربك وما قال) اي ما ودعك من ذرقتك وما اغضبك من ذرا جبك ● الثالث والعشرون المقت وهو اشد البعض ● قوله (ولها مثلاً) ● احد ها قوله كبر مقتا عند الله ● الثاني قوله لقت الله اكبر من مقتكم انفسكم ● الثالث قوله صلى الله عليه وسلم فان الله نظر الى اهل الارض ففهم عربهم وبعدهم ومنه انه يريد بالضالين ما يريده الماقت مقوته او يسبهم سب الماقت مقوته او يعاملهم بما يعامل به الماقت مقوته او يكون من مجاز التشبيه لسائل المعاملتين ● الرابع والعشرون عداوه ● والعداوة يلزمه ارادة اذية العدو في الغالب ويصدر عنها معاملته بانواع الاذى في الغالب ولها مثلاً ● احد ها قوله فان الله عدو للكافرين ● الثاني قوله لا تخذوا عدوكم وعدوكم اولى ● الثالث قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم ● الرابع قوله ويوم يحشر اعداء الله الى النار ● الخامس والعشرون لعنه ● وهو مجاز عن طرده العصاة والنجرة عن بابه وابعادهم من ثوابه ولها مثلاً ● احد ها قوله (او لئك الذين لعنهم الله) اي طردتهم وابعدتهم ● الثاني قوله قل هل انبشكم بشر من ذلك

مشوبة عند الله من لعنه الله وغضبه عليه * الثالث قوله (وغضب الله عليه ولعنه واعده
 عذاباً عظيماً) وهذا من مجاز التشبيه لأن الأبعد الحقيقى مختص بالزمان والمكان فشباه بعدهم
 من رجته واحسانه بما بعد بالزمان أو المكان * الفصل السادس والأربعون في مجاز المجاز *
 وهو أن يجعل المجاز المأمور عن الحقيقة بثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر قبوز بالمجاز الأول
 عن الثاني لعلاقة بينه وبين الثاني مثل ذلك قوله (ولكن لا تواعدوهن سرا) فإنه مجاز عن مجاز
 فإن الوطء يتجوز عنه بالسر لأنه لا يقع غالباً في السر فملالازم السر في الغالب سمي سرا
 ويتجاوز بالسر عن العقد لأن سبب فيه فالمصحح للمجاز الأول الملازم والمصحح للمجاز الثاني
 التغيير باسم المسبب الذي هو السر عن العقد الذي هو سبب كاسمي عقد النكاح نكاح الكون
 سبيلاً في النكاح وكذلك سمي العقد سراً لأنه سبب في السر الذي هو النكاح فهو مجاز عن
 مجاز مع اختلاف المصحح فمعنى قوله (ولكن لا تواعد وهن سرا) لا تواعدوهن عقد نكاح
 وكذلك (قوله ومن يكفر بالآيات فقد جبط عمله) قال مجاهدوه من يكفر بلا الله إلا الله فقد جبط
 عمله فإن حل قوله على ظاهره كان هذا من مجاز المجاز لأن قول لا الله إلا الله مجاز
 عن تصديق القلب بدلول هذا اللفظ والتعمير بلا الله إلا الله عن الوحدانية من مجاز التعبير
 بالقول عن المقول فيه الأول من مجاز التعبير بلفظ السبب عن المسبب لأن توحيد اللسان
 مسبب عن توحيد الجنان * الفصل السابع والأربعون في الجمع بين الحقيقة والمجاز
 في لفظة واحدة * والجمع بينهما عند من رأى مجاز الآية استعمال اللفظ في غير ما وضعت له فإنه
 وضع للحقيقة وحدها ثم استعمل فيها في المجاز * قوله (وله أمثلة) * احدها قوله (ولئك عليهم لعنة
 الله والملائكة والناس أجمعين) فلعنة الله أبعاده ولعنة الملائكة والناس دعاؤهم بالأبعاد
 وقد جمعهما في لفظة واحدة ومن لا يرى ذلك يقدر أولئك عليهم لعنة الله ولعنة الملائكة
 فيكون من مجاز الحدف * الثاني قوله (إن الله وملائكته يصلون على النبي) الصلاة حقيقة
 في الدعاء مجاز في إجابة الدعاء لأن الإجابة مسيبة عن الدعاء فصلة الملائكة حقيقة لأنها
 دعاء وصلة الله من مجاز التعبير بلفظ السبب الذي هو الدعاء عن المسبب الذي هو الإجابة
 وقد جمع بينهما في قوله (إن الله وملائكته يصلون على النبي) فيكون الضمير في يصلون الله
 وللملائكة وجده معهم في الضمير مستتر فأن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر على بعض
 خطباء العرب قوله ومن يعصهم ما قد غوى فقال بئس الخطيب أنت وقد جمع بينهما صلاته
 عليه وسلم في قوله إن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وفي قوله صلى الله عليه وسلم
 فإن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم وإنما انكر على الأعرابي الجمع لاعتقاده التسوية
 بينهما والرسول صلى الله عليه وسلم آمن من ذلك ومن لا يرى الجمع بين الحقيقة والمجاز
 في قوله (إن الله وملائكته يصلون على النبي) يقدر أن الله يصلى على النبي وملائكته

(يصلون)

يصلون على النبي فيكونون يصلون على النبي حقيقته في حق الملائكة ويكونون يصلون المقدرة مجازاً في حق الله * وكذلك القول في قوله (هو الذي يصلي عليكم وملائكته) في الجمع بين المجاز والحقيقة وأفراد هم أو مثل هذات قوله (والله رسوله أحق أن يرضوه) لو قال أحق أن يرضوه هما الكان جامعاً بين الله ورسوله في الضمير وبين الحقيقة والمجاز فأن رضى الرسول صلى الله عليه وسلم حقيقى ورضى الله مجازى ومن لا يرى ذلك يقول والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه كقول الشاعر * نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأى مختلف * معناه نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض * الثالث قوله (يُخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون أنفسهم وما يشعرون) معنى يخادعون الله يعاملونه معاملة الخادع فهى مجاز تمثيل اذ اشتبهت معاملتهم الرب معاملة الخادع للمخدوع ومخادعتهم الذين آمنوا حقيقة فقد بع في يخادعون بين حقيقة الخادعة ومجازها ومن لا يرى الجمع يقدر يخادعون الله ويخادعون الذين آمنوا فتكون مخادعة الله مجازية على حدتها ومخادعة المؤمنين حقيقة وقل الحسن يخادعون رسول الله والذين آمنوا فتكون المخادعة بالنسبة إلى الرسول والمؤمنين حقيقة * الرابع قوله (وأوحى إلى هذا القرآن لأندركم به ومن بلغ) إنذاره صلى الله عليه وسلم لقومه حقيقة وإنذاره بهمن بلغه من مجاز نسبة الفعل إلى الأمر به بجمع في لأندركم به بين مجازها وحقيقةها ومن لا يرى ذلك يقدر لأندركم به وأندر من بلغ فيكون الإنذار المقدر مجازاً محضاً وإنذار المتقدم حقيقة محضة * الخامس قوله (إن المتقين في جنات وعيون وفواكه مما يشهرون) وقوله (إن المتقين في جنات وعيون) استعمل الظرف في حقيقته بالنسبة إلى الجنات وفي مجازه بالنسبة إلى العيون والفواكه والنعيم ومن لا يرى ذلك يقدر وفي عيون وفواكه وفي نعيم فيكون في الثانية مجازاً محضاً شبهها في كثرتها بالظرف المحيط بالمظروف ولك ان تجعل الجميع مجازاً حذفاً تقديره إن المتقين في لذات جنات او في نعيم جنات وعيون وفواكه ف تكون في مجازاً محضاً وهذا احسن كيلا يعمل حرف الجر مع حذفه فإنه شاذ قليل ولا يجيء تقديره في نعيم جنات. في قوله جنات وعيون وقد تقدم * السادس قوله (ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحوظوا بهم) تعليمه صلى الله عليه وسلم اصحابه رضى الله عنهم الكتاب والحكمة حقيقة وتعلمه صلى الله عليه وسلم من لم يلحق بهم من مجاز نسبة الفعل إلى الأمر به بجمع بينهما في لفظ التعليم ومن لا يرى ذلك يقدر ويعلم آخرين منهم فيكون التعليم الثاني مجازاً محضاً والتعليم الاول حقيقة لا غير * السابع قوله (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله) الله سبحانه في السموات والارض يعلمه واهلهما فيهما حقيقة بجمع بينهما بحرف الظرف ومن لا يرى ذلك يجعل الرفع في اسم الله على لغة

بـِنْ تَعْمِمُ فِي الْاسْتِئْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ * التَّاسِعُ قَوْلُهُ (أَنَّ الَّذِينَ يُؤْذَنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لِعْنِهِمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) أَذْيَةُ اللَّهِ مجازٌ اذْلَى يَصْوِرُ أَنَّ يَسْأَدِي بَشَّيْرًا وَهُوَ مِنْ مجازِ التَّشِيلِ لَأَنَّ نِسْبَتَهُ إِلَى مَا لِيْلِيقٍ بِحَلَالِهِ مُشَبِّهٌ لِأَذْيَةِ الْمُؤْذَنِي فَاسْتَعْمَلَ لِفَظَةٍ يُؤْذَنُونَ فِي حَقِّ اللَّهِ فِي مجازِهَا وَفِي حَقِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِيقَتِهَا وَمِنْ لَا يَرِى ذَلِكَ يَقْدِرُ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذَنُونَ اللَّهُ وَيُؤْذَنُو رَسُولُهُ فَتَكُونُ الْأَذْيَةُ فِي حَقِّ اللَّهِ مجازًا مُحْضًا وَفِي حَقِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقِيقَةً مُحْسَنَةً * التَّاسِعُ قَوْلُهُ (يَخْرُجُونَ بِيَدِيهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَبِأَيْدِيِ الْمُؤْمِنِينَ) جَعَ فِي قَوْلِهِ يَخْرُجُونَ بِيَوْتَهُمْ بَيْنَ مجازِهَا وَحَقِيقَتِهَا لَأَنَّهُمْ خَرَبُوهَا بِأَيْدِيهِمْ حَقِيقَةً وَبِأَيْدِيِ الْمُؤْمِنِينَ تَسْبِيَاً وَمِنْ لَا يَجْمِعُ بَيْنَ الْمجازِ وَالْحَقِيقَةِ يَجْعَلُ يَخْرُجُونَ بِيَوْتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ بِأَيْدِيهِمْ حَقِيقَةً وَيَقْدِرُ وَيَخْرُجُونَ بَهَا بِأَيْدِيِ الْمُؤْمِنِينَ تَجْوِزاً * العَاشرُ قَوْلُهُ (أَوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُوا الصَّلَاتَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ) أَيْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ اسْتَبَدُوا الصَّلَاتَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ وَهَذَا جَعَ بَيْنَ الْمجازِ وَالْحَقِيقَةِ لَأَنَّهُمْ بَاشْرَوُوا اسْتِبَدَالَ الصَّلَاتَ بِالْهُدَى وَتَسْبِيَاً إِلَى اسْتِبَدَالِ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَجَمِعَ فِي قَوْلِهِ اشْتَرَوْا بَيْنَ الْمجازِ وَالْحَقِيقَةِ وَهَذَا الشَّرْأَبُ مِنْ مجازِي اسْتَعْمَلَ فِي مجازِ وَحْقِيقَةٍ فَكَانَ اسْتِعْمَالُهُ فِيهِمَا مِنْ بَابِ مجازِ الْمجازِ وَمِنْ لَا يَجْمِعُ يَقْدِرُ وَاسْتَبَدُوا الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَيَكُونُ الْمَقْدِرُ مِنْ مجازِ النِّسْبَةِ إِلَى السَّبِبِ وَيَكُونُ الْمجازُ الْأَوَّلُ مِنْ مجازِ التَّشِيهِ شَبِهَ اسْتِبَدَالَ الصَّلَاتَ بِالْهُدَى بِاسْتِبَدَالِ الْبَيْعِ بِالثَّنَنِ وَهُنَّا مَعْنَى لَطِيفٍ وَهُوَ أَنَّ الْبَيْعَ هُوَ الَّذِي يَقْصِدُهُ النَّاسُ وَيَعْتَقُونَ بِهِ فِي الْغَالِبِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ رَغْبَاهُمْ وَالْأَثْمَانَ وَسَيْلَةُ إِلَيْهَا فَلَذِكَ ادْخُلَ الْبَاءَ عَلَى الْهُدَى إِبَانَةً أَنَّ اهْتَامَهُمْ بِالصَّلَاتَ كَاهْتَامِ النَّاسِ بِالْبَيْعِ وَخَرْوَجِهِمْ عَنِ الْهُدَى كَخَرْوَجِ الْمُشْتَرِيِنَ عَنِ الْأَثْمَانِ وَكَذِكَ جَعَلَ الْمَغْفِرَةَ ثُنَّا وَالْعَذَابَ مُثْنَّاً وَهُوَ كُسْكُسُ مَقَاصِدِ الْعَقَالَةِ * الْحَادِي عَشْرَاجْمُعَ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ وَالْأَحْفَادِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَجْدَادِ فَالْأَبْنَاءُ حَقِيقَةٌ فِي وَلَدِ الْأَصْلِبِ مجازٌ فَيَمِنْ تَفْرِعُ عَنْهُ وَلَوْ وَصَى لِابْنَاءَ فَلَانَ اَوْقَفَ عَلَى اَبْنَاءِ اَخْتَصَّ بِهِ بُنُوِ الْأَصْلِبِ دُونَ بِنِيهِمْ قَوْلُهُ يَابْنِ آدَمَ مجازٌ غَالِبٌ وَكَذِكَ قَوْلُهُ لَوْ كَانَ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَانَ مِنْ مَا لَا يَتَبَتَّنِي ثَالِثًا مجازٌ غَالِبٌ اِيْسَاؤُهُذَا بِخَلَافِ قَوْلِهِ (وَاتَّلَ عَلَيْهِمْ بَنْ آبَنِ آدَمَ بِالْحَقِيقَةِ) فَإِنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي اَبْنِيَهِ لِصَابِهِ وَابْعَدَ مِنْ حَلَمِهِ عَلَى الْمجازِ وَقَالَ كَانَا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي اَسْرَائِيلَ وَكَذِكَ الْأَبُو وَالْأَمُ حَقِيقَتَانِ فَيَمِنْ خَرْجُ الْوَالِدِ مِنْ بَيْنِ صَلَبِهِمَا وَتَرَابِيهِمَا مجازٌ فَيَمِنْ فَوْقَهُمَا مِنْ الْأَجْدَادِ وَالْجَدَاتِ وَمُصْحَحُ الْمجازِ فِي ذَلِكَ اَشْتِراكُ النَّسْلِ فِي الْفَرْعِيَّةِ وَاشْتِراكُ الْأَبَاءِ فِي الْاَصَالَةِ فَاقْرَبَ الْأَجْدَادَ وَاقْرَبَ الْأَحْفَادَ هُوَ مِنْ اَقْرَبِ الْمجازِ وَابْعَدَهَا مِنْ اَبْعَدِ الْمجازِاتِ وَقَدْ يَطْلُقُ لِفَظَ الْأَبِ عَلَى الْأَعْمَامِ فَيَكُونُ مِنْ مجازِ الْمِشَابِهِ لَا نَدِشَابِهِ اَخَاهُ فِي الْفَرْعِيَّةِ لَا صَلِ وَاحِدًا وَلَا نَدِيْرَهُ يَحْتَرِمُ كَمَا يَحْتَرِمُ الْأَبَاءُ وَفِي الْمَحْدِيثِ عَمُ الرَّجُلِ صَنْوَابِهِ وَقَدْ جَمِعَ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمجازِ فِي قَوْلِهِ (قَالُوا نَعْبُدُ الْهَكَ وَاللهُ آبَاؤُكُمْ اَبْرَاهِيمَ

واسماعيل واسحق فابراهم جد واسماعيل عم واسحق اب فتحوز بلفظ آباك عن جد
وعم واب وكذلك قول يوسف عليه السلام (ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب) جمع لفظ
آبائى ابراهيم وهو جداب واسحق وهو جد ويعقوب وهو اب ومن الجم بين الحجاز
والحقيقة التعبير بالابين عن الاب والام وبالقمرین عن الشمس والقمر وبالعمرین عن ابى
بكر وعمر رضى الله عنهم وكله من مجاز المشابهة كتماثيل الشمس والقمر في الصناء
وابى بكر وعمر في حسن السيرة ولمسار كذا ابوين في الاصلية الفصل الثامن والاربعون
في امثلة من حذف المضافات على ترتيب السور والآيات اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم اي اعوذ بالله من وسواس الشيطان الرجيم او شر الشيطان الرجيم لقوله من شر
الوسواس الخناس او من همز الشيطان الرجيم لقوله (وقل رب اعوذ بك من همزات
الشياطين) او من نزع الشيطان الرجيم لقوله واما يزعنك من الشيطان نزع الاولى اولى
لان الشيطان يوسموس لقارى القرآن في تحريفه وتبديله وتزييله على غير مراد الله منه
وهذا بخلاف قوله (واما يزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله) فأنك تقدر فيه فاستعد بالله
من نزعه لانه قد تقدم ذكره مع السياق المستعربة **سورة البقرة**

(لاريـبـ فـيهـ) اي لا تشكوا في انزالـهـ او في هـدـايـتـهـ او لـاـسـبـبـ رـيـبـ فـيهـ كـاـلتـاقـضـ وـاـخـتـلـافـ
او لـاـرـيـبـ فـيهـ عـنـدـمـؤـمـنـينـ تـعـبـيـرـاـبـالـعـاـمـ عـنـ الـخـاصـ (وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـقـولـ آـمـنـاـبـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ
الـآـخـرـ) اي آمنا بوجدة نة الله وباتيان اليوم الآخر ولا حاجة الى حذف في قوله وبال يوم
الآخر (يخدعون الله) اي يخدعون رسول الله باظهارهم من اليمان ما لا يظنو واما قدر
ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خليفة الله وأمره أمره ولذلك قال (ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله) وقال ابو علي هذا كقوله من يطبع الرسول فقد اطاع الله او يعاملون الله معاملة
الخادع فيكون مجازا تشبها كقوله يؤذون الله (مثاهم كمثل الذى استوقد نارا)
اي حالم ححال الذى استوقد نارا او صفهم كصفة الذى استوقد نارا او شانهم كشان
الذى استوقد نارا (او كصيـبـ) التقدير او حـالـ اصحابـ صـيـبـ او كـصـفـةـ اصحابـ صـيـبـ
او كـشـانـ اصحابـ صـيـبـ فـانـهـ لمـ يـشـبـهـ الـذـوـاتـ بـالـذـوـاتـ اـذـلـافـأـنـدـلـفـ فـيـهـ (منـ السـمـاءـ) اي
هنـ جـهـةـ السـمـاءـ اوـمـنـ نـحـوـ السـمـاءـ اوـمـنـ صـوبـ السـمـاءـ اوـعـرـ بالـسـمـاءـ عـنـ السـحـابـ لـانـ كـلـ
مـاعـلاـكـ فـاظـلـكـ فـهـوـ سـمـاءـ كـقـوـلـهـ (وـفـرـعـهـاـفـيـ السـمـاءـ) وـقـوـلـهـ (فـلـيـمـدـ بـسـبـبـ إـلـىـ السـمـاءـ) اي فـلـيـمـدـ
بـحـبـلـ إـلـىـ سـقـفـ بـيـتـهـ وـكـقـوـلـ الشـاعـرـ *ـ اـذـانـزـلـ السـمـاءـ بـأـرـضـ قـوـمـ *ـ رـعـيـنـاهـ وـانـ كـانـواـ
غـضـبـاـ *ـ معـناـهـ اـذـانـزـلـ المـطـرـ بـأـرـضـ قـوـمـ رـعـيـنـاهـ بـكـلـهـ وـمـثـلـهـ قـوـلـهـ (وارـسـلـنـاـ السـمـاءـ عـاـيـهـ)
مـدـرـارـاـ) اي المـطـرـ وـسـمـيـ المـطـرـ سـمـاءـ لـانـهـ كـانـ مـرـتفـعـاـ فـيـ جـهـةـ الـعـوـقـلـ نـزـولـهـ وـهـوـ مـنـ مـجـازـ
سـمـيـةـ الشـئـ بـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ وـمـثـلـهـ قـوـلـ تـوحـ عـلـيـهـ السـلـامـ (يرـسـلـ السـمـاءـ عـلـيـكـ مـدـرـارـ) اي المـطـرـ
وـقـوـلـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ كـنـافـيـ اـثـرـ سـمـاءـ مـنـ الـلـيـلـ ايـ فـيـ اـثـرـ مـطـرـ (فـيـ ظـلـاتـ) ايـ فـيـ وـقـتـهـ ظـلـاتـ

او في مصبه ظلماً (يجعلون اصحابهم في آذانهم من الصواعق) اي في اصمنة آذانهم من اجل
 الصواعق او من خوف الصواعق (كل اضاء لهم مشوا فيه) اي في صوئه او يكون التقدير كما
 اضاء لهم البرق الطريق مشوا في طريقه (ان الله على كل شيء قدير) اي على كل شيء ممكن اعلى
 كل شيء يريده قادر (هو الذي جعل لكم الارض فراشا) اي مثل فراش (والسماء بناء) اي
 ذات بناء (وانزل من السماء ماء) اي من جهة السماء ومن صوب السماء او من نحو السماء او راد
 بالسماء السحاب فلا حاجة الى حذف (فاخرب به من الثارات رزقكم) اي بسيهه (وان كنتم
 في ريب مانزلنا على عبدنا) اي في تزيل مانزلنا على عبدنا او من صحة مانزلنا على عبدنا
 او من صدق مانزلنا على عبدنا الاولى (فاتقوا النار) اي فاتقوا اعذاب النار (وبشر
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار) اي تجري من تحت
 عرفاها وقد ظهر هذا في قوله (لهم عرف من فوقها عرف مبنية تجري من تحتها الانهار)
 او من تحت الشجرارها او من تحت اغصانها لأن الشجرة عبارة عن السوق والعروق
 والاغصان قناتها الحقيق ما كان تحت عرفاها وقال ابو على ان لهم ثمار جنات تجري
 من تحت ثمارها الانهار وفي قوله (كلارز قوامها) او تجري من تحتها مياه الانهار او شربة
 الانهار انحر والعسل والماء واللبن * واما قوله (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
 الشجرة) فيجوز ان يكون من بحاز الحذف تقديره تحت اغصان الشجرة ويجوز ان يكون من بحاز
 التعبير بلفظ الكل عن البعض (كلارز قوامها من هامن ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل)
 تقديره كلارز قوامها ثمرة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل (الذين ينتقضون عهد الله) اي
 ينتقضون مقتضى عهد الله او موجب عهد الله (كيف تکفرون بالله وکنتم امواتا فحيوا کتم
 يعيكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون) تقديره كيف تکفرون بقدرة الله على بعثكم وکنتم امواتا
 فاحيائكم قبطون امهاتكم ثم يعيكم ثم يحييكم ثم الى جزاءه ترجعون وجزاؤه الجنة او النار
 (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا) اي خلق لاجلكم (وعلم آدم الاسماء كلها ثم
 عرضهم على الملائكة) تقديره وعلم آدم المسميات كلها ثم عرض اسماءهم على الملائكة
 او وعرض آدم الاسماء كلها ثم عرض مسمياتها على الملائكة (قل الماكل لكم اني اعلم غريب
 السموات والارض) اي اعرف غائب السموات والارض او ذا غريب السموات والارض *
 (ولا تقربوا اكل مال اليتيم بدليل قوله ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا الفواحش) فاما
 يأذنكم مني هدى) اي فاما يأذنكم من عندي كتاب بدليل قوله (ولما جاءهم كتاب من عند الله)
 (واوفوا بعهدكم) اي واوفوا بمقتضى عهدكم او بوجب عهدكم اوف
 بمقتضى عهدمكم او بوجب عهدمكم (واياي فارهبون) اي فارهبون عذابي (ولا تشرعوا بآياتي
 ثناً قليلا) اي ولا تشرعوا بكتمان آياتي او بتبدل آياتي او بتغيير آياتي او تحرير آياتي ثناً قليلا

(واي اي فاتقون) اي فاتقوا عذابي (اتأرون الناس بالبر وتنسون انفسكم) اي وتنسون امر انفسكم بالبر او وتنسون اصلاح انفسكم او بر انفسكم (واتم تناون الكتاب) اي تناون مضمون الكتاب او الكتاب بمعنى المكتوب فلا حاجة الى حذف (الذين يظنون انهم ملاقو ربيهم وانهم اليه راجعون) تقديره الذين يظنون انهم ملاقو ثواب ربهم او الذين يعلون انهم ملاقو جزاء ربهم وانهم الى حكمه راجعون فلا انفكاك لهم عنه ولا انفال لهم عنه (واتقو اي مالا تجزي نفس عن نفس شيئاً) اي واتقوا عذاب يوم لا يقضى فيه نفس عن نفس حقاً (واذنجيناكم من آل فرعون) اي واذنجيناكم من تعبيد آل فرعون او شر آل فرعون (واذ فرقناكم بالماء) اي فرقناه بسبب انجائكم او بسبب مجاوزتكم اياه اي فرقناكم بالماء البحر حقيقة في الحيز الذي فيه الماء او تجوز بالبحر عن الماء كثرته واسعه كما تجوز به عن الكثير العطاء لاسع عطائه فيكون مجازاً تشبيهياً او عبرياً عن الماء للملازمة فيكون من مجاز التعبير بالمكان عن الكائن فيه كالتعبير بالصدر عن القلب وبالقلب عن العقل وبالساحة عن اهلها الكائنين فيها في مثل قوله (فاذنزل بساحتهم فساد صباح المنذرین) اي فاذنزل بهم فساد صباح المنذرین وفي مثل قوله لم لا مكانك لكان كذا و كان كذا و هذا من مجاز الملازم وقد تقدم (واذ وعد ناموسى اربعين ليلة) اي واعدهن لقاء اربعين ليلة للمواجهة او وعد ناه انقضاء اربعين ليلة او اتمام اربعين ليلة بدليل قوله (واتمناها بعشرين) او مناجاة اربعين ليلة (ثم اخذتم الجل من بعده) اي من بعد ذهابه الى الطور او من بعد انطلاقه الى الطور (فتوبوا الى بارئكم) اي فارجعوا الى عبادة خالقكم (وكذلك يقدر في التوبة حيث ذكرت فعن توبوا الى الله ارجعوا عن معصية الله الى طاعته (وانزلنا عليكم المನ والسلوى) اي وانزلنا ذلك على محتلكم او مرتلكم او اشجاركم (واذ قلنا ادخلوا هذه القرية وكلوا منها) اي وكلوا من رزقها او من طعامها (لن نصبر على طعام واحد) اي لن نصبر على اكل طعام واحد او تناول طعام واحد (من آمن بالله) اي من آمن بوحدانية الله (ولقد علمت الذين اعتدوا وامنكم في السبت) اي ووالله لقد عرض قصه الذين اعتدوا او عقوبة الذين اعتدوا او واقعة الذين اعتدوا وامنكم في السبت (اتخذنا هزنا) اي اتخذنا حمل هزء او ذوى هزء او مهزوا بنا (قالوا ادع لنار بك بين لنا ما هي) اي يبين لنا ماسنها بدليل انه اجاب بالسن ولانهم لم يسألوا عن ماهيتها لأنهم لم يجهلوها وانما سألا عن اوصاف تميزها ولذلك قالوا (مالونها) واما قولهم اخيراً (ادع لنا ربك يبين لنا ما هي) فتقديره يبين لنا ماصفتها بدليل انه اجابهم بأوصافها (فادرا رأسم فيها) فندفعهم في قتلها كل يدفعه عن نفسه اي فتدفع بعضكم في قتلها فهو من باب نسبة فعل بعض الجماعة الى الجماعة (وان منها ما يحيط من خشية الله) اي من خيفة عقاب الله (فويل لهم ما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكتبون) اي فويل لهم من اجل ما كتبت ايديهم وويل لهم

من اجل ما يكسبون (ام تقولون على الله ما لا تعلوون) اى مالا تعرفون صدقه و صحته (تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان) اى تظاهرون على قتلهم او على اخراجهم او على اذيهم فيدخل فيه القتل والاخرج (فاجزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا) اى في مدة الحياة الدنيا او في ايام الحياة الدنيا (ثم اخذتم الجبل من بعده) اى من بعد ذهابه الى الطور (واشربوا في قلوبهم الجبل) اى واشربوا في قلوبهم حب الجبل (ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا) اى واحرص من الدين اشركوا (او كلاعهدوا عهدا نبذه فريق منهم) اى نبذ وفاة و موجبه فريق منهم (نبذ فريق من الدين او توالي الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم) اى نبذ اتباع كتاب الله فريق من الدين او تواعدهم الكتاب * واتبعوا ماتلوا الشياطين على ملك سليمان) اى واتبعوا ماتلته الشياطين على عهده ملك سليمان (انما نحن فتنة فلا تکفر اى انما نحن اهل فتنة او دوافعها فلاتکفر (وماله في الآخرة من خلاق) اى وما له في ثواب الدار الآخرة من نصيب او ماله في الجنة من نصيب (ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركون ان ينزل عليكم من خير من ربكم) اى ينزل عليكم من وحي من عند ربكم * مانفسح من آية او نسها نات بغير منها او مثلها) اى مانفسح من حكم آية او نسأ حكمها اى نؤخر ارزاق حكمها (نأت بغير من) موجبه او مقتضاه او لاجهة الى هذا القدر على قراءة من قرأ نسيها (وما تقدموا الانفسكم من خير تجدهون عند الله) اى تجدوا اجره وثوابه عند الله (انا ارسلناك بالحق) اى انا ارسلناك بسبب اقامة الحق او ارسلناك محظوظا بالحق او ارسلناك محقق او موصوف بالحق (ولا تسأل عن اصحاب الجحيم) اى ولا تسأل عن اعمال اصحاب الجحيم وقرىء ولا تسأل عن اصحاب الجحيم اى ولا تسأل عن حال اصحاب الجحيم او عن سوء حال اصحاب الجحيم (ولئن اتيت اهواهم بعد المدى جاءكم من العالم مالك من الله من ولی ولا نصیر) اى مالك من دون الله من ولی ولا نصیر وقد ظهر هذا الحذف في قوله ومالك من دون الله من ولی ولا نصیر (واتقوا يوم لا يغزو نفس عن نفس شيئا) اى واتقوا عذاب يوم او اهواه يوم لا يقضى فيه نفس عن نفس حقا (واذ بتى ابراهيم ربه بكلمات) اى يقتضى كلامات او بوجب كلامات او بدلول كلامات او تجوز بالكلمات عما يتعاقب به من الطاعات (فأئمه) اى فائمه مواجههم او مقتضاهن وهو الطاعات (واذ جعلنا اليت مثابة الناس وامنا) اى ذاتبة وذا من (لها ما كسبت و لكم ما كسبتم) اى لها جزاء كسبها و لكم جزاء كسبكم (بل ملة ابراهيم) اى بل يكون ملة ابراهيم او بل تتبع ملة ابراهيم (قولوا آمنا بالله) اى بوحدانية الله (وما أوتي النبيون من ربهم) اى من كتب ربهم او من عند ربهم (فسيكفيكم الله) اى فسيكفيك شر شقاهم او شرهم الله (قل اتحاجونا في الله) اى في دين الله (لها جزاء كسبها و لكم جزاء كسبكم

(ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) اى ماصر فهم عن استقبال قبلكم التي كانوا مواطنين على استقبالها (ويكون الرسول عليكم شهيدا) اى على تبليغكم الرسالة شهيدا (وماجعلنا القبلة التي كنت عليها الانعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه) اى ومانسخنا استقبال القبلة التي كنت مواطنا على استقبالها (الانعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه) اى ومانسخنا استقبال القبلة التي كنت مواطنا على استقبالها الانعلم من يتبع لرسول من ينقلب على عقبيه (وما كان الله ليضيع ايانكم) اى وما كان الله ليضيع اجر صلاتكم الى الصخرة قبل النسخ فانه لا يضيع احر من احسن علا (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبل ترضاها) اى قد نرى تقلب وجهك في سماء فلنولينك وجهك قبلة ترضاها (وان الدين اتوا الكتاب ليعملون انه الحق من ربهم) اى وان الدين اتوا الكتاب ليعملون ان تواليته او استقباله الحق من عندهم (وانه للحق من ربك) اى وان استقباله او تواليته للحق من عندهك (فلا تخشوا اذيهم واحشوا عقابي في مخالفة امرى * الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا اللله وانا اليه راجعون) اى اللله وانا الى حكمه وقضائه وماقدره علينا من المصائب راجعون فلامفر لنامنه ولا حميد لنا عنه (ان الصفا والمروءة من شعائر الله) اى ان سعي الصفا والمروءة او ان اتيان الصفا والمروءة او ان تطوف الصفا والمروءة من شعائر الله (فلا جناح عليه ان يطوف بهما) اى فلا جناح عليه ان يطوف بمساعاهما او ان يطوف بينهما فخذف بينهما للعلم به * وقد يذكر الجهة بعض هذه المذوف لكونها على خلاف المأثور (او لئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) فلم يجمع بين الحقيقة والمجاز لان لعنة الله طرده وابعاده ولعنة الملائكة والناس دعاؤهم بالطرد والابعاد فسمى الدعاء باسم المدعوبه لان المدعوبه سبب عن الدعاء ومن جمع بين المجاز والحقيقة لم يتحقق الى ذلك * ومثل الاول قوله (يأخذه عدو لي وعدوله) فافردا المجاز عن الحقيقة ولو جمعهما لقال يأخذه عدو لي وله * واما قوله (ان الله وملائكته يصلون على النبي) فانه سمي المدعوبه باسم الدعاء فصلة الله بمحازية وصلة الملائكة حقيقية وھنها بالعكس لعنة الله حقيقة ولعنة الملائكة محازية (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والfolk التي تجري في البحر ما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحي به الارض بعد موتها) اى وما نزل الله من جهة السماء او من صوب السماء او من نحو السماء (من ماء فالحي) بسببه الارض بعد موتها او عبر بالسماء عن السحاب (اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لوان لنا كرفة فتبرأ منها كما تبرأوا منا) اى اذ تبرأ الذين اتبعوا من اصحاب الارض الذين اتبعوا بقولهم انحن صدناكم عن الهدى وتقطعت بسببه كفرهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لوان لنا كرفة فتبرأ من اتبعهم كما تبرأوا من صدنا واصلانا (كذلك يربهم

الله اعمالهم حسرات عليهم) اى كذلك يرثهم الله اباحت اعمالهم الحسنة سبب حسرات
 عليهم او موجب حسرات عليهم (ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بالايسمع الادعاء
 ونداء) اى ومثل داعي الذين كفروا الى اتباع ما نزل الله كمثل الراعي الذي يصيح
 بهم لا تسمع الادعاء ونداء (انحرم عليكم الميتة) اى انحرم عليكم اكل الميتة اوتناول الميتة
 (وما اهل به لغير الله) اى وما اهل بتذكيره او بذبحه او بخره لا اله غير الله والذكية اعم اذ
 يدخل فيها النجح والنحر (ويشترون به ثناقليل) اى وبشترون بتذكيره او بتحريمه او بتغييره
 ثناقليل (فاصبرهم على النار) اى فاصبرهم على عل اهل النار او على اعمال اهل النار او على
 اسباب عذاب النار او على صل النار (ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق) اى ذلك العذاب
 بمحجة ان الله نزل الكتاب او بانكار ان الله نزل الكتاب بسبب اقامة الحق (وان الذين اختلفوا
 في الكتاب لفي شقاق بعيد) اى وان الذين اختلفوا في تزيل الكتاب او في تصديق الكتاب
 او صحة الكتاب لفي شقاق بعيد وتقرير التزيل اولى لتقدير ما يدل عليه من قوله نزل الكتاب
 (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) اى ولكن البر من
 آمن بوحدانية الله وعبودية الملائكة لان من العرب من اعتقاد الملائكة بنات الله وانها آلهة
 فأكذبهم الله بقوله بل عبادكم منون (والكتاب) اى وانزال الكتب والنبيين اى ونبوة النبيين
 او بارسال النبيين (وآئي المال على حبه) اى وآئي المال مستقررا على حبه ايها وعلى كونه
 محبوها (وفي الرقاب) اى وفي تحرير الرقاب او في فك الرقاب او في اعتقد الرقاب والتحرير
 اكثري في القرآن * يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد
 والاثي بالاثي من عق له من أخيه شيء فتابع بالمعروف واداء اليمدين بالحسان) اى يا ايها الذين
 آمنوا من الجناتة كتب عليكم بذلك القصاص والتكفين منه بسبب قتل القتل او يا ايها الذين آمنوا
 من الولاة كتب عليكم استيفاء القصاص اذا طلبها ولد المحرم قتول بقتل المحرم قتل العبد
 بالحر اولى والعبد مقتول بقتل العبد وبقتل الحر اولى والاثي مقتولة بقتل الاثي وبقتل
 الذكر اولى فمن تركه من قصاص أخيه القتيل شيء فللعافي اتباع بالمعروف اى طلب
 للديمة بالمعروف وعلى الجاني اداء الديمة الى العافي بالحسان (ولهم في القصاص
 حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون) اى ولهم في شرع القصاص او في ايجاب القصاص
 او في خوف القصاص وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما ولقد أجاد رجم الله فان من
 يليم بالجنائية اذا خاف من القصاص كف عن الجنائية فكان خوفه سببا لحياة من هم
 بقتله ولحياته بالخلاص من القصاص (لعلكم تتقون) الجنائية وهذا متعلق بقوله كتب
 عليكم القصاص اى فرض عليكم القصاص لعلكم تتقون الجنائية (كتب عليكم اذا
 حضر احدكم الموت ان ترك خيرا) اى فرض عليكم اذا حضر سبب الموت او من رض

(الموت)

الموت او شرف الموت ترك مال كثير (فمن بدله بعد ما سمعه فانما امه على الذين يبدلونه) اى فمن بدل الاصناف او فمن بدل قول الموصى لان الوصية قول بعد سمعه ايها فاما ثم تبدل على الذين يبدلونه (فمن كان منكم صريضا او على سفر فعدة من ايام اخر) اى فمن كان منكم صريضا او على جناح سفرا وعلى طريق سفر فأفطر بالمرض او السفر فعليه صوم عدة من ايام اخر (وعلى الذين يطيفونه فدية طعام مسكين) اى وعلى الذين يطيفون الصوم فيفطرون بدل فدية او اخراج فدية بدل طعام مسكين او اخراج طعام مسكين (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن) اى انزل في شأنه وايصال صومه القرآن وهذا على قول * واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعانا فليستحبوا الى ولائهم وليؤمنوا بعلهم يرشدون) اى واذا سألك عبادي عن مكانى فقل لهم عنى اى قريب وعلى قول واذا سألك عبادي عن شانى في القرب وبعد فليجيسيوني الى مادعوتم اليه من طاعى وليؤمنوا بربوبيتى ووحدانيتي لعلهم يرشدون (هن لباس لكم واتم لباس لهن) اى هن كلباس لكم واتم كلباس لهن او هن مثل لباس لكم واتم مثل لباس لهن (علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم قتاب عليكم وعفاؤنكم) اى وعفا عن اختيائكم انفسكم (ولاتا كلوا اموالكم بينكم بالباطل وتذرواها الى الحكام) اى وتسوصلوا برسوتها الى الحكام * يسألونك عن الاهلة قل هي موافقة للناس والحج اى يسألونك عن علة خلق الاهلة لم خلقت الاهلة او عن سبب خلق الاهلة او عن فائدة خلق الاهلة او حكمه خلق الاهلة (قل هي) ذوات (موافقة) لحقوق الناس والحج (ولكن البر من اتقى) اى ولكن البر تقوى الله من اتقى او فعل من اتقى او بر من اتقى (واتقوا الله) اى واتقوا معصية الله او مخالفته بدليل قول الحسن في المتقين هم الذين اتقوا ما حرم الله او واتقوا عقاب الله يفعل ما واجب الله عليكم في الحج وغيره * ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلونكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم) اى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلونكم في حرمه فان قاتلوكم في الحرم فاقتلوهم ولك ان تعبر بالمسجد الحرام عن جميع الحرم فيكون من مجاز التعبير بلفظ البعض عن الكل * الشهرين الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) اى عمرة الشهرين الحرام قصاص بعمره الشهرين الحرام وانتهائهما الحرامات اسباب قصاص او ذوات قصاص (وقاتلوا في سبيل الله) اى في نصرة سبيل الله (ولا تقاتلوا رؤسكم حتى يبلغ المهدى محله) اى ولا تقاتلوا شعر رؤسكم حتى يبلغ المهدى محل ذبحه او محل نحره (فمن كان منكم صريضا او به ادي من رأسه فدية من صيام او صدقة او نسك) اى او به ادي من قبل رأسه او من همام رأسه او من وجع رأسه فتحال فعليه فدية من صيام او بدل صدقة او ذبح نسك ولا يقدر ههنا سواه

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال أكعب رضي الله عنه انسك شاة (واتقوا الله) اى واتقو عتاب الله بفعل ما واجب من النسك (الحج اشهر معلومات) اى وقت الحج اشهر معلومات او اشهر الحج اشهر معلومات (واتقون يا ولی الباب) اى واتقوا عذابي بطاعتي في المنسك وغيرها او واتقو بالحالفى و معصتى (وان كنت من قبله لم بن الصالين) اى من قبل هداء (فذا قضيتم مناسككم فاذ كروا الله كذلك كرم آباءكم) اى كذلك كرم مفاخر آباءكم او مناقب آباءكم او ايام آباءكم (وماله في الآخرة من خلاق) اى وما له في ثواب الآخرة او في الدار الآخرة من نصيب (اولئك ام نصيب مما كسبوا) اى من ثواب ما كسبوا او من جزاء ما كسبوا (واتقوا الله واعلوا انكم اليه تخشرون) اى واتقو عتاب الله باجتناب مناهي الحج واعلوا انكم الى جزاءه او الى موافق حسابه تجمعون (يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) اى ادخلوا في شرائع الاسلام او في فروع الاسلام او في احكام الاسلام اى في فعل مأموراته واجتناب منهياته (هل ينظرون الان يأتهم الله في ظلل من الغمام) اى ما ينظرون الان يأتهم امر الله في ظلل من الغمام (زين للدين كفروا الحياة الدنيا) اى زين للدين كفروا زهرة الحياة الدنيا او متع الحياة الدنيا او زينة الحياة الدنيا او مشتهيات الحياة الدنيا او حب شهوات الحياة الدنيا (من النساء والبنين) وما بعد هما واعرض الحياة الدنيا (كان الناس امة واحدة) اى كان الناس اهل ملة واحدة (وما اختلف فيه الا الذين اوتوا) اى وما اختلف في الكتاب الا الذين اوتوا عليه (ام حسبي ان تدخلوا الجنة ولما يائكم مثل الذين خلوا من قبلكم) اى ولما يائكم مثل ابناء او مثل امتحان الذين خلوا من قبلكم (يسألونك بما ينفقون) اى يسألونك ما مصرف المال الذي ينفقونه (يسألونك عن الشهار الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصدعن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام) اى وصدعن توحيد الله او عن دين الله وكفر بوحدانيته وعن ايتان المسجد الحرام (يسألونك عن انحر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس) اى يسألونك عن مباشره انحر والميسر وعن حكم انحر والميسر وعن تعاطي انحر والميسر وعن ملابغة انحر والميسر قل في تعاطيهما او في مباشرتهما اثم كبير ومتافع للناس وفي ههنا للسببية (لعلمكم تفكرون في الدنيا والآخرة) اى لعلمكم تفكرون في ادبار الدنيا واقبال الآخرة فتسعون للمقبلة وتتركون المدبرة او لعلمكم تفكرون في فناء الدنيا وبقاء الآخرة فتعملون للباقيه وتزهدون في الفانية او لعلمكم تفكرون في دناءة الدنيا وفضل الآخرة (ويسألونك عن اليتامي) اى عن محالطة اليتامي او عن معاملة اليتامي او عن احكام اليتامي (اولئك يدعون الى النار والله يدعوك الى الجنة والغفرة باذنه) اى اولئك يدعون الى عمل اهل النار او الى اسباب خلو دار النار والله يدعو الى عمل اهل الجنة والغفرة باذنه او الى اسباب خلود الجنة والغفرة باذنه (ويسائلونك

(عن)

عن الحيض قل هو اذى فاعترلوا النساء في الحيض) اى ويسألونك عن احكام دم الحيض (قل هو اذى فاعترلوا) اتيان النساء في ايام الحيض او في مدة الحيض (نساؤكم حرث لكم) اى نساوكم مثل حزدرع لكم والحرث مصدر يسمى به المحوث تجوزا ثم يسمى به الزرع والفرس وهو من التجوز بلفظ الحال كالتعبير بالصدر عن القلب (واتقو الله واعلموا انكم ملاقوه) اى واتقوا عقاب الله باجتناب قربانهن في الحيض واعلموا انكم ملاقوه حزاءه او واتقوا معصية الله او مخالفة الله بقربانهن * ولا تجعلوا الله عرضة لا ياعنك ان تبروا او تتقووا وتصلوا بين الناس) اى ولا تجعلوا بريئ الله او برقسم الله ما نعا لما تخلفون عليه من البر والتقوى والاصلاح بين الناس (للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر) اى للذين يكتنون بالالية من وطى نسائهم وهذا تضمين وقد تقدم * والمطلقات يتبرصن بأنفسهن ثلاثة قروء) اى يتبرصن بانكاح انفسهن او بتزويج انفسهن ثلاثة قروء * (تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) اى تلك حدود طاعة الله فلا يجاوزوا حدود طاعة الله الى حدود معصيته فان حي الله محارمه ومن يتعد حدود طاعة الله الى حدود معصيته فأولئك هم الظالمون (فإن طلقها فلاتحول له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعوا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينهما القوم يعلون) اى فان طلقها فلاتحول له نكاحها من بعد التطليقة الثالثة حتى تزوج روجاعيره فيطأ هاشم بين منه بانقضاء العدة فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما وعلى الزوج الاول في تراجعهما الى النكاح ان ظنان يقيما حدود طاعة الله في اصر النكاح وتلك حدود (طاعة الله يبينهما القوم يعلون) ان الله حدد ذلك او يبينهما النوم يعلون ما اصر وابه (و اذا طلقت النساء) طلاقا رجعيافلغن آخر اجل عدهن او فشارفن انقضاء اجل عدهن او فازين بذلك (فامسكوهن بمعرف) فعل الاول يكون من مجاز الخدف وعلى الثاني يكون من مجاز التعبير بالفعل عن مقارنته او مشارفته (ومما نزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله) اى واتقوا عذاب الله فيما يحرمه فلا تقربوه وفيما اوجبه فلا ترکوه او واتقوا معصية الله او مخالفة الله وتطرد هذه التقديرات في كل موضع يذكر فيه اتقوها وتكون المعصية والمخالفة مخصوصتين ب Basics الكلام لاجله من امر او نهي ربط البعض الكلام بعض ويصح ان يراد بذلك عموم المعصية والمخالفة فيدخل في عمومها Basics الكلام لاجله دخولا اولياً وهذا كقوله (فلجاجاهم ما عر فوا كفروا به فلعن الله على الكافرين) يحمل ان يخص الكافرين عن كفر محمد صلى الله عليه وسلم ويتحمل ازادة الكافرين) يحمل ان يخص الكافرين عن كفر محمد صلى الله عليه وسلم واما قوله (من كان عدوا العموم فيدخل فيه من كفر به صلى الله عليه وسلم دخولا اولياً واما قوله (من كان عدوا لمجبريل) الآية فان قوله (فإن الله عدو للكافرين) مخصوص عن عادى الله وملائكته ورسله

اذا يجوز ان يكون عداوة هؤلاء شرط اعداؤه لغيرهم اذا تزروا زارة وزر
 اخرى (فلا تصلوون ان ينكح ازواجاً منهن اذا تراضوا بذاته المعروفة) اي فلا تصلوون
 ايهما الاولى ان يتزوجن الذين كانوا ازواجاً منهن (لاتضار والدة بولدها ولا
 مولوده بولده) اي لاتضار والدة والد ابطرح ولدها عليه او بالقاء ولدها عليه او بدفع
 ولدها اليه ولا يضار والد والدة بأخذ ولدها منها او بمنع ولده منها (واتقو الله) اي واتقوا عقاب
 الله بترك مضاراة النساء او واتقوا حماقة الله ومعصيته بمضارتها او واتقوا عقاب الله في يتعلق
 بالرضاع وغيره (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربيصن بأنفسهم اربعه اشهر وعشراً
 فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهم بالمعروف) اي والذين يتوفى انفسهم
 من اهل ملتهم ويذرون ازواجاً يتربيصن بنكاح انفسهم او بتزويج انفسهم اربعه اشهر وعشراً
 فاذا بلغن اجل عددهم فلا اثم عليكم في تقرير مافعلته في انكاح انفسهم بالتزويج المعروف
 (ولا تتعذر عنعقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله) اي حتى يبلغ فرض الكتاب اجله والكتاب
 القرآن وفرضه العدة اربعه اشهر وعشراً او وضع الحبل وقيل حتى يبلغ ما كتبه الله عاليه من
 العدة اجله فتجوز بالكتاب عن المكتوب كما تجوز بالنسج في قوله تعالى نسج اليدين عن المنسوج
 وبالضرب في قوله ضرب الامير عن المضروب (واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم
 فاحذروه) اي فاحذروا عقابه (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً
 وصيحة لا زواجهم متاعاً الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في
 انفسهم من معروف) اي والذين تتوفى انفسهم من اهل ملتهم ويشارفون الوفاة وترك
 الازواج فان خرجن فلا جناح عليكم ايها الاولى في تقرير مافعلته انفسهم من نكاح
 معروف وقال مجاهد هو النكاح الطيب الحلال اي من نكاح عرض فهو من الشرع وهو
 النكاح الجامع لشراطط الصحة وقيل فيما فعلن في انفسهم اي في تعریض انفسهم للنكاح او في التزيين
 للخطاب والتقدير من تزيين معروف او من تعرض للنكاح معروف لا ينكره الشرع
 وذلك بأن لا تظهر من زيتها ما لا يحمل اظهاره ماعدا النظر الى وجهها للراغب في نكاحها
 (المترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوه حذر الموت) اي المترالى واقعة الذين
 خرجوا من ديارهم او الى حذر الذين خرجوا من ديارهم او الى احياء الذين خرجوا
 من ديارهم بعد مماتهم او الى خروج الذين خرجوا من ديارهم (وقاتلوا في سبيل الله) اي
 وقاتلوا اعداء الله في نصرة سبيل الله وسيله دينه واعلاء كنته وهي لا اله الا الله
 (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعف له اضعافاً كثيرة) اي فيضاعف ثوابه واجره له
 اضعافاً كثيرة (المترالى الملائم بنى اسرائيل من بعد موسى ادقالوا النبي لهم ابعث لنا
 ملكاً نقاتل في سبيل الله) اي المترالى صنع الملائم من بنى اسرائيل من بعد موت موسى

(وقال)

(وقال لهم نبیم ان آیة ملکه ان یأیتكم التابوت فیہ سکینة من ربکم) اى و قال لهم نبیم ان علامۃ
صحۃ ملکه ان یأیتکم التابوت فیہ سبب سکینة او موجب سکینة صادرة من عندر ربکم او سماها
سکینة لکونه سبیا لسکینة قلوبهم کاسمی البکش الذی یدفع بین الجنة والنار موتاکونه
سبیا للموت فان کل من رآه یعوٰت و کاسمی فرس جبرائیل علیه السلام الحیاة لکونه سبیا
للحیاة (قال ان الله مبتليکم بنهر فن شرب منه فلیس منی ومن لم یطعمه فانه منی الامن
اعترف غرفة بیده) اى قال ان الله مختبرک بمحیرک شرب ماء نهر فایکم شرب من مائه فلیس
من خاصی و اهل ولایت او فلیس من اصحابی او فلیس من انصاری علی اعدائی او فلیس
من جلتی واشیاعی وقال الزمخشری من کرع فیه بغیر اعتراف اى ابتدأ شربه منه فلیس
پتصل بی ولا یتحدد معنی من قوله فلان منی حق کانه بعضه لاختلاطہما و التحاد هما و ایکم
لم یذق ماءه فانه من اهل ولایت او من اصحابی او خاصی او من انصاری علی اعدائی
او من جلتی واشیاعی (الامن اعترف غرفة بیده فانه منی) اى من اهل ولایت او من
اصحابی او من خاصی او من انصاری علی اعدائی او من جلتی واشیاعی وهذا استثناء من
قوله (فن شرب) منه القدير فن شرب منه فلیس منی (الامن اعترف غرفة بیده فانه
منی) لان الاستثناء من الا ثبات نفی ومن النفي اثبات و فصل بین الاستثناء و بین المستثنی
منه بقوله ومن لم یطعمه فانه منی اعتبر بقدیمه فشربوا من مائه اکثر من غرفة الا
قلیلاً منهم * ولما بزرو الجالوت و جنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا و ثبت اقداماً
وانصرنا على القوم الكافرين) اى ولما بزرو الطاغيون لقتل جالوت اول لقاء جالوت قالوا
ربنا افرغ على قلوبنا صبرا يملأها ويحيط بها فان الصبر عرض و محله القلب ومثله
قوله (لو اطلعتم عليهم لولیت منهم فرارا و ملئت منهم رعبا) اى ولما قلبک منهم رعبا
لان حمل الرعب القلب ومثله قوله (فأنزل السکینة علیهم) اى على قلوبهم لان حمل السکینة
القلوب بدلیل قوله هو الذی انزل السکینة في قلوب المؤمنین (وثبت اقداماً) في مواطن
القتال حتى لا تهزّم واعناعلى غلبهم و هزیمهم او على قتلهم و هزیمهم بالقتل والهزيم
(ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الأرض) اى ولولا دفع الله اهلاك بعض
الناس باصلاح بعض او بعفادة بعض او ببطاعة بعض لفسدت الأرض هذاقول الجھور و قيل
ولولا دفع الله المشرکین عن افساد الأرض بجنود المسلمين اى بقتل جنود المسلمين او بخوف
جنود المسلمين لغلب المشرکون على الأرض فقتلوا المؤمنین وخربوا المساجد والبلاد *
(فن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) اى فن يکفر بربوية الاوثان
او بالهيۃ الاوثان وقال ابن عباس فن يکفر بعیادة الاوثان ويؤمن بوحدانية الله فقد استمسك
بالعروة الوثقى ويدل عليه قوله (والذین اجتنبوا الطاغوت ان یعبدوها) اى اجتنبوا

عبادتها و قال عمر بن الخطاب الطاغوت الشيطان التقدير من بکفر بطاعة الشيطان فيما يزنه من الشرك ويؤمن بوحدانية الله فقد استمسك بالعروة الوثقى * الله ولی الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين کفروا او لیاً لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات) اى والله ولی ارشاد الذين آمنوا اولی هدایتهم اولی الذين آمنوا فلا يکلهم الى غيره والذین کفروا او لیاء اغواهم او لیاء اضلالهم الشياطين والاول اولی لتناسب ذلك قوله قد تبین الرشد من الغی (المترالى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك) اى المترالى صنبع الذي جادل ابراهيم في ربوبية ربه اوفی وحدانية ربها وفى الاهية ربها فادعى الالهية لنفسه بسبب ان آتاه الله الملك اولاً جل ان آتاه الله الملك قبول حمله بطر الملك على الحاجة او وقت ان آتاه الله الملك اى وقت اتیانه الملك * او كالذى صر على قرية) اى صر على فناء قرية او على طريق قرية او على ارض قرية او على قرب قرية ومن قال وقف على الجبل كان التقدير صر على جبل قرية وعلى قول ابن عباس صر على سکك قرية او دروب قرية او سواق قرية لانه قال دخلها و طاف فيها فلم يجد فيها احدا (ولنجعل آية للناس) اى ولنجعل بعث دلالة لم ينكر البعث على جواز البعث وامكانه (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل) اى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل باذرحة او كمثل زارع حبة شبه الانفاق بالبذرة وشبه النفقة بالحبة وشبه مضاعفة اجرها باخراج مائة حبة او مثل نفقة الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة شبه الصدقة بالحبة او مثل انفاق الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل زرع حبة او كمثل بذر حبة في سبيل الله اى في نصرة سبيل الله وسيله الاسلام المؤدى الى توبه ورضاه او ينفقون اموالهم في طاعة الله فان طاعته سبيل مؤدية الى رضاه فيدخل فيه النفقات في جميع القربات * يا ايها الذين آمنوا لا تبطلو صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رباء الناس) اى لا تبطلو الاجور صدقاتكم او ثواب صدقاتكم بالمن على آخرها بأذى لهم او بالمن على ربكم والاذى لفقراءكم كابطال انفاق الذي ينفق ماله رباء الناس (فمثله كمثل صفوان) اى فشحاله كمثل حال زارع صفوان (لا يقدرون على شىء ما كسبوا) اى لا يقدرون على شىء من اجر ما كسبوا او من ثواب ما كسبوا (ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتشييتا من انفسهم كمثل جنة بربوة) اى ومثل تضعيف اجرور الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتشييتا صادرا من عند انفسهم كمثل تضعيف ثمار جنة بربوة (تحرى من تحتها الانهار) اى تحرى من تحت اشجارها او اغصانها او ثمارها مياه الانهار (ان تبدوا الصدقات فشعماهى وان تحفوها ورؤيتها الفقر فهو خير لكم) اى ان تبدوا بذل الصدقات

(او انفاق)

او انفاق الصدقات او اخراج الصدقات فنفع شئٌ ابداً بذلها او ابداء انفاقها او ابداء اخراجها
 والا بذلاء الاظهار وان تحفوا بذلها او انفاقها او اخر اجرها خفاء بذلها خير لكم (وما تتفقوا
 من خير يوف اليكم) اى وما تتفقوا من مال كثير يودي اليكم اجره او ثوابه كاماً وافياً مضاعفاً
 من العشرة الى سبع مائة فضمن يوف معنى يود دفعه بالى (يحق الله الرباوي في الصدقات)
 اى يحق الله بركة الرباوي وآثره العاجلة والآجلة (ويربي) ثواب (الصدقات) او اجر
 الصدقات (واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم
 لا يظلون) اى واتقوا عقاب يوم او عذاب يوم او اهوال يوم ترجعون فيه الى حكم الله
 وقضائه او الى موقفه ومقام حسابه (ثم توفي كل نفس) محسنة او مسيئة جزاءها كسبته
 من احسان او اساءة وجاء ثم ليدل على طول القيام بين يديه في موقف الحساب وهذا
 كقوله (ان اليانا يابهم ثم ان علينا حسابهم) اى ان الى موقف حسابنا او مقامنا جو عمهم ثم
 ان علينا نحاسهم في ذلك الموقف او في ذلك المقام وكذلك قوله ثم اليانا مر جمعهم ثم نتبسم
 بما كانوا يعلون واما قوله (ثم اليه صر جعكم فينبئكم بما كنتم تعلمون) فالفاء فيه لربط بعض
 الكلام بعض لالتعقيب والتقدير فهو ينبئكم (وليقي الله ربها) اى وليقي معصية الله
 او عذاب الله ربها فنياً كتبه ﴿فَلِيؤَدِّ الدَّى أُوْتَنِ امَانَتَه﴾ وليقي الله ربها او لينقي الله ربها بادء
 الامانة اى وليقي عذاب الله ربها على الامتناع من اداء الامانة (كل آمن بالله وملائكته
 وكتب دور رسلاه لانفرق بين احمد من رسلاه) اى كل آمن بوحدانية الله وعبودية ملائكته
 وانزال كتبه وارسال رسلاه وان اخذت الموصوف مع الصفة فلا حاجة الى حذف (والىك
 المصير) اى والى جزائك او الى حكمك المصير ﴿لَا يكَافِلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا إِلَّا مَا كَسِبَتْ
 وَعَلَيْهَا مَا كَتَبَتْ﴾ اى لا يكافل الله نفساً الا قدر وسعها ما ثاب ما كسبته من الخير وعليها
 وبال ما كتبته من الشر ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا وَاعْفْ عَنَا وَاغْفِرْ لَنَا
 وَارْجُنَا أَنْتَ مُولَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ اى ولا تحملينا مالا طاقتنا بحمله
 واعف عن صغارنا واغفر لنا كبارنا انت مولانا فاعنا على قهر القوم الكافرين
 او على غلبة القوم الكافرين ﴿سُورَةُ آلِ عِرَانَ﴾ (ربنا انك جامع
 الناس يوم لاريب فيه) اى جامع الناس جزاء يوم او لحساب يوم لاريب عندنا
 في اتيانه اولاً ريب في امكانه (ان الذين كفروا لن تغى عنهم اموالهم ولا اولادهم
 من الله شيئاً) اى لن تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من عذاب الله وسخطه شيئاً (قد كان
 لكم آية في فتتین التقتا) اى في اسر فتتین او في شان فتتین او في غلبة احدى فتتین لقوله مستغلبون
 او في نصر احدى فتتین لقوله والله يؤيد بنصره من يشاء (ومن يفعل ذلك فليس من الله
 في شيء) اى فليس من موالي الله في شيء يقع عليه اسم الولاية يعني انه منسلخ من ولاية الله

رأساً وفليس من اهل ولالية الله في شيء (ويحذركم الله نفسه) اصله ويحذركم الله عذابه
 فمحذف العذاب فانقلب الضمير المبjour المتصلب منصوباً ظاهراً منفصلاً (والى الله المصير)
 اي والى جزاء الله المصير (يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا) اي يوم تجد كل
 نفس جزاء ماعملته من خير محضرا ومثله قوله (ترى الظالمين مشقين مما كسبوا
 وهو واقع بهم) اي مشقين من جراء ما كسبوا او من عقاب ما كسبوا وجزاءه واقع بهم
 او وعقابه واقع بهم (وماعملت من سوء تولدوان بينها وبينه امدا بعيداً) اي تولدوان
 بينها وبين جزاءه وعقابه امدا بعيداً (ان الله اصطفى آدم ونوح) اي اصطفى دين آدم
 على اديان العالمين فمحذف ومثله قوله واسأل القرية (وانى اعيذها بك وذريتها من
 الشيطان الرجيم) اي وانى اعيذها بقدرتك او ب توفيقك وتقدير بقدرتك اولى اذيه اقام
 جميع الاشياء وائل منه بعصمتك لانه اخص (من الشيطان الرجيم) اي من شر الشيطان
 الرجيم او من وسوس الشيطان الرجيم والاول اعم ومن شره انه اراد ان يطعن في جبه
 فطعن في الحجاب (مصدق بالكلمة من الله) اي مصدق بمقتضى الكلمة او بوجب الكلمة او بعد لول
 الكلمة من الله وهو المسيح او بتجاوز بلغة الكلمة عن متعلقها المقول فيه فلا حاجته الى حذف
 (وسج بالعشى والابكار) اي وسج بالعشى وفي حين الابكار اي في وقت الابكار (قال
 الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله) اي نحن انصار دين الله او انصار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بدليل قوله من انصارى الى الله آمنا بوحدانية الله (اذ قال الله يا عيسى انى
 متوفيك ورافعك الى وطنك من الذين كفروا) اي ان متوفك نفسك اذا نزلت الى
 الارض في آخر الزمان ورافعك الى سمائي ومطهرك من مجاورة الذين كفروا
 او من صحبة الذين كفروا (ثم الى مرجعكم) اي ثم الى حكمي رجوعكم (ان مثل
 عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) اي ان مثل خلق
 عيسى عند الله من غير اب كمثل خلق آدم من غير اب بين خلق آدم من تراب ثم قال له كن
 موجوداً فكان كذلك او ثم قال له احدث فخذل فعلى هذا فيكون بمعنى فكان اوعلى ان
 يجعل فيكون حكاية لحال ماضية (فن حاجتك فيه) اي في امره او في رب بيته او في الهيته
 او في عبوديته (لم تجاجون في ابراهيم وما نزلت التورية والانجيل الامن بعده) اي لم
 تجاجون في دين ابراهيم او في اسر ابراهيم (وما نزلت التورية والانجيل الامن بعده) اي لم
 تجاجون في دين ابراهيم او في اسر ابراهيم وما نزلت التورية والانجيل الامن بعد موته
 (ان اولى الناس بابراهيم) اي بدين ابراهيم او ملازمته (الامادة عليه قائم) اي الامادة
 على طلبه او على اقتضائه وقال السدى قائماً على رأسه (ليس علينا في الاميين سبيل) اي
 ليس على لومنا في اخذ اموال الاميين سبيل او في استھلال اموال الاميين سبيل وقال
 قادة والسدى اي استھلوا اموالهم لانهم مشركون لا كتاب لهم وقال الحسن وابن جریح

لانهم تحولوا عن دينهم الذى عاملناهم عليه ولما نزلت الآية قال عليه السلام كذب اعداء الله
 مامن شىٰ كان في الجاهلية الا و هو تحت قدمي الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر *
 (بلى من اوفى بعهده) اى بلى من اوفي بوجب عهده او يقتضى عهده او تجوز بالعهد عن مقتضاه
 ومدلوله تعلقه به * ان الذين يشترون بعهد الله و برائهم ثناقيلا (اى ان الذين يشترون
 بوفاء عهد الله و برائهم ثناقيلا (لتؤمن به ولتنصر به) اى لتؤمن برسالته او بنبوته
 ولتنصره على اعدائه او لتنعته من اعدائه (فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون)
 اى فن تولى بعد ذلك الاقرار او بعد ذلك المذكور من المি�شاق والاقرار فاولئك هم
 الفاسقون (و) ما اوى (النيون من ربهم) اى من عندهم او من كتب ربهم او من رسائل
 ربهم (وشهدوا ان الرسول حق) اى وشهدوا ان ارسال الرسول او ان نبوة الرسول او ان
 قول الرسول او ان دعوة الرسول حق (اوئك جزاؤهم انى عليهم لعنة الله والملائكة) اى
 اوئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله ولعنة الملائكة فان جمعت بين المحاجة والحقيقة فلا حاجة
 الى حذف لاشتمال لعنة الله على الحقيقة والمحاجة * كل الطعام كان حلالاً لبني اسرائيل الا ما
 حرم اسرائيل على نفسه اى كل كل الطعام او تناول كل الطعام كان حلالاً لبني اسرائيل
 الا اكل ما حرم اسرائيل على نفسه (قل فأتوا بالتوراة فاتلواها) اى فاتلوا مضمونها
 او مكتوبها (فن افترى على الله الكذب من بعد ذلك) اى فن افترى بعد ذلك القول وهو قوله
 كل الطعام كان حلالاً لبني اسرائيل الآية (قل صدق الله) فيما اخبر به من تحليل كل الطعام
 بدليل قوله ذلك جزيناهم بغيرهم وان الصادقون في قولنا ذلك جزيناهم بغيرهم (مباركا
 وهدى للعالمين) اى ومباركا و دارشد وصلاح للعالمين (فيه آيات بينات مقام ابراهيم
 ومن دخله كان آمنا) اى في حرمته آيات بينات منها مقام ابراهيم ومنها من دخله كان آمنا *
 (ولله على الناس حجج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) اى والله
 على الناس حجج البيت من استطاع الى جهه سبيلاً (ومن كفر) بایحاب الحجج (فان الله غنى عن) طاعة
 (العالمين) او عن جهنم الى بيته او عن ايائهم بوجوب الحجج (ومن يعصهم بالله فقد هدى الى
 صراط مستقيم) اى ومن يعصهم بحبل الله فقد هدى الى صراط مستقيم وحبله كتابه
 و الاعتصام به العمل بها فيه (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله) اى اتقوا عقاب الله
 او عذاب الله بفعل ما واجب وترك ما حرم او اتقوا معصية الله او مخالفة الله (و كنتم
 على شفا حفرة من النار فانقذكم منها اى فانقذكم من تلك الحفرة * و تومنون بالله ولو
 آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم اى و تومنون بدين الله ولو آمن اهل الكتاب بدين الله
 لكان اياهم خيرا لهم من تكذيبهم به (ان الذين كفروا لن تغى عنهم اموالهم ولا
 اولادهم من الله شيئاً) اى لن تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من عذاب الله شيئاً (مثل

مانيقون) اي مثل مهلك مانيقون او محبط مانيقون او مبطل مانيقون (والله ولهم) اي ولی عصمتهم من الهزيمة اولی منعهم منها (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) اي وعلى عصمة الله ونصره فليتوكل المؤمنون (يا ايها الذين آمنوا لاتأ کلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقو الله لعلكم تفلحون) اي واتقوا عقاب الله باجتناب الربا او واتقوا معصية الله او مخالفته الله (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السموات والارض) اي وسارعوا الى اسباب مغفرة من عند ربكم وخلود جنة (والعافين عن الناس) اي والعافين عن ذنوب الناس او عن اساءة الناس (ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) اي ذكروا عذاب الله او ذكروا وعيده الله (تجرى من تحتها الانهار) اي تجرى من تحت اشجارها اوغر فيها مياه الانهار او شربة الانهار (وليخص الله الذين آمنوا) اي وليخص الله ذنوب الذين آمنوا (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقدر أيموه واتم تنتظرون) اي فقد رأيتم سبيه حين حل بأخوانكم واتم تنتظرون (ومن يرد ثواب الدنيا ثوتها منها) اي من ثوابها (ومن يرد ثواب الآخرة ثوتها منها) اي من ثوابها (فاوهنوا ما اصابهم في سبيل الله) اي في نصرة سبيل الله او في طاعة الله (عاشر کوا بالله مالم ينزل به سلطانا) اي مالم ينزل بعذاته او باشراكه او بالبيته بجهة وبرهانا (ثم صرفكم عنهم) اي عن قتالهم ولقائهم (ولقد عصيتم الرسول صلى الله عليه وسلم) (ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعasa) اي ثم انزل عليكم من بعد الغم سبب امن او موجب امن (وطائف قد اهتمم انفسهم) اي قد اهتمم نجاة انفسهم او خلاص انفسهم او انقاد انفسهم (والله علیم بذات الصدور) اي بالحال ذات القلوب او بالاسرار ذات القلوب (ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) اي ليجعل الله مدلول ذلك القول او موجبه او مقتضاه سبب حسرة او موجب حسرة في قلوبهم ومقتضى ذلك القول اعتقادهم انهم لو عدوا ماما توا وما قاتلوا او ليجعل الله اعتقاد ذلك موجب حسرة او سبب حسرة (لالي الله تحشرون) اي لالي جزاء الله ترجعون (فاعف عنهم) اي فاعف عن تصريحهم في حقك (فاذاعن مت فتوكل على الله) اي فاذاعن مت على ما استشرت فيه فتوكل على معونة الله او على نصرة الله و توقيه (من الذي ينصركم من بعده) اي من بعد خذلانه اياكم (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) اي وعلى نصرة الله و معونته فليتوكل المؤمنون (ثم تو في كل نفس ما كسبت) اي ثم تو في كل نفس جزاء ما كسبت ان خيرا فخيرا وان شرافشا (هم درجات عند الله) اي هم اهل درجات او هم ذور درجات او اصحاب درجات او مستحقوا درجات عند الله (وقيل لهم تعالوا وقاتلوا في سبيل الله او ادفعوا) اي تعالوا وقاتلوا في نصرة سبيل الله او ادفعوا العدو وقتلوا عن اهلكم و اموالكم ان لم قاتلوا في سبيل الله (قالوا لونعم قتالا

(لاتعنناكم)

لاتبعناكم اى لو نعرف مكان قتال (لاتبعناكم) اى مكاناً يصلح للقتال (يقولون بآفوا هم ماليس
 في قلوبهم) اى يقولون بالسنن قول وليس مدلوله او متعلقها او موجها او مقتضاه في قلوبهم
 ويستبشرون بالذين لم يلحوظوا بهم من خلفهم (اي ويستبشرون بفوز الذين لم يلحوظوا بهم من
 خلفهم او بجاءة الذين لم يلحوظوا بهم من خلفهم (ان الناس قد جعوا لكم فاخشوه) اى
 فاخشوا محاربهم وقتلهم او جعهم (اما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه
 وخافون ان كنتم مؤمنين) اى انما ذلكم الشيطان يخوفكم بجمع اولياءه فلا تخافوا
 بآسهم او فلا تخافوا بآجعهم او محاربهم وخافوا عذابي ان جبئتم عن محاربهم (فا منوا بالله
 ورسله) اى فامنوا ابو حداينة الله وارسله رسلاه (وان تؤمنوا بالوحدانية والرسالة وتقروا)
 عذاب الله بطاعته واجتناب معصيته فلكم اجر عظيم (ولا يحسن الذين يخلون
 بما آن لهم الله من فضله هو خير لهم) اى ولا يحسن بخل الذين يخلون ببدل زكاة ما
 آن لهم الله من فضله هو خير لهم وان جعلت في اليود كان التقدير ولا يحسن بخل الذين
 يخلون باظهار ما آن لهم الله في التورية من بعث محمد صلى الله عليه وسلم هو خيرا لهم
 (سيطرون ما يخلوا به يوم القيمة) اى سيطرون ما يخلوا ببدل زكاته وهو المال
 نفسه يصير شحعا اقرع مطوقا في اعناقهم على ماجاء في الحديث الصحيح وعلى الاخرى
 سيطرون اثم ما يخلوا باظهاره اى سيلزون اثمه (ولله ميراث السموات
 والارض) اى والله ميراث اهل السموات والارض (حتى يأتينا بقربان) اى بشرع
 قربان او بطلب قربان او باقتضاء قربان (قل قد جاءكم رسول من قبل بالبيانات وبالذى
 قلت) اى فبشرع الذى قلت او بطلب الذى قلت او فباقتضاء الذى قلت (كل نفس ذاته
 الموت) اى ذاته الم الموت جسدها او كرب موته جسد هاغان النفوس لاتموت ولو ماتت لما
 ذات الم الموت في حال موتها لأن الحياة شرط في النعم وسائر الادراكات (وما الحياة الدنيا
 الامتع الغرور) اى وممتع الحياة الدنيا او وما زهرة الحياة الدنيا او وما زينة الحياة الدنيا
 الامتع الغرور (فبندو وراء ظهورهم) اى فبندو اوفاء الميثاق وراء ظهورهم او فبندو
 بيسيه وراء ظهورهم او فبندو اتباعه وراء ظهورهم اى اتباع الكتاب (واشتروا به
 ثمنا قليلا) اى واشتروا بثمنا او بغير ثمنه او بتبدلهم ثمنا قليلا (سبعين مناديا) اى
 سبعين نداء مناد (وتوفنا مع الابرار) اى وتوف انسنا كائنين مع الاخيار اى
 في صحبتهم دون صحبة الفجاح (وأننا ما وعدتنا على رسلاك) اى على السننة رسلاك
 او على اتباع رسلاك فاستجاب لهم ربهم اى لااصنبع عمل عامل منكم) اى لااصنبع اجر
 عمل عامل منكم لقوله ان لااصنبع اجر من احسن عملا (وان من الكتاب ممن يؤمن بالله)
 اى بوحدانية الله او بدين الله (لايشترون بآيات الله ثمنا قليلا) اى لايشترون
 بغير آيات الله او بتبدلهم او بثمنها ثمنا قليلا (واتقو الله) اى واتقو اعداب الله او عقاب

الله او معصية الله او مخالفة الله سورة النساء ● يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
 خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها) اى واتقوا عذاب ربكم او معصيته ربكم
 او مخالفة ربكم (الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق) من ضلوعها زوجها(واتقو الله
 الذى تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيا) اى واتقوا معصية الله او عقاب الله
 او مخالفة الله الذى تسألون باسمه وقطع الارحام والتقدير واتقوا معصية الله وقطع
 الارحام ● افر قطع الارحام بالله كر مع اندر اوجه في معصية الله ومخالفته اهتماماته (ان الله
 كان عليكم رقيا) اى ان الله كان على اعمالكم حفيظا ● وان خفتم ان لا تقطروا في اليتامي
 اى في مهور اليتامي (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما) اى جعلها ذات قيام
 بصالحكم (وابتاوا اليتامي) اى واحتبروا اعقول اليتامي او تصرفات اليتامي (فليستوا الله) اى
 فليتقوا الله عقاب الله او معصية الله (بوصيكم الله في اولادكم) اى في توريث اولادكم او في قسم
 ارث اولادكم (من بعد وصية يوصى بها اودين) اى من بعد تنفيذ وصية او اخراج وصية يوصى
 بصرفها او باخراجها او قضاء دين او وفاء دين (فإن كان لكم ولد فلن من حماة ركتم
 من بعد وصية توصون بها اودين) اى من بعد اتفاذه وصية توصون باتفاقها او بصرفها
 او باخراجها او قضاء دين او وفاء دين (وان كان رجل يورث كاللة) اى يورث ماله
 ذا كاللة او يورث هؤلا كاللة (فهم شركاء في الثالث من بعد وصية يوصى بها اودين) اى
 من بعد تنفيذ وصية يوصى بتنفيذها او وفاء دين (تجري من تحتها الانهار) اى تجري
 من تحت اشجارها او من تحت غرفها اشربة الانهار (فاستشهدوا عليهم اربعة منكم)
 اى فاستشهدوا على زناهن اربعة منكم (حتى يتوفاهن الموت) اى حتى يتوفى انفسهن ملك
 الموت بدليل قوله تعالى توفاكم ملك الموت او يتجاوز نسبة التوفى الى الموت لكونه سببا (فإن
 تابوا اصلاحا عاص ضوانهم) اى فاعرضوا عن اذاتهم (انما التوبة على الله) اى انما يقبل التوبة
 واجب على الله او حق على الله كقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكقوله عليه السلام
 لعاذبن جبل ما حق العباد على الله (وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا
 حضر احدهم الموت قال اني بدت الآن ولا الذين يعانون السيئات وما قوله) اى وليس قوله
 التوبة واجبا على الله او حقا على الله للذين يعملون السيئات وما قوله (ولما الذين يعانون
 وهم كفار) فعندهم كفار حكمهذا من الاوصاف الحكيمية ومثله قوله انه من يأت رب
 مجرما وكذلك فيت وهو كافر او ولا الدين يشارفون الموت وهم كفار حقيقة وكذلك
 فيشارف الموت وهو كافر حقيقة ومشارف الموت عبارة عن حال الغرغرة فإنه لا يقبل فيه
 اسلام ولا توبة (حرمت عليكم امهاتكم) اى حرمت عليكم انكحة امهاتكم (واحل لكم
 ما وراء ذلك) اى واحل لكم نكاح من سوى ذلك المحرم المذكور (ان تبتغوا بآموالكم)

ای بدل اموالکم او باصداق اموالکم (فا استقعم به مهن فاتوهن اجورهن فریضه
 ولا جناح علیکم فيما تراضیم به) ای بالذی استقعم بو طه او بجماعه او بایانه او بعشیانه
 مهن (ولا جناح علیکم فی) اخذ (ما تراضیم به و آتوهن اجورهن) ای و اموال کهنه مهورهن
 او سادهنه مهورهن او تجوز بالایتاء عن التزام المهر لان الالتزام سبب للایتاء کاذکرنا
 فاذا الحسن فان اتین بفاحشة فعلین نصف ماعلی الحصبات من العذاب) ای فاذا تزوجن
 فان اتین بزينة قبیحة فعلین نصف ماعلی الحرائر من الجلد (الا ان تكون تجارة عن تراض
 منکم) ای الا ان تكون اموال تجارة او ذات تجارة صادرۃ عن تراض صادر منکم للرجال
 نصیب ما کتسبوا وللننساء نصیب مما اكتسبن) ای الرجال نصیب من اجر ما کتسبوا
 او من ثواب ما کتسبوا وللننساء نصیب من اجر ما اكتسبن او من ثواب ما کتسبن
 (الرجال قوامون على النساء) ای الرجال قوامون على تأدب النساء او على مصالح النساء
 (فلا تتبعوا عیمین سبیلا) ای فلا تطلبوا على اذاهن طریقا (ولا يؤمّنون بالله) ای بدين الله
 (وماذا علیهم لو آمنوا بالله) ای وماذا علیهم من الضرر لو آمنوا بدين الله (وكان الله بهم علیها)
 ای وكان الله بأعمالهم علیها (وان تک حسنة يضاعفها) ای يضاعف اجرها او ثوابها (ففردها
 على ادبها) ای ففردها على جهة ادبها وعلى صفة ادبها الم ترالى الذين او تو انصيبيا
 من الكتاب يؤمّنون بالجیث والطاغوت) ای الم ترالى صنع الذين او تو انصيبيا من علم الكتاب
 يؤمّنون بربویة الجیث والطاغوت او با لهیتما (فهم من آمن به ومنهم من صد عنه) ای
 فهم من آمن بانزاله ومنهم من امتنع من تصدیقه (تجھیز من تحتها الانهار) ای تجھیز
 من تحت ثارها او اغصانها او غرفها اشربة الانهار (فردوه الى الله والرسول) ای فردوه
 الى کتاب الله وسنة الرسول (يریدون ان يتحاکموا الى الطاغوت وقد اسرروا ان يکفروا به)
 ای يریدون ان يتحاکموا الى ذی الطاغوت وهو کعب بن الاشرف وقد اسرروا ان يکفروا
 بحکمه واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأیت المنافقین يصدون عنك
 صدودا) ای واذا قيل لهم تعالوا الى اتباع ما انزل الله والى الرسول رأیت المنافقین ينتعون
 عن ایانک امتنعا (فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قول بلا بلیغا) ای فاعرض
 عن قتالهم وقل لهم في شأن انفسهم او في مصالح انفسهم او في تحذیص انفسهم من عذاب
 الله قوله بلیغا (وان اصابکم فضل من الله) ای من عند الله (فليقاتل في سبيل الله الذين
 يشنون الحياة الدنيا بالآخرة) ای فليقاتل في نصرة سبیل الله الذين يتغون الحياة الدنيا
 بالآخرة او بالدار الآخرة وهی الجنة (الذین آمنوا يقاتلون في سبیل الله والذین
 کفروا يقاتلون في سبیل الله الطاغوت) ای الذین آمنوا يقاتلون في سبیل الله والذین
 کفروا يقاتلون في نصرة سبیل الاصنام (الم ترالى الذين قيل لهم کفوا ایدیکم واقیعوا

الصلاة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال أذ أفريق منهم يخشون الناس كخشية الله
 او اشده خشية وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متعال الدنيا
 قليل والآخرة خير من اتقى ولا تظلون فتيلاً اى المترالي صنع الدين قيل لهم كفوا ايديكم
 عن القتال واقيموا الصلاة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال أذ أفريق منهم يخشون
 محاربة الناس او قتال الناس (خشية محاربة الله) او عقوبة الله (وقالوا ربنا لم كتب علينا
 القتال) هلا اخرت موتنا (الى اجل قريب قل متعال الدنيا قليل والآخرة خير من اتقى)
 العذاب او العصيان ولا ينقصون قدر فتيل او مثل فتيل (ما اصابك من حسنة فن الله
 وما اصابك من سيئة فن نفسك) التقدير اى شئ اصابك من نعمة حسنة فهى صادرة
 من عند الله واي شئ اصابك من مصيبة سيئة فهى صادرة من عند نفسك ونسبة الصدور
 الى النفس من مجاز نسبة الشئ الى سيئه (ومن تولى فمارسلناك عليهم حفيظاً) اى
 ومن تولى فمارسلناك على اعمالهم حفيظاً او فمارسلناك على قهرهم على الاعيان حفيظاً
 (فاغر ض عنهم وتوكل على الله) اى فاغر ض عن قاتلهم ومناصبهم (وتوكل على عصمه الله)
 او على حفظ الله او على نصرة الله (واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به ولو
 ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم (علماء الذين يستنبطونه منهم) اى واذا جاءهم
 خبر من اخبار الامن او اخبار الخوف اذا عوا به (ولوردوا) معرفته الى الرسول والى اولى
 الامر منهم (علماء الذين يستنبطونه من قبلهم او من عندهم او من قبل الرسول والى اولى
 الامر او من عند الرسول واولى الامر (فقاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك) اى فقاتل
 في نصرة سبيل الله لا تكلف الا فعل نفسك او كسب نفسك او بذل نفسك لله (من يشفع شفاعة
 حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها) اى من يشفع شفاعة
 حسنة يكن له نصيب من اجرها وثوابها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل من وزرها وعقابها
 (واذا حيتكم بتحية فحيوا بأحسن منها اوردوها) اى اوردوا مثلها (فالكم في المنافقين
 فنتين) اى فالكم في قتل المنافقين مختلفين او فالكم في نفاق المنافقين مختلفين (ولوشاء الله
 لسلطهم عليكم فلقاتلوكم) اى ولو شاء الله لسلطهم على قاتلكم فلقاتلوكم (فاجعل الله
 لكم عليكم سبيلاً) اى فاجعل الله لكم على قاتلهم سبيلاً (واولئكم جعلنا لكم عليهم
 سلطاناً مبيناً) اى واولئكم جعلنا لكم على قاتلهم جهة ظاهرة (ومن يقتل مؤمناً معيناً
 فجزاؤه جهنم) اى فجزاؤه صل جهنم او عذاب جهنم لأن جهنم هي الدار التي فيها النار وهى
 المغلقة التي لها سبعة ابواب (والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم) اى والمجاهدون
 في نصرة سبيل الله ببذل اموالهم وانفسهم (فضل الله المجاهدين) ببذل اموالهم
 وانفسهم (على القاعددين درجة) ان الذين توافهم الملائكة اى ان الذين توفى انفسهم

الملائكة (وترجون من الله مالا يرجون) اى وترجون من نصر الله او من اجر الله او من ثواب الله العاجل والآجل مالا يرجون مثله ليندرج فيه الاجر والنصر جميعاً مثله قوله واثابهم فتحاوريها (انما نزلنا اليك الكتاب بالحق) اى بسبب اقامته الحق * ولا تكن للخائنين خصياً اى ولا تكن لاجل الخائنين مخاصماعهم (امن يكون عليهم وكلاً) اى امن يكون على انفاذهم من عذاب الله وكلاً (ومن بحسب خطيئة او اعماش يرم به بريئ فقد احتمل بهتان او اثمامينا) اى ثم يرم بمثله بريئ منه فقد احتمل وزربهتان (لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة) اى لاخير في كثير من اهل نجواهم او من ذوى نجواهم الا من امر بصدقة او لاخير في كثير من نجواهم الانجوى من امر بصدقة * (ويستقونك في النساء قل الله يفتكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامي النساء) اى ويستقونك في توريث النساء قل الله يفتكم في توريهن وما يتلى عليكم في الكتاب في توريث يتامي النساء او في نكاح يتامي النساء (ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله) اى ولقد وصينا الذين اتوا عالم الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا معصية الله او عقوبة الله بفعل الواجبات وترك المحرمات (ان يكن غنياً او فقيراً فالله اولى بهما) اى فالله اولى بأمرهما او شأنهما (يا ايها الذين آمنوا من قبل ومن يُكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً) اى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بوحدانية الله وارسال رسوله والكتاب الذي انزل على الرسل من قبل محمد ومن يُكفر بوحدانية الله وعبودية ملائكته وانزال كتبه وارسال رسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً (فان كان لكم فتح من الله قالوا المنشئ معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا المنسحود عليكم ونعمتم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيمة وان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) اى فان كان لكم فتح من عند الله قالوا المنشئ معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا المنسحود على حفظكم ونعمتم من شر المؤمنين او من قتل المؤمنين او من ادى المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على افحام المؤمنين او على علبة المؤمنين او على خصم المؤمنين يوم القيمة سبيلاً * لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم من القول الاجهر من ظلم او لا يحب الله اذا الجهر بالسوء من القول الا من ظلم (ان الذين يكفرون بالله ورسله) اى ان الذين يكفرون بدين الله وارسال رسنه (ورفعنا فوقهم الطور بعثاقفهم) اى بسبب اخذ مياثاقهم (وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه) اى وان الذين اختلفوا في اهيتها او في عبوديته او في اصره (لفي شك) من

(بل رفعه الله اليه) اى بل رفعه الله الى سماهه (وان من اهل الكتاب الاليمون به قبل موته) اى وما احد من اهل الكتاب الاليمون بعموديته قبل موت المسيح او قبل موته الكتابي (واخذهم الربا وقد نهوا عن اخذه) كا او حينا الى نوح والنبيين من بعده اى من بعد موته (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلام نقصص اخبارهم نقصصهم عليك) اى ورسلا قد قصصنا اخبارهم عليك من قبل ورسلام نقصص اخبارهم عليك (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) اى بعد ارسل الرسل (ومن يستنكر عن عبادته ويستكير فسيحشرهم اليه جميعا) اى فيحيشر الى موقف حسابه جميعا (يا لها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا) اى قد جاءكم ذوب رهان او صاحب برهان من عند ربكم (فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيد خلهم في رحمة منه وفضل) اى فاما الذين آمنوا بوحدانية الله واعتصموا بనורه الذي انزله اى واعتصموا من عندها باتباع الرسول عليه السلام وبالنور المبين الذي انزله او اعتصموا من عذابه باتباع النور المبين (ويهدىهم اليه صراطاً مستقيما) اى ويهدىهم الى ثوابها ولدار كرامتها صراطاً مستقيما (قل الله يفتكم في الكلالة) اى في توريث الكلالة (وهو يرثها ان لم يكن لها ولد) اى وهو يرث ما لها ان لم يكن لها ولد (يدين الله لكم ان تتضلووا) اى يدين الله لكم كراهة ان تتضلووا او لئلا تتضلووا **﴿سورة المائدة﴾** (يا لها الذين آمنوا) اوفوا بالعقود احلت لكم بعية الانعام الامات على عليكم (اي يا لها الذين آمنوا اوفوا بع قضى العقود او وجوب العقود) احل لكم اكل بعية الانعام الا اكل ما يتلى عليكم تحريمه من الميتة والمدم وما ذكر بعدهما (يا لها الذين آمنوا لا تحملوا شعائر الله ولا الشهـر الحرام ولا الهـدى ولا القـلانـد) اى لا تحملوا ترك مناسك الله ولا حـرمـة الشـهـرـ الحـرام او لا قـتـالـ الشـهـرـ الحـرامـ ولاـ صـهـىـ المـهــىـ عنـ اـتـيـانـ الـبـيـتـ الحـرامـ ولاـ صـدـ دـوـاتـ القـلـائـدـ عنـ حـمـلـهـ اوـ لـاـ اـخـذـ القـلـائـدـ منـ حـاشـجـرـ الحـرامـ اوـ لـاـ اـنـزـاعـ القـلـائـدـ منـ حـاشـجـرـ شـجـرـ الحـرامـ (واتـقـواـ) عـقـابـ اللهـ بـفـعـلـ ماـ وـجـبـ وـتـرـكـ ماـ حـرامـ اوـ وـاـقـواـ عـقـابـ اللهـ بـفـعـلـ ماـ وـجـبـ وـتـرـكـ ماـ حـرامـ اوـ وـاـقـواـ عـقـابـ اللهـ بـفـعـلـ ماـ اـكـلـ (المـيـةـ) اوـ تـنـاـولـ المـيـةـ **﴿الـيـوـمـ يـئـسـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ مـنـ دـيـنـكـ فـلـاـ تـخـشـوـهـ﴾** عـلـيـكـ) اـكـلـ (المـيـةـ) اوـ تـنـاـولـ المـيـةـ **﴿الـيـوـمـ يـئـسـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ مـنـ دـيـنـكـ فـلـاـ تـخـشـوـهـ﴾** واـخـشـونـ) اـيـ الـيـوـمـ يـئـسـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ مـنـ اـبـطـالـ دـيـنـكـ اوـ مـنـ تـرـكـ دـيـنـكـ فـلـاـ تـخـشـوـهـ ظـاهـرـوـهـ عـلـيـكـ وـغـلـبـهـ اـيـكـ وـاـخـشـواـ عـذـابـ اـنـ تـرـكـ اـصـرـىـ (يـسـأـلـونـكـ مـاـ اـحـلـ لـهـ) اـكـلـ اوـ تـنـاـولـهـ (قلـ اـحـلـ لـكـ الطـيـبـاتـ) اـيـ اـكـلـ الطـيـبـاتـ اوـ تـنـاـولـ الطـيـبـاتـ وـاـكـلـ صـيدـ مـاعـلـمـ عـلـيـقـوـلـ بـعـضـهـمـ وـاـذـ كـرـوـاـ اـسـمـ اللهـ عـلـيـهـ) اـيـ عـلـىـ اـرـسـالـهـ اـيـ عـلـىـ اـرـسـالـ مـاعـلـمـوهـ منـ الجـوـارـجـ (واتـقـواـ اللهـ) اـيـ اـتـقـواـ مـخـافـةـ اللهـ اوـ عـقـابـ اللهـ فـيـ الـاصـطـيـادـ وـغـيـرـهـ (الـيـوـمـ

(احل)

احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات
 من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) اى اليوم احل لكم اكل
 الطيبات اوتناول الطيبات ليع المأكول والمشرب واكل طعام الذين اوتوا علم الكتاب
 من قبلكم حلال لكم واكل طعامكم حلال لهم وتزوج المحصنات من المؤمنات حلال
 لكم وتزوج المحصنات من الذين اوتوا علم الكتاب كذلك (ومن يكفر بالاعان فقد حبط
 عمله) اى ومن يكفر بمقتضى الاعان فقد حبط عمله او تجوز بالاعان عن متعلقه وهو التوحيد
 او ومن يكفر بكلمة الا عيال وهى لا اله الا الله فقد حبط عمله (فكف ايديهم عنكم) اى فكف
 ايديهم عن قتلهم او عن قتالكم او عن اذيتكم (واتقو الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) اى واتقوا
 معصية الله او عذاب الله وعلى عصمة الله ونصره فليتوكل المؤمنون (فاعف عنهم) اى فاعف
 عن اساءتهم * ومن الذين قالوا ان انصارى اخذنا مثاقهم) اى ومن الذين قالوا ان انصارى
 اخذنا مثل ميثاق اليهود * قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) اى قد جاءكم من عند الله
 نور وكتاب مبين * قل فن عيلك من الله شيئاً) اى قل فن عيلك من دفع صرامة الله شيئاً *
 (نحن ابناء الله واحباؤه) اى نحن مثل ابناء الله واحبائه (والى الله المصير) اى والى جزاء الله
 المصير (ان تقولوا ماجاءنا من بشير) اى كراهة ان تقولوا ماجاءنا من بشير (من الذين
 يخافون عذاب الله (وعلى) نصر الله) وعصمته او معونته فتوكلوا ان كتم مؤمنين (قال
 رب اى لاملك الانفس) اى لاملك الافعل نفس او كسب نفس او امر نفس (قال
 فانها حرم عليهم اربعين سنة) اى قال فان دخولها حرم عليهم اربعين سنة (يذهبون في الارض
 فلا تأس على القوم الفاسقين) اى فلا تحزن على تبرهم اربعين سنة (انى اريكم تبوء باشمي)
 اى باشتم قتلى او باسم قتلى اياي (من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل) اى من اجل مثل ذلك القتل
 قضينا على بني اسرائيل (ان) الشان (من قتل نفساً بغير قتل) (نفس او) بغير (فساد في الارض
 فكانما قتل الناس جميعاً من احياءها) اى انقدرها من سبب مهلك كالغرق والحرق (فكانما
 احي الناس جميعاً) نسب الاحياء اليه لتسبيه فيبقاء الحياة بدفع السبب المهلك (من قبل
 ان يقدروا) عليهم اى من قبل ان يقدر واعلى اخذهم (يا آيها الذين آمنوا اتقوا) عقاب (الله)
 بفعل ما واجب وترك ما حرم (وجاهدوا في طاعته او في نصر رسالته) * والسارق والسارقة
 فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكلا من الله) اى نكلا من عند الله (لا يحزنك الذين
 يسارعون في الكفر) اى لا يحزنك كفر الذين يسارعون في الكفر او مسارعة الذين
 يسارعون في الكفر (سماعون للذنب) اى سماعون حديثك لاجل الكذب عليك
 (سماعون لقوم آخرين) اى سماعون لاجل قوم آخرين (يمحرون الكلام من بعد مواضعه)
 اى من بعد ان وضعه الله مواضعه (ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً) اى فلن تملك له

من دفع فتنة الله شيئاً او من دفع صرامة الله شيئاً (يحكم بها النبیون) ای يحكم بأحكامها ومقتضياتها النبیون (عاصي حفظوه من كتاب الله وكانوا على صحته وصدقه) شهداء فلا تخسوا (غرار الناس) او اذية الناس فتحكموا بغير ما نزلت واخشو عذاباً ان حكمتم بغير ما نزلت في كتابي (وكتبنا عليهم فيها ان النفس) مقتولة بقتل النفس والعین مفقوعة بفق العین والانف مخدوع بخداع الانف والاذن مصلومة بضم الاذن او مقطوعة بقطع الاذن والسن مقلوبة بطلع السن (والجروح) اسباب (قصاص) او موجبات قصاص من تصدق بالقصاص فالتصدق به كفارلة لذنبه (ومن لم يحكم) بحكم (ما نزل الله) ای بمقتضى ما نزل الله او بوجب ما نزل الله (فأولئك هم الظالمون) وكذلك في الآياتين الاخريين وفي قوله (وان احکم بینهم ما نزل الله) ای بمقتضى ما نزل الله (وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم) ای واتبعناهم على طريقتهم برسال عيسى بن مريم (ومهینا عليه) ای وشاهدنا على صحته وصدقه ولو شاء الله لجعلكم اهل ملة واحدة ملة الاسلام (فاعلم أن عيادة الله ان يعذبهم (بعض ذنبهم) * فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم) ای يسارعون في توليهم او في مواليتهم (حبطت اعمالهم) الحسنة بمناقبهم (فاصبحوا خاسرين) ثواب اعمالهم * لا تخذلوا الذين اخذلوكم هزوا ولباً ای محل هزء ولعب او اذا هزء ولعب او مهزوا لها او ملعوباتها (واتقو الله) ای واتقوا عقاب الله بترك موالاتهم او واتقوا مخالفته بموالاتهم * واذ اناديم الى الصلاة اخذلوا هزا ولباً ای اخذلواها محل هزء ولعب او ذات هزء ولعب او مهزوا لها وملعوباتها (قل يا اهل الكتاب هل تنتقمون منا الا ان آمنا بالله) ای هل تكرهون من ديننا الا يماننا بوساطة الله من لعنه او هل تكرهون من افعالنا الا يماننا * قل هل ان شئكم بشر من ذلك مثوبته عند الله هودين الله) ای قل هل ان شئكم بدين شرم ذلك الذين الذي تنتقمون منه مناقبعة عند الله هودين من لعنه الله (ولوانهم اقاموا التورية والانجيل) ای ولو انهم اقاموا تكاليف التورية والانجيل او اداموا اتباع التورية والانجيل (لا كانوا من فوقيهم ومن تحت ارجلهم) ای لا كانوا من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم (والله يعصمه من الناس) ای يعصمه من اذية الناس بالقتل حتى تبلغ رسالته (اسم على شيء) حتى تقيموا التورية والانجيل) ای حتى تقيموا تكاليف التورية او اتباع التورية او احكام التورية (قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعاً) ای ما لا يملك لكم دفع ضر او جلب نفع وترك الحذر اولى لقوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم قيل ما لا يضرهم ان تركوا عبادته ولا ينفعهم ان عبدوه وقيل ما لا يضرهم في حال من الاحوال ولا ينفعهم كذلك (ولو كانوا يؤمّنون بالله والنبي) ای ولو كانوا يؤمّنون بدين الله ونبيه النبي او ارسل النبي (لاتحرموا طيبات ما حل الله

لكم) اى لاتحرموا اكل طيبات مااحله الله لكم او ولا تحرموا نناول طيبات مااحله الله
 لكم (واتقوا مخالفه الله او معصية الله) (واحفظوا ايامكم) اى واحفظوا بر
 ايامكم * يايهالذين آمنوا انما التمر والميسرو الانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
 فاجتنبوه) اى انما شرب الخمر والقمار واستقسام الازلام او واجالة الازلام وعبادة الانصاب
 او وذبح الانصاب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
 العداوة والبغضاء في الخمر والميسر) اى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
 في شرب الخمر والقمار اى بسبب شرب الخمر والقمار او في وقت شرب الخمر والقمار *
 (يايهالذين آمنوا بيلو نكم الله يشىُ من المصيدها ايديكم ورما حكم لعلم الله من يخافه
 بالغيب) اى ليختبرنكم الله يتحريم شىُ من المصيد او بسنوح شىُ من المصيد او باعتراف
 شىُ من المصيدها ايديكم ورما حكم لعلم الله من يخاف عذابه بالغيب (ومن قتلهم منكم
 متعمداً فجزاء مثل ماقتل من النعم) اى فعليه ذبح جزاء او بذل جزاء مثل ماقتلها كائنا من النعم
 او كفارة اى او بذل كفارة او اخراج كفارة (احل لكم صيد البحر) اى احل لكم اكل
 صيد البحر (ورحم عليكم صيد البر) اى وحرم عليكم اكل صيد البر (واتقوا الله الذى
 اليه تحشرون) اى واتقوا عقاب الله باختتاب ماحرمه من المأكولات الذى الى جزاؤه
 تحشرون (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) اى جعل الله حرمة الكعبة البيت
 الحرام سبب قيام لمصالح الناس او ذات قيام لمصالح الناس (وان تسأوا عنها) اى عن مثلها
 ومثله قوله ماقطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها معناه او تركتم مثلها قائمة على
 اصولها فان المقطوعة لا تبقى قائمة على اصولها (قدس الله اهلها) قوم من قبلكم ثم اصبحوا بهـا
 كافرين) اى قدسـأـلـ عنـ مـثـلـهـاـ قـوـمـ مـنـ قـبـلـكـ ثـمـ اـصـبـحـواـ بـحـكـمـهـاـ اوـ بـحـوـابـهـاـ كـافـرـينـ (ما جـعلـ اللهـ
 مـنـ بـحـيرـةـ وـلـاسـائـةـ) اـىـ ماـشـرـعـ اللهـ مـنـ تـحـريـمـ اـكـلـ بـحـيرـةـ اوـ فـنـعـ بـحـيرـةـ (ياـيهـالـذـينـ آـمـنـواـ عـلـيـكـمـ)
 اـنـفـسـكـمـ) اـىـ عـلـيـكـمـ اـصـلـاحـ اـنـفـسـكـمـ اوـ تـأـدـيـبـ اـنـفـسـكـمـ (إـلـىـ اللهـ مـرـ جـعـكـمـ جـيـعـاـفـيـنـشـكـمـ عـاـكـتـمـ)
 تـعـمـلـونـ) اـىـ مـوـقـعـ حـسـابـ اللهـ اوـ مـقـامـ اللهـ رـجـوعـكـمـ جـيـعـاـ فـيـخـبـرـكـمـ فـيـ ذـلـكـ المـوقـفـ)
 اوـ فيـ ذـلـكـ المـقـامـ عـاـكـتـمـ تـعـمـلـونـ) (ياـيهـالـذـينـ آـمـنـواـ شـهـادـةـ) اـىـ شـهـادـةـ اـثـنـينـ
 ذـوـىـ عـدـلـ مـنـ اـهـلـ دـيـنـكـ اوـ شـهـادـةـ آـخـرـينـ مـنـ غـيـرـكـ) اـىـ كـفـتـ بـنـيـ
 اـسـرـائـيلـ عـنـكـ) اـىـ عـنـ قـتـلـكـ (انـ آـمـنـواـ وـ بـرـسـولـ) اـىـ انـ آـمـنـواـ بـوـحدـانـيـتـيـ وـ بـارـسـالـ
 رـسـولـ) (اذـقـلـ الـحـوـارـيـونـ يـاعـيـسـيـ بـنـ مـسـيمـ هـلـ تـسـتـطـيـعـ) سـؤـالـ (رـبـكـ) اوـ دـعـاءـ بـرـكـ (قالـ)
 اـتـقـواـ) عـذـابـ اللهـ بـتـرـكـ هـذـاـ السـؤـالـ اوـ اـتـقـواـ مـسـئـةـ اللهـ اـنـزـالـ الـمـلـائـةـ (تكونـ لـتـاعـيـدـاـ) اـىـ تكونـ
 لـنـاطـعـاـمـ عـيـدـ (وـآـيـةـ مـنـكـ) اـىـ وـآـيـةـ مـنـ عـنـدـكـ (فـنـ يـكـفـرـ بـعـدـ مـنـكـ) فـانـ اـعـذـبـهـ عـذـابـ اـلـاعـذـبـهـ

احدا من العالمين) اى فن يكفر بعد انزالها منكم فان اعذبه عذابا لااعذب منه احدا من العالمين (ماقلت لهم الاما اصرتني به) اى ماقلت لهم الاما اصرتني بابلاغه اليهم (و كنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلات توفيتني كنت انت الرقيب عليهم) اى و كنت على اعمالهم شهيدا مادمت فيهم فلات توفيتني (الى السماء) (كنت انت) الحفيظ على اعمالهم (سورة الانعام) (وماتأيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عن معرضين) اى الا كانوا عن تأملها و تدبرها او استماعها معرضين (و جعلنا الانهار تجرى من تحتهم) اى و جعلنا مياه الانهار تجرى من تحت مجالهم او من تحت منازلهم (فاهلناهم بذنوبهم و انسانا من بعدهم قرنا آخرين) اى فأهلنا كل واحد منهم بذنبه و انسانا من بعد اهلا كفهم قرنا آخرين (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا) اى يجعلناه مثل رجل اى في صورة رجل (لانذركمه ومن بلغ) اى لا خوفكم بوعيده ومن بلغه القرآن اى واخوف من بلغه القرآن وان جمعت بين المحاجز والحقيقة فلا حذف لان لا خوفكم جام للحقيقة و المحاجز نسبة الفعل الى الامر به لقوله صلى الله عليه وسلم بلغواعنى ولو آية (وانى برىء ماتشركون) اى وانى برىء من عبادة ماتشركون او من شرككم (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كایعرفون ابناءهم) اى الذين آتيناهم علم الكتاب يعرفون محمد ابنته كایعرفون ابناءهم او يعرفون بنوته كایعرفون بنوة ابناءهم (ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله بنا ما كنا نشركون) اى ثم لم تكن عاقبة فتنتهم الا قولهم والله ياربنا ما كنا نشركون (و جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهموه) اى كراهة ان يفهموه او لثلايفهموه عن سدة الكوف (وان يروا كل آية) محجة لا يصدق قوله بسبب رؤيتها (ولو ترى اذوقوا على النار) اى على شفيرا النار وعلى صراط النار (ولو ترى اذوقوا على ربهم) اى على موقف حساب ربهم (قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله) اى كذبوا بلقاء جزاء الله (يا حسرنا على ما فرطنا فيها) اى في سعيها والاستعداد لها (وما) هذه (الحياة الدنيا الا لعب ولهو) اى وما دار بهذه الحياة الدنيا الا دار لعب ولهو او وما دار بهذه الحياة الدنيا الا اذات لعب ولهو او وما اهل هذه الحياة الدنيا الا اهل لعب ولهو او الاذ و لعب ولهو (ثم ايه يرجعون) اى ثم الى جزائه يرجعون (ثم الى ربهم يحشرون) اى ثم الى جزاء ربهم يحشرون (من يشاء الله) اصل الله (يضلله ومن يشاء) هدايته (يجعله على صراط مستقيم) * بل ايه تدعون الى كشف العذاب فيكشف ماتدعونه الى كشفه و يتذرون دعاء ما كنتم تشركون (وانذر به الذين يخالفون ان يحشروا الى ربهم) اى و انذر بوعيده الذين يخالفون ان يحشروا الى موقف ربهم (وكذلك فتنا بعضهم بعض) اى وكذلك اختبرنا اغنياءهم بسبق فقرائهم الى اليمان (قل انى على يقنة من رب) اى تلى انى على يقنة ظاهرة من معرفة ربى او من توحيد ربى (وكذبتم به) اى و كذبتم بتوحيدكم وهو

(الذى)

الذى يتوفى انفسكم في الليل ويعلم ما كسبته وفى النهار (ثم اليه من جعكم) اى ثم الى موقف حسابه رجوعكم (حتى اذاجاء احدكم الموت توفتقه رسلنا) اى حتى اذاجاء احدكم ملك الموت او سبب الموت توفت نفسه رسلنا او وصف الموت بالمحبى من المحاز (ثم ردوا الى الله مولاهم الحق) اى ثم ردوا الى حكم الله مولاهم الحق (وكذب به قومك وهو الحق) اى وکذب بوعيده او باخباره او بازره قومك (قل لست عليكم بوکيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلون) اى قل لست على هدایتكم بوکيل او لست على قهركم على الايان بوکيل لكل بما كذبتوه استقراراً وقت استقرار امكان استقرار وسوف تعرفون صدق ما كذبتوه من اخباره (واذرأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الدليل على القوم الظالمين) اى واذا رأيت الذين يخوضون في تكذيب آياتنا او في ابطال آياتنا بالاستهزاء والتکذيب فاعرض عن مجالستهم وعن مقاعدتهم حتى يخوضوا في حديث غير الخوض في آياتنا واما ينسينك الشيطان النهى عن مقاعدتهم فلا تقع بعد ذلك كروك النهى عن مقاعدتهم مع القوم الظالمين (وما على الذين يتقو من حسابهم من شئٌ ولكن ذلك كروهم لعلمهم يتقو) اى وما على الذين يتقو من حساب الخاطفين من شئٌ ولكن عليهم ان يذكروهم لعلمهم يتقو الخوض في آياتنا او لعلمهم يتقو الاستهزاء (وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون) اى واتقوا عذابه بفعل ما اوجب وترك ما حرم وهو الذي الى جزائه تجمعون (وهو الذي خلق السموات والارض) بسبب اقامته الحق (ويوم يقول للبعث الذي تستبعدون (كن فيكون) (قال اتحاجوني في) وحدانية(الله ولا اخاف) (ضر) (ماتشتراكون به) او تخيل ماتشتراكون به ولا تختلفون ضرا شرا ككم بالله او ولا تختلفون عاقبة انكم اشركم بالله مالم ينزل بعثاته جهة بربنا (فاني يكره بهؤلاء فقدوكنا) بتصدقها والاقرار (بهما ماليسا بهما بكافرين) قل لا اسألكم على ابلاغ القرآن (اجرا) وعلى تبلیغ القرآن اجر ما القرآن الا وعظ للعلميين (تجعلونه قرطيس) قيل تجعلونه ذاق قرطيس وقيل تكتبونه في قرطيس اى تكتبون بعضه في قرطيس (ولتتذر) اهل (ام القرى والذين يؤمّنون) بالنشأة الآخرة يؤمّنون بازره الله (ولقد جئتونا فرادى) اى ولقد جئتم موقف حساب افرادى (الذين زعمتم انهم فيكم شركاء) اى في عبادتكم شركاء لنا (فالق) ظلم (الاصباح) بضوء الصباح (و) جعل (الشمس والقمر حسانا) اى ذوى حسبان (ذلك تقدير العزيز العليم) اى ذلك ذو تقدير العزيز العليم او مقدر العزيز العليم (وهو الذي انزل من السماء ماء) اى انزل من السحاب مطرانا او انزل من جهة السماء مطر افخر جنا بسببيه نبات كل شئ فاخر جنا من نبات كل شئ رزقا حضر اخرج من ذلك الزرع حبا مترا كبا وجنات من شجر اعناب او عبر بالاعناب

عن اشجارها لانها مسيبة عنها وحاصلة منها ولا ينفع ان يقدر من كروم اعناب لان تسميتها ايها بالكرم مدح لها لان شربها يوجب الکرم والله لا يمح امثالها ولابعد عنها بلفظ الکرم فلا يجوز ان يقدر في كلامه مادمه ولذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسميتها بالکرم فقال لا تقولوا للعنب الکرم ولكن قولوا حدائق الاعناب (لأندرکه الابصار وهو يدرك الابصار) اى لا يدركه ذو الابصار وهو يدرك ذوى الابصار (وهو اللطيف الخبير) باعمال العباد (وما ناعليكم بمحفيظ) اى وما ناعلي اعمالكم بمحفيظ (اتبع ما واهي اليك من) عند (ربك واعرض عن المشركين) اى عن مكفارهم ومناصبهم او عن قتالهم (وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكييل) اى وما جعلناك على اعمالهم حفيظا لها وما انت على قيدهم على الايمان بوكييل او على اكرامهم على الايمان بوكييل لقوله افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين (كذلك زيننا الكلمة علهم) اى قبع علمهم (ثم الى ربهم صرجمهم) اى ثم الى موقف حساب ربهم رجوعهم (واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية نيومن بها) اى لئن جاءتهم آية معجزة كعاصي موسى ليصدقونك بسبب بعديها (ولوشاء رب ما فعلوه) اى ما فعلوا ايمانع خرف القول (ولتصنفي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة) اى ولتقل الى زخرف القول قلوب الذين لا يصدقون بالنشأة الآخرة فالذين آتيناهم علم الكتاب يعملون ان القرآن منزل من عند ربكم بسبب اقامته الحق يعني عبدالله بن سلام واصحابه (لامبدل لكلماته) اى لا مغير لمقتضى عداته او لوجب عداته او تجوز بالعدة عن الموعود فلا تحتاج الى حذف (وهو السميع) لمقاتلهم (العلم) بهم وباعمالهم (فكروا ماذا كراس الله عليه) اى على ذبحه وعلى نحره وعلى ذكته وهو حسن لعمومه (وما لكم) في (ان لاتأكلوا ماذا كراس الله) على ذبحه (وقد فصل لكم) تحريم أكل (ما حرم) أكله (عليكم الاما اضطررتم الى اكله) (وهو وليهم بما كانوا يعملون) اى وهو ولی اكرامهم او ولی اثابتهم بما كانوا يعملون ● يامشر الجن قد استكثرتم من الانس) اى من اضلال الانس او من اغواء الانس (وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا) اى وبلغنا اجل موتنا او اجل بعثنا ● وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا) اى وكذلك نولى بعض الظالمين ظلم بعض قال ابن زيد يسلط بعضهم على بعض بالظلم والتعدى وتلاها الحسن وقال كاتكونون يولي عليكم وقيل وكذلك نولى بعض الظالمين موالة بعض (ويندر ونكم لقاء يومكم هذا) اى لقاء جزاء يومكم هذا او لقاء حسنات يومكم هذا (ولكل درجات ما عملا) اى ولكل درجات من جراء اعمالهم (وانعام حرم ظهورها) اى حرمت منافع ظهورها حملها او ركوبها (وانعام لايذكرون اسم الله عليها) اى على ذبحها وعلى نحرها على ذكاتها لانهم يذبحونها

للطواحيت * وقالوا مافي بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا
 وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزى بهم وصفهم) اى وقالوا اكل مافي بطون هذه الانعام
 حل خالص لذكورنا ومحرم على ازواجا ناوان يكن ميتة فهم في اكله شركاء سيجزى بهم
 جزاء وصفهم (وحرموا مارزقهم الله) اى وحرموا اكل مارزقهم الله او منافع
 مارزقهم الله فيدخل فيه الاكل والحمل والركوب (قل آلذ كرين حرم ام الاتنين
 ام ماشتملت عليه ارحام الاتنين) اى قل أكل الذكرين حرم ام اكل الاتنين ام اكل
 ماشتملت عليه ارحام الاتنين وكذلك مايعده في الابل والبقر (قل لا اجد فيها اوحى
 الى حرم ما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة) اى قل لا اجد فيها اوحى الى ذكر شيء
 حرم على ذائق يندوقه الا وقت كونه ميتة او الاحوال كونه ميتة (او فسقا اهل لغير الله به)
 اى بذبحه او بخره او بذاته (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر
 والغنم حرم منا عليهم) اكل (شحو مهمما الا ما جلت ظهورهما) اى وعلى الذين هادوا حرمنا
 اكل كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرم منا عليهم اكل شحو مهمما الا اكل ما جلت
 ظهورهما (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
 ولا تقتلوا اولادكم من املاق) اى قل تعالوا اتل تحريم ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا
 به شيئا ولا تقتلوا اولادكم من اجل املاق او من خوف املاق او من خشية املاق *
 (لانكاف نفسا الا وسعها) اى لا يكفي نفسا الا قدر وسعها وطاقةها (وان هذا اصراطي مستقيما
 فاتبعوه) واتقوا معصيتي ومخالفتي (فن اظلم من كذب بآيات الله وصدق عنها) اى وصدق
 عن اتباعها بدليل قوله فاتبعوه (سنجزى الذين يصدرون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا
 يصدرون) اى سنجزى الذين يصدرون عن اتباع آياتنا سوء العذاب (هل ينظرون الا ان
 تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع
 نفسها ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا) اى ما ينتظرون الا ان تأتيهم
 الملائكة او يأتيهم امر ربك او يأتيهم بعض آيات ربك يوم يأتيهم بعض آيات ربك وهو
 طلوع الشمس من مغربها (لا ينفع نفسها ايمانها) بالوحدانية (لم تكن آمنت من قبل) طلوع الشمس
 من مغربها او لم تكن كسبت في مدة ايمانها طاعة الله (لست منهم في شيء انما امرهم إلى الله)
 اى لست من قال لهم في شيء اولست من امرهم في شيء انما امرهم راجع إلى الله او مفوض
 إلى الله (من جاء بالحسنة قل له عشر امثالها) اى من جاء بالكلمة الحسنة قل له عشر مثوابات امثالها
 في الحسن * (ثم الى ربكم من جعلكم فیندائكم بما كنتم فيه تختلفون) اى ثم الى موتف
 حساب ربكم رجوعكم فيخبركم في ذلك الموقف بما كنتم فيه تختلفون وهذا اذا ذكر
 الانباء بعد الرجوع فان الانباء لا يقع الا في الموقف واما اذا ذكر الرجوع غير صدف

بذكرا النباء حاز ان يكون التقدير ثم الى حكمه او الى جزاء ترجعون **﴿سورة الاعراف﴾**
 (فلا يكُن في صدرك حرج منه) اى ضيق من ابلاغه او من تكذيبه وانكاره (لتذر به) اى
 لتذر بوعيده (وكم من) اهل (قرية) اردنا اهلاكم فجاءهم عذابنا بائتين او قائلين (فمن
 ثقلت موازيته فاولئك هم المفحون) اى فـن ثقلت موازيـن حسابـه فـاؤـلـئـكـ هـمـ المـفحـونـ وـمـنـ
 خـعـتـ مواـزـيـنـ فـاؤـلـئـكـ الـذـيـنـ خـسـرـواـ اـنـفـسـهـمـ بـماـ كـانـواـ بـآـيـاتـناـ يـظـلـونـ) اـىـ وـمـنـ خـفـتـ
 مواـزـيـنـ حـسـنـاتـهـ فـاؤـلـئـكـ الـذـيـنـ خـسـرـواـ حـظـوظـ اـنـفـسـهـمـ بـماـ كـانـواـ بـآـيـاتـناـ يـظـلـونـ *
 وـلـقـدـ حـلـقـنـاـ آـبـاءـكـ آـدـمـ صـورـنـاـ اـبـاءـكـ آـدـمـ (وقـالـ مـاـنـهـاـ كـارـبـكـماـ عـنـ) قـربـانـ (هـذـهـ الشـجـرـةـ)
 اوـعـنـ اـكـلـ هـذـهـ الشـجـرـةـ الاـكـراـهـ اـنـ تـكـوـنـ مـلـكـيـنـ وـنـادـاهـاـ رـبـهـمـاـ مـاـنـكـهـمـاـ عـنـ قـربـانـ
 تـلـكـمـاـ الشـجـرـةـ اوـعـنـ اـكـلـ تـلـكـمـاـ الشـجـرـةـ (خـذـواـ زـيـنـتـكـمـ عـنـدـ) قـصـدـ (كـلـ مـسـجـدـ *
 قـلـ مـنـ حـرـمـ زـيـنـةـ اللهـ الـتـىـ اـخـرـجـ لـعـبـادـهـ وـالـطـيـاتـ مـنـ الرـزـقـ) اـىـ قـلـ مـنـ حـرـمـ لـبـسـ
 زـيـنـةـ اللهـ الـتـىـ اـخـرـجـ لـعـبـادـهـ وـاـكـلـ الـطـيـاتـ مـنـ الرـزـقـ (وـاـنـ تـشـرـكـواـ بـالـلهـ مـاـلـمـ يـتـرـلـ بـهـ
 سـلـطـانـاـ) اـىـ مـاـلـمـ يـتـرـلـ بـعـبـادـهـ اوـبـالـهـيـةـ جـهـةـ وـبـرـهـاـنـ * وـلـكـلـ اـمـةـ اـجـلـ فـاذـاجـاءـ اـجـبـهمـ
 لاـيـسـأـخـرـونـ سـاعـةـ وـلـاـيـسـقـدـمـونـ) اـىـ وـلـاـهـلـاـكـ كـلـ اـمـةـ اـجـلـ فـاذـاجـاءـ اـجـلـ اـهـلـاـكـهـمـ
 لاـيـسـأـخـرـونـ سـاعـةـ وـلـاـيـسـقـدـمـونـ حـتـىـ اـذـاجـاءـتـهـمـ رـسـلـنـاـ يـتـوـفـونـمـ اـىـ يـتـوـفـونـ اـنـفـسـهـمـ
 (فـآـتـهـمـ عـذـابـاـضـعـفـاـ مـنـ النـارـ) اـىـ فـآـتـهـمـ عـذـابـاـضـعـفـاـ مـنـ النـارـ * اـنـ الـذـيـنـ كـذـبـواـ
 بـآـيـاتـنـاـوـاسـتـكـبـرـواـعـنـاـ لـاـتـقـعـ لـهـمـ اـبـوابـ السـمـاءـ) اـىـ اـنـ الـذـيـنـ كـذـبـواـ بـآـيـاتـنـاـوـاسـتـكـبـرـواـعـنـ
 اـتـبـاعـهـاـ لـاـتـقـعـ لـارـوـاحـهـمـ اـبـوابـ السـمـاءـ كـاـلـاـتـقـعـ لـارـوـاحـ المؤـمـنـيـنـ اوـلـاـتـقـعـ لـاعـمـالـهـمـ
 اـبـوابـ السـمـاءـ اوـلـاـتـقـعـ لـاجـلـهـمـ اـبـوابـ السـمـاءـ فـيـدـخـلـ فـيـهـ الـاعـمـالـ وـلـارـوـاحـ (لـاـنـكـلـفـ
 نـفـسـاـ الـاوـسـعـهـاـ) اـىـ لـاـنـكـلـفـ نـفـسـاـ الـاـقـدرـ وـسـعـهـاـ تـجـرـىـ مـنـ تـحـتـهـمـ الـاـتـهـارـ اـىـ تـجـرـىـ
 مـنـ تـحـتـ مـنـازـهـمـ وـاسـرـهـمـ اوـمـنـ تـحـتـ غـرـفـهـمـ اـشـرـبـهـ الـاـنـهـارـ * وـقـالـوـاـ الـحمدـلـهـ
 الـذـيـ) هـدـانـاـ اـهـنـاـ اـىـ وـقـالـوـاـ الـحمدـلـهـ الـذـيـ هـدـانـاـ لـاـسـبـابـ هـنـاـ الثـوابـ (قـالـوـاـ انـ اللهـ
 حـرـمـهـمـ عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ) اـىـ حـرـمـنـاـوـلـهـمـاـعـلـىـ الـكـافـرـيـنـ تـحـرـيمـ مـنـ لـاـتـحـرـيمـ شـرـعـ كـقولـهـ
 تـعـالـىـ وـحـرـمـنـاـ عـلـىـهـ المـرـاضـعـ وـقـولـهـ فـانـهـ مـحـرـمـةـ عـلـيـهـمـ اـرـبعـيـنـ سـنـةـ * الـذـيـنـ اـتـخـذـواـ
 دـيـنـهـمـ لـهـوـ وـلـعـاـ وـغـرـتـهـمـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ) اـىـ الـذـيـنـ اـتـخـذـواـ دـيـنـهـمـ الـذـيـ اـمـرـواـ بـاتـبـاعـهـ
 مـحـلـ لـهـوـ وـلـعـبـ اوـمـلـهـوـابـهـ وـمـلـعـبـابـهـ (وـغـرـتـهـمـ) زـهـرـةـ (الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ) اوـمـهـلـةـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ
 * وـلـقـدـ جـشـاـهـمـ بـكـتـابـ فـصـلـنـاهـ عـلـىـ عـلـمـ) اـىـ فـصـلـنـاهـ مـشـتـقـلـاـ عـلـىـ اـدـلـةـ عـلـمـ بـالـاحـکـامـ يـوـمـ
 يـأـتـیـ تـأـوـیـلـهـ يـقـولـهـ نـسـوـهـ مـنـ قـبـلـ قـدـجـاءـتـ رـسـلـ رـبـنـاـ بـالـحـقـ اـىـ يـوـمـ يـأـتـیـ تـأـوـیـلـهـ
 بـقـولـهـنـاـ تـرـكـوـاـ اـتـبـاعـهـ وـتـصـدـيقـهـ مـنـ قـبـلـ قـدـجـاءـتـ رـسـلـ رـبـنـاـ بـالـحـقـ * قـدـخـسـرـوـاـ

(أنفسهم)

(نفسهم) اى قد خسر واحظوظ انفسهم من خير الآخرة (فقال اى رسول من رب العالمين)
 اى رسول من عند رب العالمين بدليل قوله (ولما جاءهم رسول من عند الله واعلم من الله
 مالا تعلون) اى واعلم من وحدانية الله او من بطش الله او من شان الله ما لا تعلون فيم الاصرين
 (او عبّيتم ان جاءكم ذكر من) عند (ربكم على) اسان (رجل من) انفسكم او من قبيلكم ومن
 انفسكم اولى لقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم وقوله (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم
 رسول من انفسهم) وكذلك تقدر في قوله (هو الذي بعث في الاميين رسول منهم) من انفسهم
 وكذلك في قوله (الميائة كرم رسول منكم) اى من انفسكم لأن كل رسول من الرسل كان من
 قومه (اي رسول من) عند (رب العالمين ذكر من) عند (ربكم على) لسان رجل من انفسكم
 او من قبيلكم (واذ ذكر واذ جعلكم خلقاء من بعد نوح) اى من بعد اخر اق قوم نوح (قالوا اجتنا
 لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباءنا) اى ونترك عبادتما كان يعبد آباءنا * ومثله قوله
 تزیدون ان تصدرو ناعن عبادة ما كان يعبد آباءنا * وكذلك قوله ما يعبدون الا كا يعبد آباءهم
 اى الا كا يعبد آباءنا (قال قد وقع عليكم من ربكم رحس وغضب) اى قال قد وجد عليكم
 من عند ربكم رحس وغضب (اتجادلوا في اسماء سميتوها انت وآباءكم مانزل الله به من سلطان
 اى اتجادلوا في عبادة مسميات سميتوها آلهة انت وآباءكم مانزل الله بعبادتهم من جهة
 وبرهان (وقطعناد ابر الدين كذبوا ابا ايانا واما كانوا امومنين) بودنانيتنا (انسكم تأتون
 الفاحشة ما سبّكم بها من احد من العالمين) اى ما سبّكم باليانها احد من العالمين *
 اتعلون ان صالحا من رسول بالتوحيد من عند ربها قالوا انا بالتوحيد الذي ارسل به مؤمنون
 قال الذين استكروا انا بالتوحيد الذي آمنتم به كافرون (واذ ذكر واذ كنتم قليلا فكثركم)
 اى فكثّر عددكم (على الله توكلنا) اى على عصمة الله اعتقدنا (فكيف آسى على قوم كافرين)
 اى فكيف احزن على هلاك قوم كافرين (وما ارسلنا في القرية من نبي الاخذنا اهلها
 بالأسوء والضراء) اى وما ارسلنا في اهل القرية من نبي فكذبوا الاخذنا اهلها بالأسوء
 والضراء لانهم لم يؤذدوا بالاسوء والضراء ب مجرد الارسال * ويidel على حذف اهل القرية
 قوله هو الذي بعث في الاميين رسول منهم وقوله ولقد ارسلنا فيهم منذرین وقوله
 ولقد بعثنا في كل امة رسولًا * واما قوله وما كان ربكم مهلك القرى حتى يبعث في امها
 رسولًا فيتحمل ان يريد في اهل امهارسولا وهو الظاهر ويحوزان يقدر ذلك فيه وفي كل
 موضع ذكر البعث والارسال في القرية لان المعموث في القرية معموث في اهلها (اؤمن
 اهل القرى ان يأتيهم بأسنابياتا وهم ناؤون) اى وقت بيات وهم ناؤون (تلك القرى
 نقص عليك من انباءها) اى من اخبار اهلها (وما وجدنا لا كثرا من عهد) اى من وفاء عهد
 او من ا تمام عهد كقوله فأنتموا اليهم عهدهم (ثم بعثنا من بعدهم موسى بيا آتنا) اى ثم بعثنا

من بعد اهلاً كهم موسى بياياً تنا او من بعد موته ان جعلت الضمير للرسل المذكورين
 (وقل موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين) اى انى رسول من عند رب العالمين (قالوا
 ارجوهوا خاه) اى قالوا اخر امره وامر أخيه (ان هذا المكر مكر توه في المدينة) اى ان هذا
 اليمان او ان هذا السجود لاثر مكر اول موجب مكر مكر توه في المدينة (قالوا انا الى) ثواب
 ربنا منقلبون (وماتنقم منا) اى وما تذكره من فعلنا الا يعذبنا بآيات ربنا لما جاءتنا (قالوا ربنا
 افرغ على قلوبنا صبراً وتوف انساناً مسلماً (ويذرك وآلهتك) اى ويدرك عبادتك وعبادة
 الهتك (وان تصبهم سيئة يطيروا بموسي ومن معه) اى يطيروا بأمر موسى او بدين موسى
 او بوعظ موسى او بتذكرة موسى ومن معه (وجاؤنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم
 يعانون على اضمام لهم) اى فأتوا على ارض قوم اوعى قرية قوم اوعى فباء قوم يعانون
 على عبادة اضمام (اما قوله وانكم لمترون عليهم مصلحين فيجوز ان يقدر فيه وانكم لمترون
 على اراضيهم مصلحين ويجوز ان يقدر فيه وانكم لمترون على اراضيهم مصلحين واما قوله
 (وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لم يلسين) فيجوز فيه وان كانوا من قبل ان ينزل على
 اراضيهم ويجوز ان يقدر فيه وان كانوا من قبل ان ينزل على مزارعهم (من قبله لم يلسين)
 اى من قبل ازر الله لم يلسين (واذ نجيناكم من آل فرعون) اى من تعید آل فرعون او من
 شر آل فرعون (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) اى وواعدنا موسى انتصارة ثلاثين ليلة او لقاء
 ثلاثين ليلة او مناجاة ثلاثين ليلة (فحذها بقوه وأمر قومك يأخذوا بأحسنهما) اى فاقبل
 تكاليفها بمحدو احتجهاد وأمر قومك يأخذوا بأحسن تكاليفها (ثم اتخدم الجل من بعد
 ذهابه الى الطور او من بعد انطلاقه الى الطور) (واخذ برأس أخيه) اى بشعر رأس أخيه
 (غضب من ربهم) اى غضب من عند ربهم (والذين هم لربهم يرهبون) اى والذين هم لعداهم
 ربهم يخافون (واختار موسى قوم سبعين رجال ملبيقاتنا) اى واختار موسى من قوم سبعين
 رجال لاتيان ميقانتا ولحضور محل ميقانتا (أناهدنا اليك) اى انار جعنالى طاعتك (وكذلك
 تبت اليك حيث وقعت رجعت الى طاعتك فان لم يذكر اليك مع التوبة جاز ان يكون المعنى
 رجعت عن معصيتك (الذى يجدونه مكتوباً) اى يجدون نعمته مكتوباً عندهم (ويحل لهم
 الطييات ويحرم عليهم اخبارث) اى ويحل لهم اكل الطييات او تناول الطييات وهو اعلم
 ويحرم عليهم اكل اخبار اوتناول اخبارث (فآمنوا بالله ورسوله) اى فآمنوا بوحدانية الله
 والله وارسال رسوله او بنوة رسوله (الذى يؤمن بالله) اى يؤمن بوحدانية الله (واسألهم
 عن القرية) اى واسأله عن قصة اهل القرية او عن واقعة اهل القرية (شهدنا ان يقولوا
 يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين) اى شهدنا كراهة ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
 غافلين او لئلا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين (وكنا ذريه من بعدهم اى من بعد

(فَانْسَلَحَ مِنْهَا) اى فَانْسَلَحَ مِنْ اتِّباعِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا (ولو شئنا لِرَفْعِنَادِهِ اَوْ مِنْزَلَتِهِ بِاتِّباعِهَا (فَشَاهَ كُثُلَ الْكَلْبِ) اى فَشَاهَ كُثُلَ حَالِ الْكَلْبِ ● سَاءَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا) اى سَاءَ مِثْلًا مِثْلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا (ولَقَدْ ذَرَ أَنَا جَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْأَنْسَ) اى وَلَقَدْ ذَرَ أَنَا عَذَابَ جَهَنَّمَ اوْ لَصْلَى جَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْأَنْسَ (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَقْبَهُنَّ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يَصْرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا) اى لَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِاَذْرَاكُمْ اَوْ بِاسْمَاعِهَا (وَذُرُوا الَّذِينَ يَلْهُدوْنَ فِي اسْمَائِهِ) اى وَذُرُوا مِنْ اصْبِرْتُمْ وَخَاصَّتُمْ (وَانْعَسَى اَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَربَ اَجْلَهُمْ) اى اَجْلَ مَوْتِهِمْ اَوْ اَجْلَ وَذْرِهِمْ اَوْ اَنْعَسَى اَنْ يَكُونَ كَثُرَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ) اى قَلْ اَنْعَامُ وَقَبَّا اَوْ عَلَمَ اَهْلَكُمْ (قَلْ اَنْعَامُهُمْ عَنْهُ اللَّهِ وَلَكُنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) اى قَلْ اَنْعَامُ وَقَبَّا اَوْ عَلَمَ اَجْلَهُمْ عَنْهُ اللَّهِ وَلَكُنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) اى قَلْ لَا اَمْلَكَ لِنَفْسِي تَقْعَدُ وَلَا ضُرُرُ الْاِمْاشَاءِ اللَّهُ وَلَوْكَنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سَكَنَتْ مِنْ اَخْيَرِ وَمَامْسَنِ السَّوْءِ) اى قَلْ لَا اَمْلَكَ لِنَفْسِي جَلْبُ تَفْعَمْ وَلَا دُفْعُ ضَرِ اَوْ لَا حَاجَةُ اَلِحَدْفِ وَالْمَعْنَى قَلْ لَا اَمْلَكَ لِنَفْسِي اَنْ اَنْعَمْهَا وَلَا ضُرُرُهَا الْاِمْاشَاءِ اللَّهُ اَنْ اَمْلَكَهُ مِنْ ذَلِكَ (ولو كَنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سَكَنَتْ مِنْ اَخْيَرِ الْذِي شَاءَ اللَّهُ اَنْ يَعْسِنِ ● (هُوَ الذِّي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا) اى وَخَلَقَ مِنْ ضَلَعِهِ زَوْجَهَا (فَلَا اَتَاهَا صَالِحًا جَعَلَهُ شَرَكَاءَ فِي اَسْمَ مَا آتَاهَا وَفِي تَسْمِيَةِ مَا آتَاهَا فَعَالَهُ اللَّهُ عَمَّا يَشَرِّكُونَ) اى جَعَلَهُ شَرَكَاءَ فِي اَسْمَ اَمْلَكَهُمْ اَعْيُنَ يَصْرُونَ بِهَا) اى بِنُورِهَا (امْلَكَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا) اى بِاسْمَاعِهَا اوْ بِاَذْرَاكُمْ (امْلَكَهُمْ اَنْ وَلَى نَصْرِي وَعَصَمَتِي اللَّهُ ● وَيَدِلُ عَلَى تَقْدِيرِ النَّصْرِ قَوْلُهُ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ (وَهُوَ يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ) اى وَهُوَ يَتَوَلَّ نَصْرَ الصَّالِحِينَ وَعَصَمَتِهِمْ (وَاعْهَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ) اى وَاعْهَضَ عَنْ مَكَافَةِ الْجَاهِلِينَ اوْ عَنْ مَقَاتَلَتِهِمْ اوْ عَنْ مَجَاهِلَتِهِمْ اوْ عَنْ جَهَلِهِمْ (انَّ الَّذِينَ اتَّقُوا اَذْهَاسَهُمْ طَيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا) اى اِذَا مَسَّهُمْ طَيفٌ مِنْ نَزْعِ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ● سُورَةُ الْاِنْفَالِ ● يَسْأَلُونَكَ عَنْ (حُكْمِ الْاِنْفَالِ) اوْ عَنْ مَسْتَحْقَقِ الْاِنْفَالِ اوْ عَنْ قَسْمِ الْاِنْفَالِ فَاتَّقُوا اَخْحَافَهُ اللَّهِ فِي قَسْمِ الْاِنْفَالِ (اَنْ اَعْمَلُ مِنْنَوْنَ الَّذِينَ اذَادُوكَرَ اللَّهَ وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَادَّتَاهِتْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ اِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ تَوَكَّلُونَ) اى الَّذِينَ اذَادُوكَرَ وَعَيَّدَ اللَّهُ خَافَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ وَعِيدِهِ اوْ عَدَابِهِ وَادَّتَاهِتْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ اِيمَانًا وَعَلَى فَضْلِ رَبِّهِمْ اَوْ عَلَى كَفَایَةِ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (كَمَا اخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ) بِسَبِيلِ الْوَعْدِ الْحَقِّ وَهُوَ قَوْلُهُ سَيَزِمُ الْمَجْمَعَ وَيُولُونَ الدَّبَرَ (وَادَعَكَ اللَّهُ اَحَدِ الطَّائِفَتَيْنِ اَنْهَاكُمْ وَتَوَدُونَ اَنْ غَيْرَذَاتِ الشَّوَّكَةِ تَكُونَ لَكُمْ) اى وَادَعَكَ اللَّهُ اَحَدِ الطَّائِفَتَيْنِ اَنْهَاكُمْ وَتَوَدُونَ اَنْ غَيْرَذَاتِ الشَّوَّكَةِ تَكُونَ لَكُمْ)

يعذكم الله اموال احدى الطائفتين او عنانم احدى الطائفتين انها لكم و تودون ان اموال غير
 ذات الشوكة او ان عنانم غير ذات الشوكة تحصل لكم (وما جعله الله الا بشرى و لطمئن به
 قلوبكم) اي وما جعل الله قوله انى مدمكم بالف من الملائكة مردفين الا بشارة لكم بالنصر
 على اعدائكم او وما جعل الله ذكر الامداد الا بشارة لكم و لطمئن بقوله انى مدمكم بالف
 من الملائكة مردفين قلوبكم او و لطمئن بذلك امدادا او بوعد الامداد قلوبكم (اذ يغشاكم
 الناس امنة) اي اذا من من عنده او سبب امن من عنده (وينزل عليكم من السماء ماء) اي وينزل
 عليكم من السحاب او من جهة السماء ماء (وليربط على قلوبكم) بالصبر فلا يدخلها الجبن
 والفشل (وليل المؤمنون منه بلاء حسنا) اي وليل المؤمنين بلاء حسنا من عنده (ولا
 تواعنه) اي ولا تووا عن طاعته وعن اجابته (واعملوا ان الله يحول بين المرء و قلبه
 وانه اية تحشرون) اي يحول بين المرء واحوال قلبه او يحول بين المرء وصفات قلبه
 او يحول بين المرء وشئون قلبه مثل ان يحول بين المؤمن والكافر وبين الكفر والاعان
 او يحول بين المرء واعقاد قلبه وانه الى جزائه تحشرون (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
 ظلموا منكم خاصة) اي واتقوا تقرير فتنة لا تصيبن عذابها او وبالها الذين ظلموا منكم
 خاصة بل يصيب من احدثها باحداثها ومن لم يحدثها بتقريرها وترك نكيرها
 (واعملوا انما اموالكم واولادكم فتنة) اي محل فتنة او ذرو فتنة او واعملوا ان حب
 اموالكم واولادكم فتنة (وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياؤه ان اولياؤه
 الالمقرون) اي وهم يصدونكم عن اتيان المسجد الحرام وما كانوا اولياء عمارته ما اولياء عمارته
 الالمقرون (ثم تكون عليهم حسرة) اي ثم تكون افراقها عليهم سبب حسرة
 (ولوتري اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) اي يتوفى انفس الذين كفروا الملائكة (الذين
 ينقضون عهدهم) اي ينقضون احكام عهدهم او ينقضون عهدهم (فسرديهم من خلفهم)
 اي فشرد بتشكيلهم وقتلهم من خلفهم (ترهبون به عدو الله وعدوك) اي ترهبون باعداده
 عدو الله وعدوك (وما تافقوا من شيء في سبيل الله يوسف اليكم) اجره وثوابه (وتوكل
 على عصمة الله) او على نصر الله او على كفاية الله (هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين) اي
 وبنصر المؤمنين (ولكن الله الف بينهم) اي الف بين قلوبهم (ما كان لنبي ان يكون له
 اسرى) اي ما كان لنبي ان يكون له مفادة اسرى او اخذ دماء اسرى بدليل قوله لولا كتاب
 من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة)
 اي تريدون اخذ عرض الدنيا والله يريد لكم كراامة الآخرة او اجرها او ثوابها
 (يا ايها النبي قل لمن في قبلكم واستيادكم من الاسرى (ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا)
 ما اخذ منكم اي ان يعرف الله في قلوبكم ايانا وتصديقا او حب ايانا يؤتكم ما لا خيرا

مما اخذتم من الفداء (ويغفر لكم ذنبكم) بسبب الخير الذي في قلوبكم (وان يريدوا) بما اظهروه من الاسلام والتصديق (خيانتك فقد خانوا الله) بالكفر من قبل اسرهم فامكن منهم اي فامكنك او فامكنكم من اسرهم وقهرهم وجواب الشرط فليخذل روا ان يعذنك الله هم مرة اخرى (والله علیم) عاف قلوبكم ايها الاسرى من خيانة وكفروا ايمان (حکیم) باشرعه من الكف عنكم بما اظهرتموه من الاسلام والایمان (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء علیم) اي واولوا الارحام بعضهم اولى بغيرات بعض في كتاب الله ان الله بكل شيء من مصالحكم في المواريث والموالاة والمناصحة علیم (سورة براءة) اي هذه الآيات (براءة من) عهودنا كثين صادرة من الله (رسوله) الى الذين عاهدواهم من المشركون فسيروا ايها الناس كثون (في الارض اربعة اشهر) آمنين واعلام صادر (من الله رسوله) بالغ (إلى الناس) يعني (يوم الحج الاكبر بآن الله بري من) عهود (المشركون) ورسوله الا الذين عاهدواهم من المشركون ثم لم ينقصوكم شيئاً من شروط المعاهدة ولم يعاونوا على قتال حلفائهم احداً او ولي يعاونوا على اذيكم احداً فان الحليف يتاذى بقتال حليفه او ولم يعاونوا على محاربة حلفائهم احداً فاوصلوا اليهم وفاء عهدهم او شروط عهدهم الى انتهاء مدة عهدهم (ان الله يحب المتقين) الذين يتقوون نقض العهود والخلف الوعود (فإن تابوا) التزموا (أقام الصلاة وآيتاء الزكوة) تجوز بالالتزام عن الالتزام لأن الالتزام سبب فيه وكذلك عبر باعطاء الجزية عن التزامها لأن القتال في الصورتين يتنهى بالالتزام ولا يتعدى إلى اقام الصلاة وآيتاء الزكوة ونفس اعطاء الجزية بالاجماع (كيف يكون للمشركون عهد عند الله وعن رسوله) اي كيف يكون للبشر الذين وفاء عهدها واتمام عهد عند الله وعند رسوله (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الاولادمة) اي كيف يكون لهم وفاء عهدها واتمام عهدهما يقووا على قتالكم لا يرقبوا فيكم الاولادمة (وان نكروا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا يعانون لهم) اي وان نقضوا وفاء عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا وفاء عهدهم (الخشونهم فالله احق ان تخشوه) اي اتخافون محاربتهم وقتالهم فالله احق ان تخافوا عذابه ان تركتم قتالهم (ولم يخش الله) اي ولم يخف العقاب الله او الالوم الله (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله) اي اجعلتم اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله او اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمَا يعانون من آمن بوحدانية الله واليوم الآخر وجاهدوا في نصرة سبيل الله (الذين آمنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله) اي الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في نصرة سبيل الله ببذل

اموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله (ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين)
 اي ثم انزل الله سكينته على قلب رسوله وعلى قلوب المؤمنين (قاتلوا الذين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر) اي قاتلوا الذين لا يؤمنون بدين الله ولا بجزاء اليوم الآخر
 (يضا هؤن قول الذين كفروا من قبل) اي يشابه قولهم قول الذين كفروا من قبلهم
 (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلها) اي ليظهره على اهل
 الاديان كلها (والذين يكترون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
 بعذاب اليم) اي ولا ينفقون زكاتها في طاعة الله فبشرهم بعذاب اليم (فدو قواماً كنتم تكترون)
 اي فدو قوا ك ما كنتم تكترون او فدوا قوا جزاء ما كنتم تكترون (انما النسيء زيادة
 في الكفر يصل به الذين كفروا يحملونه عاماً ويحرمونه عاماً) اي انما النساء حرمة الحرم الى صفر
 زيادة في شرائع الكفر يصل بانسائه او يصل بالنسيء الذي كفروا يحملون النساء عاماً
 اي يحملون النساء حرمة الحرم الى صفر عاماً ويحرمون النساء ذلك عاماً (ارضيت بالحياة الدنيا
 من الآخرة فامتنع الحياة الدنيا في الآخرة الاقليل) اي ارضيت بامتناع الحياة الدنيا بدل امن ثواب
 الآخرة او ارضيت بزينة الحياة الدنيا او بزهرة الحياة الدنيا (فامتنع الحياة الدنيا) في ثواب
 الآخرة او في جنب الآخرة الايسير ثم يفني ولا يحيي اخبرهم انه من عاده وليس معه
 الا واحد وانه نصره عليهم يوم بدر مع قاتلهم وذلهم فعن ذلك مع قلة اسباب النصرة فكيف
 لا ينصر رسوله مع كثرة الاسباب والقدiran لانتصار رسول الله ينصره الله في المستقبل
 كان نصره يوم الغار (فانزل الله سكينته عليه) اي فانزل الله سكينته على قلبه اي على قلب رسوله
 او على قلب صاحبه فان السكينته مازالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وايده بجنود لم
 تروها) اي وقواه يوم بدر بامداد جنود او بحضور جنود او بقتل جنود او بنصر جنود لم
 تروها (والله عزيز) اي قاهر غالب لا يحتاج الى نصرة احد (حكيم) فيا شرعا لكم من الاسباب
 كالقتال مع رسوله الموجب لغمام الدنيا وثواب الآخرة (وجاهدوا بأموالكم وانفسكم
 في سبيل الله) اي وجاهدوا اعداءكم ببذل اموالكم وانفسكم في نصرة سبيل الله او وجاهدوا
 الروم ذلك الذي اسرتم به من النفي والجهاد بالانفس والاموال حير لكم من الشاق الى
 الارض ان كنتم تعلمون ما في الجهد من الثواب فلا تاشقون الى الارض ايشانا لقليل
 المتع على جزيل الثواب * ولما تختلف المنافقون عن غرب الشام نزل فيهم لو كان مادعوا اليه
 غنية قريبة وسفر امتوسطاً تبعوك في الخروج (والله يعلم انهم لكاذبون) في حلفهم
 واعتذارهم بقلع الاستطاعة فلم يستحبوا في الاقدام على اليدين الغموس (عفوا الله عنك
 لم اذنت لهم) اي عفوا الله عن اذنك لهم في القعود يقال عفوت عن فلان وغفت عن ذنب
 فلان ومنه قوله ويعفو عن السيئات * لا يسألتك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر
 ان يجاهدو بأموالهم وانفسهم) اي لا يسألتك الذين يؤمنون بوحدانية الله واليوم الآخر

في القعود عن الجهاد كراهة ان يجاهدوا او لئلا يجاهدوا ببذل اموالهم وانفسهم (والله علیم)
 باحوال المتقين الذين يخافون ربهم فلا يترکون الجهاد ولا يعتذرون بالاعذار الباطلة ولا يخالفون
 عليه او لا يجوز ان يكون لا يستاذن لحال المسمرة لان تقوام تحملهم على ذلك دائما ويجوز
 ان يكون حکایة حال ماضية واقعة في غزوة تبوك (وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم
 الا انهم كفروا بالله وبرسوله) اى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا
 بوجودانية الله وبنبوة رسوله او بارسال رسوله (ومنهم من يلزمه في الصدقات)
 اى ومنهم من يطعن عليك ويعيك في قسم الصدقات (اما الصدقات المفقراء
 والمساكين والعاملين عليها والمألفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله
 وابن السبيل) اى والعاملين على جيابتها وتحصيلها وفي فك الرقاب او في اعتاق الرقاب
 وفي قضاء ديون الغارمين او في وفاء ديون الغارمين وفي اعز از سبيل الله وتبليغ ابن
 السبيل الى مقصدته (نسوا الله فنسفهم) اى ترکوا توحيد الله وطاعته فترك رحمة
 اى فتركهم في عذابه ونقمته (والمؤتفكات) اى واصحاب القرى المؤتففات (الذين
 يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) اى في بذل الصدقات او في اخراج الصدقات
 او في اتفاق الصدقات (ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله) اى ذلك بأنهم كفروا بوجودانية
 الله وارسال رسوله (وكرهوا ان يجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله) اى وكرهوا
 ان يجاهدوا ببذل اموالهم وانفسهم في نصرة سبيل الله (ولا تصل على احد منهم مات ابدا
 ولا تقام على قبره انهم كفروا بالله ورسوله) اى انهم كفروا بوجودانية الله وارسال رسوله
 او بنبوة رسوله (لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وانفسهم) اى جاهدوا
 ببذل اموالهم وانفسهم (اعد الله لهم جنات تحرى من تحتها الانهار) اى اعد الله لهم جنات
 تحرى من تحت غرفها او من تحت اشجارها اشربة الانهار او مياه الانهار (ماعلى الحسينين
 من سبيل والله عفور رحيم ولا على الذين اذاما توكل تحملهم قلت لا اجد ما جلكم عليه) اى
 ماعلى لوم الحسينين من سبيل والله عفور رحيم ولا على لوم الذين اذاما توكل تحملهم
 قلت لا اجد ما جلكم عليه (اما السبيل على الذين يستاذنوك وهم اغنياء) اى اما السبيل
 على لوم الذين يستاذنوك وهم اغنياء (وسيري الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم
 الغيب والشهادة فينبتكم بما كنتم تعملون) اى ثم تردون الى موقف عارف النسب والشهادة
 فيخبركم في ذلك الموقف بامالكم في الاخيبة من خبره الله في ذلك الموقف عساوى اعماله
 وياغبطة من خبره الله في ذلك المقام بمحاسن اعماله (سيختلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم
 لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم رجس) اى سيختلفون بالله لكم اذا رجمتم اليهم من
 غزوة تبوك ل تعرضوا عن لومهم وتوبيخهم فاعرضوا عن لومهم وتوبيخهم انهم ذور رجس
 او انهم مثل رجس (ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات)

عند الله وصلوات الرسول الانها قربة لهم) اى ومن الاعراب من يؤمن بوحدانية الله واليوم الآخر ويتحذ ما يتحقق اسباب قربات عند الله وصلوات الرسول الانها سبب قربة لهم (واعد لهم جنات تجري تحت الانهار) اى تجري تحت غرفها او تحت اشجارها اشربة الانهار او مياه الانهار (وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينسبكم بما كنتم تعملون) اى وستردون الى موقف عارف الغيب والشهادة فيخبركم في ذلك الموقف بما كنتم تعملونه في الدنيا (افن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفاعة جرف هار) اى افن اسس بنيانه على تقوى من عذاب الله وطلب رضوان او وابقاء رضوان (لایزال بنيائهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم) اى لایزال بنيائهم الذي بنوا سبب ريبة او موجب ريبة في قلوبهم (ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله) اى ان الله اشتري من المؤمنين بذلك انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون اعداء الله في نصر سبيل الله اى بسبب نصر سبيل الله (ومن اوفي بعهده من الله) اى فن اوفي بعهده من الله (فلا تبین له انه عدو الله تبرأ منه) اى فلما تبین له انه عدو الله بعوه على الكفر تبرأ من استغفاره (وغلوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا) اى وايقتوا ان لا ملجأ من عذاب الله ومحظة الالى طاعته واجابته (ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر الحسنين) اى الا كتب لهم به اجر عمل صالح او ثواب عمل صالح (ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون) اى الا كتب لهم اجر عمل صالح او ثواب عمل صالح ليجزيهم الله احسن جزاء ما كانوا يعملونه (حريص عليكم) اى حريص على ايمانكم او على اسلامكم (فإن تولوا فقل حسب الله لا اله الا هو عليه توكلات) اى على نصره او على عصيته اعتمدت **﴿سورة يونس﴾** (ما في شفيع الامن بعد اذنه) اى مامن شفاعة شفيع الامن بعد اذنه في الشفاعة (اليه من جعكم جيعا) اى الى حكمه او الى جزائه رجوعكم جيعا (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل) اى هو الذي جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذات نور وقدرله منازل او وقدر مسيرة في منازل او ذا منازل (ما خلق الله السموات والارض وما ينبع منها الا بالحق) اى الا سبب اقامه الحق (ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون) اى ان الذين لا يرجون لقاء ثوابنا او ان الذين لا يخافون لقاء عذابنا ورضوا بمتاع الحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن تأمل آياتنا والنظر فيها غافلون او والذين هم عن سماع آياتنا او عن اتباع آياتنا غافلون (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهدى لهم ربهم بآياتهم تجري من تحتهم الانهار

اَيْ يَهُدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِسَبِيلِ اِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ مَنَازِلِهِمْ اَوْ مِنْ تَحْتِ غُرَفَهُمْ اَوْ مِنْ
 تَحْتِ اَسْرِهِمْ اَشْرَبَهُمْ اَوْ مِنْهَا اَنْهَارُ اَوْ مِنْهَا اَنْهَارٌ (وَلَوْ يَعْجَلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجِلُهُمْ
 بِالْخَيْرِ لِقَضَى إِلَيْهِمْ اَجْلَهُمْ فَنَذَرَ الرَّازِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءً فِي طَفْيَانِهِمْ يَعْمَلُونَ) اَيْ
 وَلَوْ يَعْجَلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ اسْتَعْجَالِهِمْ بِالْخَيْرِ لِقَضَى إِلَيْهِمْ اَجْلَهُمْ
 وَتَدْمِيرَهُمْ فَنَذَرَ الرَّازِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءً ثُوابِنَا اوْ فَنَذَرَ الرَّازِينَ لَا يَخْافُونَ لِقاءً عَذَابَنَا
 فِي طَفْيَانِهِمْ يَعْمَلُونَ * (وَإِذَا مَسَ الْأَنْسَانُ الضُّرَّ دَعَانَا بِجَنَاحِهِ اوْ قَاعِدًا اوْ قَاعِدًا فَلَا كَشْفَنَا
 عَنْهُ ضَرُّهُ سَرَكَانْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرِّ مَسِهِ) اَيْ سَرَكَانْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى كَشْفِ ضَرِّ مَسِهِ
 (وَإِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيْنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقاءً اُئْتَ بِقُرْآنَ غَيْرَهُ اَوْ بِنَاهِ) اَيْ
 قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقاءً ثُوابِنَا اوْ قَالَ الَّذِينَ لَا يَخْافُونَ لِقاءً عَذَابَنَا اُئْتَ بِقُرْآنَ غَيْرَهُ اَوْ بِنَاهِ
 اوْ بَدَلَ آيَاتِهِ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ بَدَلَ آيَةً الرَّحْمَةَ بِآيَةً الْعَذَابِ وَآيَةً الْعَذَابَ بِآيَةً الرَّحْمَةِ (وَمَا كَانَ
 النَّاسُ اَلَّا مُهَاجِرُوا وَاحِدَةً فَاتَّخَلَفُوا) اَيْ وَمَا كَانَ النَّاسُ اَهْلَ مَلَقَ وَاحِدَةً مَلَقَهُ اَلْاسَلَامُ فَاتَّخَلَفُوا
 فِيهَا (وَيَقُولُونَ لَوْلَا اُنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ اَنْعَالُ الْغَيْبِ لِلَّهِ اَيْ هَلَا اُنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ
 مَعْجزَةٍ مِنْ عَنْ رَبِّهِ لَيُؤْمِنُ بِهَا فَقُلْ اَنْعَالُ الْغَيْبِ لِلَّهِ وَصَحْ هَذَا الْجَوَابُ لَانَّهُمْ اَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ
 اِيمَانَهُمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ آيَةً مِنْ مَعْجزَةٍ لَيُؤْمِنُ بِهَا فَقُسِّمُوا اِنْهُمْ يَؤْمِنُونَ عَنْدَ حِجَّيٍ اَيْ اِيمَانُهُمْ
 عَنْدَ حِجَّيَهُمْ غَيْبٌ لَا يَعْلَمُونَهُ وَلَا يَشْعُرُونَ بِهِ فَقِيلَ لَوْمٌ هُنَّا اَنْعَالُ الْغَيْبِ لِلَّهِ اَيْ اَنَّا عَلَمْ مَا غَابَ
 عَنْكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْكُفُرِ عَنْدَ حِجَّيٍ اَيْ اِيمَانُ اللَّهِ فَكَيْفَ تَقْسِمُونَ عَلَى اِيمَانِكُمْ عَنْدَ حِجَّيَهُمْ
 وَهُوَ غَيْبٌ لَا يَشْعُرُونَ بِهِ وَيَدْلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ قَلْ اَنَا الْآيَاتُ عِنْ دَلِيلٍ وَمَا يَشْعُرُكُمْ اَنَّهَا
 اَذْاجَاتٌ لَا يَؤْمِنُونَ بِهَا وَمَا يَشْعُرُكُمْ اَنَّكُمْ تَؤْمِنُونَ اَذْاجَاتٌ اَيْ اِيمَانٌ حَتَّى تَخَلَّفُوا عَلَى
 ذَلِكَ شَمَ اَكْذَبُهُمْ فِي حَلْفِهِمْ لِعْلَمَهُ بِأَنَّهُمْ لَا يَؤْمِنُونَ بِقَوْلِهِ اَنَّهَا اَذْاجَاتٌ لَا يَؤْمِنُونَ (وَإِذَا دَقَنَ
 النَّاسُ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَهِمْ اَذْالَّهُمْ مَكْرُفٌ آيَاتِنَا) اَيْ فِي اَبْطَالِ آيَاتِنَا اَوْ فِي رَحْصِ
 آيَاتِنَا اَوْ فِي تَكْذِيبِ آيَاتِنَا (يَا يَا النَّاسُ اَنْكُبُغِيْكُمْ عَلَى اَنْفُسِكُمْ) اَيْ اَنَّمَا وَبَالْبَغْيِكُمْ عَلَى اَنْفُسِكُمْ
 (ثُمَّ اِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنَتَسْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) اَيْ شَمَ اَلِيْلِ مَوْقِعَ حَسَبَنَا رَجُوعُكُمْ فَتَخْبِرُكُمْ
 فِي ذَلِكَ الْمَوْقِعِ بِاَعْمَالِكُمْ حَسَنَهَا وَقَبَحَهَا (اَنْكُبُلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَاءِ اَنْزَلَنَا مِنَ السَّمَاءِ فَاتَّخَلَطَ
 بِهِنَّبَاتِ الْأَرْضِ مَمَأُلُ كُلِّ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ حَتَّى اَخْدَتِ الْأَرْضُ زَخْرَفَهَا وَازْيَنَتِ
 وَظَنَّ اَهْلَهَا اَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا اَتَاهَا اَرْسَنَا لِيَلَا وَنَهَارًا فَعَلَنَّهَا حَصِيدًا كَانْ لَمْ تَعْنَ
 بِالْأَمْسِ) اَيْ اَنْكُبُلُ زَوَالُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَانْقَطَاعُهَا كَشَلَ ذَهَابُ زَرْعٍ اوْ فَسَادُ زَرْعٍ
 اوْ اَنَّمَا مَثَلَ سُرْعَةُ زَوَالِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا اوْ اَنْكُبُلُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَشَلَ زَرْعٍ مَا وَمِثْلُ
 الْحَيَاةِ وَانْسَلاَكُهَا فِي الْأَجْسَادِ بِاَسْلَاكِ الْمَاءِ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ شَبَهَ مَفَارِقَهَا لِلْأَجْسَادِ
 بِعَفَارَقَةِ رَطْبَوَةِ الْمَاءِ لِزَرْعٍ وَشَبَهَ تَعْزِيقَ الْأَجْسَادِ بِعَدْدَهَابِ الْحَيَاةِ بِحَصْدِ الزَّرْعِ بَعْدِ
 زَوَالِ رَطْبَتِهِ وَظَنَّ اَهْلَهَا اَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَى اسْتَفْلَالِهَا اَتَهَا جَوَاهِرُنا لِيَلَا وَنَهَارًا

فجعلنا نباتها مخصوصاً (ما لهم من الله من عاصم) اى ما لهم من عذاب الله من مانع يمنع عنهم العذاب (وردوا إلى الله مولاهم الحق) اى وردوا إلى حكم الله أو إلى جزاء الله مولاهم العدل (امن علىك السمع والبصر) اى امن علىك خلق السمع والبصر او حفظ السمع والبصر (فقل افلا تتقون) اى فقل افلا تتقون عذابه بتوحيده (فإذا بعد الحق الا ضلال) اى فإذا بعد عبادة الحق الاعباء الا وثان (وما كان هذا القرآن ان يشترى من دون الله ولكن تصدقى الذى بين يديه وتفصيل الكتاب) اى ولكن كان إذا تصدقى الكتب التي بين يديه وتفصيل ما كتبه الله على عباده من اسره ونفيه وحالاته وحرامه وسائر احكامه (ام يقولون افتراء قل فأئتوا بسورة مثل هذه) اى فأئتوا بسورة مثل احدى سوره (اتم بريئون بما اعمل وانابرى ممatumون) اى اتم بريئون من وبال ما اعمل وانابرى من وبال ما تمثلون (واما زينك بعض الذى نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم) اى او نتوفين نفسك فالى موقف حسابنا رجوعهم (ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين) اى ويقولون متى وقوع هذا العذاب الموعود ان كنتم صادقين (قل لا املك لنفسى ضرا ولا نفعا) اى قل لا املك لنفسى دفع ضر ولا جلب نفع (لكل امة اجل اذاجاء اجلهم فلا يستأخرن ساعة ولا يستقدمون) اى اهل كل امة اجل اذاجل هلكهم فلا يستأخرن ساعة ولا يستقدمون (قل ارأيتم ان انا كعذابه بيانتا) اى وقت بيانت ويدل على حذف وقت انه قوله بالنهار ومقابلة الليل بالنهر احسن من مقابلة اليات بالنهر لتحسين الكلام فان من الحذف ما لا يصح الكلام الابه ومنه ما يكون لتحسين الكلام وقد وصف الله كتابه بأنه احسن الحديث لفظاً ومعنى (وهو يحيى ويحيى واليه ترجعون) اى والى جزائه ترجعون (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء) اى وما يعزب عن علم ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء (الذين آمنوا وكانوا يتقوون) اى وكانوا يتقوون محارم الله او يتقوون عقابه يفعل ما اوجب وترك ما حرم او يتقوون الشرك (اتقولون على الله ما لا تعلمون) اى اتقولون على الله ما لا تعلمون صدقه وصحته (متع في الدنيا ثم اليانا مرجعهم) اى ثم الى موقف حسابنا رجوعهم (ثم نذيقهم العذاب الشديد) جاء بهم لتراثي ما بين رجوعهم الى الموقد وبين اذاقه العذاب الشديد وقد جاء بالفاء التي هي لتعليق في قوله (الينا مرجعهم فنبههم بما عاملوا) والتعليق منافق للتراخي وعنده اجروبة احدها ان الفاء لم بد في تبنيته عقاب الرجوع وثم لم تأخرت تبنيته عن الرجوع فرارخى تبنيتهم الى آخر الامر على اختلاف رتبهم في التراخي وامتناعهم المقدمون المحكوم لهم قبل الخلق يوم القيمة ثم يقدم الرسل رسولاً على حسب صراتهم وفي الحديث الصحيح نحن الآخرون السابعون المقضى لهم يوم القيمة اى نحن الآخرون زماناً السابعون في الفضل علينا الجواب الثاني ان يكون التراخي مجموعاً على اكال الانباء والتعليق مجموعاً على ابتدائهن العرب يطلقون اسم

المجموع على ابتدائه تجوزاً وكذلك على انتهاءه ومنه قوله ومارميت اذرميت معناه
 وما النهاية الرمي اذا ابتدأه ولكن الله انهاء ومله قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث
 جبريل فصلبي في النهر حين زالت الشمس اي فابتدأ بي الصلاة وصلبي في النهر في اليوم
 الثاني حين صار ظل كل شيء امثال الصلاة فاطلق لفظ الصلاة على ابتدائها وانتهاها
 وكذلك قوله في صلاة العشاء والسبعين * الجواب الثالث من الجائز ان يبدأ بذئنة كل كافر
 عقيب رجوعه وينتهي بعد التراخي وطول الزمان فتطلاق الفاء في حق كل واحد على ابتداء
 تنيئه وشم على انتهائهما ومثله قوله قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين
 وقوله أفيسيروا في الارض فینظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ان جلت لفظة السير
 على ابتدائه صبح التراخي بعد ما بين ابتداء السير والوقوف على منازل المكذبين وان جلتها
 على انتهاءه الى منازل الهالكين صبح التعميد حينئذ يجوز ان يكونوا امراء بالنظر مرتين
 مرت على التعميد ومرة على التراخي بعد التعميد (واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم
 ان كان كبر عليكم مقامي وتد كيري بما يات الله فعله توكلت) اي فعل عصمة الله من كيدهم
 اعتقدت (ثم لا يكن امركم عليكم غمة) اي ثم لا يكن امركم عليكم ذاغمة (ثم يعتنام بعده رسالاتي
 قومهم خاؤهم بالبيانات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل) اي ثم يعثنا من بعد موته
 رسالاتي قومهم خاؤهم بالبيانات فما كانوا يؤمنوا بما كذب به قوم نوح من قبلهم او فا
 كان آخر كل قوم نبي ايمونوا بما كذب به اوائهم من قبلهم (قالوا اجئتنا لتلقننا عاجدنا
 عليه آباءنا) اي قالوا اجئنا لتصرفنا عن عبادة ما وجدنا على عبادته آباءنا او لتصرفنا
 عن الدين الذي وجدنا عليه آباءنا (ان كنتم آمنتם بالله فعله توكلوا) اي ان كنتم آمنت
 بربوبية الله فعل عصمه او فعل نصرته او فعل حفظه وكفاية فتوكلوا (فقالوا على الله توكلنا
 ربنا لا تجعلنا فتنة للغوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين) اي فقلوا على عصمة الله
 او على نصر الله وكفايتها توكلنا ربنا لا تجعل لهلاكنا وعدانا سبب فتنه او ولا تجعل
 خذلاننا وقهرهم اي ايا سبب فتنتهم ونجنا برحمتك من شر القوم الكافرين او من تعبيد
 القوم الكافرين او من عذاب القوم الكافرين فانهم كانوا ايسوسونهم سوء العذاب (واجعلوا
 بيوتكم قبلة) اي واجعلوا بيوتكم ذات قبلة (قال آمنت انه لا الله الا الذي آمنت به بنوا
 اسرائيل) اي قال آمنت بأنه لا الله الا الذي آمنت بوحدانيته او رب بيته بنو اسرائيل
 فقتل له جبريل ائم من بالوحدة (الآن وقد عصيت) لما امرت بها من قبل هذا الوقت (فاليوم
 تحييك بذئنك) ليكون اخر اذى ملني يأتي بعدك عبرة وموعدة (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك
 فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لتجدأك الحق من ربك فلا تكون من المترفين) اي
 فإن كنت في شك من انزل ما أزلناه إليك فاسأل عن انزل الله الذي يقرؤن التوراة والإنجيل

من قبل ارسالك او من قبل وجودك لقد جاءك القرآن من عند ربك فلا تكون من الشاكرين في مجده من عنده (فلا ولا كانت قرية آمنت ففعها) يا ناس الاقوم يو نس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى في الحياة الدنيا) اي فهلا كان اهل قرية آمنوا لازمو العذاب فنفعهم اي انهم بالانجاء من العذاب الاقوم يو نس لما آمنوا عن درؤية العذاب كشفنا عنهم عذاب الخزى في ايام الحياة الدنيا او في مدة الحياة الدنيا (قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تبعدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم) اي قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من صحة ديني فلا اعبد الذين تبعدونهم من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفى انفسكم (وما انما عليكم بوكيل) اي وما انما على قسمكم على المهدى بوكيل (سورة هود) (انى لكم منه نذير وبشير) اي انى لكم من عذابه نذير وبوابه بشير (ويؤت كل ذى فضل فضله) اي ويؤت كل ذى فضل ثواب فضله او جر فضله فالضمير على هذا الكل ذى فضل وعلى قول آخر الضمير للرب والفضل عبارة عن الاجر وهو اولى لان ثواب الجنة ليس اجرا على التحقيق وانما الاجر من مجاز التمثيل لان الله هو المتفضل بالطاعة والاعيان وبمارته عليهما من المثبتة والرضاوان فان من احسن الى عبده مرتين لم تكن المرة الثانية اجر على المرة الاولى الا على مجاز التشبيه والتسليل مع كونه لا يحتاج الى حذف وكونه رد على المعتزلة في دعواهم وجوب الاجر على الله وان للعبد عملا يتحقق به (الى الله ص جكم) اي الى جزاء الله رجوعكم (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) اي ضمان رزقها (وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام) اي في مقدار ستة ايام (ولئن اخروا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه) اي الى انقضاء اوقات معدودة او ازمان معدودة (ولئن ادقنا الانسان منار حجه ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور) اي ولئن اذنا الانسان من عند نار حجه ثم نزعناها منه انه كفور بدليل قوله رحمة من عندنا وذكري للعبادين (فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وصائق به صدرك) اي فلعلك تارك ابلاغ بعض ما يوحى اليك وصائق بابلاغه صدرك (والله على كل شيء وكيل) اي والله على كل شيء من اعمالهم واقوا عليهم وكيل بالشهادة (نوف اليهم اعمالهم فيها) اي نوق اليهم جزاء اعمالهم فيها (افن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحة او لئن يؤمنون به) اي افهن كان على اتباع بيان من عند ربها ويتلوه عليه ملك شاهد من عنده وهن قبل انزاله كتاب موسى اماما ورحة او لئن يؤمنون بانزاله اى بانزال اليان المذكور او يؤمنون بنبوته اى بنبوة من كان على بينة من ربها (فلاتك في مرية منه انه الحق من ربك) اي فلاتك في شك من انزاله انه الحق من ربك او لئن الذين خسروا انفسهم) اي او لئن الذين خسروا حظوظ انفسهم من خير الآخرة ونعيها (مثل الفريقيين كالاعمى والاصم وال بصير والسميع) اي

حال الفريدين او صفة الفريدين ححال الاعمى والاصم وحال البصير والسميع او كصفة
 الاعمى والاصم وصفة البصير والسميع (انزل مكموها واتم لها كارهون) اى انزل مكم تصديقها
 وقوبواها واتم تصديقها وقوبواها كارهون (وما انبطار الدین آمنوا بهم ملاقوار بهم) اى
 ملاقوا جزاء بهم (هوربكم واليه ترجعون) اى والى جزاءه ترجعون (قل ان افترته فعلى
 اجرامي وانابرىء ماتجرمون) اى قل ان افترته فعلى وبال افترته وانابرىء من وبال
 افترتهم والتغيير بالجمل عن الاقتراء من باب التعبير بالعام عن الخاص لان الجرم هو الذنب
 (ولاتخاطبني في الذين ظلموا) اى ولا تخاطبني في انجاء الذين ظلموا وتخليصهم من الفرق اى
 ولا تشفع في ذلك (انه عمل غير صالح) اى ان ابنك ذو عمل غير صالح بدليل قراءة الكسائى اى
 انه عمل غير صالح وقيل ان سؤالك عمل غير صالح (فلا تسئنى ماليش لك به علم) اى فلا تسئنى
 شيئاً ليس لك بجواز سؤاله علم (قال رب انى اعوذ بك ان اسألك ماليش لي به علم) اى قل رب
 انى اعوذ بك ان اسألك شيئاً ليس لي بجواز سؤاله علم (قيل يانوح اهبط السلام منا برؤس
 عليك وعلى امم من معك وامم سنتهم ثم يمسهم من عذاب اليم) اى قيل يانوح اهبط السلام
 من عندنا بدليل قوله تحية من عند الله وعلى امم من ذرية من معك او من نسل من معك وامم
 سنتهم ثم يمسهم من عندنا عذاب اليم بدليل قوله ان يصيكم الله بعذاب من عنده او بآيدينا
 (تلك من ابناء الغيب نوحيا اليك ما كنت تعلمه انت ولا قومك من قبل هذا) اى تلك من ابناء
 الغيب نوحيا اليك ما كنت تعرفها انت ولا قومك من قبل هذا القرآن او من قبل هذا
 الزمان او من قبل هذا العرفة (وما نحن بتارك آهتنا عن قولك) اى وما نحن بتارك عبادة
 آهتنا صادرين عن قولك (قال انى اشهد الله وشهادوا انى برىء ماتشركون من دونه) اى
 وشهدوا ابأى برىء من عبادة ماتشركون به (انى توكلت على الله ربى وربكم) اى انى توكلت
 على نصر الله او على عصمة الله ربى وربكم (الان عاد اكفروا ربهم) اى جحدوا توحيد ربهم
 او كفروا نعم ربهم (هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه)
 اى هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم ارجعوا الى طاعته (واننا لو شاك
 ممادنعوا ناليه مصيب) اى واننا لو شاك من التوحيد الذي تدعونا اليه مصيب (فنينصرني
 من الله ان عصيته) اى فلن ينفعني من عذاب الله ان عصيته او فلن ينفعني من بأس الله
 ان عصيته وهو اولى لانه قد ظهر في قوله فلن ينصرني من بأس الله ان جاءنا (الان مودا
 كفروا ربهم) اى جحدوا توحيد ربهم او كفروا نعم ربهم (يمجادلنا في قوم لوط) اى
 يجادلنا في انجاء قوم لوط او في انقاذ قوم لوط اى فشفع في ذلك (ولما جاءت رسالنا لوطا
 سىء بهم) اى سىء بجيئهم اى سىء بسبب بجيئهم (قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهرا
 لكم فاتقوا الله ولا تحزنوني في ضيق) اى تزوجهن او اتيتهن اطهرا لكم فاتقوا عذاب الله

بترك التعرض لاضيافه ولا تخزونى في اذية اضيافه اي بسبب اذيتها ● قالوا لقد علمت
 مالنا في بناتك من حق) اي مالنافى ابصاع بناتك او في المكمة بناتك او في اتیان بناتك
 من حق (قال لو ان لي بكم قوة) اي لو ان لي بدفعكم عن اضيافه في قوة (قالوا يا ولوط ان ارسل
 ربكم لي يصلوا اليك) اي لن يصلوا الى اذيتها او الى حزنك في ضيفك (وامطر ناعيهم جحارة
 من سجيل) اي وامطر ناعي اهلها جحارة من سجيل بدليل قوله في الحجر وامطر ناعيهم جحارة
 من سجيل (وما ناعيكم بخفين) اي وما ناعي اعمالكم بخفين (قالوا يا شعيب اصلواتك تأمرنا
 ان ترك ما يعبد آباءنا) اي اصلواتك تأمرنا بأن ترك عبادة ما كان يعبد آباءنا
 (ورزقني منه رزقا حسنا) اي ورزقني من عنده رزقا حسنا بدليل قوله فابتغوا عند الله
 الرزق اي فابتغوا من عند الله الرزق وبدليل قوله قال هو من عند الله او ورزقني من لدنه
 رزقا حسنا بدليل قوله رزقا من لدنا (وماتوفيق الا بالله عليه توكلت) اي وماتوفيق الا
 بقدرة الله عليه توكلت اي على توفيقه او على عصيته اعمدت (واليه انيب) اي والى طاعته
 ارجع (واستغفروه ربكم ثم تبوا اليه) اي واستغفروه ربكم ثم ارجعوا الى طاعته (ولولا
 رهطك لرجناك) اي ولو لا حرمة رهطك لرجناك (قال يا قوم اعز عليكم من الله
 واتخذتموه وراءكم ظهريا) اي احرمه رهطى اعز عليكم من حرمة الله واتخذتم طاعته
 وراءكم ظهريا (وكذلك اخدر بك اذا اخذ القرى وهي ظالمة) اي وكذلك اخذ بك اذا
 اخذ القرى وهم ظالمون (ذلك يوم مجموع له الناس) اي مجموع لجزاء الناس (وما نظره
 الا لجل معدود) اي وما نظر خر عذاب الآخرة الا لانقضاء اجل معدود (فلا تكن في مرباه
 ما يعبد هؤلاء) اي فلا تكن في شنك من بطلان عبادة هؤلاء او من بطلان عبادة ما يعبد هؤلاء
 (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلط فيه) اي فاختلط في تصديقه او في اتباعه (وان كلما
 ليوفيهم ربكم اعمالهم) اي لما يوفيهم ربكم جزاء اعمالهم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا
 (ان الحسنات يذهبن السيئات) اي يذهبن عقوبات السيئات او يذهبن العقوبات السيئات
 كقوله وقهم السيئات وهذا اولى لقوله ومن تق السيئات يومئذ فقدر حنته ولا وقاية يومئذ
 الا من العقوبات ولا يصح ان يحمل على معنى وقهم الاعمال السيئات لزوال التكاليف يومئذ
 (وما كان ربكم يهلك القرى بظلم) اي وما كان ربكم يهلك اهل القرى بظلم (ولوشاء ربكم
 لجعل الناس امة واحدة) اي ولو شاء ربكم لجعل الناس اهل ملة واحدة ملة الاسلام
 (ولله عز وجل السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه) اي والله عز عزير
 اهل السموات والارض والى حكمه وقضائه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل على نصره
 او على عصيته او على فضله ورجته (سورة يوسف) وان كنت من قبله من الغافلين) اي من
 قبل اصحابه (لقد كان في يوسف وآخوه آيات للسائلين) اي لقد كان في قصة يوسف او في خبر

يوسف اوفي ذكر قصة يوسف و اخوه آيات للسائلين (وتكونوا من بده قوما صالحين)
 اي من بعد فراقه (مالك لا تأمننا على يوسف) اي مالك لا تأمننا على حفظ يوسف او على
 صحبة يوسف (وجائز على قيصه بدم كذب) اي بدم ذى كذب (والله المستعان على ماتصفون)
 اي والله المستعان على تحمل ماتصفون (وشروه بمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه
 من الزاهدين) اي وباعوه بمن ذى نقص دراهم معدودة وكان اخوه في صحبة من الزاهدين
 او وكانت السيارة في اقتتاله من الزاهدين (وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته اكرمي
 مثواه عسى ان ينفعنا او ينخدن ولد) اي وقال الذى اشتراه من اهل مصر لامرأته اكرمي
 مثواه عسى ان ينفعنا او ينخدن مثل ولد (ولقد همت به وهم بها) اي ولقد همت بمحالطتهم
 بمحالطتها او ولقد همت بتكينه وهم باليانها (قالت فذلکن الذى لمتنى فيه) اي فذلکن الذى
 لمتنى في حراودته لقولهن تراودنها عن نفسه او فذلکن الذى لمتنى في حبدقولهن قد
 شغفها حبا او فذلکن الذى لمتنى في اصره وشانه فيع المراودة والحب وتقدير المراودة
 اولى لان الحب غالب لا يصح اللوم عليه مفردا ولا ضموما (قل رب السجن احب الى
 ما يدعوني اليه والاتصرف عنى كيدهن اصب اليه) اي قال رب دخول السجن اوسكتي
 السجن احب الى ما يدعوني اليه والاتصرف عنى كيدهن اصب الى اجابهن (انى تركت ملة
 قوم لا يؤمرون بالله) اي انى تركت اتباع ملة قوم لا يؤمرون بوجه الله بدليل مقابله بقوله
 واتبعتم ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب (يا صاحي السجن اءرباب متفرقون خيرام الله
 الواحد القهار) اي عبادة آلهة متفرقين خيرام عبادة الله الواحد القهار (ماتعبدون من دونه
 الا اسماء سيمتوها انتم وآباءكم ما انزل الله به من سلطان) اي ماتعبدون من دونه الاسماء
 سيمحوها آلهة انتم وآباءكم ما انزل الله بعبادتها او بتسميتها آلهة من سلطان (وقل الذى
 ظن انه ناج منه ما ذكرني عندر بك) اي اذ كر قصتي او مظلتي او واقعى او حبسى او امرى عند
 سيدك (فانسان الشيطان ذكرربه) اي فانسان الشيطان ذكر توحدربه بالضر والنفع (يا ايها
 الملا افتوني في رؤيای ان كنتم للرؤيا تعبرون) اي افتوني في تأول رؤيای لان الاستفقاء انا
 وقع في تأوليه الاف فيها نفسها ولذلك اجا به بقولهم ومانحن بتاویل الاحلام بعلمين اى افتوني
 في عباره رؤيای لقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون (وقال الذى نجاهنهم واد كر بعد امامه انا ابئكم
 بتاویله) اي اذا ابئكم بتاؤبل رؤيای او بتاویل مارآه (يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات
 سمعان) اي افتنا في تاؤبل رؤيای سبع بقرات سمعان (قال تزرعون سبع سنين دأبا فاصحدمتم فذرروه
 في سنبيله) اي فأی شئ حصدتم من ذلك الزرع فترکوا حبه في سنبيله (ثم يأتى من بعد ذلك سبع
 شداديأ كلن ما قدمتم لهن) اي ثم يأتى من بعد ذلك الزرع او من بعد ذلك الوقت او من بعد ذلك
 الزمان او من بعد ما ذكرت من الزرع والحمد والاكل سبع شدید قحطها وغالها يأ كل

اهلن ما قد متواه لهم (ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) اى ثم يأتى من بعد ذلك الاكل او من بعد ذلك الجدب الشديد عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون السمس والعنب والزيتون (قال هل آمنكم عليه الا كما امتنكم على أخيه من قبل) اى قال ما آمنكم على حفظه الا كما امتنكم على حفظ أخيه من قبله (قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موئقا من الله لتأتني به الا ان يحاط بكم) اى لن ارسله معكم حتى تؤتوني موئقا من مواثيق الله لتأتني به الا ان يحاط بكم (وقال يابني لا تدخلو من باب واحد وادخلو من ابواب متفرقة وما الغنى عنكم من الله من شيء ان الحكم للله عليه توكلت وعليه فلية وكل المتكاون) اى وما الدفع عنكم من قضاء الله وقدره على حفظه له ولدي اعتمدت او على معرفته اعتقدت لقوله والله المستعان على ماتصفون وعلى معنوته فليتوكل المتكاون (ولم يدخلو من حيث اصرهم ابوهم ما كان يعني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها) اى ولم يدخلو من حيث اصرهم ابوهم ما كان دخولهم من الابواب المتفرقة يدفع عنهم من قضاء الله وقدره شيئا الا رادة حاجة في نفس يعقوب قضاها (قالوا اذا جز اوه ان كنتم كاذبين اى قالوا اذا جزاء السرق ان كنتم كاذبين في قولكم وما كنا سارقين (قالوا اذا جز اوه من وجد في رحله فهو جز اوه) اى قالوا اذا جزاء السرق ارقاء من وجد في رحله او استبعاد من وجد في رحله او اخذ من وجد في رحله لقوله معاذ الله ان تأخذ الا من وجد ناما عن اعنه (فبدأ باوعيهم قبل وعاء أخيه) اى فبدأ بفتح او عيهم قبل فتح وعاء أخيه او فبدأ بتقبيل او عيهم قبل تقبيل وعاء أخيه (فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا) اى فلما استيأسوا من رده عليهم ورجعوا اليهم انفردوا عن الناس متراجحين (قال كيورهم لم تعلموا أن اباكم قد اخذ عليكم موئقا من الله ومن قبل مافرطتم في يوسف) اى لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موئقا من مواثيق الله ومن قبل مافرطتم في حفظ يوسف (واسأل القرية التي كنافيهما والغير التي اقبلنا فيها وان الصادقون) اى واسأله عن سرقة اهل القرية التي كنافيهما واصحاب العير التي اقبلنا فيها او واسأله عن سرقة اصحاب القرية التي كنافيهما واصحاب العير التي اقبلنا فيها وان الصادقون في قولنا ان ابنته سرق (قال انما اشكوبجي وحزني الى الله واعلم من الله مالا تعلمون) اى واعرف من لطف الله او من رحمة الله او من فرح الله او من روح الله شيئا لا تعرفونه (يابني اذهبوا فتحسسو من يوسف و أخيه) اى اذهبوا فتحسسو من اخيار يوسف و أخيه (قال هل علمت ما فعلتم بيوسف و أخيه اذتم جاهلون) اى قال هل عرفتم بفتح ما فعلتم بيوسف او قال هل علمتم اى شيء فعلتم بيوسف و أخيه اذتم جاهلون (قالوا والله انك لفي ضلال القديم) اى قالوا والله انك لفي حبك القديم (قال الم أقل لكم اى اعلم من الله مالا تعلمون) اى قال الم اقل لكم اى اعرف من لطف الله او من رحمة الله او من فرح الله او من روح الله شيئا لا تعرفونه

(انت ولی في الدنيا والآخرة توفى مسلا) ای انت ولی اموری او ولی تدبیری او ولی اصلاحی توف نفسی مسلمة (وماتسائلهم عليه من اجر ان هو الا ذکر للعالمين) ای وما تسائلهم على ابلاغه ای على ابلاغ القرآن اجرا ما القرآن الاموعظة للعالمين (وكائی من آية في السموات والارض يرون عليهم عنهم معرضون) ای وهم عن تأملها والنظر فيها معرضون او وهم عن دلائلها على قدرة صانعها معرضون (وما يؤم من اكثراهم بالله الا وهم مشركون) ای وما يؤم من اكثراهم بربوبية الله الا وهم مشركون (قل هذه سبلي ادعوا إلى الله على بصيرة) ای قل هذه الملة ملة الاسلام سبلي ادعوا خلق الى طاعة الله او الى عبادة الله او الى سبلي الله لقوله ادع الى سبلي ربك بالحكمة والموعظة الحسنة سورة الرعد (وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسی ومهماه) ای وجعل فيها رواسی ومهماه الانهار لأن الماء اكل من الماء بأخاديدها ولأن القدرة والحكمة في خلق الماء اتم منه في خلق الاخاذ (او لئذ الذين كفروا بهم) ای او لئذ الذين كفروا بآيات الله ربهم او بقدرتهم على بعضهم (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله) ای يحفظون اعماله من اجل امر الله اي لهم بحث عنها (وهم يجادلون في دين الله) ای وهم يجادلون في دين الله او في توحيد الله او في شان الله له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستحبون لهم بشيء الا كبساط كفيه الى الماء ليبلغ فاه) ای والذين يعبدونهم من دونه لا يستحبون لهم بشيء الا كاستجابة ببساط كفيه الى الماء ليبلغ فاه (انزل من السماء ماءً فسالت اودية بقدرها فاحتل السيل زبدا رابيا) ای انزل من السحاب او من جهة السماء او من نحو السماء او من صوب السماء ماء فسالت مياه اودية بقدر تلك الودية فاحتل الماء السايل زبد ارابيا (كذلك يضرب الله الحق والباطل) ای كذلك يضرب الله مثل الحق ومثل الباطل (الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق) ای الذين يوفون بعهدهم مثل الميثاق ولا ينقضون موجب الميثاق او اتعام الميثاق او وفاء الميثاق او مقتضى الميثاق او احكام الميثاق (ويختشون ربهم) ای ويختفون عقاب ربهم او عذاب ربهم (والذين ينقضون عهدهم) ای والذين ينقضون مقتضى عهدهم (وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الامتناع) ای وفرحوا بعرض الحياة الدنيا وما عرض الحياة الدنيا في جنوب الآخرة او في جنوب ثواب الآخرة الامتناع او وفرحوا بزينة الحياة الدنيا وما زينة الحياة الدنيا في جنوب الآخرة او في جنوب ثواب الآخرة الامتناع (عليه توكلات واليهم تاب) ای على فضله اعتمدت او على نصره وكفایته اعتمدت والى جزائه او الى طاعته رجوعي (ولوان قرآننا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلّم به الموتى بل الله الامر جيما) ای ولو ان قرآننا سيرت بقراءته الجبال او قطعت بقراءته الارض او كلّم بقراءته

الموت بل الله الاصح جياعاً * افن هو قائم على كل نفس بما كسبت) اى افن هو قائم على كل نفس برة وفاجرة بجزء ما كسبت من الخير والشر (اليهادعو واليه ما آب) اى الى طاعته او الى دينه او الى سبيله وتوحيده ادعوا الناس والى حكمه وجزائه رجوعي او الى توحيده الذى ادعوا اليه الناس رجوعي (ولئن اتبعت اهواهم بعد مجاهاةك من العمالك من الله من ولى ولا واق) اى مالك من دون الله من ولى ينفع ولا واق يصرف عنك العذاب او يدفع (واما زينك بعض الذى نعدهم او نتفينك فانما عليك البلاع) اى او نتفين نفسك سورة ابراهيم عليه السلام * (واذ قال موسى لقومه اذ ذكروا نعمة الله عليكم اذ انحناكم من آل فرعون) اى انحناكم من تعيid آل فرعون او من شر آل فرعون والاول اولى لقوله ان عبدت بنى اسرائيل (الميتأنك نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثودوالذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله) اى لا يعرف عدتهم الا الله (وانا نفي شك ممانعه عننا الله مرب) اى واننا نفي شك من التوحيد الذى تدعوننا اليه مرب (قالت رسالهم افى الله شك) اى افى وحدانية الله شك (تريدون ان تصدونا عما كان يعبد آباءنا) اى تريدون ان تصدونا عن عبادة ما كان يعبد آباءنا (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) اى وعلى نصر الله او عصمه او كفایته او معونته فليتوكل المؤمنون (وما نالنا لانتوك على الله) (وقد هدانا سببا) اى وما نالنا في ان لا نتوك على عصمة الله او على كفایة الله * (ولنسكنكم الارض من بعدهم) اى من بعد اهلاكم وبأطيه الموت من كل مكان) اى وبأطيه الموت او كرب الموت او سكرات الموت او غرات الموت او اسباب الموت من كل مكان ويجوز ان يسمى اسباب الموت وسکراته موتانيكون من مجاز تسمية السبب باسم السبب * مثل الذين كفرو بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الرحيم في يوم عاصف لا يقدرون ما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد) اى مثل الذين كفرو بوحدانية ربهم ضلال اعمالهم الصالحة كضلال رماد اشتدت بتذریته او بتقديمه بدليل قوله ذلك هو الضلال البعيد * لا يقدرون من اجر ما كسبوا على شيء (المتران الله خلق السموات والارض بالحق) اى بسبب اقامته الحق * و قال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتم فاخلفتمكم ومالي عليكم من سلطان الا ان دعوتك فاستحبتم لى فلا تلوموني ولو موالنفسكم) اى وما كان لي على اضللكم واغوائكم عن التوحيد من قدرة الابان دعوتك الى الفتن والضلال فأجبتوني فلا تلوموني على دعائي اياكم الى الفتن والضلال ولو موالنفسكم على اجابتي لاني لم اكرهكم على الضلال ولم الجئكم اليه فسبحان ما الواقع هذا الكلام في اهل النار لأن العهدة في الدنيا على المبشردون الداعي اذ لم يكن منه اكراء ولا اجلاء كالواصم رجل بقتل رجل من غير اكراء ولا اجلاء بل بالدعاء اليه والمحث عليه فقتله فان عهدة المقتل معلقة في الشرع والعرف للمبشردون الداعي * ودخل

(الذين)

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار) اى تجري من تحت غرفها
 او من تحت اشجارها مياه الانهار او اشربة الانهار (المترکیف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
 كشجرة طيبة) اى المترکیف ضرب الله مثلا مثل بقاء كلمة طيبة كبقاء شجرة طيبة او المترکیف
 ضرب الله مثلا مثل ثبوت كلمة طيبة كثبوت شجرة طيبة (ومثل كلمة خيشة كشجرة
 خيشة) اى ومثل زهوق كلمة خيشة كزهوق شجرة خيشة او ومثل اجتناب كلمة خيشة
 كاجتناب شجرة خيشة او ومثل زوال كلمة خيشة كزوال شجرة خيشة (وانزل من السماء ماء
 فأخرج به من الثرات رزقالكم) اى وانزل من السحاب او من جهة السماء او من صوب السماء
 او من نحو السماء ماء فأخرج بسببه من الثرات رزقالكم (وسخر لكم الفلك لتجري في البحر
 بأمره وسخر لكم الانهار) اى وسخر لكم الفلك لتجري في ماء البحر بأمره وسخر لكم مياه الانهار
 فان المنة بالمنظور فاتم من المنة بالظروف (وان تعدوا نعمة الله لا تمحصوها) اى لا تمحصوا
 عدھا فضلا عن القيام بشكرها (ان الانسان ظلوم کفار) اى ظلوم نفسه کفار لنعم ربھ
 (فنبعى فانه مني) اى فانه من اهل ولايتي (فاجعل افئدة من الناس هوى اليهم) اى فاجعل
 افئدة من افئدة الناس هوى اليهم (انتا يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار) اى انتا يؤخر
 عقابهم ومؤاخذتهم ليوم تشخيص فيه الابصار (وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول
 الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب) اى وانذر الناس احوال يوم يأتيهم العذاب او نكال
 يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخر عذابنا الى انقضاء اجل قريب (وعند
 الله مكرهم) اى وعند الله جزاء مكرهم (ليجزي الله كل نفس ما كسبت) اى ليجزي الله كل نفس
 جزاء ما كسبت او مثل ما كسبت (هذا بلاغ للناس ولينذروا به) اى ولينذروا بوعيده
﴿سورة الحجر﴾ (وما هلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم) اى وما هلكنا من اهل
 قرية الا ولا هلاكم اجل مكتوب معلوم (ماتسبق من امة اجلها) اى ماتسبق من امة
 اجل اهلا كها (ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان
 رجم) اى وحفظناها بالشهب من سمع او من استماع كل شيطان رجم (ان عبادي ليس
 لك عليهم سلطان) اى ليس لك على اعوانهم قدرة (قال انفسكم وجلون) اى قال انا من
 اضراركم واذيتكم خائفون (واتقو الله ولا تخذون) اى واتقوا عقاب الله او معصية الله
 (قالوا اولم ننهك عن العالمين) اى قالوا اولم ننهك عن ضيافة العالمين او عن احارة العالمين
 او عن ايواء العالمين (وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق) اى الاببيب اقامة
 الحق (لاتمدن عينيك الى مامتعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم) اى لا تمدن نظر عينيك
 الى مامتعنا به ازواجا منهم ولا تحزن على اهلا كهم (واعرض عن المشركين) اى واعرض
 عن اذاء المشركين بدليل قوله ودع اذاهم او واعرض عن مكافأة المشركين (انا كفيناك

المسهرين) اى انا كفيناك اذى الم世人ين او ضرر الم世人ين او سهري الم世人ين
 سورة النحل (فاترون) اى فاتقوا عذابي بتوحيدى او فاتقوا مخالفتى ومعصيتى
 (خلق السموات والارض بالحق) اى بسبب اقامته الحق (وعلى الله قصد السبيل) اى وعلى
 الله بيان قصد السبيل بدليل قوله ان علينا للهدى (هو الذى انزل من السماء ماء لكم منه
 شراب ومنه شجر فيه تسيون) اى هو الذى انزل من السحاب او من جهة السماء او من صوب
 السماء او من نحو السماء ماء لكم منه شراب ومنه سق شجر او شرب شجر فيه تسيون
 (ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب) اى ينبت لكم به الزرع وشجر الزيتون
 والنخيل وشجر الاعناب او تجوز بالزيتون والاعناب عن شجر هما لانها مسبيان عنهمما
 وحاصلان منهما بدليل قوله توقدمن شجرة مباركة زيتونة فابلد الزيتونة من الشجرة
 (وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحاظريا) اى وهو الذى سخر ماء البحر لتأكلوا من صيه
 لحاظريا لأن البحر حقيقة في الحيز الذى فيه الماء فتنبأ بالماء الكائن فيه لابه ليكون اتم على
 ما تقدم او تجوز بالبحر عن الماء لكتره واتساعه كاتجوز به عن الكثير العطاء لاتساع عطائه
 فيكون مجازا تشبيها (والتي في الارض رواسى ان تميدكم) اى كراهة اى تميدكم او ثلا
 تميدكم (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) اى وان تعدوا نعم الله لا تعرفو اعدادها (ومن
 اوزار الذين يضلونهم بغير علم) اى ومن اوزار اضلال الذين يضلونهم بغير علم (ثم يوم
 القيمة يخزيمهم ويقول اين شركائى الذين كنتم تشاونون فيهم) اى ويقول اين شركائى الذين
 كنتم تختلفون في عبادتهم او تعادون بسبب عبادتهم (الذين تتوافقهم الملائكة ظالمى انفسهم)
 اى الذين تتوفى انفسهم الملائكة ظالمى انفسهم (تجرى من تحتها الانهار) اى تجري
 من تحت غرفها او من تحت اشجارها اشربة الانهار او مياه الانهار (الذين تتوافقهم
 الملائكة طيبين) اى الذين تتوفى انفسهم الملائكة طيبين (ولقد بعضوا كل امة رسولًا
 ان اعبد الله واجتبوا الطاغوت) اى واجتبوا عبادة الطاغوت لقوله والذين اجتبوا
 الطاغوت ان يبعدوها (والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوءتهم في الدنيا حسنة)
 اى والذين هاجروا في سبيل الله او في طاعة الله (الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون) اى وعلى
 رزق ربهم يتوكلون (فایا فارهبون) اى فخافوا عذابي (افغير الله تقوون) اى افعداب الله
 غير الله تقوون (ولويؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليهم دابتولكن يؤخرهم الى اجل
 مسمى فاذاجاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) اى ولكن يؤخر مؤاخذتهم الى
 اجل مسمى فاذاجاء اجل مؤاخذتهم او اجل موتهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
 (والله انزل من السماء ماء فأحيابه الارض بعد موتها) اى والله انزل من السحاب او من جهة
 السماء او من صوب السماء او من نحو السماء ماء فأحيابه الارض بعد موتها (وان لكم

في الانعام لعبرة نسيكيم مماف بطونه من بين فرث ودم لبناء الصا) اى وان لكم في خلق الانعام او في منافع الانعام او في شان الانعام لعبرة نسيكيم مماف بطونه من بين اجزاء اجهزة فرث واجزاء دم لبناء الصا (والله حلقكم ثم يتوفى انفسكم) ضرب الله مثلا عبد اموكا اى ضرب الله مثلا مثل عبد مملوك (وضرب الله مثلا رجلين) اى وضرب الله مثلا مثل رجلين (والله غيب السموات والارض) اى والله علم غيب اهل السموات والارض (واوفوا بعهد الله اذا عاهدت) اى واوفوا بعهدي عهد الله اذا عاهدت (ولا تقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفلا) اى وقد جعلتم الله على معاهدكم او على انفسكم شهيدا (ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة) اى ولو شاء الله لجعلكم اهل ملة واحدة ملة الاسلام (ولا تستروا بعهد الله ثناقيلا) اى ولا تستبدلوا بانقضى عهد الله او بندع عهد الله ثناقيلا (فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم) اى فاستعد بالله من وسوس الشيطان الرجيم فائدة **الاف واللام** في الشيطان لاستغراق جنس الشيطان لقوله سبحانه وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين او لتعريف الجنس او للعهد والشيطان المعهود اما ابليس واما الشيطان المقربون بكل انسان وكان صل الله عليه وسلم يستعيد بالله من الشيطان فلا يحمل الشيطان على قرينه لأن الله سبحانه اعانه عليه فأسلم فلما يصره الاخرين فلا يستعيد من كفاه الله شره فيجوز ان يكون النبي صل الله عليه وسلم أمر ان يستعيد من ابليس وامر غيره ان يستعيد من القرىن لانه لم يكشف شره وهو اقرب الشياطين اليه فكانت الاستعادة من لا يفارق الانسان اولى من يشك في حضوره ويصح ان يكون في حق الجماعة من ابليس لتسبيه الى الاغواء بارسال جنوده الى بني آدم ويكون التقدير من شر الشيطان الرجيم وشر رسالته الجنود الى الناس وعلى هذا يحمل قول ابليس فلا ضان لهم ولا مذين لهم ولا حتى لهم الى غير ذلك مانسبه الى نفسه على انه من مجاز نسبة الفعل الى الآخر فانه يجلس على عرشه ويثبت جنوده في افساد العباد واصنال لهم فيما كان آخر ابعدها وداعيا اليه صحت نسبته اليه وهذا كقوله ونادي فرعون في قومه وكقولهم قمع عمر ارض السود الشام ويحوز ان يكون عليه السلام مأمور بالاستعادة من ابليس لانه كان يعني به اشد الاعتناء *****
ويحتمل ان يكون المراد به جميع الشياطين بدليل قوله وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين ولعل قرین النبي عليه السلام لم يفارقه بعد اسلامه لتثاله بركته ويلقى به ولا درى اهل اسلامه من خصائصه صل الله عليه وسلم او هو عالم في جميع الانبياء عليهم السلام فائدة **الرجيم** فعال لانه يرمي الناس بشره ودواهيه او يعنى المرجوم بالشهب او بالسب واللعنة فالرجيم بالشهب حقيقي وبالسب واللعنة مجازي وكذلك رجه بدواهيه مجازي وعلى هذا يحمل قول ابليس فلا ضان لهم ولا مذين لهم الى غير

ذلك مانسبه الى نفسه على انه من مجاز نسبة الفعل الى الآمر به فانه يجلس على عرشه ويبت
 جنوده في افساد العباد واضلالهم فلما كان آمرا بذلك وداعيا الي صحت نسبته اليه وهذا
 كقوله ونادي فرعون في قومه وقولهم قبح عمرارض السواد والشام (انه ليس له سلطان
 على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) اى انه ليس له قدرة على اضلال الذين آمنوا او على
 اغواء الذين آمنوا على عصمه ربهم يتوكلون (ان سلطانه على الذين يتولونه) اى ان قادرته
 على اضلال الذين يطيعونه او ان قادرته على اغواء الذين يطيعونه (والله اعلم بما ينزل) اى
 والله اعلم بصالح ما ينزل (قل نزله روح القدس من ربك بالحق) اى قل نزله روح
 القدس من عند ربك او من سماء ربك بالحق او من كتاب ربك وهو اللوح المحفوظ
 (وتوف كل نفس ما كسبت) اى وتوفي كل نفس جزاء ما كسبت (وضرب الله مثلاً قرية
 كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فإذا قاتل الله لباس
 الجوع والخوف بما كانوا يصنعون (اي وضرب الله مثلاً للذين كفروا مثل اهل قرية كانوا
 آمنين مطمئنين يأتיהם رزقهم رغداً من كل مكان فكفروا وأبْلَغُوهُمْ أَنَّمَا
 حرم عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدِّمْ وَلَحْمَ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
 وَالدِّمْ وَلَحْمَ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِذَبْحِهِ أَوْ بِنَحْرِهِ أَوْ بِتَذْكِيَتِهِ وَهُوَ أَعْمَ
 حر منا ما قصصنا عليك من قبل (اي وعلى الذين هادوا حر منا كل ما قصصنا عليك تحريره
 من قبل انزل هذه السورة) (انما جعل السبب على الذين اختلفوا فيه) اى ان افترض السبب على
 الذين اختلفوا في يومه او في وقته (ادع الى سبيل ربكم بالحكمة والمعونة الحسنة) اى ادع
 الى اتباع سبيل ربكم بدليل قوله واتبع سبيلاً من أناب الى وقوله واتبع ملة آباء اوابع
 الى توحيد ربكم او الى دين ربكم او الى عبادة ربكم بالحكمة والمعونة الحسنة وهو اعم
 (واصبر وما صبرك الا بالله ولا تخزن عليهم) اى واصبر وما صبرك الا بتوفيق الله ولا تخزن
 على قتلهم ان جعلت في قتلى احد او ولا تخزن على هلاكهم ان جعلت في المشركين
 سورة بن اسرائيل (ان احسنت احسنت لنفسك وان اسأتم فلها) اى ان احسنت
 احسنت لنفع نفسك بالثواب والخلاص من العقاب وان اسأتم فعلها (وجعلنا الليل
 والنهر آيتين) اى وجعلنا الليل والنهر ذوى آيتين (اقرأ كتابك) اى اقرأ مضمون كتابك
 (وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح) اى من بعد ممات نوح او من بعد هلاك قوم نوح
 (واما تعرض عنهم) اى عن اتياهم حقوقهم (انه كان بعده خيراً بصيراً) اى انه كان بأحوال
 عباده او بأعمال عباده خيراً بصيراً (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) اى ولا تقتلوا
 النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق (واوفوا بعهديكم) اى واوفوا بعهديكم وموعيدهم

(ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤاكل كل اوئلث كان عنده مسؤولا) اي
 ان اصغاء السمع ونظر البصر وقصد الرؤاكل كل اوئلث كان عنده مسؤولا او ان كسب السمع
 والبصر والرؤاكل كل اوئلث كان عنده مسؤولا بدليل قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
 او ان السمع والبصر والرؤاكل كل اوئلث كان عن كسبه مسؤولا (قل لو كان معه الله كاتقولون
 اذاً بتقو الى ذى العرش سبيلا) اي اذاً لطلبوا الى قرب ذى العرش سبيلا (وجعلنا على
 قلوبهم اكنة ان يفهموه) اي وجعلنا على قلوبهم اكنة كراهة ان يفهموا ولئلا يفهموا
 (وفي آذانهم وقراءة ان يسمعوا ولئلا يستمعوا) واذاً كرت ربكم في القرآن وحده
 ولو على أدبارهم نفورا) اي واذاً كرت اليمية ربكم في القرآن وحده ولو على أدبارهم
 نفورا (وما رسلناك عليهم وكيلا) اي وما رسلناك على قسرهم واجبارهم على الاعان
 وكيلا (وربك اعلم من في السموات والارض) اي اعلم بأحوال من في السموات والارض
 (وان من قرية الانحن مهلوكه اقبل يوم القيمة او معدبوه اعاد باشديدا) اي وما من اهل قرية
 الانحن ميتواهم قبل يوم القيمة او معدبوهم عذباشديدا او وما من قرية الانحن ميتوا
 اهلها قبل يوم القيمة او معدبو اهلها عذباشديدا (وما مننا ان نرسل بالآيات الا ان كذب
 بها الاولون) اي وما مننا ان نرسل بالآيات المعجزات المقترفات الارادة تكذيب مثل
 تكذيب الاولين او وما مننا ان نرسل بالآيات الا كراهة عقوبة مثل تكذيب الاولين (ان
 ربكم احاط بالناس) اي ان عربكم احاط بالناس من يؤمن منهم ومن لا يؤمن (والشجرة
 الملعونة في القرآن) اي وماذ كرنا الشجرة الملعونة في القرآن (قل ارأيتك هذا الذي
 كرمت على لئن اخرته الى يوم القيمة لا حتنك ذريته الا قليلا) التقدير اخربني عن سبب
 تكريم هذا الذي كرمته على بالسجدة وعزمتك لئن اخرت موتي الى يوم القيمة لا حتنك
 ذريته الا قليلا (وشاركم في الاموال والولاد) اي وشاركم في اثم اكتساب الاموال
 والولاد او وشاركم في اثم تحريم الاموال وقتل الولاد (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان)
 اي ان عبادى ليس لك على اضلالهم او على احتتاكهم قدرة (ثم لا تجدوا لكم علينا به
 تبعا) اي ثم لا تجدوا لكم على مطالبتك اثاره تابعا يتبعنا ويطالبنا (ولا يظلون فقلا) اي
 ولا يقصون قدر قتيل او مثل قتيل (ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا) اي
 اي ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن الى اقوالهم شيئا قليلا (اذا لاذقاك ضعف الحياة وضعف
 الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا) اي اذا لاذقاك ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات
 ثم لا تجد لك على منعنام تعذيبك معينا (ولئن شئنا لذهبنا بالذى او حينا اليك ثم لا تجد لك
 به علينا وكيلا) اي ثم لا تجد لك بردك اليك علينا وكيلا (او تكون لك جنة من نخيل وعنبر
 فتجبر الانهار خلالها تفجيرا) اي او تكون لك جنة من نخيل واصجار عنبر او تجوز بالثمر

عن الشجر لانه مسبب عنه و حاصل منه (ولن نؤمن لرقیک حتی تنزل علينا کتاب انقرؤه) ای ولن نصدقك لا جل رقیک حتی تنزل علينا کتاب من السماء انقرؤه (و جعل لهم اجلalarib فيه) ای و جعل لبعضهم اجلalarib فيه (وقلنا من بعده لبی اسرائیل اسکنوا الارض) ای من بعد اغراقه (قل آمنوا بآيات الله او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا) ای قل آمنوا بتزیله او لا تؤمنوا بتزیله ان الذين اوتوا العلم من قبل تزیله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا (ولم يكن له ولی من الذل) ای من اجل الذل **﴿سورة الكهف﴾**
 (ويذر الذين قالوا اتخذ الله ولداما لهم به من علم) ای ما لهم بالولد من علم او ما لهم بحده قولهم اتخاذ الله ولد من علم (ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) المعنى بل حسبت ان واقعة اصحاب الكهف والرقيم او ان شان اصحاب الكهف والرقيم او ان قصة اصحاب الكهف والرقيم تحيوزا بالقصة عن المقصوص كانت ذات عجب من آياتنا او من بين آياتنا (انهم فتية آمنوا بربهم) ای آمنوا بوحدانية ربهم (هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لا يأتون عليهم بسلطان بين) ای هلا يأتون على آلهتهم او على عبادتهم بدلیل ظاهر **✿**
 (وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليين واذ اغارت تفرضهم ذات الشمال) معناه لو حضرت لرأيت ذلك ومثله قوله لترى الامساكنهم وهذا من باب الاخبار بتقدیر حضور الخطاطب (قالوا ربكم اعلم بالبيت فابعوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها از کی طعاما فليأتكم برق منه) ای قالوا ربكم عارف بأمديشکم او بقدر لبیشکم فلينظر ای اهلها از کی طعاما (وان الساعة آتیة لاریب فيها) ای لاریب في اماكنها او في وقوعها وفي آیاتها (فقالوا بنوا عليهم بنيانا) ای فقالوا ابنا على كهفهم بنيانا **✿** قال الذين غلبوا على امرهم لتخذن عليهم سجدا) ای لتخذن على فئائمهم او على باب كهفهم سجدا (قل ربى أعلم بعدتهم ما يعلمهم الاقليل) ای قل ربى عارف بعدتهم ما يعرف عدتهم الاقليل (فلا تعارضهم الاصداء ظاهرا ولا تستفت فيهم احدا) ای فلا تعارضهم في قصتهم او في شانهم وواقعهم الاصداء ظاهرا ولا تستفت في امرهم وقصتهم من اليهود احدا (قل الله اعلم بالشواله غيب السموات والارض) ای قل الله عارف بأمديشکم او بقدر لبیشکم له عالم غيب السموات والارض (لامبدل لكلماته) ای لا مغير لمقتضى عداته او تتجاوز بالعدة عن الموعود (ولا تعد علينا عيّنه تزيد زينة الحياة الدنيا) ای تزيد اهل زينة الحياة الدنيا (تجرى من تحتم الانهار) ای تجرى من تحت اسرتهم او مقاعدهم او غير فهم مياه الانهار او اشربة الانهار (واضرب لهم مثلارجلين جعلنا واحدهما جنتين من اعناب) ای واضرب لهم مثلامثل رجلين ای وبيّن لهم حالا حال رجلين او شان رجلين او صفة صفة رجلين جعلنا واحدهما شجرين من شجر اعناب او تتجاوز بالاعناب عن شجرها لانها متسيبة عنها وحاصلة منها ولا يراد

بالجنتين هنا الارض ذات الاشجار لان من هنالبيان الجنس والابين الارض بالشجرة
 ولا بالعنبر (ولئن ردت الى رب لا جدن خيرا منها منقبا) اى ولئن ردت الى
 جزاء رب لا جدن خير منها منقبا ويجوز ان لا يقدر الجزاء هنا لان قائل ذلك مجسم
 فلا يتعذر ان يجعل الرب غاية للرد (قال له صاحبه وهو محاوره اكفرت بالذى خلقك
 من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله رب لا شرك بربى احدا) اى قال له
 صاحبه وهو محاوره اكفرت بقدرة الذى خلقك من تراب على بعثك واعادتك ثم
 سواك رجلا او اكفرت بوحدانية الذى خلق ايها من تراب ثم خلقك من نطفة
 لكن انا القول الشان الله الهى ومعبدى ولا اعدل بربى احدا او ولا شرك مع ربى احدا
 (او يصبح مأوهاغورا فلن تستطيع له طلبا) اى او يصبح مأوها غيرا او داعورا فلن تستطيع
 لرده او ابساطه طلبها (واحيط بثروه فأصبح يقلب كفيفه على مالنفق فيها وهى خاوية
 على عروشها ويقول ياليتني لم اشرك بربى احدا) اى واحيط بثروه فأصبح يقلب
 كفيفه على ما انفق في غرسها وعمارتها وهى خاوية على عروشها و يقول ياليتني
 لم اعدل بربى احدا او ياليتني لم اشرك مع ربى احدا (واضرب لهم مثل الحياة
 الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض) اى واضرب لهم مثل زينة
 الحياة الدنيا او مثل امتنعة الحياة الدنيا او مثل زهرة الحياة الدنيا كمثل زرع
 ماء او بنت ماء انزلناه من السحاب او من جهة السماء او من نحو السماء او من صوب السماء
 (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) اى المال والبنون زينة اهل الحياة الدنيا (بل زعمتم
 ان لن يجعل لكم موعدا) اى بل زعمتم ان لن يجعل لبعضكم وقتا موعدا (و وجدوا
 ما علوا حاضرا) اى و وجدوا ما علوا مكتوبا في صحائف اعمالهم او و وجدوا جزاء
 ما علوا حاضرا (ومامن الناس ان يؤمنوا اذا جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان
 تأتيمهم سنة الاولين او يأتيمهم العذاب قبلها) اى ومامن الناس ان يؤمنوا اذا جاءهم الهدى
 ويستغفروا بهم الارادة ان يأتيمهم مثل سنة الاولين او يأتيمهم العذاب قبلها (و من اظلم
 من ذكر بآيات ربها فأعرض عنها ونسى ما قدمنا يداه اذا جعلنا على قلوبهم اكشن
 يفهموه وفي آذانهم وقرأ وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا) اى ومن اظلم من
 ذكر بآيات ربها فأعرض عن استقامتها وعن قبولها او عن اتباعها ونسى ما قدمنا يداه
 اذا جعلنا على قلوبهم اكشن كراهة ان يفهموه او لئلا يفهموه وفي آذانهم وقرأ كراهة
 ان يسمعوه او لئلا يسمعوه وان تدعهم الى الاسلام او الى اتباع القرآن فلن يهتدوا اذا ابدا
 (بل لهم موعدون يجدوا من دونه موئلا) اى بل لعدائهم وقت موعد لمن يجدوا من
 دونه ملجأ (وتلك القرى اهل كانواهم لما ظلموا وجعلنا لهم كلهم موعدا) اشار بتلك الى جماعة

اهل القرى التقدير او واهل تلك القرى او واصحاب تلك القرى اهل كتابهم لما ظلوا
 وجعلنا لا هلاكمه وقنا موعودا (فلا بلغا مجمع بينهما حوتهمما فاتخذ سبيله في البحر
 سربا) اى تركا حوتهمما ونسى احدهما حوتهمما فاتخذ سبيله في البحر مثل سرب (قال
 ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما نسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ
 سبيله في البحر عجبا) اى قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فانى تركت خبر الحوت او حدث
 الحوت او نسيته فاتخذ سبيله في ماء البحر اخذا ذا عجب (وكيف تصر على مالم تحظ به
 خبرا) اى وكيف تصر على تقرير مالم تحظ بتاويله او على تقرير مالم تحظ بمحوازه
 والادن فيه خبرا (قال فان اتبعنى فلاتسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكر) اى قال
 فان اتبعنى فلاتسألني عن سبب شيء افعله حتى احدث لك من سبيله ذكر بدليل قوله
 اخر قتها لغرق اهلها اى اخر قتها لاجل الاغراق او فلاتسألني عن تأويل شيء افعله حتى
 احدث لك من تأويله ذكر (قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس) اى بغير قتل نفس (قال
 ان سألك عن شيء بعدها فلاتصاحب قد بلغت من لدن عذر) اى قال ان سألك عن تأويل
 شيء اوعن سبب شيء بعد هذه المسئلة فلاتصاحب قد بلغت عذرها صادرها من عندي (قال
 لو شئت لاتخذت عليه اجرها) اى قال لو شئت لاتخذت على اقامته اجرها (قال هذافراغ بيني
 وبينك سأبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا) اى قال هذا وقت فراق بيني وبينك او قال
 هذا السؤال سبب فراق بيني وبينك سأبئك بتأويل مالم تستطع على تقريره وترك نكيره
 صبرا (ذلك تأويل مالم تستطع عليه صبرا) اى ذلك تأويل مالم تستطع على تقريره وترك نكيره
 صبرا (ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتوها عليكم منه ذكر) اى ويسألونك عن اخبار
 ذى القرنين او عن قصة ذى القرنين قل سأقول عليكم من اخباره خبرا (قلنا ياذا القرنين
 امامان تعذب وامايان تتحذفيم حسنا) اى قلنا ياذا القرنين اما اختار ان تعذبهم واما اختار
 ان تتخذ في اطلاقهم والعقوتهم حسنا (قال امامان ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه
 فيعذبه عذابا نكرا) اى قال امامان ظلم فسوف نقتله ثم يرد في الآخرة الى عذاب ربه
 فيعذبه عذابا نكرا (واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسن وستقول له من امرنا
 يسرا) اى وستقول له من امرنا قولنا اذا يسر (فاعينوني بقوة) اى فاعينوني بعمال ذوى
 قوة او بصناع ذوى قوة او بآلات ذات قوة (انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلنا) اى انا اعتدنا
 طعام جهنم للكافرين ضيافة (اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقاء) جزانه (واتخذوا
 آياتي ورسلي هزوا) اى واتخذوا آياتي ورسلي مهزوا بها او محل هزو (ان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلنا) اى كانت لهم اطعمه جنات
 الفردوس او ثمار جنات الفردوس نزلنا و النزل ما يهيا للضيوف وهو في اطعمه اهل

جهنم تهمک بهم واستهزاء كقول عربون كلثوم قریناكم فعجلنا فراكم قبيل الصبح صداه
 طحونا (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفس البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى) اى قل
 لو كان ماء البحر مدادا لكتابه كلمات ربى لنفس ماء البحر قبل ان تنفذ كتابة كلمات ربى
 سورة مریم عليها السلام (ولما اكمن بدعائك رب شقيا) اى ولم اكمن برد دعائي
 ايلاك يارب شقيا اى عودتى الا جاءتني ولم تعودتني الرد فأشقى به (وانى خفت الموالى من ورأى)
 اى وانى خفت تبدل الموالى او فجور الموالى من بعد موتي (فهبلى من لذتك ولها
 يرثى ويرث من آل يعقوب) اى يرث نبوى ويرث من عم آل يعقوب (يا يحيى خذ
 الكتاب بقوه) اى يا يحيى خذ تحاليف الكتاب او اتباع الكتاب بجد واجتهاد
 (قالت انى اعوذ بالرحمن منك) اى قالت انى اعوذ بالرحمن من شرك او من فجورك (فنا دها
 من تحتها ان لا تحرزني قد جعل ربك تحتك سريا) اى فنادها المسيح من تحت ذيلها وعلى
 القراءة الاخرى فنادها من تحت مكانها وهو جبريل ان لا تحرزني قد جعل ربك تحت
 مكانك جدول (فكلى) من الرطب الجنى (واشربي) من ماء السرى (وقرى عينا) بالولاد
 الرضى (قال انى عبد الله آتاني الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت وأوصانى
 بالصلوة والزكاة ما دمت حيا) اى قال انى عبد الله اعطيتني علم التورية وجعلنى نبيا
 وجعلنى مباركا اينما كنت وأوصانى باقام الصلاة وایتاء الزكاة (ذلك عيسى بن مریم
 قول الحق الذى فيه يعترون) اى ذلك عيسى بن مریم قول الحق الذى في المهيته او في عبوديته
 او في اسراره يشكون (فاختلط الاحزاب من بينهم) اى فاختلط الاحزاب من بين بنى اسرائيل
 في امر المسيح على اربعة مذاهب (انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون)
 اى والى جزائنا يرجعون (واذ كر في الكتاب) نبا (ابراهيم) وكذلك (واذ كر في الكتاب)
 خبر (مریم) وكذلك (واذ كر في الكتاب) خبر (موسى) وكذلك (واذ كر في الكتاب) خبر
 اسماعيل وكذلك (واذ كر في الكتاب) خبر (ادریس) يا بابت لم تبعد مالا يسمع ولا يبصر
 ولا يدفع عنك شيئا كرهته اولم تبعد مالا يسمع شيئا من المسنونات ولا يبصر شيئا من
 المبشرات ولا يدفع عنك شيئا من المكرهات (يابت انى اخاف ان عسك عذاب من
 الرحمن) اى انى اخاف ان عسك عذاب من عند الرحمن بدليل قوله ان يصيكم الله بعذاب
 من عنده او بأيدينا (قال اراغب انت عن آلهتى يا ابراهيم) اى قال اراغب انت عن عبادة الهى
 يا ابراهيم (وممن جلنا مع نوح) اى ومن ذريته من جلنا مع نوح او ومن نسل من جلنا مع نوح
 (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيابا) اى فسوف
 يلقون جزاء غيابي او عقاب غيابي (وانخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عنزا) اى ليكون لهم

ذوى عن (يوم نحشر المتدين الى الرحمن وفدا) اى يوم نحشر المتدين الى جنة الرحمن
 وفدا (لا يملكون الشفاعة الا) شفاعة (من اتخذ عند الرحمن عهدا فان يسرناه بسانك
 لتبشر به المتدين وتنذر به قوما لها) اى لتبشر بوعده المتدين وتحذف بوعيده قوما لها
 (سورة طه) تزييلامن خلق الارض والسموات العلى اى تزييلامن عندمن خلق الارض
 والسموات العلى (او اجد على النار هدى) اى او اجد على مصطفى النار ذوى هدى او اهل هدى
 يسلوئى على الطريق (فلا يصدقك عنهم لا يؤمن بها) اى فلا يصرفك عن سعيهم ان لا يصدق
 بآياتها او بامكانها (انك كنت بنابصيرا) اى انك كنت بأحوالنا او بأعمالنا بصيرا (قل عملها
 عند رب) اى قل علم اعمالها واحوالها عند رب (وانزل من السعاء ماء) اى وانزل من
 السحاب او من جهة السعاء او من صوب السماء او من نحو السماء ماء (منها خلقناكم) اى من
 تراها خلقنا اياكم (فجمع كيده) اى فجمع اهل كيده او ذوى كيده او فجمع كل ما يكيد به
 موسى (فاجعل بيننا وبينك موعدا لاتخلفه نحن ولا نانت) اى فاجعل بيننا وبينك وقتا
 موعودا لاتختلف وعده نحن ولا نانت (ويده باطريقتكم المثل) اى ويده باهله طريقتكم
 المثل او بذوى طريقتكم المثل (قالوا آمنا برب هارون وموسى) اى قالوا آمنا بالهيمية
 رب هارون وموسى او بوحدانية رب هارون وموسى (قالوالن نوثر على ماجاءنا
 من البيانات والذى فطرنا) اى قالوا لن نوثر طاعتك على تصديق ما جاءنا من البيانات
 وعبادة الذى فطرنا او وتوحيد الذى فطرنا (أنا آمنا بربنا يغفر لنا خطايانا وما كرھتنا
 عليه من السحر) اى أنا آمنا بوحديانة ربنا ليغفر لنا خططايانا وما كرھتنا على تعليه
 من السحر او فما اكرھتنا على القائمه من السحر (انه من بأت ربه مجرما فان له جهنم) اى
 فان له عذاب جهنم (فاضرب لهم طريقا في البحر يمسا) اى ذايس (يابني اسرائيل قد
 انجيناكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطور الain ونزلنا عليكم المـن والسلـوى) اى
 يابني اسرائيل قد انجيناكم من شر عدوكم او من تعسدد عدوكم ووعدناكم حضور جانب الطور
 الain او اتيان جانب الطور الain ونزلنا على محلكم او على اشجاركم المـن والسلـوى (قال فاما
 قدفتنا قومك من بعده) اى من بعد حضورك الى الطور او من بعد اتيانك الى الطور
 (ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا) اى ولا يملك لهم دفع ضر ولا جلب نفع ولا حاجة الى
 حذف (قالوالن نبرح على عبادته عـاـكـفـين) (قال يا ابن ام لا تأخذ بلحبيتي ولا برأسي) اى
 لا تأخذ بلحبيتي ولا بشعر رأسى (وان لك موعدان تحلفه) اى وان لعذابك وقنا وعودا
 لن تحلف وعده (وانظر الى الـهـكـالـذـىـ ظـلـلـتـ عـلـيـهـ عـاـكـفـا) اى وانظر الى الـهـكـالـذـىـ
 ظـلـلـتـ عـلـىـ عـبـادـتـهـ عـاـكـفـاـ (يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله) اى
 يومئذ لا تنفع الشفاعة الا شفاعة من اذن له الرحمن ورضي له قوله (وقد خاب من حمل ظلمـا) اى

(وقد)

وقد خاب من جل وزر ظلم لقوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة او وقد خاب من جل نقل ظلم لقوله ويحملن اثقالهم (ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه) اي ولا تعجل بقراءة القرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه (فاما يأيتنكم من هدى فن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى) اي فاما يأيتنكم من عندي كتاب من كتبى مع رسول من رسلى فاتبعوه فن اتبع كتابي فلا يضل في الدنيا عن الصواب ولا يشقى في الآخرة بالعذاب (ومن اخر ضعن ذكرى فان له معيشة ضنكى) اي ومن اعرض عن اتباع كتابي وتصديقه فان له معيشة ذات ضنك (قال كذلك آياتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) اي فترك اتباعها وكذلك اليوم ترك في النار (ولو لا كلة سبقت من ربک لكان زاما) اي ولو لا كلة سبقت من عنديك لكان اهلا ككم دالزام لهم (ولا تمن عينيك الى مامتنا به ازواجا) اي ولا تمن نظر عينيك الى مامتنا به ازواجا منهم (والعاقبة للتقوى) اي والعاقبة لاهل التقوى او لذوى التقوى (ولوانا اهلكناهم بعد اب من قبله لقالوا ربنا لولا رسلت اليانا رسولا فتتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى) اي ولوانا اهلكناهم بعد اب من قبل انزاله لقالوا ربنا هلا ارسلت اليانا رسولا فتتبع آياتك التي جاءنا بها من قبل ان نذل في الدنيا ونخزى في الآخرة **سورة الانبياء عليهم السلام**

(ما يأيدهم من ذكر من ربهم محمدث الا استمعوه وهم يلعنون) اي ما يأيدهم من ذكر من عند ربهم محمدث الاستمعوه وهم يلعنون بذلك قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله (فليأتنا بآية كما ارسل الاولون) اي فليأتنا بآية معجزة كما يذارسل الاولين (ما آمنت قبلهم من قريه اهلكناها افهم بؤمنون) اي ما آمن قبلهم من اهل قريه اهلكناهم لما جاءتهم الآيات فليؤمنوا بها افهم يؤمنون اذا جاءتهم الآيات وهذا استفهام معناه النفي مضاه لقوله انه اذا جاءت لا يؤمنون (لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم) اي لقد انزلنا اليكم كتابا في اتباعه شرفكم او في انزاله شرفكم لاكونه نزل بل قدركم (وكم قصينا من قريه كانت ظالمه وانشأنا بعدها قوما آخرين) اي وكم قصينا من اهل قريه كانوا ظالمين وانشأنا بعد قصيمهم قوما آخرين (ام اتخذوا آلهة من الارض) اي ام اتخذوا آلهة من اجزاء الارض كالخشب والحجارة (بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم معرضون) اي بل اكثراهم لا يعرفون التوحيد فهم معرضون عنه لجهلهم به (لا يسبقونه بالقول) اي لا يسبقون اذنه في القول اي لا يقولون شيئا حتى يؤذن لهم فيه (ومن يقل ان الله من دونه كذلك نجزيه جهنم) اي كذلك نجزيه عذاب جهنم كقوله اصرف عنا عذاب جهنم لأن جهنم هي الدار التي فيها النار بذلك قوله واحلوا قومهم دار البار جهنم وقوله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب والابواب تكون للدار دون ما شملت عليه الدار (اول مير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا) اي كانتا ذاتي رتق (وجعلنا في الارض رواسى ان

تمیبهم) ای و خلقنافی الارض رواسی کراهة ان تمیبهم او لشلا تمیبهم (کل نفس
 ذاته الملوت) ای کل نفس ذاته الملوت و هو موت جسدها او کل نفس ذاته کرب
 موت جسدها او سکر موت جسدها او غریر موت جسدها و هذا کاتقول ذات فلان
 موت ولد ای الم موت ولد فان الموت لا يصح ذوقه لمنافقه للذوق (والينا ترجون)
 ای والی جزائنا ترجون (ان يخندونك الاهزوا) ای ما يخندونك الامهز و باك او محل
 هزو او ذاهزو (سأركم آیات) ای ساعر فكم صحة آیات او صدق آیات (قل من يكلؤكم بالليل
 والنهر من الرحمن) ای قل من يكلؤكم بالليل والنهر من بأس الرحمن (بلهم عن ذكر ربهم
 معرضون) ای بلهم عن وعظ ربهم معرضون او عن کتاب ربهم معرضون کقوله هذا ذکر
 ای هذا القرآن ذکر (ونضع الموازين القسط ليوم القيمة) ای ونضع الموازين ذوات
 القسط لجزاء يوم القيمة (الذين يخشون ربهم بالغيب) ای الذين يخشون عذاب ربهم
 كانوا في الغيب عنهم (وهم من الساعة مشفقون) ای وهم من احوال الساعة واوجالها
 خائفون (وهذا ذکر مبارک انزلناه افأتمه منکرون) ای وهذا القرآن وعظ مبارک
 کثیر خیره و نفعه انزلناه افأتم لانزاله منکرون (أتم لها عاكفون) ای اتم على عبادتها
 عاكفون او اتم لاجلها عاكفون على عبادتها (فععلهم جدا ذا الاكبیرا لهم لعلهم اليه
 يرجعون) ای لعلهم الى قوله و دينه يرجعون (قلنا يأنركون بردا وسلاما على
 ابراهيم) ای کون ذات برد و ذات سلامه على ابراهيم (واوحينا اليهم فعل الخيرات)
 ای واوحينا اليهم اقتضاء فعل الخيرات او طلب فعل الخيرات (ونجنياه من القرية)
 ای ونجنياه من عذاب اهل القرية او من شر اهل القرية او من اذية اهل القرية (ونصرنا
 من القوم الذين كذبوا بآياتنا) ای ومنعنه من اذى القوم الذين كذبوا بآياتنا (اذ يحكمان
 في الحرش) ای يحكمان في تضمين الحرش او في بدل الحرش (لتحصنكم من بأسكم) ای
 لتحصنكم من بأس اعداءكم (وآئيـهـ اهـلـهـ ومـثـلـهـ مـعـهـمـ رـحـمـةـ منـ عـنـ دـنـاـوـذـ کـرـیـلـ العـابـدـینـ) ای رحمة من عندنا و تذکیرا للعبادین (فـنـفـخـنـاـ فـیـهـاـ مـنـ روـحـنـاـ) ای فـنـفـخـنـاـ فـیـ جـنـیـهـاـ
 او في جيـهاـ من روـحـنـاـ (وـجـعـلـنـاـهـاـ وـابـنـهاـ آـیـةـ لـالـعـالـمـيـنـ) اـیـ وـجـعـلـنـاـ وـلـادـتـهاـ مـنـ غـيـرـ وـطـیـءـ
 او من غير ذکر (کل اليـناـ رـاجـعـونـ) اـیـ کـلـ الـىـ جـزـائـناـ رـاجـعـونـ (وـحرـامـ عـلـىـ قـرـيـةـ)
 اـهـلـکـنـاـهـاـ) اـیـ وـحرـامـ عـلـىـ اـهـلـ قـرـيـةـ اـهـلـکـنـاـهـمـ (حـتـیـ اـذـفـتـتـ یـأـجـوـجـ وـمـأـجـوـجـ)
 اـیـ حـتـیـ اـذـفـتـ سـدـ یـأـجـوـجـ وـمـأـجـوـجـ اوـرـدـمـ یـأـجـوـجـ وـمـأـجـوـجـ (وـانـ اـدـرـیـ لـاـمـهـ قـتـةـ
 لـکـمـ) اـیـ وـمـاـدـرـیـ لـعـلـ مـاـتـعـدـوـنـ سـبـبـ فـتـنـةـ لـکـمـ (وـرـبـنـاـ الرـحـنـ الـمـسـتعـانـ عـلـىـ مـاـ)
 تـصـفـوـنـ) اـیـ الـمـسـتعـانـ عـلـىـ اـحـقـالـ مـاـتـصـفـوـنـ اوـلـیـ تـحـمـلـ مـاـتـصـفـوـنـ ﴿سورة الحج﴾
 (یـاـیـهـاـ النـاسـ اـتـقـواـ رـبـکـمـ) اـیـ اـتـقـواـ عـقـابـ رـبـکـمـ اوـعـذـابـ رـبـکـمـ اوـتـقـواـ عـصـیـانـ رـبـکـمـ اوـمـخـالـفةـ

ربكم (ومن الناس من يجادل في الله) اى من يجادل في وحدانية الله او في دين الله
 (ويهدى الى عذاب السعير) اى ويهدى الى سبب عذاب السعير او موجب عذاب السعير
 او مقتضى عذاب السعير (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم) اى ومن الناس من يجادل
 في وحدانية الله او في دين الله بغير علم (تحرى من تحتما الانهار) اى تحرى من تحت
 غرفها او من تحت اشجارها مياه الانهار او اشربة الانهار (فان اصابه خيراً طمأن به) اى
 سكنت نفسه بسبب اصابته (هذان خصم اختصموا في ربهم) اى اختصموا في دين
 ربهم او في توحيد ربهم فالذين كفروا بدينه او بوحدانيته (كلما ارادوا ان يخرجوا منها
 من) اجل (فلم اعدهم فيها وادن في الناس) اى بفرض الحج او باصحاب الحج (واحلت
 لكم الانعام) اى واحل لكم اكل الانعام (الامانة على عليكم) تحرى عه كالمية والدم
 وما ذكر بعدهما (فاجتبوا الرجس من الاوثان) اى فاجتبوا عبادة الاوثان (فانها
 من تقوى القلوب) اى فان تعظيمها من تقوى القلوب (ثم محل نحرها
 او تذكيرها (ليذكروا اسم الله على) تذكرة (مارزقهم من بهيمة الانعام) فاذكروا
 اسم الله على نحرها او على تذكيرها (صواف) وتقدير النحر احسن لموافقته السنة
 واحتياصه (لن ينال الله لحومها ولا دماءها) اى لن ينال رضي الله او فرقة الله اهل تفرقه
 لحومها ولا اهل اراقة دمائها ولا اهل نضع دمائها ولكن ينال رضاه اهل التقوى منكم
 ويجوز ان يقدر لن ينال اكرم الله او ثواب الله (ولينصرن الله من ينصره) اى من ينصر
 دينه او من ينصر رسوله (ولو لا دفع الله) شرب بعض (الناس) او دفع اذية بعض الناس
 بارهاب بعضهم او بخوف بعضهم او بقتل بعضهم (فكأين من) اهل (قرية اهلنا) هم
 (فتكون لهم قلوب) يفهمون بقولها او عقول يفهمون بها (او آذان يسمعون) بادر اكها
 او باسماعها (فانها لا تتمي الابصار) عن رؤية القرى والا ثار (ولكن تعمى القلوب التي
 في الصدور) عن النظر والاعتبار وكأين من اهل قرية اهلنا هم ثم اخذتهم بعذاب
 في الدنيا والى جزائى مصيرهم في الآخرة (وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربكم) اى
 وليعرف الذين اوتوا العلم نسخ الحق او ان القرآن الحق صادرا من عند ربكم (ويمسك
 السماء كراهة ان تقع او لئلا تقع او ويمسك السماء عن ان تقع على الارض الا باذنه ان ذلك لم يسطر
 (في كتاب) ان تسطير ذلك على الله سهل يسير (ويعبدون من دون الله مالم ينزل به سلطاناً)
 اى مالم ينزل بعبادته سلطاناً (وما ليس لهم به علم) اى وما ليس لهم بالهيبة علم (يا ايها الناس ضرب
 مثل فاسقمو الله) اى جعل لى مثل فاسقمو الوصفه ونعته او فاسقمو الذكر ضعفه وعجزه (واو
 اجتمعوا الله) اى ولو اجتمعوا الاجل حلقة مالخلقوا او لما قدر واعلى حلقة (وجاهدوا في) سبيل
 (الله) او في طاعة الله (حق جهاده) الذى شر عكم بالله (واعتصموا بالله) اى واعتصموا بحبل الله

او بكتاب الله **سورة المؤمنين** والذين هم لفرو جهم حافظون الاعلى ازواجهم او مملكت
 اي انهم فانهم غير ملومين فن ابتعي وراء ذلك فاولئك هم العادون) القدير والذين هم
 لفرو جهم حافظون الامقتصرین على اتيان ازواجهم او مسلمتين من قبل الله على ازواجهم
 او مملكتها اي انهم من امامائهم فانهم غير ملومين على اتيانهن فن ابتعي سوى ذلك اتيان
 المباح فاولئك هم العادون فيدخل في ذلك اتيان الاجنبیات والمحارم والحيض والصائمات
 والناسکات فانهم يسلط احد عليه شرعا ويتحمل الا داخليه على ازواجهم او مملكت اي انهم
 فان الدخول يعبره عن الوطى في مثل قوله اللاتي دخلتم بهن اى وطئوهن (فان لم تكونوا
 دخلتم بهن فلا جناح عليكم) معناه فان لم تكونوا وطئوهن فلا جناح عليكم (ولقد خلقنا
 الانسان من سلالة من طين) اى ولقد خلقنا آدم من سلالة من طين ثم جعلنا نسله او ذريته نطفة
 (وما كناعن اخلق عالئين) اى وما كناعن مصالح المخلوقين او عن حفظهم من سقوط السماء
 عليهم عالئين (وان لكم في) شان (الانعام) او في خلق الانعام (عبرة) ماسمعنا بهذا في آياتنا
 الاولى اى ما سمعنا بوقوع مثل هذا في آياتنا الاولى او ما سمعنا باعتل هذه امداد كورافي قصص
 آياتنا الاولى او في اخبار آياتنا الاولى او في احاديث آياتنا الاولى (فقد الحمد لله الذي
 نجا من عذاب (ال القوم الظالمين) او من شر القوم الظالمين او من اذية القوم الظالمين فانهم كانوا
 يؤذون نواح المؤمنين (وكذبو بالقاء الآخرة) اى وكذبو بالبقاء جزء الآخرة (فجعلناهم
 عشاء) اى مثل عشاء (أيعدكم انكم اذا متم) اى ايعدكم ان اخراجكم من قبوركم واقع اذا متم
 (وجعلناهم احاديث) اى وجعلناهم ذوى احاديث او تجوز بالاحاديث عن متعلقها (وجعلنا
 ابن صريم وامه آية) اى وجعلنا شان ابن صريم آية وشان امه آية (وقلوبهم وجلة انهم الى)
 حساب (ربهم) او الى جزاء ربهم (راجعون ولا نكلف نفسا لا) قدر (وسعها) وطاقةها
 (انكم من الانتصرون) اى انكم من عذابنا لاتعنون (ا لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون)
 اى ا لم يعرفوا صدق رسولهم لصدقه في الرسائل او فهم لا رساله منكرون (وانك لتدعواهم
 الى صراط مستقيم) اى وانك لتدعواهم الى اتباع دين مستقيم (فقطعوا امرهم بذاته ذاته
 او في زبر) (فلا انساب بذاته يومئذ) اى فلا مناشدة انساب بذاته يومئذ او فلا فائدة
 انساب بذاته يومئذ (فن ثقلت موازين حسناته (فاولئك هم المفلحون ومن خفت) موازين
 حسناته فاولئك الذين خسروا حظوظ انفسهم (قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا) اى
 محضيتنا وشهواتنا سماها شقوة لانها سبب اشقاء الاخره او غلت علينا اسباب شقائنا
 (فحسبتم انما خلقناكم عثبا وانكم الى جزءنا لا ترجعون) (ومن يدع مع الله الهما آخر
 لا برهان له به فاما حسابه عند ربها) اى ومن يعبد مع الله معبودا آخر لاجهة بعبادته او لا
 جهله بالهيته فاما حسابه عند ربها ومثل قوله لو لا يأتون عليهم بسلطان اى هلا يأتون

على الهمم او على عبادتهم بسلطان **﴿سورة النور﴾** (وفرضاها) اى وفرضاها
 فرائضها (ولا تأخذكم بهما) اثر (رأفة في دين الله (لاتخسيبه شر لكم) اى لاتخسيبه سبب
 شر لكم (بل هو) سبب خير لكم (وقولون بأفواهكم ماليس لكم) بمحنته وصدقه (علم)
 (ان الذين يحبون ان تشيع) الكلمة (الفاحشة) في اعراض الذين آمنوا (قل للمؤمنين بغضوا
 من) نظر (ابصارهم ويحذفوا فروجهم) من نظر الناظرين (وتبوا الى الله جميعا) اى
 وارجعوا الى طاعة الله جميعا (الذين لا يجدون نكاحا) اى الذين لا يجدون مؤنة نكاح او مهر
 نكاح (ومثلا من الذين خلوا من قبلكم) اى ومثلا من امثال الذين مضوا من قبلكم (الله تور
 السموات والارض) اى صاحب تور السموات والارض او نور اهل السموات والارض اى
 هاديهم لما كان النور يكشف الحسن من القبح ووضع الاشياء تحيز به عن كل هادى حسن
 وقبح وباطل وصحيف لمشاركة النور الحقيقى فى الكشف والايضاح فالله نور والقرآن نور
 والرسول صلى الله عليه وسلم نور وسراج لاصضاءه وكشفه الحق من الباطل (مثل نور مشكاة)
 اى صفة نوره كصفة نور مشكاة (تود من شجرة) اى تقد من دهن شجرة او من زيت
 شجرة (يسجع له فيها بالغدو والآصال) اى وقت الغدو والآصال (يختافون يوما) اى
 يختافون احوال يوم او عذاب يوم او مشهد يوم (لتحزيم الله احسن ما عملوا) اى ليحزيمهم
 احسن جزاء ما عملوه او احسن ثواب ما عملوه (حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) اى حتى
 اذا جاءه مكانه الذى توهم فيه لم يجد الشراب شيئا (او كظمات) اى او كصفة صاحب ظلمات
 (فيصيب به من يشاء) اى فيصيب به زرع من يشاء او حرث من يشاء (ويصرفه عن) زرع
 (من يشاء) او عن حرث من يشاء (واذادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم) اى واذادعوا الى
 حكم الله وحكم رسوله ليحكم بينهم رسوله او الى كتاب الله وسنة رسوله (انما كان قول المؤمنين
 اذا دعوا الى) حكم (الله ورسوله) ان يقولوا اسمعنا واعطنا و من يطع الله ورسوله ويخش عقاب (الله
 ويتقه) اى ويتق عقابه بفعل ما اوجب وترك ما حرم فاوئذهم الفائزون (ليس على الاعمى
 حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تأكلو من بيواتكم) اى
 ولا على انفسكم في ان تأكلو من اطعمة اباءكم او اطعمة بيوت امهاتكم او اطعمة بيوت اعمامكم
 او اطعمة بيوت عماتكم او اطعمة بيوت اخوالكم او اطعمة بيوت خالاتكم او اطعمة ماملكتم
 مفاتحها او اطعمة بيوت اصدقائهم (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله) اى آمنوا بحدانية
 الله وارسال رسوله (ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا) اى ويوم يرجعون الى
 موقف حسابه فينبئهم في ذلك الموقف بأعمالهم **﴿سورة الفرقان﴾** لا يمكنون
 لأنفسهم دفع ضر ولا جلب نفع وترى الحذف اولى لانه اعم من جهة انه لم ينفع
 الضر على القول الاول لان دفع الضر نفع ايضا (واعانه عليه قوم آخرن) اى واعانه

على اقتراحه قوم آخرeron (او تكون له حسنة يأكل منها) اي يأكل من ثمارها او من علتها (وجعلنا بعضكم لبعض فتنه) اي وجعلنا تفضيل بعضكم على بعض سبب فتنه للمفضل عليه (وجعلناهم الناس آية) اي وجعلنا اغراقهم للناس عبرة وموعظة (ولقد اتوا على القرية) اي ولقد اتوا على طريق القرية او على فناء القرية (ان كاد ليضمنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها) اي ليضمنا عن عبادة آلهتنا لولا ان صبرنا على عبادتها (وهو الذي جعل لكم الليل لباسا) اي مثل لباس (وجعل النهار دانشون) وهو الذي انزل من السحاب او من جهة السماء او من نحو السماء او من صوب السماء مطرا (ولو شئنا لبعثنا كل قرية نذير) اي في اهل كل قرية نذيرا وهذا كقوله اذا بعثت فيهم رسول من انفسهم وقوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وقوله وقد ارسلنا فيهم منذرين (وهو الذي صرخ بالبحرين) اي وهو الذي صرخ ماء البحرين او تجوز بالبحرين عن الماءين او شبه كثرة ماء البحرين وسعهما بسعة البحرين (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا) اي فجعله ذاتا وذها صهر (وكان الكافر على زبه ظهيرا) اي وكان الكافر على عصيان ربها عونا للشيطان (قل ما سألكم على) ابلاغه اجرها (الامن شاء ان يخذ الى) ثواب (ربه) او الى كرامته ربها سبيلا (وتوكل على) نصر (الحي الذي لا يموت) او على كفاية الحي الذي لا يموت (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة) اي ذوى خلفة (ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها) (ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متتابا) اي فانه يرجع الى ثواب الله وكرامته رجوعا اي رجوع (واذ امرروا باللغوس وَاكْرَاما) اي واذ امرروا بآهل اللغوس وَاكْرَاما او واؤذ امرروا ب المجالس اللغو او بقول اللغو **﴿سورة الشعراء﴾** (فظلت اعناقهم لها خاضعين) اي لاذن المها اي لاجل اذن المها خاضعين (وما يأيدهم من ذكر من) عند (الرجن) محدث الا كانوا عن (استماعه او عن تصديقه او بابعه معرضين) (ولهم على ذنب) اي عقوبة ذنب او قصاص ذنب او دعوى ذنب (ففررت منكم لما حفتشكم) اي لما خفت عقوبتكم او لما حفتشكم اي (قالوا ارجه واحاه) اي اخر امره واس اخيه (انا ثواب ربنا من قبلون) اي راجعون (ان اضرب بعصاك البحر) اي ماء البحر (فنضل لها عاكفين) اي فنضل لاجلها عاكفين على عبادتها او فنضل على عبادتها عاكفين فتكون اللام معنى على (قال هل يستمعون دعاءكم اذدعون) وما سألكم عليه من اجر اي وما سألكم على ابلاغه من جعل او وما اسأل لكم على قول اعبدوا الله من جعل (قال وما على عا كانوا يعملون) اي قال وما سبب على او وما موجب على عا كانوا يعملون (فتقوا عقاب) الله وما سألكم على ابلاغه (فتقوا عقاب) الله وما سألكم على ابلاغه (وتذرون) اي وتقرون اتيان مخلوق لكم ربكم من ازواحكم (رب نجني

(واهلي)

واهلى مايعلمون) اى من عذاب مايعلمون اومن وبال مايعلمون اومن عاقبه مايعلمون
 (فاتقوا) عقاب (اللهومااسألکم) على ابلاغه (وابه لتنزيل رب العالمين) اى وان القرآن لذو
 تنزيل رب العالمين او لتنزيل رب العالمين (وان نعمتكم بكتاب زبر الاولين) يعني نعمت الرسول
 صل الله عليه وسلم او وان القرآن لمذكور في كتب الأنبياء الأولين او الام الأولين او وان
 ذكره اى ذكر القرآن في زبر الاولين قال قنادة وان ذكر شرفه اى شرف القرآن في
 زبر الاولين (انهم عن) استراق (السمع لمعزوون) (الذى يراك حين تقوم وتقبلك في
 الساجدين) اى وتقبلك في كشف احوال الساجدين او في رؤية الساجدين والمراد
 بالساجدين المصلين ﴿ سورة الفتح ﴾ سألكم منها بخبر) اى سألكم من عند اهلها بخبر
 عن الطريق وكان قد اضلل الطريق في ليلة باردة (ورث سليمان) نبوة (داود) او ملك داود
 (وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير) اى علمنا منطق الطير او مدلولات نطق الطير او مفهوم
 نطق الطير (وادخلني بر جنتك في) مدخل (عبادك الصالحين) او في جنة عبادك الصالحين
 او في زمرة عبادك الصالحين (وجئتكم من سبأ بنؤيقين) اى وجئتكم من اهل سبأ بخبر ذي
 يقين (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) اى ان الكتاب صادر من عند سليمان
 وان مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم (بل اتم بهديتكم تفرحون) اى بل اتم برد هيتكم
 عليكم تفرحون او بل اتم بما يهدى اليكم تفرحون لأن الهدية تضاف إلى المهدى
 والمهدى اليه (لا قبل لهم بها) اى لا طاقة لهم بقتالها او بقتلها (وانه عليه لتوى آمين) اى
 وانه على احضاره لتأدر امين على ما فيه من الجواهر (قلوا طيرنا ياك وبين معك) اى
 نشأمنا بدينك وبدين من معك او بوعظك ووعظ من معك (الله خير) تقديره اعيادة الله
 خير (ام) عبادة (ماتشركون) وانزل من السحاب او من جهة السماء ومن صوب السماء
 او من نحو السماء مطرا (امن جعل الارض قرارا) اى ذات قرار (وتوكل على الله)
 اى وتوكل على نصر الله وعصته وكفایته (وهي تم من السحاب) اى وهي تم صرا
 مثل من السحاب (هل تجزون الاماكنتم تعلمون) اى ما تجزون الامثل ما كنتم تعلمون
 (انما امرت ان اعبد رب هذه البداء الذي حرمها) اى حرم ما تهاكم تغافل صدتها
 وغضد شجرها وقطع حشيشها والتقطها الامثلشد ﴿ سورة الفقصص ﴾
 (فاذاختت عليه) النجع (ليكون لهم عدوا وحزنا) اى ليكون لهم عدوا ووجب حزن
 (او تخذله ولها) اى مثل ولد (وقالت لاخته قصيه) اى قصى اثره (قال ياموسى
 ان الملاع يشتورون في قلبك ليقتلوك او في امرك ليقتلوك) (وجد عليه امة من الناس
 يسوقون) اى وجد على حفاته او على شفريه او على ارجائه امة من الناس يسوقون
 (قال لاتخف بحوث من القوم الظالمين) اى بحوث من شر القوم الظالمين او من

لحاق القوم الظالمين او من ادرك القوم الظالمين (فلا يصلون اليكما) اي فلا يصلون الى
 اذتكما او الى قتلکما وظنوا انهم الى جزائنا لا يرجعون (وجعلناهم ائمه يدعون)
 الناس (الى) عمل اهل (النار) انا كنا من قبل انزاله مسلمين (واذا سمعوا اللغو اعرضا
 عنه) اي واذا سمعوا الشتم اعرضا عن اجابته (سلام عليكم لا بنتي الجاهلين) اي لا يتبغى
 مكافأة الجاهلين او محاورة الجاهلين (وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها) اي وكم
 اهلكنا من اهل قرية بطرت معيشتهم (وما كنتم بهل) اهل (القرى) اي وما كنا من خربى
 القرى (الا واهلها ظالمون) فخرج على موقف قومه او على نادى قومه متجملا في زينة
 (قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما اوتى قارون) اي قال الذين يريدون زينة
 الحياة الدنيا او زهرة الحياة الدنيا او متع الحياة الدنيا ياليت لنا مالا مثل ما اوتى قارون
 وقدر الزينة هنا اولى ذكرها في الآية (واصح الذين تنوا مكانه بالامس) اي مثل
 مكانه بالامس بدليل قوله ياليت لنا مثل ما اوتى قارون (والعاقبة المحمودة (للمتقين)
 او وحسن العاقبة للمتقين او والجنة العاقبة للمتقين كقوله تعالى تلك عقبى الذين اتقوا
 وعقبى الكافرين النار (ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الاما كانوا يعملون)
 اي الامثال في رتب القبح (ان الذى فرض عليك) اتباع (القرآن) او تبليغ القرآن لرائدك الى
 معاد (ولا يصدقنك عن) اتباع (آيات الله) وادعهم الى عبارتك او الى توحيد ربك او الى
 سبيل ربك اما الحكم والى جزائه ترجعون ﴿ سورة العنكبوت ﴾ (من كان
 يرجو لقاء ثواب الله فان اجل ثواب الله لآت (ومن جاهدوا ناجوا هد نفسم) اي لنفع
 نفسه (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لتدخنهم في) مدخل (الصالحين) او لتدخنهم
 الجنة في زمرة الصالحين (ووصينا الانسان) باصال (والديه حسنا) اي برا
 ذا حسن (لتشرك بي ما ليس لك به علم) اي ما ليس لك بالهيه او بشركته علم
 (الى صر جعكم) اي الى موقف حسابي رجوعكم (ومن الناس من يقول آمنا بالله)
 اي آمنا بدين الله او بوحدانية الله (فإذا اوذى) في الله اي فإذا اوذى في دين الله
 اي بسبب دين الله (ولنحملن حطايكم) اي ولنحملن اثقال حطايكم (وماهم بحاملين
 من) اثقال حطايهم من شيء (ولنحملن اثقال حطايهم واثقلا مع اثقال حطايهم
 (اعبدوا الله واتقوه) اي واتقوا عذابه (اليه ترجعون) اي الى جزائه ترجعون
 (والذين كفروا بآيات الله ولنقاهم) اي ولقائهم جزاءه (وقال انما تخدمتم من دون الله او ثنا
 موعدة ببنكم في الحياة الدنيا) اي اتخاذها سبب محنة ببنكم في مدة الحياة الدنيا او في ايام
 الحياة الدنيا (ثم يوم القيمة يكفر بعضكم بعض) اي يكفر بعضكم بعوذه بعض (ونقد
 تركنا منها آية بينة) اي ولنجد تركنا من آثارها آية بينة (اعبدوا الله وارجوه اليوم

الآخر) أى وتوّعوا ثواب اليوم الآخر (مثل الذين اتّخذوا من دون الله أولياء كمثل الغنّيبوت اتّخذت بيتاً) أى مثل حال الذين اتّخذوا من دون الله أولياء كمثل حال الغنّيبوت اتّخذت بيتاً أو مثل أخاذ الذين اتّخذوا من دون الله أولياء كمثل أخاذ الغنّيبوت ممدة بيتاً لما اتّخذوا الله أليساً وهم ولذك نعيم عنهم عند الله شبيههم بالغنّيبوت التي اتّخذت بيتهنّيها من المكاره وهو ضعف من ان يدفع عنها شيئاً ومثل خدلان الله عابدها بعدم عناء بيت الغنّيبوت منها (خلق الله السموات والارض بالحق) أى خلق الله السموات والارض بسبب اقامة الحق وهو ما يستحقه على عباده من طاعته واجتناب معصيته (وما كنت تتّلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك) أى وما كنت تتّلوا من قبل القرآن من مضمون كتاب او من مكتوب كتاب ولا تخط كتاب آخر بيمينك (والذين آمنوا بالدين الباطل او بالشرك الباطل وكفروا بدين الله او بتوحيد الله ثم الى جزائهم ترجعون) (تحرى من تحتها) مياه (الانهار) او شربة الانهار انحر والسل والماء والذين (وما هدّه الحياة الدنيا الا الهوى والعب) أى وما دار هذه الحياة الدنيا الا دار لهو والعب او الادّاث لهو والعب (وان الدار الآخرة له) دار (الحيوان) او وان حياة الدار الآخرة لاهي الحياة الكاملة التي لأنفذه فيها **﴿سورة الروم﴾** (يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا) أى يعلمون تصرفها ظاهراً او سعياً ظاهراً من تصرف الحياة الدنيا او من سعي الحياة الدنيا (وهم عن عمل الآخرة او عن سعي الآخرة معروضون) (او لم يتذكر واقي انفسهم) أى في حلق انفسهم او في اوصاف انفسهم او في شؤون انفسهم (ما خلق الله السموات والارض وما ينبعها الا بسبب اقامة الحق وانقضاء اجل مسمى او جزء اجل مسمى (وان كثيراً من الناس بلقاء ربهم لكافرون) أى بلقاء جزاء ربهم لكافرون ثم الى جزاء ربكم بر جعون (وكانوا ابشر كائناً لهم كافرين) أى وكان المشركون بعيادة شركائهم كافرين حين قالوا والله ربنا ما كنا مشركين او و كانوا بالهيبة شركائهم او بشفاعة شركائهم كافرين (والذين كفروا و كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة) أى ولقاء جزاء الآخرة (تحذفونهم كتحيفتكم انفسكم) أى تحذفون ارثهم ايكم او اعتراضهم عليكم في تصرفكم (متى يناله واقعوه) اى راجعين الى توحيدك واقعوا عذابه بطاعته (ثم اذا اذاقهم منه رحمة) اى من عنده رحمة بدليل قوله رحمة من عندنا (وما آتيم من رب لا يربو في اموال الناس) او في احتلال اموال الناس او ليربو عوضه فلا يربوا ثوابه عند الله اى لا ثواب له فيربوا كقوله **﴿علي لاحب لا يهتدى بناره﴾** اى لا ينار له فيهتدى به (ليذيقهم بعض الذي عملوا) اى لنذيقهم عقاب بعض الذي عملوا او بعض عقاب الذي عملوا او جزاء بعض الذي عملوا (من كفر فعليه كفره) اى فعليه وبال كفره (فادا اصاب به من يشاء من عباده) اى فادا

اصاب به بلاد من يشاء من عباده او زرع من يشاء من عباده او حرش من يشاء من عباده او ارض من يشاء من عباده (وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله ملائكة) اي وان كانوا من قبل ان ينزل على حرم من قبل انزاله او من قبل اثارته اي من قبل اثارة السحاب او من قبل ارساله اي من قبل ارسال الله الريح لآيسين من ازاله (ولئن ارسلنا ريمحافر او همسفرا لخلوا من بعده يكفرون) اي اظلوا من بعد اصفاره يكفرون (الله الذى خلقكم من ضعف) اي من مي ذى ضعف **﴿سورة لعنان عليه السلام﴾** وبتحذها هزروا اي ذات هزوء او محل هزوا ومهزءاها (والق في الارض رواى ان تميدكم) اي كراهة ان تميدكم او لئلا تميدكم (هذا خلق الله) اي مخلوق الله (فأروني ماذا خلق الذين من دونه) اي ماذا خلق الذين تعبدوه من دونه (ووصينا للإنسان بوالديه حسنة) اي ووصينا للإنسان بايصال والديه برا ذاحسن (وابع سيل من اناب الى) اي وابع سيل من رفع الى توحيد (ثم الى مرجعكم) اي تم الى موقف حسابي رجوعكم (ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير) اي يدعوهم الى اسباب عذاب السعير واسبابه الكفر والعصيان (ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يعله من بعده سبعة ابحار مانفذت كلمات الله) اي وماء البحر يعله من بعد مده مياه سبعة ابحار (يوج الليل في النهار ويوج النهار في الليل) اي يدخل بعض ساعات الليل في النهار ويدخل بعض ساعات النهار في الليل وان اختصرت قلت يدخل بعض الليل في النهار وبعض النهار في الليل (يا ياه الناس اتقوا ربكم) اي اتقوا عذاب ربكم (واخروا يوما) اي واخروا عذاب يوم (فلاتغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) اي فلاتغرنكم زهرة الحياة الدنيا او زينة الحياة الدنيا لا يغرنكم باموال الله الغرور و لا يغرنكم بانعام الله الشيطان الغرور **﴿سورة المجددة﴾** (ثم يرجع اليه) اي يرجع الى سماه (بل هم بلقاء ربهم كافرون) اي بلقاء جزاء ربهم كافرون (قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم) اي يتوفي انفسكم ملك الموت الذى وكل بقبض ارواحكم (ثم الى) جزاء (ربكم ترجون) ومن اظلم من ذكر يا آيات ربه ثم اعرض عنها) اي اعرض عن اتباعها والعمل بها (فاعرض عنهم وانتظر) اي ناعرض عن اذاهم اياك او فاعرض عن مكانتهم او عن محاربتهم ومناصبهم **﴿سورة الاحزاب﴾** (يا ياه النبي اتق الله) اي اتق لوم الله بطاعتكم واجتناب معصيته (وتوكل على الله) اي وتوكل على نصرة الله وعصمه (وماجعل ازواجكم الا ظاهرون منهن امهاتكم) اي وما جعلهن مثل امهاتكم في التحرير (وماجعل ادعيةكم ابناءكم) اي وما جعلهن مثل ابائكم في الاحكام الخاصة بالابناء (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم) اي اولي بصلاح المؤمنين من انفسهم (وازواجه امهاتهم) اي مثل امهاتهم في تحريم النكاح والاحترام (واولوا الارحام بعضهم اولى بعض) اي اولي بغيرات بعض (وكان عهد الله مسؤولا) اي

(وكان)

وكان وفاء عهدا الله مسؤولاً أو و كان ناقص عهدا الله مسؤولاً (قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءاً) اى قل من ذا الذي ينفعكم من صردا الله ان اراد بكم سوءاً * ويستاذن فريق من المنافقين النبي في الرجوع الى بيتهما بالمدينة قائلين ان بيتهما عورة ليست بمحضنة يخاف عليها العدو فأكذبهم الله فقال (وما هي بعوره) ما يريدون بالرجوع الى البيوت الافرارا من القتال (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) اى لقد كان لكم في صنع رسول الله اسوة حسنة من كان يرجو ثواب الله ولقاء اليوم الآخر (يجزى الله الصادقين بصدقهم) اى يجزى الصادقين بثواب صدقهم او يجزى الصادقين الجنة بسبب صدقهم (وقد في قلوبهم الرعب) اى خلقه في قلوبهم والقذف مجازي (ان كنت تردن الحياة الدنيا وزيتها) اى ان كنت تردن متاع الحياة الدنيا (وان كنت تردن الله ورسوله) اى وان كنت تردن رضي الله ورسوله (و) ثواب (الدار الآخرة) لما خير نساء الرسول عليه السلام فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة قصر على تلكهن وحرم عليه طلاقهن والتزوج بغيرهن من النساء وجعل امهات المؤمنين قلت لما خيرن بين ثلاث خصال اكرمن بثلاث خصال ليجزيهن ما فاهن وجعل ذلك ثواباً لهن لما اخترن * وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا اراد الله ورسوله قضاء امر * (امسكت عليك زوجك واتق) معصية الله في معاشرتها ومصاحبتها (وتخشى الناس والله احق ان تخشاه) اى وتخشى لوم الناس او قالة الناس والله احق ان يخشى لومه او عتبه (لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعائهم) اى في نكاح ازواج ادعائهم او في انكحة ازواج ادعائهم او في تزوج ازواجاً ادعائهم (سنة الله في الذين خلوا من قبل) اى في انكحة الذين خلوا من قبل (وكان امر الله قدر مقدرها) اى وكان صردا الله ذا قدر مقدر (ويختشون ولا يخشون احدا الا الله) اى ويختشون لومه ولا يخشون لوم احدا الله (يصلى عليكم) اى يرحمكم بما نزله من كتابه او بتوفيقه ليحرجكم من ظلمات الجهل والشرك الى نور التوحيد والعرفان * (وكان بالمؤمنين رحيم) اى رحيم في الدارين في الدنيا بامان به عليهم من الطاعة والايمان وفي الآخرة بما يفضل به من الآثار والرضوان (تحييهم يوم يلقونه سلام) اى تحية الله ايهم يوم رونه سلام يسلم عليهم اذا رأوه تجوز باللقاء عن الرؤية لانه سبب للرؤبة (واعدواهم اجرأكم) اى ثواباً حسناً وهو ما ذكره سبحانه وتعالى في كتابه من ثواب الجنان (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً) على امتك بابلاغ الرسالة اليهم (ومبشرها) بالجنان لمن اطاع الرحمن ومخوا قاصي عذاب النيران لمن عصى الديان (وداعيها الى) طاعة الملك المتران باذنه لك في الدعاء الى طاعته واجتناب معصيته (وسراج امنيراً) يستضاء به في ظلمات الكفر والجهل كايه دون بالسرج في ظلمات (ودع اذاهم) اى

ودع تذكرة اذاهم او ودع مكانة اذاهم (و توكل على الله) اي و توكل على حفظ الله
 وحراسته (انا احلانك ازواجاك) اي احلانك انكحة ازواجك (الملاقي) اعطيهن
 مهورهن ووطى ماملكته يمينك ماردة الله عليك من اموال الكفار (و) نكاح (بنات عملك
 وبنات عماتك) وهن نساء بني عبد المطلب (وبنات خالك وبنات خالاتك) وهن نساء بني
 زهرة (و) احلانا لك نكاح (امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها) اي ان ملكت بضعها فخذل
 المضاف (قد علنا ما فرضا عليهم في) انكحة (ازواجاهم و) في تسرى (ماملكته ايمانهم)
 (ترجي من تشاء منهن) اي تؤخر قسم من تشاء منهن فلاتقسم لها وتؤوى اليك من تشاء منهن
 في القسم (ومن ابغى من عنلت) اي ومن طلبت ايواءها اليك في القسم من عنلت
 عن القسم (فلا ثم عليك) في ضمها اليك وهذه اباحة وتحريم بالفاظ الخبر ذلك التحريم بين
 الارجاء والايواء والابتعاد اقرب الى ان تفرغ اعيينك عاتما لهن به من ارجاء او ايواء او
 ابتعاد لانهن اذا علمن ان ذلك من الله وانه لاحق لهن عليك في قسم ولا تسوبية قرت اعيينك
 بذلك اذلاحق لهن عليك في سوءها الاخلاق بحقها ويرضى كل من عاتما لهن من الارجاء
 والايواء والابتعاد (والله يعلم ما في قلوبكم) من الميل الى النساء وايا شار بعضهن على بعض
 (حلبيا) من عصاه بأن ميل على احدى زوجاته كل الميل (عليها) بأنكم لا تقدرون على العدل
 بينهن وان حرصم فلاتؤخذ الا بما حرم من الميل بالافعال دون الميل بالقلوب الذي
 لا يعلكونه (لا يحل لك) تزوج (النساء من بعد) ازواجاك التسع الباقي اخترن الله ورسوله
 والدار الآخرة ولا ان تبدل بأزواجاك التسع ازواجا غيرهن (ولو اعجبك حسنها) فأردت
 ان تطلق احدى التسع لتتزوج عن اعجبك لم يحل لك ذلك ولكن وطى ماملكته يمينك
 فانه حلال لك وهذا استثناء منقطع لان وطى الاماء وتسرىهن ليس من جنس التزوج
 الا ان تقدر ولا يحل لك اتى النساء فيكون الاستثناء من الجنس لأنك استثنىت اتىانا
 من اتىانا (وكان الله على كل شيء اعمال عباده شاهدا) ان ذلكم الذي نهيت عنه
 من الدخول بغير اذن ومن انتظار نفح الطعام (ان ذلكم كان يؤذى النبي فیستحيي) من
 هنكم عن اذيته (والله لا يسخى من) تعلم (الحق) والمحث عليه وحقه هننا ترك الدخول
 وتحزن الطعام والاستيناس فانه حق عليكم كسائر الحقوق لان كل شيء اصر نابه فانه حق
 من حقوق الله علينا (واذا سألتوهن متاعا) اي اذا اردتم سؤالهن عارية متاع او اخذ
 متاع (فاسألوهن) مستحبفات (من وراء حجاب ذلكم) الحجاب او ذلكم السؤال من غير حجاب
 او ذلكم الاحتياط عنكم (اظهر لقولو بكم و قلوبهن) من الشهوات الواقعية بين النساء
 والرجال فاذالمير بعضهم بعضا امن ان يقع في قلبه منها شيء وكذلك في قلبهما (وما كان
 لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجا من بعده ابدا) اي من بعد موته ويحمل

(من بعد)

من بعد فراقه ليدخل فيه الطلاق على رأى بعض العلماء فيع فراق الموت وفرق الطلاق
 (اجنح عليهن في آباءهن ولا ابناهن) اي لا شئ عليهم في نظر آباءهن اليهن ولا ينظر
 ابناهن (ولا) في نظر (اخوانهن ولا) في نظر (اخواتهن ولا) في نظر (نساءهن
 ولا) في نظر (ماملكت ايمانهن واتقين الله) اي واتقين معصية الله بتوك
 الاحتياج وغیره (فقد احتملوا بهتانا و اثما مبينا) اي فقد احتملوا وزر هتان ووزر
 اثم ظاهر (سنة الله في الدين خلوا من قبل) اي سنة الله في تقتل الدين خلوا من قبل
 او في لعن الدين خلوا من قبل او في امر الدين خلوا من قبل فيع الاخذ والمعنى
 والتقتل (يسألك الناس عن الساعة) اي يسألك الناس عن وقت الساعة او عن
 اجل الساعة او عن تاريخ الساعة واحسنها عن وقت الساعة لقوله لا يحيط بها لوقتها الا هو
 قل انما علم وقها او علم تاریخها او علم اجلها عند الله (يالا الذين آمنوا اتقوا) معصية الله
 اناع صنا الامانة) وهو التكاليف (على السموات والارض والجبال فأبین ان يحملنها
 واشفعن) من تضييعها وتفريط فيها **﴿سورة سباء﴾** لا يعزب عن عليه
 (والذين سعوا في آياتنا) اي في تكذيب آياتنا او في دحض آياتنا او في ابطال آياتنا (ولسلیان
 الرجح غدوها شهر وراحها شهر) اي مسيرة عدوها مسيرة شهر ومسيرة رواحها مسيرة
 شهر ومن تماثيل كانت صور الانبياء يصورون في المساجد ليراها الناس فيزدادوا ا العبادة (جزئناهم)
 ذلك التبديل بسبب كفرهم بآياتنا او في دحض آياتنا او في ابطال آياتنا (ومانجازى) بجميع اعمالهم التباخ
 (الاكفور) بخلاف المؤمن فإنه يكفر عنه سيئاته ويغفر عن زلاته (لقد كان لسا) اي
 لاهل سباء (فأرسلنا عليهم سيل العرم) اي على مساكنهم (وقدرت نافيه السير) اي وقدر نافى
 اراضيها السير (فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا) اي بعد بين منازل اسفارنا (فعناهم احاديث)
 اي فعنناهم ذوى احاديث او تجوز بالاحاديث عن متعلقاتها (ولقد صدق عليهم ابليس ظنه)
 اذظن انه يقدر على اضلالهم واغواهم فاضلالهم واغواهم وما كان له على اضلالهم واغواهم
 من جهد ولا برهان ولكن دعاهم فأجابوه ولكن امتحناهم بابليس (نعم) ايم يصدق بالنشأة
 الآخرة (من هومها في شك) اي ليعلم ذلك واقع ما لله من شرکائهم من معين على خلق
 السموات والارض ول وعلى خلق غيرها فكيف يصلحون لمشاركته في الامانة والعبادة
 ثم ابطل شفاعة آلهتهم بقوله (ولاتنفع الشفاعة عنده الامن اذن له) في الشفاعة **﴿حتى اذا﴾**
 كشف الفزع عن قلوب المشركون اقامه للحجۃ قالت لهم الملائكة (ماذا قال ربكم) فيما
 او حاه الى الانبياء (قالوا) (قال الحق) فأقر وابصدق الرسل حيث لا ينفع الاقرار (قل يجمع
 بيننا ربنا) في موقف الحساب ثم يحكم بيننا (بالحق وهو الفتاح العليم) بالاحکام وبالحقین
 والمبطين من المتخاطفين (قل اروني الذين الحق) وهم بالله في العبادة (شركاء) له فيها (كلا) لا
 شريك له كاتزعمون (بل) الشان (الله العزيز) الذي لا نظير له فيصلح للعبادة معه احد بل يفرد

وَقَعْ جِيَعَهُ بِخَطِّ
الْمَصْنَفِ فِي هَذَا
الْمَكَانِ عَيْرَ مُخْرَجٍ لَهُ
وَأَكْثَرُهُ فِي الْاَصْلِ
فَلِيَعْلَمْ (يَزِيدُ فِي)
حَقَّ اِجْنَمَةِ الْمَلَائِكَةِ
مَا يَشَاءُ (اَذْكُرْ وَاعْمَةَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ) بِالْارْزَاقِ
وَالْامْطَارِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ (يَرْزُقُكُمْ مِنْ
السَّمَوَاتِ الْاَمْطَارِ
وَمِنَ الْاَرْضِ النَّبَاتِ
وَالثَّارِ فَكَيْفَ
تَصْرُفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ
إِلَى عِبَادَةِ الْاوْثَانِ
لَا تَخْلُقُ وَلَا تَرْزُقُ
﴿شَمْ عَزِيزٌ نَّبِيِّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِقَوْلِهِ﴾ (وَانْ
يَكْذِبُوكُ) فَيَمْجَدُهُ
فَتَأْسِيْسُ بَنْ كَذْبِ
قَبْلَكَ مِنَ الْاِنْسَاءِ
(اَفْنِ زِينَ لَهُ قِيمَ
عَمَلَهُ فَظْلَنَهُ عَذَلَ حَسَنَا
(اِلَيْهِ يَصِلُ التَّوْحِيدُ
وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَهُوَ
ادَاءُ الْفَرَائِضِ (يَرْفَعُهُ)
فَنَقَالَ حَسَنَا وَعَمَلَ
صَالِحًا رَفَعَهُ الْعَمَلُ
اَيْ رَفَعَهُ إِلَى مَحْلِ
الْقَبُولِ (وَانْ تَدْعُ
نَفْسَكَ مُهَمَّلَةً بِالذُّنُوبِ ٧

بِالْعِبَادَةِ لِعَزَّتِهِ (الْحَكِيمِ) فَيَا يَقْدِرُهُ وَيَدْبِرُهُ مِنَ الْهَدَايَا إِلَى تَوْحِيدِهِ وَمِنَ الصَّلَاتِ عَنْ
تَوْحِيدِهِ وَتَفْرِيهِ (قُلْ اَكُمْ مِيَعَادُ يَوْمٍ اَى قُلْ لَعْنَكُمْ مِيَعَادُ يَوْمٍ (لَا تَسْأَخُرُونَ) عَنْ ذَلِكَ
الْمِيَعَادِ (سَاعَةٌ وَلَا تَسْقُدُ مُؤْمِنَيْنَ * لَوْلَا اتَّمْنَاهُ اَكُنَا مُؤْمِنَيْنَ اَى لَوْلَا تَعْوِيقَكُمْ اِيَّانَا عَنِ النَّوْحِيدِ
اَكُنَا مُوْحِدِينَ (اَذْتَأْسِرُ وَنَا اَنْ نَكْفُرُ بِاللَّهِ) اَى بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ (وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا)
اَى فِي اِبْطَالِ آيَاتِنَا او فِي دَحْشِ آيَاتِنَا او فِي تَكْذِيبِ آيَاتِنَا (وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كِتَابٍ
يَدْرِسُونَهَا) اَى يَدْرِسُونَ هَمْهُونَهَا (قَالُوا مَا هَذَا الْاَرْجُلُ يَرِيدُ اَنْ يَصْدِكُمْ بِمَا كَانُ يَعْبُدُ
آبَاؤُكُمْ) اَى يَرِيدُ اَنْ يَنْتَعِصُمُ عَنْ عِبَادَةِ مَا كَانُ يَعْبُدُهُ آبَاؤُكُمْ (قُلْ جَاءَ) اَمْرُ اللَّهِ الَّذِي هُوَ
الْحَقُّ (وَانْ اهْتَدِيْتِ فِيَّا يُوحَى إِلَيْكُمْ) وَلَوْلَا الْوَحْيُ لَمَكَنْتُ مُهَتَّدِيَا (وَلَوْتَرِيَ)
يَا مُحَمَّدَ (اَذْفَرُ عَوْا) عِنْدَ الْبَعْثَةِ فَلَافَوْتُ اَهْمَمْ مَنَا وَاخْدُوا إِلَى مَوْقِفِ الْحِسَابِ مِنْ مَكَانٍ قَرْبَ
عَلَى اللَّهِ وَهُوَ قَبْرُهُمْ (وَانِّي لَهُمْ) تَنَوُّلْ نَعْمَلَتِ التَّوْبَةُ وَالْاِيمَانُ (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) وَهُوَ الدُّنْيَا
وَقَدْ يَعْدُتُ عَنْهُمْ لَانَّهَا كَانَتْ تَقْبِيلَ فِي الدُّنْيَا بَعْدُتَ عَنِ الْآخِرَةِ (وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مَا يَشَهُونَ) مِنَ النَّوْبَةِ وَالْاِيَّانِ وَالرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا (كَافَعْلَ بِأَشْيَاعِهِمْ) الَّذِينَ كَانُوا مُشَاهِدَهُمْ
فِي تَكْذِيبِ الرَّسُلِ حِينَ لَمْ يَقْبِلُ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالْاِيمَانُ (اَهْمَمْ كَانُوا فِي شَكٍ) مَنَاجَاتُ
بِهِ الرَّسُلُ اَوْ مِنْ اِبْعَثَ وَالْحِسَابِ مِنْ يَرِبُّ وَالْاَعْلَمُ ﴿سُورَةُ فَاطِرٍ﴾ ٩ (فَلَامَرَ سُلْ
لَهُ مِنْ بَعْدِهِ) اَى مِنْ بَعْدِ اَمْسَا كَهُ اِيَّاهُ (فَلَا تَغْرِنُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرِنُكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ)
اَى فَلَا تَغْرِنُكُمْ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِيَّهَا وَلَا يَغْرِنُكُمْ بِاَمْهَالِ اللَّهِ او بِاَنْعَامِ اللَّهِ الشَّيْطَانِ
الْغَرُورِ (فَأَحْيِنَّا بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) اَى فَاحْيَنَا بِعَطْرِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بِدَلِيلٍ قَوْلَهُ
اَمْ تَرَانَ اللَّهُ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاوَمَاءِ فَاخْرُجْنَاهُ ثُمَّ رَأَتُ (كَذَلِكَ النَّشُورُ) اَى كَذَلِكَ اَخْرَاجُ
النَّشُورِ مِنَ الْقَبُورِ او كَذَلِكَ اَحْيَاءُ النَّشُورِ وَالنَّشُورُ عَلَى هَذَا جَمْعٍ كَالْقَعْدَدِ جَمْعٍ قَاعِدٍ
(مِنْ كَانَ يَرِيدُ الْعِزَّةَ) اَى مِنْ كَانَ يَرِيدُ مَعْرِفَةَ ذِي الْعِزَّةِ او مِنْ كَانَ يَرِيدُ الْعِزَّةَ بِعِبَادَةِ الْاَصْنَامِ
فَمِنْهُمْ لَيَكُونُوا لَهُمْ عَزَّاً فَلَا عَزَّةُ لَهُمْ لَانَّ عِزَّةَ اللَّهِ جَمِيعًا (اَيْهُ يَصْدُدُ الْكَلْمَ الطَّيِّبَ)
اَى إِلَى سَمَاءِهِ او إِلَى عَرْشِهِ تَصْدُدُ صَحَافِيْنَ الْكَلْمَ الطَّيِّبَ (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ
مِنْ نَطْفَةٍ) اَى وَاللَّهُ خَلَقَ اَبَاكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ خَلَقَكُمْ مِنْ نَطْفَةٍ (وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمرِهِ)
اَى مِنْ مُثْلِ عُمْرِهِ او مِنْ مُقْدَارِ عُمْرِهِ او مِنْ نَفْسِ عُمْرِهِ عَلَى قَوْلِ (اَنْ ذَلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرٌ) اَى اَنْ كَتَبَ ذَلِكَ او اَنْ اَحْصَاءَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ او اَنْ تَسْطِيرَ ذَلِكَ عَلَى
اللَّهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ (وَمَا يَسْتَوْيُ الْبَهْرَانِ) اَى وَمَا يَسْتَوْيُ مَاءُ الْبَحْرِينِ او عَبْرُ الْبَحْرِ
عَنِ الْمَاءِ لَانَّهُ مَحْلَهُ كَاعْبَرُ بِالصَّدَرِ عَنِ الْقَلْبِ وَبِالْقَلْبِ عَنِ الْعُقْلِ (وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلَنَ لِهَا
طَرِيَا) اَى وَمِنْ صِيدِ كُلِّ تَأْكُلَنَ لِهَا طَرِيَا (وَتَسْخِرُ جُونَ حَلِيَّةَ تَلْبِسُهَا) اَى تَلْبِسُهَا
نَسَاءُ كَمْ فَيَكُونُ مِنْ مَجَازِ نَسَبَةِ فَعْلِ الْبَعْضِ إِلَى الْكُلِّ (يَوْلِي الْلَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيَوْلِي النَّهَارَ

في الليل) اى يدخل بعض الليل في النهار حتى يتكمّل طول النهار ويدخل بعض النهار في الليل حتى يتكمّل طول الليل (انتم الفقراء الى الله) اى انتم الفقراء الى رحمة الله او الى فضل الله (وان تدع مثقلة الى جلها) اى الى جملها ووزرها (اما نذير الذين يخشون ربهم بالغيب) اى الذين يخشون عذاب ربهم غابا عنهم (ومن تزكي فانما يزكي لنفسه) اى فاما يترك لنفسه بالثواب والنجاة من العقاب (والله المصير) اى والله حكم الله اولى جزاء الله المصير (انا رسلناك بالحق) اى بسبب اقامته الحق (اما يخشى الله من عباده العلماء) اى اما يخشى عقاب الله من عباده العلماء بسطوهه وشدة تهمته (يرجون تجارة لن تبور) اى يرجون ريح تجارة لن تبور (ان الله) باعمال عباده او بأحوال عباده (لخمير بصير ثم اورثنا) القرآن بعد هلاك الامم (الذين اصطفينا) لهم (من عبادنا فنهم) فريق (ظلم لنفسه) بزيادة سيئاته على حسناته (ومنهم) فريق (مقصد) استوت حسناته وسيئاته (ومنهم سابق) رجحت حسناته على سيئاته (باذن الله) اى بقضاء الله وارادته او بقوله كانوا كذلك (ذلك) الآيات للقرآن (هو الفضل الكبير) (اذهب عنا اسباب الاحزان كلها من امر المعاش والمعاد) اى الذي انزلنا دار الخلود من فضله لا يمسنا فيها تعب ولا يمسنا فيها اعياء (ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا) عن مكانها وتتحرّك عن احيازها والله لئن زالت ما امسكها بعذوها والها احد من بعد زوالهما الا الله) كان الكفار يقولون قبل بعث محمد عليه السلام لئن جاءنا رسول ينذر لنكون اهدى من احدى الامم الذين هم اليهود والنصارى والمجوس فلما جاءهم محمد مازادهم مجده الانفروا عن الحق واستكبارا عن تصديقه ومتاز (اولم نعمركم ما ينذر كر فيدمون تذكر) تقديره اولم نعمركم عمرانتذرك في مثله من تذكر (فنكفر فعليه كفره) اى فعليه وبال كفره (اما لهم شرك في السموات) اى في خلق السموات (ولئن زالت اما امسكها من احد من بعده) اى من بعد زوالهما (ولا يحيق المكر السى الاباهله) اى ولا يحيق وبال المكر السى اوعاقبة المكر السى الاباهله (فهل يتظرون الا سنة الاولين) اى فما يتظرون الا مثل سنة الاولين (ولكن نؤخرهم) اى نؤخر مؤاخذتهم فاذ جاء اجل مؤاخذتهم) فان الله كان باعمال عباده واحوالهم (بصيرا) (سورة يس) (وحشى الرحمن بالغيب) اى وخشى عذاب الرحمن كائنا في الغيب (واضرب لهم مثلا اصحاب القرية) اى واضرب لهم مثلا مثل اصحاب القرية فعززنا بثالث اى فقويناها بارسال ثالث (اناتطيرناكم) اى تشاءنا بأمركم او بتذكيركم وهذا احسن لقوله ائن ذكرتم التقدير اتطيرون ان ذكرتم او ان ذكرتم تطيرتم (وليسنكم منا عذاب) اى من عندنا (قالوا طائركم معكم) اى سبب شومكم معكم وهو كفركم (قال

١٧ احدا الى جملها
وهو ذتها لا يحمل
المدعوم منه شيئا وان قل
وان كان المدعوم الى
الحمل ذا قربة منها
كأنها وامها وآخرها
(اما نذير) الانذار
النافع الذين يخالفون
عذاب الله و لم يروا
عذابه (وما يسوى)
الفريق الاعمى عن
الحق وهو الكافر
ولا البصير بالحق
وهو المؤمن ولا
الكافر ولا الايان
والاجنة التي ظلمها
مدود دائم ولا النار
الشديدة الحرارة
وما يسوى المؤمنون
والكافرون والله
يسمع من يشاء اسماع
فع اه

ياقوم اتبعوا المرسلين(اي اتبعوا سبيل المرسلين او دين المرسلين او اطريقوا المرسلين)(اتبعوا من لا يسائلكم اجرها) اي اتبعوا سبيل من لا يسائلكم اجرها او دين من لا يسائلكم اجرها او اطريقوا من لا يسائلكم اجرها(واليه ترجعون) اي والى جزاءه او الى حكمه ترجعون (انى آمنت بربكم فاسمعون) اي انى آمنت بوحادانية ربكم ايهالرسل فاسمعوا قولى لتشهدوا الى به عند ربكم (وما انزلنا على قومه من بعده) اي من بعد قتله اي من بعد قتل الرجل الساعي (واخر جناته حبا) اي واخر جنا من زرعها او من نبتها حبا فان الحب يخرج من الزرع والنبت ولا يخرج من الارض (وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب) اي وجعلنا فيها اشجارا من نخيل وشجر اعناب او تجوز بلفظ العنبر عن شجره لانه مسبب عن الشجر (والقمر قدر ناه منازل) اي قدرنا سيره ذات منازل او قدرنا سيره منازل او قدر ناه منازل (لا الشمس يبني لها ان تدرك القمر) قبل اقصاء الليل (ولا الليل سابق) اقصاء (النهار) (واذ اقبل لهم اقواما يبنون ايديكم وما خلفكم) اي اقواما مثل ما بين ايديكم من عذاب الآخرة اتقوا ذيئك بالاسلام (الا كانوا) عن سماعها او عن تدبرها او عن اتباعها (معرضين) (ويقولون متى هذا الوعد) اي متى وقوع هذا البعث الموعود (ما ينتظرون الا صيحة واحدة تأخذهم) اي تأخذ راحتهم من اجسادهم (ولاتجرون الاماكن تملون) اي وما تجرون الا مثل ما كنتم تعملون بدليل قوله فلا يحيى الا مثلها (وما علناه الشعر) اي وما علناه انشاء الشعر او تأليف الشعر او قول الشعر او صنعة الشعر (فهم لها مالكون) اي فهم لتصريفها صابطون او لحفظها (الذى جعل لكم من الشجر الاخضر ثارا فاذا اتيتم متهدودون) اي فاذا اتيتم من ناره متهددون (فسخنان الذى بيده ملکوت كل شئ واليه ترجعون) اي والى حكمه وتدبره ترجعون **﴿سورة الصافات﴾** (وحفظناها من سماع) كل شيطان مارد او من تسمع كل شيطان مارد على قراءة يسمعون (يقولون ائنالذار كوا آلهتنا الشاعر) اينالذار كوا عبادة آلهتنا القول شاعر او لاجل شاعر (وماتجرون الاماكن تملون) اي وما تجرون الا مثل ما كنتم تعملون في القبح والفضاعة (بيضاء لذة للشاربين) اي ذات لذة للشاربين (ولام عنها يتزفون) اي ولاهم عن شربها يسكنون اي بسبب شربها لما كان صدور المسبيات عن اسبابها حسن ان يعبر عن ذلك بلفظة عن وكذلك لما كان ابتداء غاية صدور المسبيات من اسبابها صحيحة التعبير عن التسبب بن في مثل قوله بما خطوا لهم اغرقوها (فانهم لا كلون منها) اي لا كلون من طعمها فالثون منه البطون **﴿اعفكا آلهة دون الله تريدون﴾** اي اعفكا عبادة آلهة دون الله تريدون (فاظنك برب العالمين) اي فاظنك بصنع رب العالمين بكم اذا عبدتم سواه (فنظر نظرة في النجوم) اي في علم النجوم (وتذرون احسن الخالقين) اي وتذرون عبادة احسن الخالقين

(وانکم لترورن عليهم) ای علی آثار بلدهم او علی فناء بلدهم (لوان عندنا ذکر امن الاولین)
 ای ذکر امن مثل ذکر الاولین (قتول عنهم) ای قتول عن مناصبهم و قتالهم **﴿سوره ص﴾**
 (اجعل الالهه الما واحدا) ای اجعل بدل عبادة الالهه عبادة الما واحد (واصبروا على آهتمكم)
 ای واصبروا على عبادة آهتمکم (بل هم في شک من ذکری) ای من انزال ذکری (لقد ظلمک
 بسؤال نجتک الى نعاجه) ای لقد ظلمک بسؤال ضم نجتک الى نعاجه (لهم عذاب شدید عانسوا
 يوم الحساب (ووهبناله اهله ومثالمهم معهم رحمة منا) ای رحمة من عندنا بدلیل اظهاره
 في سورة الآباء (انتم قد مقوه لنا) ای انتم قد مقوه اسپابه لنا و هو مجاز نسبة الفعل الى سبب سیمه
 و كذلك قوله ربنا من قدم ناهذف زده عذابا ضفاي ذاضعف (لاملا نجهنم منك) ای
 من ذريتك (قل ما اسائلکم عليه من اجر) ای قل ما اسائلکم على ابلاغه من اجر (ولتعلمن بناء
 بعد حين) ای ولتعرفن صدق بناء او صحة بناء بعد حين او ولتعرفن منباء بعد حين **﴿سوره**
الزمر﴾ (انا انزلنا اليك الكتاب بالحق) ای بسبب اقامة الحق (لواراد الله ان يخندلوا)
 ای تبني ولدا و مثله قوله او تخذه ولد ای مثل ولد خذف مثل ليصير تشبيها بليغا کقولك ابو
 يوسف ابو حنيفة (خلق السموات والارض بالحق) ای بسبب اقامة الحق (ان تكفروا فان
 الله غنى عنکم) ای ان تكفروا بالوحدانية فان الله غنى عن توحيدکم (ثم الى ربکم صر جعکم)
 ای ثم الى موقف حساب ربکم رجوعکم فيخبرکم في ذلك الموقف بما كنتم تعملون (داعاربه منيما
 اليه) ای منيما الى توحيدکه (نسى ما كان يدعوا اليه من قبل) ای نسى ما كان يدعوربه الى کشفه
 من قبل تحويله النعمة (وجعل الله اندادا ليضل) بعادتها عن عبادته (اقتوار ربکم) ای اتقوا
 عقاب ربکم او اتقوا معصية ربکم او مخالفته ربکم (وانابوا اليه) ای وانابوا الى توحيدکه ای
 رجعوا الى مثل ما كانوا عليه من التوحيد يوم اخذ الميثاق (فيبشر عبادي الذين يستمعون القول
 فيتبعون احسنه) ای فيتبعون احسن مواجهه و مقتضياته ای فيتبعون احسن الاعمال المأمور
 بها (تجرى من تحتها الانهار) ای تجرى من تحت غرفها و اشجارها مياه الانهار او اشربة
 الانهار (فويل للقاسيه قلوبهم من ذکر الله) ای من اجل ذکر توحيد الله (تقشعر منه جلودهم
 الذين يخشون ربهم) ای تقشعر من وعيده جلود الذين يخشون عقاب ربهم (ثم تلين جلودهم
 وقلوبهم الى ذکر الله) ای الى ذکر وعد الله (وقيل للغافلین ذو قواما کنتم تكسبون) ای ذو قوا
 جراء ما کنتم تكسبون (ضرب الله مثلا رجل) ای ضرب الله مثلا مثل رجل (ورجل اسلاما)
 ای و مثل رجل سالم (ويخوفونك بالذين من دونه) ای ويخوفونك بخيال الذين يبعدونهم
 من دونه (الله يتوفى الانفس حين موتها) ای حين موت اجسادها فان النفوس لا تموت
 و يتوفى الانفس التي لم تمت اجسادها في نومها (ثم اليه ترجعون) ای ثم الى حکمه او الى
 جزاءه ترجعون (وبالله من المأمولون) ای و ظهر لهم من عذاب الله

اومن سخنط الله مالم يكونوا يحتسبونه (ثم اذا خلوناه نعمة منا) اى من عندنا (وانبيوا
 الى ربكم) اى وارجعوا الى توحيد ربكم اى الى مثل توحيد ربكم الذى كنت عليه وانتم ذر
 (وابعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم) اى واتبعوا مواجب احسن ما انزل اليكم من عند
 ربكم (ان تقول نفس يا حسرتا) اى كراهة ان تقول نفس يا حسرتا او لثلا تقول نفس
 يا حسرتا (الميائةكم رسول منكم) اى رسول من انفسكم بدليل قوله لقديعكم كرسول من انفسكم
 وقوله اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (ويندرونكم لقاء يومكم هذا) اى وينخوفونكم لقاء اهوال
 يومكم هذا او لقاء عذاب يومكم هذا **﴿سورة المؤمن﴾** (يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم
 شيء) اى لا يخفى على الله من اعمالهم شيء او لا يخفى على الله منهم احد (اليوم تجزى كل نفس
 بما كسبت) اى تجزى كل نفس مثل ما كسبت او بجزء ما كسبت (واندرهم يوم الا زفة)
 اى وينخوفهم عذاب الا زفة او هول يوم الا زفة (وما كان لهم من واق) اى وما كان
 لهم من عذاب الله من واق (عدت بربى وربكم من كل متكبر) اى عدت بربى وربكم ضرر
 من شر كل متكبر (فعليه كذبه) اى فعليه وبال كذبه او ضرر كذبه (يوم تولون مدرين
 مالكم من الله من عاصم) اى مالكم من عذاب الله من مانع (كذلك يطبع الله على كل قلب
 متكبر) اى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر (انما هذه الحياة الدنيا مات) اى انما هذه
 الحياة الدنيا اوزيته مات (مالى ادعوك الى النجا) اى مالى ادعوك الى اسباب النجا (وتدعونى
 الى النار) اى وتدعونى الى عمل اهل النار او الى سبب خلود النار او دخول النار او صلى
 النار (تدعونى لا كفر بالله) اى لا كفر بوحدانية الله (واشرك به ما ليس له في علم) اى
 ما ليس بالهيته او بشركته عمل (وانا ادعوك الى) توحيد العزيز الغفار (او الى دين العزيز
 الغفار) ليس له دعوة في الدنيا) اى ليس له اجابة دعوة او ليس له شفاعة (وان من دنا
 الى الله) اى وان ردنا الى جزاء الله او الى حكم الله (والله بصير بالعباد) اى والله بصير
 بأحوال العباد واعمالهم او بصلاح العباد وهو اولى لمناسبة تقويض الامر له (واورثنا بني
 اسرائيل الكتاب) اى واورثنا بني اسرائيل علم الكتاب يعني التورية (ان في صدورهم
 الاكبر) اى ما في قلوبهم الاطلب كبر او اراده كبر او تعمى كبر والمحقق من هدى لا ولى هذه
 التقديرات بكتاب الله (الله الذى جعل لكم الارض قرار او السماء بناء) اى الله الذى
 جعل لكم الارض ذات قرار والسماء ذات بناء (المتر الى الذين يجادلون في آيات الله) اى
 المتر الى صنع الذين يجادلون في دحض آيات الله او في ابطال آيات الله او في تكذيب آيات
 الله او في جد آيات الله (او توقيفنا فالى امير جعون) معناه او توقيف نفسك فالى جزءنا
 او فالى عذابنا امير جعون (منهم من قصصنا عليك و منهم من لم نقصص عليك) اى منهم فريق
 قصصنا بآلام عليك ومنهم فريق لم نقصص بآلام عليك (ولتبليغوا عليهم حاجة في صدوركم)

(اى)

ای مقتضی حاجه او متعلق حاجه مستقرة فی قلوبکم او تجوز بالحاجه عما تحتاج اليه
 (وکفر ناما کنابه مشرکین) ای وکفر نابالہیمه ما کنابه مشرکین او بعیادتما کنابه مشرکین
 (سنة الله التي قد حلت في عباده) ای فتعذیب عباده اذا امنوا عند رؤیة البأس *

﴿سورة السجدة﴾ (قل انکم لک تکفرون بالذی خلق الارض فی يومین) ای لیکفرون
 بوحدانیه الذی خلق الارض فی مقدار يومین او لیکفرون بقدرته علی احیائکم بعد
 مماتکم مع ان خلق السموات والارض اکبر من خلقکم (وقدر فیها القوامیه اربعه ایام) ای
 وقدر فیها اقوات اهلها فی تمة مقدار اربعه ایام (واو حی فی كل سعاء امرها) ای اصر
 سکانها او اصر ملائکتها (اذ جاءتهم الرسل من بین ایدیهم ومن خلفهم) ای اذ جاءتهم دعوة
 الرسل من بین ایدیهم ومن خلفهم (شہد علیهم سمعهم وابصارهم وجلودهم) ای شهد
 علیهم محل سمعهم (ولیه ترجعون) ای والی جزاءه ترجعون (فزینوا لهم ما بین ایدیهم
 وما خلفهم) ای فزینوا لهم ایشار ما بین ایدیهم من الدینیا وحیبدما خلفهم من امور
 الآخرة او وانکار ما خلفهم من امور الآخرة (لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فیه)
 ای والغوا فی وقت قراءته (ومن احسن قولًا من دعا الى الله) ای من دعا الناس الى
 دین الله او الى توحید الله او الى عبادة الله (ان الذين يلحدون فی آياتنا لا يخفون علينا) ای لا يخفى الحادهم علينا (ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل) ای ما يقال لك الا مثل
 ما قد قيل للرسل (ولقد آتينا موسی الكتاب فاختلاف فيه) ای فاختلاف فی تصدیقه
 (وان الذين اختلفوا فيه لئی شک منه) ای لئی شک من انزاله او من صحته (ومن اساء فعلیها)
 ای ومن اساء فوبالاساعه على نفسه او فضل راساعته على نفسه * (الیه يردعه الساعة) ای علی
 وقت الساعة (ولئن اذقناه رحمة منا) ای رحمة من عندنا (سنریهم آیاتنا فی الآفاق)
 ای فی قهر اهل الآفاق او فی غلبة اهل الآفاق او فی فتح الآفاق (وینفسهم) ای وفی قبح بلدہم
 او وفی قهرہم وغلبہم (الانهم فی صریة من لقاء ربهم) ای من لقاء جزاء ربهم * **﴿سورة**
حمسق﴾ الله حفیظ علیهم) ای حفیظ علی اعمالهم (وما انت علیهم بوكیل) ای وما انت
 علی اجرائهم او علی قسرهم او علی اکراهم علی الایمان بوكیل (لتندرام القری) ای لتندر
 اهل ام القری (وتندریوم الجمیع) ای وتندر احوالیوم الجمیع او عذابیوم الجمیع (ولوشاء
 الله يجعلهم امة واحدة) ای يجعلهم اهل ملة واحدة ملة الاسلام (ولکن یدخل من یشاء فی ملنه
 او فی حنته * (فسکمه الى الله) ای فسکمه راجع الى الله او مفوض الى الله (علیه توکلت
 والیه ایب) ای علی نصره وعصمته اعمدت ولی طاعته ارجع (یندر اکم فیه) ای
 یخنقکم فی بطونه او فی ارحامه ای یخنقکم فی بطون ماجعلکم من الا زواج خلق امن
 بعد خلق (وان الذين اورثوا الكتاب) ای اورثوا علم الكتاب (من بعدهم) ای من
 بعد موتهم (والیه المصیر) ای والی حکمه وجزائه مصیر العباد (والذین یجادلون

في الله) اى يجادلون في توحيد الله او في دين الله (الله الذي انزل الكتاب بالحق) اى
 بسبب اقامة الحق (والذين آمنوا مشفقون منها) اى مشفقون من عذابها (ويعملون
 أنها الحق) اى ويعملون ان وعدها الصدق او ويعملون أنها الامر المحقق الثابت (من
 كان يريد حرث الآخرة نزدله في حره) اى نزدله في ثواب حره (ومن كان يريد
 حرث الدنيا نؤته منها وما له في) ثواب حرث (الآخرة) او وماله في الدار الآخرة
 وهي الجنة من نصيب (ترى الظالمين مشفقون مما كسبوا) اى خائفين من وبال ما
 كسبوا او من عقاب ما كسبوا او من شر ما كسبوا (وهو واقع بهم) اى ووباله او عقابه
 واقع بهم (قل لاسألكم عليه اجر) اى قل لاسألكم على ابلاغه او على تبليغه اجر (ومن
 يقترب حسنة نزدله فيها حسنا) اى نزدله في اجرها وفي ثوابها اضعاف اذات حسن (ويستحب
 الذين آمنوا وعلوا الصالحات) اى ويحبب دعاء الذين آمنوا وعلوا الاعمال الصالحة
 (انه بعياده خير بصير) اى انه بأحوال عباده اذا افقرهم او اغناهم خير بصير (واسر
 هم شورى بينهم) اى واسرهم ذوشوري بينهم (فاولئك ماعليهم من سبيل) اى ماعلى
 لهم من سبيل (انما السبيل على) لوم (الذين يظلمون الناس او فاولئك ماعلى مؤاخذتهم
 من سبيل انما السبيل على مؤاخذة الذين يظلمون الناس (الذين خسروا انفسهم) اى
 خسروا حظوظ انفسهم من خير الآخرة (ومن يضل الله فالله) الى الهدایة من
 سبيل (ولئن اذقناه منارحة) اى من عندنا راحة (الا الى الله تصير الامور) اى الى
 تدبير الله او الى حكم الله او الى ارادته الله او الى قضاء الله تصير الامور سورة
 الزخرف (الذى جعل لكم الارض مهدا) اى جعلها مثل مهد او ذات مهد
 (وهو الذى انزل من السماء ما يقدر) اى وهو الذى انزل من السحاب او من جهة السماء
 او من نحو السماء او من صوب السماء ما يقدر (ثم تذكروا نعمت ربكم اذا استويم على ظاهوره
 (وما كناله مقرنون) اى وما كناله سخاوة او لضيائه مطيقين (وانما الى رب المخلوقين) اى
 وانما الى جزاء ربنا او الى حكم ربنا الراجعون (او من ينشأ في الخلية) تقديره او مثل من ينشأ
 في الخلية ولد للرحن وجزءه او تقدير او يحصلون مثل من ينشأ في الخلية ولد للرحن
 وجزء الله ويحب تقدير مثل لان الملائكة لم ينشأوا في الخلية قط (ام آتيناهم كتابا من قبله
 فهم به مستمسكون) اى فهم بمحاججه مستمسكون او فهم بقتضاه عاملون (انني براء
 ماتعبدون) اى انني ذobreاء من عبادة ما تعبدون (ولولا ان يكون الناس امة واحدة)
 اى ولو لا كراهة ان يكون الناس اهل ملة واحدة ملة الكفر والمعنى ولو لا كراهة
 ان يكون الناس كفارا رغبة فيما يجعله للكفار لجعلنا ما ذكرناه في الآية (فاما نذهب
 بنفسك بالموت فانعلى تعذيبهم وجزائهم مقتدر ون) (واسأل من ارسلنا من قبلك

من رسلنا) اى وسائل اتباع اوامم من ارسلنا من قبلك او وسائل المرسلين ليلة الاسراء
 (وهذه الانهار تجرى من تحت) قيل من تحت امرى وقيل من تحت قصورى ومتازلى
 والتقدير ومياه هذه الانهار لا يقدر سواه وكذلك قوله وجعلنا الانهار تجرى من تحتهم
 اى وجعلنا مياه الانهار تجرى من تحتهم وكذلك قوله اي واحدكم ان يكون له جنة من نخيل
 وعنبر تجرى من تحتها الانهار اى تجرى من تحت مياه الانهار يكون التقدير في هذا كله مياه
 الانهار على التعيين لأنها في الدنيا وليس فيها نهر تجرى فيه الالماء واماجنات الآخرة
 فيجوز ان يقدر فيها تجرى من تحت مياه الانهار لوجودها في الجنة وهو المبادر الى الافهام
 ويجوز ان يقدر تجرى من تحتها اشربة الانهار لأن الله قد نص على ان فيها انهارا من مياه
 وابن وخرو عسل (ولما خرب) شان (ابن مريم مثلا وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وأنه لعلم
 الساعة فلاتسكن فيها (وابعون) اى واتبعوا كتابي او واتبعوا رسولى او واتبعوا امرى
 او واطيعون (سبحانه وتعالى يا ياصفون) اى سبانه وتعالى عن مقتضى وصفهم وعن متعلق
 وصفهم او تجوز بالوصف عن الموصوف (وعنه علم الساعة) اى وعنه علم وقت الساعة
 (والى ترجعون) اى والى جزءه ترجعون **﴿سورة الدخان﴾** (وان لم تؤمنوا الى فاعتلون)
 اى فاعتلوا الذئب (ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهن من فرعون) اى من عذاب
 فرعون (ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين) اى مiqat بعهم او مiqat جزءهم **﴿ان شجرة**
 القوم طعام الاثيم) اى ان طلع شجرة القوم طعام الاثيم (لайдوفون فيهم الموت الاولى)
 اى لا تذوق ارواحهم فيها الم الموت او كرب الموت الاول الموتة الاولى او الاكرب الموتة
 الاولى **﴿سورة الحاثية﴾** فبای حدیث بعد الله) اى بعد حدیث الله وبعد كتاب الله (وادا
 علم من آياتنا شيئاً تخدوها هزوا) اى وادعروا من آياتنا شيئاً تخدوها هزوا او محل هزو
 او مهزوا بها (الله الذي سخر لكم البحر) اى سخر لكم ماء البحر وسخر لكم ما في السموات
 وما في الارض جميعاً (هذا من رحمة الله) كقوله ومن رحمة الله يجعل لكم الليل والنهر
 او جميعاً من عنده (ثم الى ربكم ترجعون) اى ثم الى جزءكم بالعمل الصالح والسي ترجعون
 (انهم لن يغوا عنك من الله شيئاً) اى انهم لن يدفعوا عنك من عذاب الله شيئاً ان تبعث اهواهم
 (والله ولـي المتقين) اى ولـي نصرهم او ولـي عصمتهم (فنـيـدـيـهـ منـ بـعـدـ اللهـ) اى من بعد اضلال
 الله (كل امة تدعى الى كتابها) اى تدعى الى القراءة كتاب اعمالها **﴿سورة الاحقاف﴾**
 (ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا) بسبب اقامة الحق وجزاء اجل مسمى (ووصينا
 الانسان بوالديه احساناً) اى بايصال والديه احساناً او بايصال والديه برا ذا حسن على القراءة
 الاخرى (وحله وفضله ثلاثون شهر) اى واجل وضع حلته وفطامة ثلاثون شهر او مدة حلته

واجل فطامه ثلاثون شهرا وقدر بعضهم ومدة جله وفصاله ثلاثون شهر او فيه نظر لان
 فصاله فطامه وليس فطامه بقدر وانما المقدار ارضاعه (ولكل درجات ماعملوا) اي ولكل
 درجات من جزاء اعمالهم خيرها وشرها (وليوفهم اعمالهم) اي وليوفهم جزاء اعمالهم
 من كفروا يمان وطاعة وعصيان (قالوا اجتننا لتأفينا عن آلهتنا) اي لتصرفنا عن عبادة
 آلهتنا (فليأروا عاصيهم اوديتهم) اي فليأروا العذاب مثل سحاب مستقبل او دينهم
 (قالوا هذا عارض مطرنا) اي مطر أوديتنا او بلادنا او اورضا (ولقد اهلkenama حولكم
 من القرى) اي ولقد اهلkena من حولكم من اهل القرى او ولقد اهلkena اهل ما حولكم
 من القرى (فلا حضروه قالوا انتشوا) اي فلا حضروا قراءته قال بعضهم لبعض اسكتوا
 ﴿سورة القتال﴾ (اصل اعمالهم) اي اصل ثواب اعمالهم (فلا يقدرون منه على شيء)

شبه تعذر وصولهم الى الشواب بتغدر وصول صاحب الدابة الضالة اليها او ابطال اعمالهم
 في الدنيا لغوات شرطها وهو اليمان (يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم) اي ان
 تنصر وادين الله او رسول الله ينصركم الله (حتى تضع الحرب اوزارها) اي حتى يضع اهل
 الحرب اوزارهم اي حتى يسلموا فتفقر ذوبهم نسب ووضع الاوزار اليهم لأنهم تسبيوا اليه
 بالاسلام او اطلقوا الحرب على الحاربين كقولك فلان حرب لفلان اي ذو حرب لفلان
 (ولكن ليس بعضهم بعض) اي ولكن ليختبر بعضكم بقتل بعض او بشكيل قتال بعض
 (تجري من تحتها الانهار) اي تجري من تحت غرفها او من تحت اشجارها او من تحت
 اغصانها او من تحت ثمارها مياه الانهار او اشربة الانهار الحمر والعمل والماء واللبن * وكائين
 من قرية) اي وكائين من اهل قريةهم (اشدقوه من) اهل (قرىتك الذين اخرجوه)
 اي ارادوا اخراجك او تسبيوا الى اخراجك بعزمهم على قتلك (فيها) مياه (انهار
 من ماء غير آسن و) البان (انهار من لبن لم يتغير طعمه و) خور (انهار من خمر ذات لذة للشاربين
 و) اعسال (انهار من عسل مصنف) ولا يستقيم الاعلى هذا التقدير لان من لبيان ولا يجوز
 بيان الانهار التي هي الاخاذيد بالعمل والماء واللبن والخمر اذ لا يبين الجنس بحسب آخر
 (وآتاهم تقواهم) اي واعطاهم ثواب تقواهم او واعطاهم نفس التقوى (فقد جاء
 اشتراطها) اي فقد جاءها اول اشتراطها (واستغفر لذنبك وللمؤمنين) اي واستغفر ربك
 لذنبك ولذنب المؤمنين (فاذاعم الامر) اي فاذا عزم اولوا الامر على القتال او هو
 كقولهم شعر شاعر (فكيف اذا توقيهم الملائكة) اي فكيف اذا توفت افسهم الملائكة
 (ذلك بأنهم اتبعوا ما سخط الله وكرهوا) اسباب (رضوانه فاحبط) ثواب (اعمالهم وينخرج
 اضفانكم) اي ويظهر اضفانكم فان الضعن لا يخرج (وسحبط) اجرور (اعمالهم) (ونبلو
 اخباركم) اي ونعرف ما يخبر به عنكم عبر بالبلاد عن المعرفة لان المعرفة مسيبة عنده وعبر بالاخبار

عن المخبر عنه للتعلق الذي بينهما (ولن يتركم اعمالكم) اى ولن ينقصكم ثواب اعمالكم (هالتم هؤلاء تدعون لتفقوا في) نصرة (سبيل الله (ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه) اى ومن يدخل بالانفاق في سبيل الله فانما يدخل بالاجر والثواب عن نفسه **(سورة الفتح)** (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحت) اشجارها او من تحت غفها مياه (الانهار) او اشربة الانهار (قل فمن يملك لكم من الله شيئاً) اى قل فمن يملك لكم من دفع صرada الله شيئاً او من رد صراحته او من صرف صراحته (ومن لم يؤمن) بوحدانية الله وارسال رسوله (فانا اعتقد بالكافرين) بالوحدانية والرسالة سعيراً (ستدعون الى قوم اولى باس شديد) اى ستدعون الى قتال قوم (وهو الذي كف ايديهم عنكم) اى كف ايدي اهل مكة عن قتالكم او كف ايدي اسد وغطfan عن عيالكم (وكف ايديكم عن) اهل مكة في بطء مكة (وصدوك عن المسجد الحرام) اى وتصدوك عن ایتام المسجد الحرام (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلوه ان تطوعهم) التقدير ولو لا كراهة وطى رجال مؤمنين ونساء مؤمنات فتصفيكم من وطفهم (معرة بغiron علم) اى فتصفيكم جاهلين معرة (ليظهره على الدين كذلك) اى ليظهره على اهل الاديان كلها (وكفى بالله شهيداً) بأنه ارسل محمد بالهدى ودين الحق (ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع) اى مثل حاليهم في الكثرة بعد القلة او مثل كثتهم بعد القلة كمثل زرع او مثل نوزع (ليحيط بهم) اى بكثتهم الكفار **(سورة الحجرات)** (واتقوا الله) اى واتقوا معصية الله او واتقوا عذاب الله بترك التقديم بين يديه ويدى سوله (ان تحبظ اعمالكم) اى كراهة ان تحبظ اعمالكم او محافقة ان تحبظ اعمالكم او لئلا تحبظ اعمالكم على قول الكوفيين (لایأتكم من اعمالكم شيئاً) اى لا ينقصكم من اجر اعمالكم او من ثواب اعمالكم شيئاً (ال المؤمنون الذين آمنوا) بوحدانية الله وارسال رسوله ثم لم يشكوا في ذلك وواجهدو ابدل اموالهم وانفسهم في نصرة سبيل الله **(سورة ق)** (قد علنا ما تنقص الارض منهم) اى من اجزاءهم كل حومهم ودمائهم (وانزلنا من السماء ماء) اى ونزلنا من السحاب او من جهة السماء او من صوب السماء او من نحو السماء ماء (فأبتاباه) اشجاراً وحب الحصيادي وحب الزرع المحسود (وجاءت سكرة الموت بالحق) الذي كنتم تذكرونه (ما يبدل القول لدى) اى ما يبدل الوعد عندي (من خشي الرحمن بالغيب) اى من خاف عذاب الرحمن غالباً عنه (وجاء بقلب مني) اى وجاء الى موقف الحساب بقلب راجع الى الطاعة والتوحيد (ذلك يوم الخلود) اى ذلك يوم ابتدء الخلود (ذلك يوم الوعيد) اى ذلك يوم العذاب الموعود (ومن الليل فسجه وادبار السجود) اى وقت ادبار السجود (فذكر بالقرآن من يخاف وعيده) فحظ بوعاظ القرآن من يخاف عذابي **(سورة والذاريات)** (يؤذك عنده من افك) اى يصرف عن تصديقه او اعتماده من صرف

عن الخير (وفي السماء رزقكم) وهو المطر بدليل قوله وما نزل الله من السماء من رزق
وما توعده من الثواب والعقاب والخير والشر هذا قول السلف ويحوز ان يكون
التقدير وفي السماء خالي رزقكم وما توعده من الجنة والنار فانه قد خلقهما ورآهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق السماء السابعة ليلة اسرى به ويدل على قوله خالق
رزقكم قراءة من قرأ وفي السماء ارزقكم وهذا قوله وهو الله في السموات وفي الارض
ويحوز ان يكون التقدير وفي السماء مالك رزقكم او صاحب رزقكم او مقدر رزقكم
او قاسم رزقكم لأن الله قد قسم الارزاق في الدنيا والعقوبات والثواب في الآخرة ولنحوه اقوال
بعيدة قال ابو علي وفي السماء تقدير رزقكم او كتاب رزقكم وقيل في بعفي على والتقدير
وعلى رب السماء رزقكم وقال بعضهم وفي السماء سبب رزقكم يجعل في بعفي على كاجعلها
في قوله ولا صلبتكم في جندو النخل اي على جندو النخل وما جلهم على هذا الظاهر
ان المراد بالسماء هنا السماء المعروفة ويرد عليهم ان الجنة والنار ليست في شيء من السموات
وكيف يكونان في السموات والجنة وحدها عرضها كعرض السموات والارض وقد نقل
عن ابن عباس انه قال لكل واحد من اهل الجنة جنة عرضها السموات والارض واما من
قدرو على رب السماء فانه حذف المضاف وجعل في بعفي على كاذب كناه وهو بعید (فاو جدنا
فيها غير بيت من المسلمين) اي فلما وجدنا فيها غير اهل بيت من المسلمين (وتركتها آية) اي
وتركتها اهلا كها او في آثارها او في قلبها عبرة (وفي موسى) اي وفي شان موسى او في
واقعة موسى او في نصر موسى على فرعون (وفي عاد) اي وفي واقعة عاد او في اهلاك عاد
(فتوا عن اصحابهم) اي فاعص ضواقب اصحابهم او فاعص ضواعن مأمور ربهم فتحوز بالنصر
عن المفعول به وعن امثال اصحابهم (ففروا الى الله) اي ففر وامن معصية الله الى طاعته (انى
لكم) من عذابه نذير (قتول عنهم) اي قتول عن مناصبهم ومقاتلتهم (وما زریدان يطعمون)
اي وما زریدان يطعموا عبادي سورة والطور افسحوا هذا العذاب او وعد هذا
العذاب (انما تجزون ما كنتم تعملون) اي انما تجزون مثل ما كنتم تعملون لما كان
عليهم اقيح الاعمال كان عقابهم اقيح العقاب (وما تناهتم من علمهم من شيء) اي ومانفصناه
من اجر علمهم او من ثواب علمهم من شيء (ام عندهم الغيب) اي كتاب الغيب ولو حفظ الغيب
او علم الغيب (ام عندهم خزان ربك) اي ام عندهم خزان رحمة ربك (وادبار النجوم)
اي وقت ادباد النجوم سورة والنجم ولقد رأى نزلاة اخرى اي وقت نزلاة اخرى
(ما نزل الله به من سلطان) اي ما نزل الله بتسييرها لامة من جهود برها او ما نزل الله بعبادتها
من سلطان (وما لهم بذلك من علم) اي وما لهم بحجة ذلك القول من علم اشار بذلك الى
التسمية لانها قول (ولم يرد الا الحية الدنيا) اي ولم يرد الامتناع الحية الدنيا (هو اعلم بكم اذ
انشأكم من الارض) اي هو اعلم بأحوالكم اذ انتم من الارض (وان ليس للانسان الاما

سعی وان سعیه سوفیری التقدیر وان لیس للانسان الاجرماسی وان سعیه سوفیری
 مکتوبیا فی صیفته (وان الى ربک المتسی) ای الى حکم ربک او الى قضاء ربک او الى جزاء
 ربک انتهاء المخلائق کاهم وقيل الى ربک انتهاء الفکار ثم تقف فلاتدرکه ولا تحيط به
 (هذا نذر من النذر الاولی) ای من جنس النذر الاولی او من مثل النذر الاولی
 (سورة القمر) ونبئهم ان الماء قسمة بینهم ای مقسمو بینهم او ذو قسمة بینهم (بل الساعة
 موعدهم) ای موعد عذابهم (والساعة ادھی وامر) ای وعداب الساعة ادھی من يوم بدر
 واشد صراة منه والمرارة مستعارة لام العذاب (سورة الرحمن جل وعلا)
 (صح البحرین) ای صرح ماءی البحرین (سنفرغ لكم ایها الثقلان) ای سنفرغ لحسابکم
 او لجزءکم ایها الثقلان (يرسل عليکما شواط من نار) ای يرسل على کفارکا شواط من نار
 (سورة الواقعة) (لا کلون من شجر من زقوم) ای لا کلون من طلع شجر
 من زقوم (نحن قدرنا بینکم الموت) ای قدرنا بینکم آجال الموت (نحن جعلناها تذكرة)
 ای نحن جعلنا النار ذات تذكرة ای نحن خلقناها تذکیرا وتنبيعا (فسبح باسم ربک العظیم)
 ای فسبح ربک باسم ربک العظام (سورة الحمد) (خلق السموات والارض
 في ستة ايام) في قدرستة ايام (يوج الليل في النهار ويوج النهار في الليل) ای يدخل بعض الليل
 في النهار الى ان يتکامل طول النهار ويدخل بعض النهار في الليل الى ان يتکامل طول الليل
 (آمنوا بالله ورسوله) ای آمنوا بوحدانية الله وارسال رسوله او ونبوة رسوله (فالذين آمنوا)
 بالوحدانية والرسالة لهم مغفرة (ولله میراث السموات والارض) ای میراث اهل السموات
 والارض (بشر اکم اليوم) دخول جنات او حلول جنات او نزول جنات فتجوز بالشری
 عن متعلقها (ولیعلم الله من ينصره ورسله بالغیب) ای ولیعرف الله من ينصر دینه ورسله
 بالغیب (ولا تكونوا كالذین اوتوا الكتاب) ای اتوا علم الكتاب بدليل قوله ومن عنده
 علم الكتاب (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فاضاعف له) ای فيضاعف اجره وتوابه
 (والذین آمنوا) بوحدانية الله وارسال رسوله او لئک هم الصدیقون (یا ایها الذین آمنوا
 اتقوا ای تقوا عذاب الله او محصیة الله او مخالفته الله (سورة المجادلة) قد سمع الله قول
 التي تجادلک في زوجهها) ای تجادلک في ظهار زوجها (الذین يظاهرون منکم) ای من اهل
 دینکم (ثم يعودون لما قالوا) ای ثم يعودون الى خلاف قولهم او الى نقض قولهم او ثم
 يعودون في الاسلام الى مثل قالوه في الجاهلية (ما يكون من نجوى ثلاثة) ای من ذوى نجوى
 او من اهل نجوى (وعلى الله فليتوکل المؤمنون) ای وعلى عصمة الله او نصرة الله او حفظ الله
 او كفاية الله فليتوکل المؤمنون (لن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا) ای لن تدفع
 عنهم اموالهم ولا اولادهم من عذاب الله شيئا (استخوذ عليهم الشیطان) ای استولى على اغواهم

واصنالهم السطيان ﴿سورة الحشر﴾ (وما افاء الله على رسوله منهم) اى من اموالهم (فاوجفتم عليه من خيل ولاركب) اى فما وجفتم على اخذه او على حيازته او على تحصيله (ولكن الله يسلط رسنه على من يشاء) اى على قهر من يشاء او على غلبة من يشاء (وما افاء الله على رسوله) من اموال اهل القرى (وما آتاكم الرسول) من الفي (فحذوه ومنهاكم) عن اخذه كالغلو (فانهوا واتقو الله) اى واتقوا عذاب الله في مخالفته (والذين تبؤوا الدار والامان من قبلهم) اى والانصار الذين تبؤوا المدينة وآثروا الامان من قبل هجرتهم اى من قبل هجرة المهاجرين الى المدينة (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا) اى ولا يجد الانصار في قلوبهم تغى حاجة ما اعطيه المهاجرين (ولانطبع فيكم احدا) اى ولا يطبع في خذلانكم او في قتالكم احدا ابدا (اتقو الله) اى واتقوا عقاب الله بفعل ما اوجب واتقوا عقاب الله بتترك ما حرم او يابا الذين آمنوا واتقوا معصية الله او خفوا عقاب الله (ولا تكونوا كالذين نسو الله فأنساهم انفسهم) اى فانساهم اصلاح انفسهم بالتقى او فانساهم انقاد انفسهم من عذاب الله ﴿سورة المتحنة﴾ (قدكانت لكم اسوة في ابراهيم) اى في صنع ابراهيم او في قول ابراهيم او في تبرى ابراهيم (اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم) اى برآء من ولايتكم او من توليكم ومن عبادة ما تعبدونه من دون الله كفرنا بهو دكم او بدينكم (ربنا لا تجعلنا فتنة) اى لا تجعل مصيبتنا سبب فتنه او لا تجعل غلبتنا اى غلبة الكفار ايانا سبب فتنه او لا تجعل خذلاننا سبب فتنه والمعنى لاتسلطهم علينا فيقولوا لو كان هؤلاء على حق لنصرعوا علينا واما سلطنا عليهم فيفتنوا بذلك وقيل لا يجعل فرقنا وقلتنا سبب فتنه لاعدائنا فان الكفار قالوا في حق الفقراء لو كان خيرا ماسبقو نا اليه اعتقاد انهم ان الله اغاثهم بكرامتهم عليه واقر المؤمنين لهوانهم عليه وذاك ذم الغنى الذي يقول رب اكرمني وذم الفقير الذي يقول رب اهانى وزجرهما بقوله كلا و مثل هذا قال وجعلنا بعضكم بعض فتنه تصبرون وقال وكذلك فتاب بعضهم بعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من ينتنا (ربنا عليك توكلنا وعليه ابنيا وعليك المصير) اى على نصرتك توكلنا الى طاعتك رب جعلنا الى حكمك مصيرنا (لقد كان لكم في توكلنا لك في توكلنا اوى قوله ربنا عليك توكلنا وعليك ابنيا وعليك المصير اسوة حسنة (لا ينهاكم الله عن) صلة الذين لم يقاتلوكم في الدين اما ينهاكم عن صلة الذين قاتلوكم في الدين او عن بر الدين قاتلوكم في الدين (اذاجاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن) اى فامتحنوا اياتهن (لاهن حل لهم) اى لا نكاحهن خلال للكفار ولا نكاح الكفار خلال للمؤمنات (واتوهم ما اتفقا) اى واعطوا ازواجهن مثل ما اتفقا عليهن من مهورهن (ولا جناح عليكم ان تنكحوهن) اى ولا جناح عليكم في ان تتزوجوهن بعد اقضائهم عددهن اذا التزمت لهن مهورهن (ولا تمسكوا ببعض الكوافر)

اى ولا عسکوا بعصم الازواج الكوافر ﴿ وسائل المشركين مثل ما تفقتم على الازواج الكوافر ويسأل المشركون مثل ما تفقوا على ازواجهم المهاجرات المؤمنات (وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار) اى وان ذهب شيء من ازواجكم المؤمنات الى الكفار صرتدات فعاقبتم فأئنوا المؤمنين الذين ذهبت ازواجهم الى الكفار مثل ما تفقوا عليهم من مهور هن واتقوا عتاب الله بفعل ما واجب من ذلك وترك ما حرم منه (قد يئسوا من الآخرة كائين الكفار من اصحاب القبور) اى يئسوا من خير الآخرة وثوابها كائين من خيراها وثوابها الكفار المقربون ﴿ سورة الصاف﴾ كبر مقنای كبر سبب مقت او موجب مقت او علة مقت ليظهره على الدين كله) اى ليظهره على اهل الاديان كلهم (رؤمنون بالله ورسوله) اى آمنوا بوحدانية الله وارسال رسوله وجاهدوا ببذل اموالكم وانفسكم في نصرة دين الله او في اعلاء كلمة الله فنقاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وكلمة الله هي لا اله الا الله (فأيَّدَنَا اللَّهُ أَنَّمَا عَلَى عَدُوِّهِمْ) اى فقوينا الذين آمنوا او فاقدرنا الذين آمنوا على غلبة عدوهم وعلى قهر عدوهم ﴿ سورة الجمعة﴾ (مثل الذين جلوا التورية) اى كلفوا اتباع التورية والعمل بما فيها (ثم لم يحملوا تكاليفها او ثم لم يحملوا اتباعها (كشل الحمار يحمل اسفارا) لا يدرى ما فيها (ثم تردون الى عالم الغيب) اى ثم تردون الى موقف حساب عارف الغيب (واذ أرروا تجارة او لهوا انقضوا اليها) اى واذ أروا اموال تجارة او سمعوا لها انقضوا اليها او وادوا عرفا حضور تجارة ﴿ سورة المنافقين﴾ اتخذوا ايامهم جنة) اى اتخذوا ايامهم مثل جنة (هم العدو فاخذروهم) اى فاخذروهم او شرهم (ولله خزان السموات والارض) اى خزان ارزاق اهل السموات والارض (فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب) اى هلا اخرت موتي الى انقضاء اجل قريب (ولن يؤخر الله نفسا) اى ولن يؤخر الله موت نفس اذا جاء اجل موتها ﴿ سورة التغابن﴾ خلق السموات والارض بسبب اقامة الحق والى جزائه المصير (والله علیم بذات الصدور) اى علیم بالحال او بالاسرار ذات القلوب (فآمنوا بالله) اى فآمنوا بوحدانية الله او بدين الله (يوم يجمعكم ل يوم الجمع) اى يجمعكم لاجل جزاء يوم الجمع (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم) اى مثل اعداء لكم (فاحذروهم) اى فاحذروا مواقفهم على معصية الله او فاحذروا طاعتهم في ترك المиграة (وان تعفوا) عن تعويقهم ايكم عن المиграة (وتعرضوا) عن لهم وتوبيخهم وتغرن واسعهم في منعكم المиграة او تسهيهم في منعكم المиграة فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنته) اى ذوق فتنه او محل فتنه او انما حب اموالكم واولادكم فتنه (فاتقو الله ما تستطعتم) اى فاتقو عقاب الله بفعل ما واجب وترك ما حرم (ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم)

اى بضاعف اجره وثوابه لكم ﴿سورة الطلاق﴾ (يايهالنبي اذا طلقت النساء
 قطقوهن بعدتهن) اى اذا اردتم طلاق النساء (قطقوهن) لقبل عدتهن (واتقو الله) اى
 واتقوا عقاب الله بطلاق السنة (فاذابلغن اجلهن) اى اجل عددهن (ومن يتق الله) اى
 ومن يتق معصية الله في الطلاق وغيره (ومن يتوكل على الله) اى على رحمة الله او على عطاء
 الله او على كفاية الله (ومن يتق عقاب الله بفعل ما واجب وترك ما حرم) (لا يكلف الله
 نفسا الا بذل ما اعطاه او الاعناق ما اعطاه فاضلا عن قوتها (وكائن من اهل قريۃ عتوا
 عن اصر بهم ورسله فحسابناهم حسابا شديدا وعذبناهم عذبا نكرا فذاقاوا ببال اصرهم
 و كان عاقبة اصرهم خسرا) تاتقوا بالغة الله او معصية الله يا اولى الالباب الذين آمنوا (تجربى
 من تحت اشجارها او غرفها مياه الانهار او اشربة الانهار ﴿سورة التحريم﴾ فلما نبأ به
 واظهره الله عليه) اى واظبه الله على افسانه الى عائشة او على اظهاره لعائشة و اخباره او على
 تعریفه عائشة (عرف بعضاه) اى عرف فيها بعضاه اى بعض افسانه او بعض اظهاره او بعض تعریفه
 و اعرض عن تعریف بعضاه اى عن تعریف بعض افسانه (فلما نبأ به) اى بافسانه (قالت
 من انبأك هذا الافشاء قال نبأني العليم الخبير (ان توبا الى الله) اى ان ترجع الى طاعة الله
 في الادب مع رسوله (وان تظاهر اعليه) اى وان تعاون اعلى اذيته (عليها ملائكة غلاظ) اى على
 الوابها وعلى خزانتها ملائكة غلاظ (ان تاخذون ما كنتم تعملون) اى مثل ما كنتم تعملون
 بدليل قوله فلا يحيى الا مثلاها (يايهالذين آمنوا تو بوا الى الله توبه نصوها) اى ارجعوا
 الى طاعة الله رجعة نصوها وصف التوبة بما يستحقه النائب فهو كقولهم شعر شاعر
 والمعنى ارجعوا الى طاعة الله ناصحين انفسكم (نورهم يسمى بين ايديهم وبأيدهم) اى وفي
 جهة ايديهم لأنهم يؤخذنهم الى الجنة ذات اليدين ف تكون على ايديهم بالنسبة الى موقف
 الحساب وبين ايديهم في طريق الجنة (فلم يغينا عنهم ما من الله شيئا) اى فلما دفعنا عنهم من
 عذاب الله شيئا (ونحن من فرعون وعمله) اى ونحن من شر فرعون ونحن من
 القوم الظالمين اى ونحن من شر القوم الظالمين ﴿سورة الملك﴾ هو الذي خلق
 سبع سموات طبقا اى ذات طباق (وجعلناها رجوما للشياطين) اى وجعلنا شبهها
 رجوما للشياطين (والذين كفروا بوحدانية ربهم لهم عذاب جهنم) (اذا كانوا فيها
 سمعوا بها شهيقا) اى سمعوا اهلها او لخزنها شهيقا (ان الذين يخشون ربهم بالغيب)
 اى الذين يخشون عذاب ربهم غالبا عنهم (والله النشور) اى والى جزاءه رجوع
 الناشرين والنشررجع ناشر (والله تحيرون) اى والى جزاءه تحيرون (فلما أودع زلفة
 سيدت وجوه الذين كفروا) اى فلما أودع زلفة سيدت وجوه الذين كفروا والزلفة
 القربة (قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا) اى آمنا بوحدانيته وعلى نصرته او عصمته
 او كفایته اعتقدنا (قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا) اى ذاغور او غائر ﴿وقن﴾ ليس من هم

مصححین) ای لیقطعن شرها مصححین (فطاف علیها ظائف من ربک) ای من اصرربک او من
حوالیجه او من عذابه **سورة الحاقة** لاتخنی منکم خافية) ای لاتخنی من اعمالكم
خافية انه کان لا یؤمن بالله العظیم) ای لا یؤمن بوحدانية الله العظیم (فاما نکم من احد عنہ
حاچین) ای فاما نکم من احد عن اخنه او عن اهلا که او عن قطع و تینه حاچین (وانہ
لحسرة على الکافرین) ای وان تکذیبہ لسبب حسرة على الکافرین او وان جمده لموجب
حسرة على الجاحدين (وانہ لحق اليقین) ای وانہ لحق الخبر ذی اليقین **سورة العارج**
تعرج الملائکة والروح الى سماءہ او الى عرشہ (ترھقهم ذلة)
ای نقشی وجوههم آثار ذلة **سورة نوح عليه السلام** ان اعبدوا الله
وأقوا عذابه واطیعون فيما امرتکم به من عبادته وتقواه (ویؤخرکم الى اجل) ای
ویؤخر موتكم الى اجل (وجعل القمر فيهن نورا) ای وجعل القمر في احداهن
ذانور (وجعل الشمسم سراجا) ای مثل سراج (والله جعل لكم الارض بساطا) ای مثل
بساط (لتسلکوا منها سبلاتجاحا) ای لتسلکوا من طرقها طرفا واسعة بين الجبال (وقالوا
لاتقرکن عبادة آلهتکم ولا عبادة دولا عبادة سواع ولا عبادة یغوث ولا عبادة یعوق
ولا عبادة نسر (ما خططیاهم اغروا) ای من اجل خططا یاهم اغروا **سورة الحن**
(اما لمسعنا الهدی آمنابه) ای لمسينا القرآن آمنابه (فن یؤمن بكتاب ربہ او لمسينا التوحید
آمنابه فن یؤمن بتوحید ربہ (کنا طرائق قددا) ای کنادی طرائق قددا ای مفترقة
مختلفة (قل ان یحیرنی من) عذاب (الله ان عصیته احد) (ولن احمد من) دون عذابه ملجاً
(ومن یعص الله ورسوله) فيما اصرابه من التوحید **سورة المزمل** ان ناشئة اللیل)
ای ان قیام ساعات اللیل او ان صلاة ساعات اللیل (وتبتل اليه بتبتلا) ای وانقطع الى طاعته
بالاخلاص انقطاعا (فكيف تبتلون) العذاب ان جحدتم يوما میصیر الولدان شيئا واشیب
جمع اشیب كالیض جمع ایض والسود جمع اسود (السماء من فطر ربہ) ای بأمره او بارادته
او منفطریه (فن شاء اتخذالی) ثواب (ربہ سبیلا) والسبیل الى الثواب هو الطاعة والا عیان
(والله یقدر اللیل والنهار) ای یقدر ساعات اللیل والنهار (عما ان لن تحصوه) ای ان لن تحصوا
ساعاته (تجدوه عند الله) ای تجدوا ثوابه عند الله **سورة المدثر** ولربک
فاصبر ای ولا جل ربک او حکم ربک فاصبر (عليها تسعة عشر) ای على ابوابها تسعة عشر
خازنا (وماجعلنا اصحاب النار) ای خزان النار الاملائکة (وماجعلنا عدتهم الاقنة) ای
وماذ کرنا عدتهم الاقنة (لذین کفروا) ای لضلالتهم (وما یعلم جنود ربک الا هو) ای
وما یعرف کثرة جنود ربک الا هو وما یعرف عدد جنود ربک الا هو (انه لا حمدی
الکبر) ای ان سقر لا حمدی الدوای الکبرا و العقوبات الکبرا والدرکات الکبر (یتساءلون

عن المحرمين) اى يتساءلون عن احوال المحرمين ويقولون لهم اى شى ادخلتم في سفر
 (فانتفعهم شفاعة الشافعين) اى لا يشفع فيهم شافع فتستفعم شفاعته ففي النفع لانتقاء سبيه
 وهذا كقوله على لاحب لا يهتدى بناره (كلا بل لا تحافون) عذاب (الآخرة)
سورة القيامة بل الانسان على نفسه بصيرة (اى بل جوارح الانسان او رakan
 الانسان على نفسه شاهدة بعلمه يوم القيمة (وظن انه الفراق) اى وظن انه وقت الفراق
 او وظن ان بلوغ النفس التراقي سبب الفراق واما فراق الروح الجسد او فراق الدنيا
 وما فيها (الى ربك يومئذ المسايق) اى الى سماء ربك يومئذ او الى جزاء ربك يومئذ سوق
 الارواح **سورة الانسان** كان من اجلها كافورا (اى ماء كافور او عين كافور) ويخافون
 يوما (اى ويخافون شريوم او اهوال يوم) (امانحاف من ربنا) اى امانحاف من عذاب ربنا
 عذاب يوم او امانحاف من أيام ربنا يوما على ان الايام يعبر بها عن الشدائين ومنه قوله وذكرهم
 بأيام الله والعرب يعبرون بالايات عما يشتمل عليه من رخاء او شدة ومنه قول عمرو بن كلثوم
 وايام لناغر طوال **جعلهم الانفسهم غر او على اعدائهم طوالا** (فن شاء اخذنا) ثواب (ربه
 سيدلا) والسييل هي الطاعة والايان **سورة المرسلات** (المنجعل الارض كفانا)
 اى ذات كفات **سورة النبأ** (الذى هم فيه مختلفون) اى الذي هم في تصديقه
 وتکذيبه مختلفون (المنجعل الارض مهادا) اى ذات مهاد (والجبل او تادا) اى مثل او تاد
 (وجعلنا الليل لباسا) اى مثل لباس (وجعلنا الليل معاشا) اى ذا معاش (وقدمت السماء
 فكانت ابوابا) اى فكانت ذات ابواب (وسيرت الجبال فكانت سرابا) اى مثل سراب
 حدائق واعنابا اى حدائق وأشجارا عناب او تجوز بالاعناب عن الاشجار لأنها مسببة
 عنها وحاصلة منها (جزاء من ربك) اى جزاء من عندر ربك (فن شاء اخذ الى ربه ما با) اى
 فن شاء اخذ الى ثواب رب رجوعا **سورة النازعات** (واهديك الى ربك)
 اى واهديك الى معرفة ربك او الى توحيد ربك (ونهى النفس عن الهوى) اى ونهى النفس
 عن اتباع الهوى او تجوز بالهوى عن المهوى (يسألونك عن المساعة اى بسألونك عن وقت
 المساعة او عن اجل المساعة او عن تاريخ المساعة (الى ربك منهاها) اى الى ربك منتهى علم
 وقتها **سورة عبس** (وماعليك الايزكى) اى وما عليك ضرر الايزكى (فانت
 عنه تلهى) اى فانت عن جوابه تشغل **سورة التكوير** (وما هو على الغيب
 بضدين) اى وهو على تعليم الغيب بخلي و بالظاء وما هو على تبليغ الغيب بعدهم
سورة الانفطار (ما عز لك ربكم الكريم) اى ما عز لك بمحكم ربكم ربكم او باموال ربكم او باعمال ربكم
 (وان عليكم لحافظين) اى وان على اعمالكم لحافظين **سورة المطففين** (وما اداركم ماسحين)
 اى وما ادارك ما كتب مسجين (انهم عن ربهم يومئذ لم يجدو بون) اى انهم عن رؤية ربهم

يومئذ لمحبون (وما دراك ما علیون) ای وما دراك ما کتاب علیين **﴿سورة الانشقاق﴾**
 (انك کادح الى ربک کدحا) ای انك کادح الى لقاء ربک کدحا (فلاقيه) ای فلاقيه جزاءه فلاقيه
 او فلاقيه ربک (انه کان به بصيرا) ای بامالله بصيرا **﴿سورة البروج﴾** قتل اصحاب
 الاخدود النار) ای قتل اصحاب الاخدود الاخدود النار (اذهم علیها قعواد) ای اذهم علی قربها
 او على مصطفلاها قعواد (ومانقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله) ای بوحدانية الله (هل اتاك
 حديث الجنود فرعون) ای هل اتاك حديث الجنود جنود فرعون **﴿سورة الطارق﴾**
 (ان كل نفس لاما علیها حافظ) ای لما علی اعمالها حافظ (يخرج من بين الصلب والترائب) ای
 يخرج من بين اجزاء الصلب واجزاء الترائب او من بين مجاري الصلب ومجاري الترائب
﴿سورة الاعلى﴾ ونيسرك لليسرى ای ونيسرك لاتباع الشريعة اليسرى (بل تؤثرون
 الحياة الدنيا) ای بل تؤثرون متاع الحياة الدنيا (والآخرة خير وابق) ای وثواب الآخرة
 خير وابق **﴿سورة الغاشية﴾** (لست علیهم بسيطر) ای لست علی قسرهم وَاکراهم
 على الیمان بسلط (ان الینا ایا بهم ثم ان علینا حسابهم) ای ان الى موقف حسابنا او مقامنا
 رجوعهم ثم ان علینا ان نحاسبهم في ذلك الموقف ای في ذلك المقام **﴿سورة الفجر﴾**
 (المترکيف فعل ربک بعادارم ذات العماد) ای اهل ارم اذا جعلنا ارم مدينة (ویا کلون
 التراث اکلاما) ای اکلام (وانی له الذکری) ای ومن این له نفع الذکری **﴿سورة**
البلد﴾ ای ایحسب ان لن تقدر عليه احد) ای ایحسب ان لن تقدر على بعده بعد موته او على
 صرעה وقهره احد (وما دراك ما العقبة) ای وما دراك ما اقتحام العقبة (علیهم نار مؤصلة
 ای علیهم ابواب نار مغلقة او مطبقة **﴿سورة النمل﴾** (ان الى ربک الرجعی) ای الى
 جزاء ربک الرجعی (فليدع ناديه) ای فليدع اهل مجلسه **﴿سورة القدر﴾** ليلة
 القدر خير من الف شهر) ای عمل ليلة القدر خير من عمل الف شهر وصف ليلة القدر بصفة
 ما يقع فيها من العمل **﴿سورة قلم﴾** (رسول من الله) ای رسول من عند الله بدليل قوله
 ولما جاءهم رسول من عند الله (يتلو حشفا مطهرة) ای يتلو مضمون حشف او مكتوب
 حشف (ذلك من خشی ربہ) ای ذلك من خشی عقاب ربہ **﴿سورة الززلة﴾** (لیروا
 اعمالهم) ای لیروا اجزاء اعمالهم او لیروا مكتوبة في حشفهم (فنیعمل مثقال ذرة خیر ایاره
 ومن یعمل مثقال ذرة شر ایاره) ای فنیعمل قدر مثقال ذرة او مثل مثقال ذرة او زنة مثقال
 ذرة خیر ایارأجره وثوابه ومن یعمل قدر ذرة او مثل مثقال ذرة او زنة مثقال ذرة شر ایار
 وزره وعقابه (ان ربهم یومئذ خلیبر) ای ان ربهم بآعمالهم یومئذ خلیبر **﴿سورة**
القارعة﴾ فاما من ثقلت موازینه فهو في عيشة راضية ای فاما من ثقلت موازین
 حسناته فهو في عيشة مرضية اوذات رضي (واما من خفت موازینه فأمهها وية) ای

واما من خفت موازين حسناته فامرأ سه هاوية **﴿سورة الشكارة﴾** ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) اى عن شكر النعيم **﴿سورة والتعسر﴾** وتواصوا بالحق) اى وتواصوا بعبادة الحق او بطاعته وهو الله تعالى او وتواصوا باتباع الحق وهو القرآن او وتواصوا بالدين الحق وهو الاسلام **﴿سورة الهمزة﴾** (انها عليهم مؤصلة) اى ان ابوابها عليهم مغافلة او مطبلة **﴿سورة قريش﴾** (رحلة الشتاء والصيف) اى رحلة الشتاء ورحلة الصيف **﴿سورة الدين﴾** (ولا يحضر على طعام المسكين) اى ولا يحضر على بذلك طعام المسكين **﴿فهذا ما حضر من المضاف المخدوفة﴾** ووراء ما ذكره حذف كثير في مضافات خفية ومهمات دالمضاف بين الجاز والحقيقة نظرت الى احسنهما وقدره محمد فاقان استويانا نظرت الى أيهما الشدملائعة للسياق وموافقة له فقدر له (وقد يتردد المضاف المخدوف بين ان يكون بجمل او مبينا) وقد يرى المبين احسن مثالا قوله تعالى ودا ودو سليمان اذ حكمان في الحرج والمزاد بالحرث الرزيع او الكرمل ان تقدر اذ حكمان في امر الحرج ولك ان تقدر اذ حكمان في تضمين الحرج وهذا اولى لتعيين الامر بمحى مردود بين انواع (ومهما تردد المخدوف بين الحسن والاحسن) وجب تقدير الاحسن لأن الله وصف كتابه بأنه احسن الحديث فليكن مخدوفه احسن المخدوفات كان ملفوظه احسن الملفوظات (والكلام بالنسبة الى الحسن والقبح اقسام) احدها ماحسن لفظه ومعناه كالثناء على الرب بالفاظ القرآن وهو منقسم الى الحسن والاحسن **﴿القسم الثاني ما يقع لفظه ومعناه كالمحظى الحرم والكذب الحرم بالالفاظ الركيكة القباح وهو منقسم الى القبيح والقبح﴾** **﴿القسم الثالث ما يحسن لفظه وقبح معناه كالكذب القبح والمحظى القبيح بالفاظ الفصيح وهو منقسم الى الفصيح والافصح﴾** **﴿القسم الرابع ما يقع لفظه وحسن معناه كالاخبار عن المعانى الحسان بالالفاظ القباح وكل ذلك منقسم الى القبيح والقبح والحسن والاحسن﴾** **﴿واعلم﴾** ان المعنى الواحد قد يعبر عنه بالفاظ بعضها احسن من بعض وكذلك كل واحد من جزءى يعبر عنه بافضل ما يلام **﴿الجزء الآخر ولا بد من استحضار معانى الجمل واستحضار جميع ما يلام منها من الفاظ ثم استعمال أسمها وافضحتها واستحضار هذا متعدد على البشر فى أكثر الأحوال وذلك عيد حاصل في عالم الله فذلك كان القرآن افضل الحديث واحسنته وان كان مشتملا على الفصيح والافصح والملح والاملح (ولذلك) امثلة **﴿احدها قوله وجني الجنين دان لو قال مكانه وثغر الجنين قريب لم يكن كقوله وجني الجنين دان من جهة الجنس بين الجنين والجنين ومن جهة ان التمر لا يشعر بصيره الى حال يجني فيها ومن جهة موافحة الفوائل **﴿المثال الثاني﴾** قوله (لوردو العادوا لمانهونعنه) لو قال ولو اعيدوا الى الدنيا العادوا الى مانهونعنه لم يكن كقوله ولو ردو العادوا لوجهين **﴿احدهما ان ردوا******

(موافق)

موافق لقوله ياليتنازد **الوجه الثاني** لو قال ولواعيدوا لسمح من جهة ان الانفظ المحمد
 كالطعام المحمد واللفظ مختلف مع اتحاد المعنى كالطعم المختلف فاللفظ المختلف الذي في الاسماء
 من المؤتلف كان ذوق الطعام المختلف الذي من ذوق الطعام المؤتلف **المثال الثالث**
 قوله (وما كنت تتلو من قبله من كتاب) احسن من قوله وما كنت تقرأ
 من قبله من كتاب لشل تقرأ بالهمزة **المثال الرابع** قوله (لاريب فيه) احسن من قوله
 لاشك فيه لشل الا دغام في الشك واجماع المثلين ولهذا كثر ذكر الريب في القرآن
المثال الخامس قوله (ولا تهنو احسن من قوله ولا تضعفوا الخفة تهنووا
 وشل تضعفوا (ووهن العظم مني) افضل من ضعف العظم مني لأن الفتحة في وهن اخف
 من الضمة في ضعف **المثال السادس** امن اخف من صدق ولذلك كان ذكره في القرآن
 اكثر من ذكر التصديق **المثال السابع** قوله (آثركم الله علينا) احسن من فضلك الله
 علينا خفة آثر وشل فضل **المثال الثامن** اى احسن من اعطي للخفة ولذلك كثر
 في القرآن **المثال التاسع** اندرا احسن من خوف لما في خوف من التشديد واجماع
 المثلين ولذلك كثرة لفظ الانذار في القرآن **المثال العاشر** قوله (وافعلوا الخير) احسن
 من وافعلوا الطاعة وخير من كذا اولى من افضل من كذا خفة خير وشل افضل وكذلك
 قوله (فيه خير لكم) اولى من قوله فهو افضل لكم **المثال الحادي عشر** التجوز بالمصدر
 عن المفعول لأن التلفظ بالمصدر اخف من التلفظ بالفعل قوله (هذا خلق الله) اخف من
 قوله هذا مخلوق الله لأن المخلق ثلاثة احرف والمخلوق خمسة ومثله قوله (ان في خلق السموات
 والارض **المثال الثاني عشر**) التجوز بالمصدر عن الفاعل اخف من ذكر الفاعل كقولك
 صررت برجل عدل فانه اخف من عادل وكذلك (يؤمنون بالغائب)
المثال الثالث عشر تکع اخف من تزوج لأن فعل اخف من تفعل ولذلك كثر
 ذكر النكاح في القرآن دون التزويج **المثال الرابع عشر** تبدو اخف من تظهرروا لكثرة
 الحركات في تظهرروا **المثال الخامس عشر** عدوا اخف من بکروا ولأجل الخفة اقوى
 العذاب موقع النعذيب والسلام موضع التسليم والكلام موضع التكليم وخذ اخف
 من شاول وقل اخف من تکام وعد اخف من تراجع فقوله (وان عدم عدنا) اخف من قوله
 وأن رجمتم رجعناو الربا اخف من الزبادة **ولاجل الاختصار والتخفيف** استعمل لفظ
 الرحمة والغضب والرضا والسخط والحب والمقت في اوصاف الاله مع انه لا يتصرف بهذه
 المعانى حقيقة لما فيها من النقص لانه لو عبر عن ذلك بالالفاظ الحقيقية لطال الكلام مثل
 ان يقول يعامله معاملة الحب والماقت او يفعل به ما يفعل به ما يفعله الحب والماقت فالمحاجز
 في مثل هذا افضل من الحقيقة لخفتها واختصاره وابنائه عن التشبيه البليغ فان قوله (فلا
 آسفونا) احسن من قوله فلما عاملوا ما معاملة الغضب او فلما عصوا نعم حمية الغضب او فلما اتوا

اليها ما يأطيه المغضب * فهذا ما تيسر ذكره من انواع الحذف والمحاز والله الموفق لاسداد
 في الاقوال والاعمال وسائر الاحوال وهو حسينا ونعم الوكيل * ولنختم هذا الكتاب
 بذكر نبذة من مقاصد الكتاب العزيز * فقول اما بعد فان الله سبحانه رغب في الطاعة
 والامان بعاتب عليهم من ثواب الجنان ورضاء الرحمن وخوف من الكفر والفسق
 والعصيان بعاتب عليهم من عذاب النيران ومحظط الديان فطوبى لمن اطاعه واتقاوه والويل
 لمن خالله وعصاه انزل كتابه الكريم نصائح لعباده ليديروا آياته فيعملوا بحكمه ويعملوا
 بتشابهاته ليسعدوا في الدنيا بمعرفته وطاعته ويفوزوا في الآخرة بقربه وكرامته بجعل
 كتابه مشتملا على احكام واخبار مؤكدة للاحكم * فالاحكم * حظر وایحاب وکراهة
 واستحباب واذن واطلاق وتعريف الاحکام بصيغها او بعاتب على متعلقاتها من خير الدنيا
 والآخرة او شرها * وما الاخبار * فدح ودم ولو وعتب ووعظ وتذکر وانتدار
 وتبشير وقصص وامثال وتنبيه بالانعام والافضال وكذلك الحجج على تحقيق الحق
 وابطال الباطل مؤكدة لاتباع الحق ورفض الباطل (فكل فعل كسي من افعال القلوب
 او الابدان) مدحه الله او مدح فاعله لاجله او رتب عليه خيرا عاجلا او آجل فهو
 مأمور به وينذر وقوعه مباحا اذا رتب عليه خيرا عاجلا (وكل فعل كسي من افعال القلوب
 او الابدان) ذمته الله او ذم فاعله لاجله او رتب عليه شرآ عاجلا او آجل فهو منهي عنه
 وكاحد على طاعته بعاتب عليهم من الخير الماجل والآخرة فذلك حث عليها بذاد كره
 في كتابه من صفاته فإنه ذكره للعباد ليعرفوها ويعاملوه بما يناسبهم من الاحوال والاقوال
 والاعمال * نو صف نفسه بالربوبية ليعبدوه وبالكمال لم يجدوه وبالخلال ليوقروه وبالفضائل
 ليشكروه وبالجمال ليحبوه وبالكرياء ليابوه وبالقرب منهم ليأقبوه وبسعة الرجة ليرجوه
 وبشدة النعمة ليخافوه وبالعظمة ليخضعوا لعظمته وبالعزوة ليتذللوا لعزته وبالاحسان اليهم
 ليرضوا عنه وبالاطلاع عليهم ليستحيوا منه وبالنفرد بالايمان لئلا يعبدوا سواه وبالتوحد
 بالنفع والضر لئلا يعتقدوا الاعاليه ولا يستندوا الى الالهيه فتحلى لهم في كتابه بصفاته ليحثهم
 بعترتها على التمسك بكتابه والخلق بأدبه وقل ان توجد صفة من هذه الصفات
 الا وهى مناسبة لما قرنت به من الاحکام حاثة او زاجرة عليه ولكن تلك المناسبة والربط
 تارة تكون ظاهرة جلية وتارة تكون باطنية خفية * ولذلك امثلة * المثل الاول *
 قوله تعالى (وانار بكم فاعبدون) وصف نفسه بالربوبية حثاهم على عبادته اذ لا يليق بالعبد
 الذليل الاعبادة للرب الجليل وكذلك قوله (اتقواربكم * وانبوا الى ربكم * استحبوا ربكم
 * واتقوا الله ربكم * المثل الثاني * لما صرهم في الفاحشة بمحمه وعبادته وطلب هدايته
 واعانته وصف نفسه اولا بالربوبية ليعبدوه وثانيا بالرجحة وهي النعمة ليشكروه وثالثا

بأنه مالك يوم جزائهم بالثواب والعقاب ليرجوه ويحنا فوه فليستعدوا للقاءه ويؤمنوا
 ببعثه وجزائه (المثال الثالث) قوله لكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه
 وهو على كل شيء وكيل وصف نفسه بالربوبية ليعبدوا بالتوحد بالآلهية ليوحده وبخلق
 كل شيء ليشكروه بتدييرهم ليعتقدوا عليه ويسندوا إليه وما ذكر جماله في مثل
 قوله وله المثل الأعلى وله الأسماء الحسنى إذا جعلت الأسماء بمعنى المسمايات كان المعنى له
 الصفات الحسنى وكذلك قوله هل تعلم الله سميأ ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا أحد
 وكذلك وصف نفسه بالاعلى لعلوه في ذاته وصفاته لأن ذاته أعلى الذوات قدرا وشرفا
 وكذلك كل صفة من صفاته وكذلك إذا وصف نفسه بالوحدانية فإنه متعدد في ذاته وصفاته
 فلا شبيه له في ذاته ولا نظير له في شيء من صفاته ينطبق إلى عباده بأوصاف جماله ليعاملوه
 معاملة الحب وكذلك يذكر أحسانه ليحبوه فإن للحب سبعين أحداً هما الاحسان والافتخار
 والثاني الكمال والجمال فينبغي أن يعامل بعقتضى ذلك فاذالم يكن له شبيه في الانعام والافتخار
 فينبغي أن تكون محبتدع على الانعام والافتخار وكل من محبة كل من مفضل كيف إذا عرف
 أنه لا مفضل غيره ولا مفضل سواه وكذلك محبة الجلال والكمال ينبغي أن تكون أفضلاً
 من محبة كل ذي جلال وكمال وكذلك ينبغي أن يكون خوفه أعظم من كل خوف ورجاؤه
 اثم من كل رجاء وكذلك ينبغي أن لا يعتمد الأعاليه ولا يستند الآلهة إذا ألمور كلها بيده
 فلوعره عباده حق معرفته لم يحتاجوا إلى ترغيب ولا ترهيب بل كانوا يتذرون من أمره
 تشيريا بطاعته واجتناب معصيته وكذلك لوعره فوائحه لهم وبره عليهم لم يقتصروا إلى
 أن يحثهم بعدم الأفعال عليها ولا ان يزجرهم بذمها عنها ففصل في مدح الفعل ترغيب فيه
 بمحبه وله أمثلة المثال الأول في مدح الدين وله مثلان الأول قوله تعالى ومن
 أحسن من الله صبغة مدحها بذلك ترغيباً فيها والثاني قوله ومن أحسن دينا من اسلم
 وجهه لله وهو محسن المثال الثاني في مدح القول في قوله سبحانه ومن أحسن قول
 من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال انت من المسلمين جعل ذلك القول أحسن الأقوال حثا
 عليه المثال الثالث في مدح الصدقات في قوله ان تبدوا الصدقات فتماهى وان تخفوها
 وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم انت على ابداء الصدقات حثا على ابداءها وجعل اخفاءها
 خيراً من ابداءها مبالغة في الترغيب في اخفاءها ففصل في مدح الفاعل بفعله حثا عليه وذلك في قوله سبحانه قد افعلن المؤمنون و ساعطه عليه من اirth الفردوس آخرها
 الوارثون حشمت بمحبه ايهم بالفالح او لا و عارتب عليه من اirth الفردوس آخرها
 وكذلك قوله قد افعلن من تزكي و ذكر اسم ربه فصل في تحمل ان يزيد بالتركى التزكي
 بالأعمال الصالحة وتحتمل ان يزيد به التطهر من المعاصي والمخالفات وكذلك قوله

في ذاود عليه السلام نعم العبدانه او اب مدحه بكثرة رجوعه الى طاعة ربها ترغيبا في كثرة
الرجوع اليها وكذلك قوله فيبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسن آية
مدحهم بكمال العقول في قوله اولوا الالباب ترغيبا في اتباع احسن الاقوال ﴿ فصل
في ذم الفعل تنفيها منه وله امثلة ﴿ المثال الاول قوله (لولا ينهاهم الرحمن والاحبار
عن قولهم الاثم واكلهم السحت ليس ما كانوا يصنون) ذمم بتركهم التي
عن قول الاثم واكل السحت تنفيها من ترك ذلك (المثال الثاني قوله) (وترى كثيرا
منهم يسارعون في الاثم والمعدوان واكلهم السحت ليس ما كانوا يعملون) ذم عملهم
تنفيها من المسارعة في الاثم والمعدوان واكل السحت (المثال الثالث قوله) (ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة) ذم كلمة الشرك بالخطب تنفيها منها كما مدح كلمة التوحيد بالطيب حثا
عليها ﴿ فصل في ذم الفاعل بفعله تبيح الفعل له امثلة ﴿ المثال الاول قوله (انما الشركون
بغسل) وصفهم بذلك تنفيها من الشرك لان الجنس القذر المثال ﴿ الثاني قوله فاعر ضواعهم
انهم رجس ذمم بذلك تنفيها من النفاق ﴿ المثال الثالث قوله ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات اكثراهم لا يعقلون ذمم بقلة العقول تنفيها من اساءة الادب على الرسول
﴿ فصل في المعاتبة على الفعل كيلا يعود فاعله الى مثله له امثلة ﴿ المثال الاول قوله ما كان
لنبي ان تكون له اسرى وقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم وقوله وتحفني في نفسك ما الله مبديه
الآية عابه على ذلك لئلا يعود الى مثله (المثال الثاني قوله امام من استغنى فانت له تتصدى
وما عليك الا يزكي واما من جاءك يسمى وهو يخشى فانت عنه تلهي (المثال الثالث قوله
موسى عليه السلام باهرون ما منعك اذرأيهم ضلوا اتبعوني افصحيت امرى ﴿ فصل
في لوم الفاعل استصلاحه له امثلة ﴿ المثال الاول قوله سبحانه لا دم وحواء وناداهما
ربهما انهما عن تلك الشجرة واقل لاما ان الشيطان لكم اعدو مبين لامهما على متابعة
الشيطان كيلا يعود الى مثله (المثال الثاني قوله موسى عليه السلام ياخذكم ربكم
وعدا حسنا افطال عليكم العهد اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فالخلفتم موعدى
المثال الثالث قوله اذتصدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخر اكم ﴿ فصل
في ارتبا على الفعل من الهدى والعمل الصالح ترغيب فيه له امثلة ﴿ المثال الاول قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم وينفر لكم ذنوبكم
جعل التقوى وسداد القول موجبين لقرآن الذوب واصلاح الاعمال ترغيب فيها (المثال
الثاني قوله ولما بلغ اشدته آتته حكما وعلم وكذا نجوى الحسينين جعل ايتاء الحكم والعلم
جزاء للحسان ترغيبا في الحسان (المثال الثالث قوله ومن يؤم بالله يهد قلبه جعل
الإيمان سببا للهدى الى المرشد ترغيبا في لزوم الاعيان (المثال الرابع قوله والذين جاهدوا

فينا الهدى نهم سبلنا جعل المواجهة في طاعته سبباً للهداية إلى معرفته فصل في ارتبا على الفعل من ثواب الدنيا وله أمثلة الأولى قوله للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وعدهم بالاحسان العاجل ترغيا في الاحسان فان النفوس مجوبة على حب العاجل المثال الثاني قوله واستغفاركم ثم قلوبكم يتعكم مثلك حسناً الى اجل مسمى (وعد بذلك ترغيبا في التوبة والاستغفار) المثال الثالث قوله (فـ تاهم الله ثواب الدنيا) ذكر ذلك ترغيبا في الصبر في مواقف القتال المثال الرابع قوله (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يأبونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم) من العزم على الوفاء بالبيعة (فأنزل السكينة عليهم واثابهم قحاقر بـها ومغانم كثيرة يأخذونها) رغمهم في الوفاء بالبيعة بما ذكره من رضاهم عنهم وبما وعدهم به من المغانم العاجلة المثال الخامس قوله (ومن يتلقى الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) حيث بذلك على لزوم التقوى وهي فعل الواجبات وترك المحرامات فصل في ارتبا على الفعل من الغفران قوله (وله أمثلة الاول قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم وعدهم بذلك ترغيبا في الاعمال والعمل الصالح) المثال الثاني قوله ان تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لكم ويغفر لكم (وعد بضاعفة الاجر وغفران الذنب ترغيبا في القرض الحسن) المثال الثالث قوله (ان تحيتنوا كبار ما تهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) الآية وعد بذلك ترغيبا في اجتناب الكبائر فصل في ارتبا على الفعل من ثواب الآخرة وهو كثير كقوله سبحانه (ان المتقين في جنات وعيون) في جنات ونعم في جنات ونهر (وعد بذلك ترغيبا في التقوى التي هي رأس مال تجارة الآخرة وكذلك وعد البار في سورة الانسان بما وعدهم به ترغيبا في البر وهو عيارة عن انواع الخيرات فكل نوع من الخير بروكذلك قوله تعالى (رضي الله عنهم ورضوانه) وقوله وجوه يؤمّننا ناصرة الى ربها ناظرة فصل في ارتبا على الفعل من انخذلان قوله (وله أمثلة الاول قوله واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم) المثال الثاني قوله (اغاثة لهم نفاق في قلوبهم الى يوم ينقون به عالم الله ما وعدهم الآية) حذر بـاعقاب النفاق من اخلاق الوعد والكذب المثال الثالث قوله (لما زاغوا زاغ الله قلوبهم) المثال الرابع قوله (فـ انقض لهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية) حذر بذلك من نقض مواثيق الله وعهوده المثال الخامس قوله (اما استلزمهم الشيطان بعض ما كسبوا) المثال السادس قوله والله اركسهم بما كسبوا فصل في ارتبا على الفعل من العذاب العاجل وهو كثير كقوله تعالى (فـ اذا قاتهم الله الخزي في الحياة الدنيا) فـ تاهم العذاب من حيث لا يشعرون ولنذيقهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وان الذين ظلوا عذاب دون ذلك سيمز المجمع ويولون الدبر فـ تاهم الله من حيث لم يحتسبوا فصل في ارتبا على الفعل من عقاب الآخرة وهو كثير كقوله ومن يعص الله

رسوله فان له نار جهنم خالدين فيها البدا حذر بذلك من عصيانه وعصيان رسوله صلى الله عليه وسلم وكتابه (ومن يقتل مؤمناً معتمداً فيجزأه جهنم) الآية حذر بذلك من تعمد قتل المؤمنين وكتابه ومن يغسل يأت باغل يوم القيمة سلطوقون ما يخلوا به يوم القيمة * و من يعمل مثقال ذرة شر ايره فصل في ابطال الحسنات بالكفر والرياء * وله امثلة الاول قوله (يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم) بالرياء المثل الثاني قوله (من كان يريد الحياة الدنيا وزيهتها) الآية قيل المراد به المراؤن وقيل المراد به المنافقون * المثل الثالث قوله (والذين كفروا حبطة اعمالهم) المثل الرابع قوله ومن يكفر بالامان فقد حبطة عمله وهو في الآخرة من الخاسرين * المثل الخامس قوله والذين كفروا اعمالهم اعمالهم كرماد اشتدت به الرحيم في يوم عاصف * المثل السادس قوله والذين كفروا اعمالهم كسراب بقبيعة * المثل السابع قوله (مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح في ها صارت حرث قوم ظلموا انفسهم فأهلكتهم) حذر من الكفر والرياء بحسب اعمال الصالحات تنفيرا من الكفر والرياء فصل في ابطال اجر الحسنات بالموازنات بالسيئات * وله امثلة الاول قوله (يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا اصدقاتكم بالمن والاذى) * المثل الثاني قوله اي وداد حكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الآية مثل احباط الحسنات بالسيئات باحراق الجنة بالاعصار لانه مثل من عمل بالطاعة اكرث عرمه ثم ختم عمله بالمعاصي والمخالفات * فصل في اثبات الحق بالحجج ترغيفيه وهي كثيرة منها قوله اولا يذكرا الانسان اذا خلقناه من قبل ولم يك شيئا * ومنها قوله فلينظر الانسان بمخلوق خلق من ماء دافق * ومنها قوله ونزل من السماء ماء فتحي به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون) استدل باخراج النبات وبخلقه اياناف بطون الامهات على انه قادر على جمع الرفات وبعد الاموات ترغيفا في النظر في ذلك لنؤمن بالبعث فنسعدله بالطاعات فصل في ابطال الباطل بالحجج تنفيرا منه وهو انواع منها قوله ان الذين تبعدون من دون الله لا يملكون أركم رزقا * ومنها قوله ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا * ومنها قوله (ان الذين تبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولوا جحقوه) استدل بعجرهم على الخلق والرزق على انهم لا يصلحون للعبادة بخلاف الخلاق المتکفل بجمع الا رزاق اذما من دابة في الارض الاعلى الله رزقها فصل في اثبات صدق الرسول عليه الصلاة والسلام بالحجج حتى على اتباعه وهو انواع منها قوله ما كنت لاديهم اذيلقون اقلامهم ايهم يكفل صریم * ومنها قوله وما كنت لاديهم اذ جعوا امرهم * ومنها قوله وما كنت بجانب الغربى * ومنها قوله وما كنت بجانب الطور * ومنها قوله وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلو عليهم آياتنا

(ومن)

ومن اخباره بذلك مع كونه لم يحضره ولم يقرأ من كتب الاولين على نبوته وعلى ان الله سبحانه اخبره بذلك فصل في التين بارسال الرسول صلى الله تعالىها على عظم تلك النعمة لتشكر كل نعمة تمن الله بها على عباده كان تمنها بها تنبئها على فضلها لتشكر وهى انواع منها قوله (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولًا من انفسهم) الآية * ومنها (قوله هو الذي بعث في الاميين رسولًا منهم) الآية * ومنها قوله وما ارسلناك الا رجلاً للعالمين * ومنها قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية * فصل في التين بالتفقيق للایمان والعمل الصالح وهو انواع منها قوله ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم * ومنها قوله بل الله يعن عليكم ان هداكم لا يمان * ومنها قوله وكتبت على شفاعة حفرة من النار فان قد كتمها * ومنها قوله فاذ كرروا الله كاعملكم مالم تكونوا تعلون * ومنها قوله (وانزل الله عليك الكتاب والحكمة عليك ما لم تكن تعلم و كان فضل الله عليك عظيمها) تمن عليهم بانعامه عليهم واحسانه اليهم ليشکروا ذلك الاحسان بطاعته واجتناب معصيته * فصل في التين بصرف العصيان وهو انواع منها قوله وكراه اليكم الكفر والفسق والعصيان * ومنها قوله كذلك لصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين * ومنها قوله (ولوارا كثيرون لفساتهم وانتاز عنهم في الامر ولكن الله سلم) اى سلامكم من الفشل والتزاوج تمن عليهم بصرف العصيان وصرف اسبابه ليشکروه على ذلك فصل في التين بحسن الخلق و هو انواع منها قوله وصوركم فأحسن صوركم * ومنها قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم * ومنها قوله فتبارك الله احسن الخالقين * فصل في التين بالمنافع والارزاق وهو انواع منها قوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم * ومنها قوله ورزقكم من الطيبات لعلكم تشکرون * ومنها قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر * ومنها قوله ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها * ومنها قوله (ومامن دابة في الارض الا على الله زرقتها) تمن عليهم بانواع الارزاق وبحسن الصور وبحسن التقويم تعرى فالانواع نعمه ليشکروها من جهة الاجال فانهم لوعدوها لم يمحصوها فكيف يشکرون مالا يعرفون وما لا يمحصون وعلى الجملة فقد تمن الرب سبحانه وتعالى على عباده بارسال رسليه وانزال كتبه لما في ذلك من جلب مصالح الدنيا والآخرة ودرء مفاسد هما فقال (يا ايها الناس قد جاءكم من ربكم وانزلنا اليكم نوراً منينا) و قال (لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم) و قال (وانزلنا اليك الذكر لتبيّن الناس مأنزل اليهم) و قال (يا ايها النبي انما ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله) اى الى عبادة الله و قال (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولًا منهم) ذكر ذلك كله لتشكره على انعامه علينا واحسانه اليانا وكذلك من علينا بما فضلنا به لتشكره عليه بقوله و لقد ذكر منابي آدم وحملناهم في البر والبحر

ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً) ومن علينا بحسن الصور والثقوب بقوله (وصوركم فاحسن صوركم) وبقوله (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم) وبقوله (الذى خلقك فهو اكفاء لك في اى صورة ما شاء ربك) وكذلك تمتن علينا بمحضره على العموم بقوله (وسمح لك ما في السموات وما في الارض جميعاً منه) وكذلك تمتن علينا بازدال الامطار وابنات الزرع والثار لان ذلك كلها سبب لازراقتنا التي هي اسباب لبقاء حياتنا التي هي سبب للقيام بطاعته واحتساب معصيته الموجبين لرحمته والخلاص من نقمته ● وكذلك تمتن علينا بالماكل والمشارب والملابس والمناكح والمساكن والمرأكب وبالظلال والخيام والماء الزلال ● وكذلك تمتن علينا بعائمه به علينا مما يدفع به الضرورات وال حاجات ● وكذلك عائمه به من التقات والتكميلات مما يدفع به الضرورات وال حاجات فكالادام والفوائد والثبات وما تحصل به التقات والتكميلات فكالطيب الافضل من الاقوات وما تمس اليها الحاجات وكذلك الافضل الا كدماندفع به الحاجات ● وكذلك ما يحصل به التزيين والتجمل والتحلى وكذلك سكني الدور الواسع والغرف العاليات المزخرفات ● وكذلك الاحسن الا هناء من المراكب كالمهارى والنجائى والخليل الصافيات وكذلك الاجود من كل مبتغى به وكذلك ما زاد في النكاح والسرارى على الواحدة واختيار الحور الحسان الحضرات ● فاما الملاك كل فقوله فتها ركوبهم ومنهاي كلون (واما المشارب فكقوله (واسقيناكم ماء فراتا) وقوله (وانزلنا من السماء طهورا) وقوله (افرأيتم الماء الذي شرببون اعنتم انزلتكم من المزن ام نحن المنزلون) و قوله (وانزلنا من السماء ماء فاسكناه في الارض) واما الملابس فكقوله (يابني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا) وقوله وجعل لكم سراويل تقيكم الحر ● وسرابل تقيكم بأسكم (واما مناكح فكقوله (جعل لكم من افسكم ازواجا) وقوله (وجعل بينكم مودة ورجحة) وقوله (الاعلى ازواجهم او ما ملكت اعنانهم) واما المساكن فكقوله والله جعل لكم من بيوتكن سكنا (واما المراكب فكقوله والخليل والبغال والجير لتركوها (واما الظلال فكقوله والله جعل لكم ما خلق ظلاما) (اما الخيم فكقوله (والله جعل لكم من جلد الانعام بيوتا) وكذلك تمتن علينا بما مستد في به ونسكن به في قوله (لكم فيه ادف) وقوله (ومن المجال اكتانا) وكذلك تمتن علينا بالعسل والبن والخاص المسائع وباستخراج الخلية والملؤ والمرجان وبالاهداء بالنجوم في ظلمات البر والبحر في قوله (فيه شفاء للناس) وفي قوله (لبناخالص مسائعا للشاربين) وقوله (ويستخرجون منه حلية تلبسوها) وقوله (يخرج منها المؤلؤ والمرجان) وقوله (وبالنجوم هم هتدون) وكذلك تسخير الليل والنهار والشمس والقمر دلائل (اعلم) ان التمن مقتض لاذن والاباحة والشکر اذلا يصح التمن الابانع واحسان غير منوع وكذلك تمتن علينا سخمانه وتعالى

بالعلوم في تعلم الخط في قوله (علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) وقوله (وعلّكم مالم تكونوا تعليمون) (ويعلمهم الكتاب والحكمة) وتمتن علينا بما حمله من التصرفات في قوله واصل الله السبع وقوله قل احل لكم الطيسات وقوله انا حلالك ازو اجلك * وتمتن علينا بالرياسات في قوله يجعلكم ملوكا وقوله يجعلكم خلقاء الارض وقوله الم ازوجك فلانتو اسخر لك الخيل والابل واذرك تراس وتربيع وقوله (كنتم خيرامة اخرجت للناس) * وكذلك جعلناكم امة وسطاء * وكذلك تمتن علينا بما وصفه في الارض من السبل التي يهدى بهامن بلد الى بلد ومن قطر الى قطر في قوله (لتسلكوا منها سبلة بخاجا) وكل شئ ذكر فهو اما جالب لصلاح او سبب مصلحة او دارى لفسدة او سبب مفسدة والله اعلم

﴿ فصل في الوعظ والتذكير بالموت ليستعد العباد للمعاودة و هو انواع﴾

منها قوله كل نفس ذات نفحة الموت * ومنها قوله كل من عليها فان * ومنها قوله ثم انكم بعد ذلك لميتون * ومنها قوله انك ميت وانهم ميتون * ومنها قوله حتى اذا جاء احدكم الموت توافته رسلا وهم لا يفرطون * ومنها قوله فلو لا اذا بلغت الحلقوم * ومنها قوله اذا بلغت الترافق وقيل من راق وظن انه الفراق وافتت الساق بالسوق الى ربك يومئذ المساق ذكر عباده بالموت ووعظهم به ليستعدوا واله بالاعان وصالح الاعمال * فصل في التذكير والوعظ بالقصص وهو انواع * منها قوله فكلما اخذنا بذنبه * ومنها قوله حتى اذا فرحوا بما اوتواخذناهم بعثة فاذهم مبليسون * ومنها قوله فإذا قهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولذا بآخرة اكبر لو كانوا يعلمون * ومنها قوله فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين * ومنها قوله فانجيناهم ومن معه في الفلك * ومنها قوله (فلا آسفونا استقمنا منهم فاغر قناتهم اجمعين) حذر الآخرين باغفال بالا ولين تحذيرا من سلوك سبيل المحرمين وطريق المكذبين وليس قصصهم باسمار سامرهم به او انما قصصها عليهم للوعظ والانذار ولذلك قال لقد كان في قصصهم عبرة لا ولاباب * فصل في ضرب الامثال في القرآن حثا على الطاعات وزجرها عن المخالفات * ولا تنفك الامثال من وعد او وعيد او مدح او ذم او لوم او توبيح * مثل الوعيد مضاعفة اجر الحسنات قوله سبحانه (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سوابيل في كل سبعة مائة حبة والله يضاعف لهم ابناء) وقوله تعالى (ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتبنيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابهاوا بابل فاقت اكلها ضعفين) مثل مضاعفة اجر النعم من اصحابها و مثل المثلين ترغيف النعمات ومثل احباط الكفر لاعمال البر بالربح تنفيها من الكفر وتهديداً به يسقط ثواب البر الذي فعلوه فقال (والذين كفروا اعواهم كرماد اشتدت به الرحيم في يوم عاصف وقال مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت

حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته (وكذلك مثل حسبان الكفار ان اعمالهم تنفعهم يوم القيمة
 بحسبان ظمان رأى سرابة فظننه ماء بخاء فليجحد شيئاً فاخذه الله هنالك فكذلك تؤخذ
 الكفار في يوم القيمة التي حسبوا ان اعمالهم تخفيهم في مأمن الهلاك * وشبه كلمة الكفر بالشجرة
 الخبيثة تغيراً منها وذالمها وشبه كلمة الايان بالشجرة الطيبة حثا عليها ومدحها وكذلك
 شبه الايمان بالانوار والحياة ترغيباً فيه وشبه الكفر بالظلمات والموت زجاً عنه * واما
 التوبين كففي مثل قوله ضرب لكم مثلاً من انفسكم الآية يقول سبحانه كيف تأنفون لانفسكم
 ان تشاركونا ارقاكم في ارزاقكم ولا تأنفون ربكم ان يشارك الانسان في صفة الالهية بل
 ترضون ربكم من مشاركة عباده في الالهيه ما تكرهون مثله لانفسكم من مشاركة عبادكم
 في ارزاقكم * وكذلك شبه شرف الحق ودوامه بالطريق وبجواهر الذهب والفضة وسائر
 الامتعة ترغيباً فيه وشبه خسدة الباطل وسرعة زواله بزبد الخلية والامتعة وسرعة زوالهما
 عن المسيل والجواهر تغيراً منه وكذلك شبه سرعة مصير المافقين الى ظلمات الآخرة بسرعة
 انطفاء نار المستو قدماً لأنارت ما حوله تغيراً من النفاق وتهدياً عليه * ففصل في بيان اللغات
 التي نزل بها القرآن وفي معنى الاحرف السبعة * الاحرف السبعة معنيان كلاماً موجوداً
 في القرآن * احد هما ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القرآن
 على سبعة احرف اسر ونهى وترغيب وترهيب وقصص وجدل ومثل وهذه معان
 يُستعمل عليها القرآن ولم يختلف قراءة عمر وحكيم بن حزام في مثل ذلك * الثاني ان الاحرف
 السبعة لغات مخالفات لتحقيق المهمز وتحقيقه والمدوا القصر والفتح والامالة وما يبيهها
 والاظهار والادغام وكذلك ضم الماء وكسراها من عليهم واليهم وكذلك الحاق الواو في
 عليهم واليهم وكذلك الحاق الواو في منهو وعنه والياء في اليه وعليه وفيه فأنزل الله بهذه
 اللغات رفقاً بقائل العرب لانه لو كلفهم ان يقرؤه بلغة واحدة لشق على سائر القبائل الخروج
 عن الفوه من لغاتهم فكان من اللطف بهم ان يقرأوا اهل لغة الامالة بالامالق واهل الفتح بالفتح
 واهل التسهيل بالتسهيل واهل التحقيق بالتحقيق واهل القصر بالقصر واهل المدببة *
 وكذلك من يحقق الضمائر ومن لا يتحققها ففرق الله هذه اللغات في القرآن ونزل فيه كلات أخرى
 كل كلات من فصيح اللغات ولذلك التمس رسول الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام لما اصره ان تقرأ
 انته القرآن على حرف ان يزيده هازال يزيده حتى بلغ سبعة احرف * قال ابو عبيدة وغيره
 من العلماء انزل القرآن بلغة سبع قبائل فيه من كل لغة منها شيء وفي انزاله القرآن بهذه
 اللغات تشريف لمن انزل الله كتابه بلغته ورفقاً وتيسيراً وهذا من ابلغ ما في القرآن
 من التيسير لأن من الف لغة عشر عليه اخراج منها غایة العسر وفي مثل هذا اختلفت قراءة عمر
 وحكيم بن حزام فاختصماً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه ما اختلف فيه فقال

لكل واحد منها هكذا انزل ولعله اراد ان جبريل عليه السلام عارضه في كل حرة بحرف من هذه الاحرف او عنى بذلك الاذن في قراءته بالاحرف * واما لغات القرآن فهو افصح لغات العرب الذين كانوا وسط جزيرة العرب دون الذين كانوا بأطرافها فان الجم افسدوا لغتهم بمخالطتهم ومحاورتهم ولذلك لم تؤخذ اللغة الا عن الذين نزل القرآن بلغتهم ولم تؤخذ عن اهل مكة والمدينة لفساد لغتهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة من خالطتهم من رقيق العجم وبن تردد اليهم من تجاهرهم وكانت لغتهم سليمة من ذلك قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم مخاطة اولئك * والاصل فيمن نزل القرآن بلغتهم قريش لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرشي ثم بنو سعد بن بكر لانه استرضع فيهم واقام عندهم حتى ترعرع ثم ثقيف وخراء وهذيل وكنانة واسد وضبة لقربهم من مكة وكثرة تردادهم اليها ومن بعدهم قيس والفافها الذين وسط الجزيرة * وفسدت لغة اهل اليمن بمخالطتهم الحبش والهنود وفسدت لغة من كان شرق الجزيرة بمخالطتهم الفرس ونصارى الجزيرة وفسدت لغة من كان شمال الجزيرة بمخالطتهم الروم وبني اسرائيل وليس غرب الجزيرة احد من العجم لانه جبال غير مسكونة * وقال ابو عبيدة والمبرد نزل في القرآن شيئاً بلغة اهل اليمن ولعل ذلك ما تتفق فيه المفتان كالعلم والفتاح دون ما انفرد به اهل اليمن * ففصل الاعجاز هو الاعجاز والبلاغة (ولكم في القصاص حياة) * او البيان والفصاحة (فاصد عاتوم) فلما استيئسو منه خلصوا بنجيا وهو صفة الذي اخرجه عن عادتهم في النظم والنشر والخطب والشعر والرجز والسبح والمزدوج مع ان الفاظه مستعملة في كلامهم * او هوان قارئه لا يعلم * او ازيد ديد حلاوه مع كثرة تلاوته بخلاف غيره فإنه يل اذا كثر منه * او هو اخباره بامضى كقصة اهل الكهف وذى القرنين وموسى والخضر وجميع قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام * او هو اخباره عايكون قوله (فإن لم تتعلموا لتعلموا * ولن يتنوه أبداً * أو اشتغلوا على العلوم التي لم تكن فيها آثارها ولا تعرفها العرب ولا يحيط بها أحد من الأمم) * او صرفهم عن القدرة على معارضته او صرفهم عن معارضته مع قدرتهم عليها وحرصهم على ابطاله * او اعجازه بجميع ذلك لاشتماله على جميعه * ففصل في بيان انواع الحمد لا جدو لامدح الابني نقص او اثبات كالاو باجتماع السلب والاثبات ومدح الله ضربان * احدهما مدح بالنفي وهو نوعان احدهما مدح بنفي العيب والنقص كالمدح بقدس القدس وهو الطاهر من كل عيب ونقصان وكل مدح بسلامة السلام وهو السالم من جميع الحوايج والآفات * النوع الثاني مدحه بنفي مثل كالله عن سواه وهو ضربان احدهما مدح بنفي بعض صفاته عن غيره قوله لا الله الا الله ان الحكم الا الله اثبت لنفسه الالهية والحكم ونفاهما عن سواه * الثاني مدحه بنفي مثل جميع

صفاته عن سواه كقوله (ولم يكن له كفوا احد) معناه لا يساويه احد في ذاته ولا في صفة من صفاته وكذا قوله (ليس مكتملاً شيئاً) معناه ليس مثله شيئاً في ذاته ولا في شيئاً من صفاته ●
 الضرب الثاني صفات الايات وهي ضربان ● احدهما ذاتي كالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام ● والثانى فعلى كالخلق والرزق والضر والنفع والخضن والرفع والاعزاز والاذلال وغير ذلك من انواع الافعال فاذا جعلت الايات في الحمد لاستغراق المحامد دخل في ذلك كل نفي واثبات علمناه او جهلهنا واختص رب سبحانه وتعالى بذلك الحمد اذ لا يخصى احد بناء عليه سواه وان جعلنا لتعريف العهد او لتعريف الجنس دخل في ذلك ما عدا فناء من النفي والاثبات دون ما جهلهنا ● فائدة ●
 اذا كان الاسم مشتركا ولم يظهر في احد مسمياته فمن الغلامة من يحمله على جميع مسمياته ● فعلى هذات تكون لفظة رب في قوله (رب العالمين) جامعاً لمعنى الالهية والملك والسود والأصلاح ومنهم من يحمله على بعض مسمياته فان كان في السياق ما يعينه ويدل عليه جمل الكلام عليه وان لم يكن في السياق ولا في قرائن الاحوال ما يدل عليه فهو محمل على الله منه احد مسمياته على التعين عنده فمعنى قوله (ربنا رب السموات والارض) الهنا وعبود نملك السموات والارض وقوله (ربنا نزل علينا مائدة من السماء) مناسب لحمله على المصلح لأن انزال المائدة من جملة الاصلاح ومناسب للملك لأن الملك هو القائم بأمر زاق عبيده وفي ربطه بالسيد والمعبود بعد ● فائدة ● الاختلاف في كون القراءة التي امرنا بها اسرائيل بذلك وبحثها ووحشية او وحشية وفي العضو الذي ضرب به القتيل وفي القاتل مما لا يصوب فيه المختلفون ومثل هذا الاختلاف ضربان ● احدهما ما يقطع بأن الحق في احدهما كما لا يختلف في القراءة هل كانت وحشية او وحشية ● والثانى ما يمكن ان لا يكون الحق في قول احد من المختلفين كالبعض من القراء الذي ضرب به القتيل يمكن ان يكون الواقع خلاف جميع ما قبل لكن يبعد ان يغيب الصواب في ذلك عن جميع الاما إذا انحصرت اقوالهم فما قبل بخلاف ما يقع جواباً لاسباب مختلفة اذ يجوز تصويب المختلفين في السبب اذا كان الجواب صالح لاجابة الجميع مثل اختلافهم في سبب نزول قوله تعالى (لم تحرم ما احل الله لك) فقيل سببه تحريم العسل وقيل سببه تحريم مارية فيجوز ان تنزل الآية بسبب التحريرين جميعاً وان لم يكن كذلك لم يحمل على بعض الاقوال من عقل او نقل او شرع او غلبة استعمال او عادة او سياق فان لم يكن شيئاً من ذلك وجب التوقف الاعنة من يجمع بين المشترك والحقيقة والجاز فانه يجمع بين جميع مجملات اللفاظ ● ثم الاختلاف في القراءة المضروب به القتيل يجوز ان يكون ما امر الله به معيناً فامثلوه ووقع الابهام في الاخبار عنه ويجوز انه امرهم بالضرب بعضهم فعنوا عضواً ضربوه به ويجوز انه امرهم

(بعض)

بعض مبهم في المفظ معين في المعنى وبينه موسى عليه السلام وعینه لهم كل ذلك جائز ولا يجوز لاحدان يعني بعض هذه الاحتمالات الابديل ● والغرض من التفسير الوقوف على مقاصد القرآن المقيدة للأمور الدينية وأما عما فان العضو الذي ضرب به القتيل ومعرفة القرية التي اسر وابدأ خواه معرفة الحجر الذي ينبع بضرب موسى عليه السلام هل كان معيناً يقدر رأس الإنسان او اكبر او كان حجر غير معين فهذا كله لا يفيد امر ادینا ● وكذلك معرفة اسماء البلدان المهمة في القرآن ومعرفة اصحاب الكهف واسم ملكهم واسم مدحهم واسم كلهم وكذلك الذي شبه بعيسى عليه السلام فصلب هل كان حوارياً او يهودياً وكذلك الاختلاف في عدة اصحاب فرعون ماتسع موسى عليه السلام كل ذلك مملاً تمس الحاجة اليه ولاتحيض الضرورة عليه ● وعلى الجملة فمقاصد القرآن انواع ● احدها الطلب وهو اربعه اضرب ● النوع الثاني الاذن والاطلاق ● النوع الثالث النداء والنداء تنبيه للمنادي ليس مع ما يلقى اليه بعد النداء من الكلام ليعلم بعقتضاه ولذلك كثرة النداء في القرآن واما وصف المنادي فأربعة اقسام ● احد هما الاخت في قوله يا ايها الناس ● الثاني فيه حث كالوصف بالاعان وله فائدتان احداها الحث على ما يأمر به وينهى عنه بعد النداء فان الاعان موجب للطاعة والاذعان فائدة الثانية اكرام المؤمنين بمنادتهم بأشرف اوصافهم واحبها فيهم ذلك الا اكرام على لزوم الطاعة والاذعان ● القسم الثالث نداء النبي بالنبوة وفيه فائدة التفحيم والاكرام والث عن الطاعة والاذعان شكر النعمة النبوة ● القسم الرابع النداء بالرسالة وفيه فائدة المذكور تان في النداء بالنبوة مع ائتمانه كيد بذلك الرسالة وهي من النعم الجسام لانها تستلزم النبوة وتحث على تلبیس الرسالة فالحسن قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ● النوع الرابع مدح الافعال ● النوع الخامس مدح الفاعلين لاجل الفعل الذي وصفوا به ● النوع السادس ذم الافعال ● النوع السابع ذم الفاعلين لاجل الفعل الذي وصفوا به ● النوع الثامن الوعيد بالخير للعامل ● النوع التاسع الوعيد بالخير الآجل ● النوع العاشر الوعيد بالشر العاجل ● النوع الحادى عشر الوعيد بالشر الآجل وكل هذه الاخبار تابعة للاحكم مؤكدة لها اما بالتنزيغ فيه ان كانت قرية او بالترهيب منها ان كانت معصية ● النوع الثاني عشر الامثال وهي مؤكدة للاحكم والاهتمام بالذكر فتكرير صفات الله دال على الاعتناء بعمرتها والعمل بواجبها وتكرير القصص دال على الاهتمام بالوعظ الاليقاظ والاعتبار وفائدة تكرير القصص قطرته الموعظ وتجديدها لان منها ما يحث على الطاعة والاعيان ومنها ما ينذر عن الكفر والعصيان وكذلك تكرير الوعيد وكذلك تكرير ذكر الاحكام وكذلك تكرير

المدح والمدح والذم وما يتربّع على المأمورات والمنهيات من المؤكّدات المذكورات
 فتكرير الوعيد يدل على الاهتمام بفعل الطاعات ترغيباً في ثوابها * وتكرير الوعيد يدل على
 الاهتمام بترك الحالفات ترهيباً من عقابها * وتكرير القرآن بين الوعد والوعيد يدل على
 الاهتمام بوقوف العباد بين الخوف والرجاء فلا يقتضوا من رحمة الله وفضله ولا يغتروا
 بحلمه وأمهاله * وتكرير الأحكام يدل على الاعتناء بفعل الطاعات واحتساب الحالفات
 وتكرير الأمثل يدل على الاعتناء بالإيضاح والبيان * وتكرير تذكرة النعم يدل على الاعتناء
 بشكرها * وأعلم أنه لا توكل العرب الامانة لهم فان من اهتم بشئ اكرث ذكره وكلما عظم
 الاهتمام كثراً تأكيدوا كلما خف خفتاً تأكيدوا وتوسيط الاهتمام توسيطاً تأكيداً فذا قال
 القائل زيد قائم فقد اخبر بقيامه فان اراد تأكيد ذلك عنده من شئت فيه او يكتبه او ينذر به
 فيه كده فقال ان زيداً قائم فاذ جاء باين فكان له قال زيد قائم زيد قائم فان زاد في اثنا تأكيد قال
 ان زيداً لقائم فيصير بعثة مالو قال زيد قائم ثلاث مرات * امثلة ذلك قوله تعالى (قل يا ايها
 الكافرون لا عبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما العبد ولا انكم عبد ما عبدتم تأكيد لقوله
 لا عبد ما تعبدون وقوله ولا انت عابدون ما عبدتم تأكيد لقوله ولا انكم عبد ما عبدتم لما وقع
 الاهتمام بأنه لا يوافقهم على عبادة الاصنام وبأن الله قد حرمهم ان يدخلوا في دين الاسلام
 اكذبتك لشدة الاهتمام بهما فهذا تأكيد واحد لكل واحد من الخبرين وعلى الجملة
 فقد اكذب نفي عبادته لاصنامهم بقوله ولا انكم عبد ما عبدتم واكذب نفي عبادتهم لمعبوده بقوله
 ولا انت عابدون ما عبادون حمل ذلك على وقتين مختلفين فلاتأكيد اذن * ومثال تكرير
 التأكيد قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرمت المقارب كالمعنى الهاكم التكاثر بالاموال
 والارواح عن الاستعداد للمعاد زجرهم عن التكاثر بقوله كلام هدمهم بقوله سوف
 تعلون ثم اكذب الزجر الاول بكل الثالثة ثم اكذب التهديد بسوف تعلون ثم اكذب الزجر بكل
 الثالثة فزجرهم ثلاثة مرات للاهتمام بزجرهم عن ذلك وهدمهم على ذلك مرتين
 الاهتمام بالاستعداد للمعاد * ومثل هذا قوله تعالى (عميتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه
 مختلفون كلا سيعملون ثم كلا سيعملون) زجرهم بكل الاولى عن التساؤل والاختلف ثم اكذب
 كلام الاولى بكل الثانية وتهدمهم فيما بينهما بقوله بعد سيعملون ثم اكذب هذا التهديد بقوله
 بعد كلام الثانية سيعملون * واما تكرير قوله (وبيل يومئذ للمكذبين) فيجوز ان يكون ماعدا
 الكلمة الاولى تأكيد لها وان تكرر العدة بالويل على من كذب بقوله انما توعدون لواقع
 ويحوز ان يريد بكل عدمة من عذاب الويل من كذب بما بين عدى كل ويل * واما قوله (فبائي
 آلاء ربكم تكذبان) فيجوز ان تكون مكررة على جميع انعمه ويحوز ان يريد بكل
 واحدة منها م الواقع بينها وبين التي قبلها من نعمة ويحوز ان يريد بالاولى

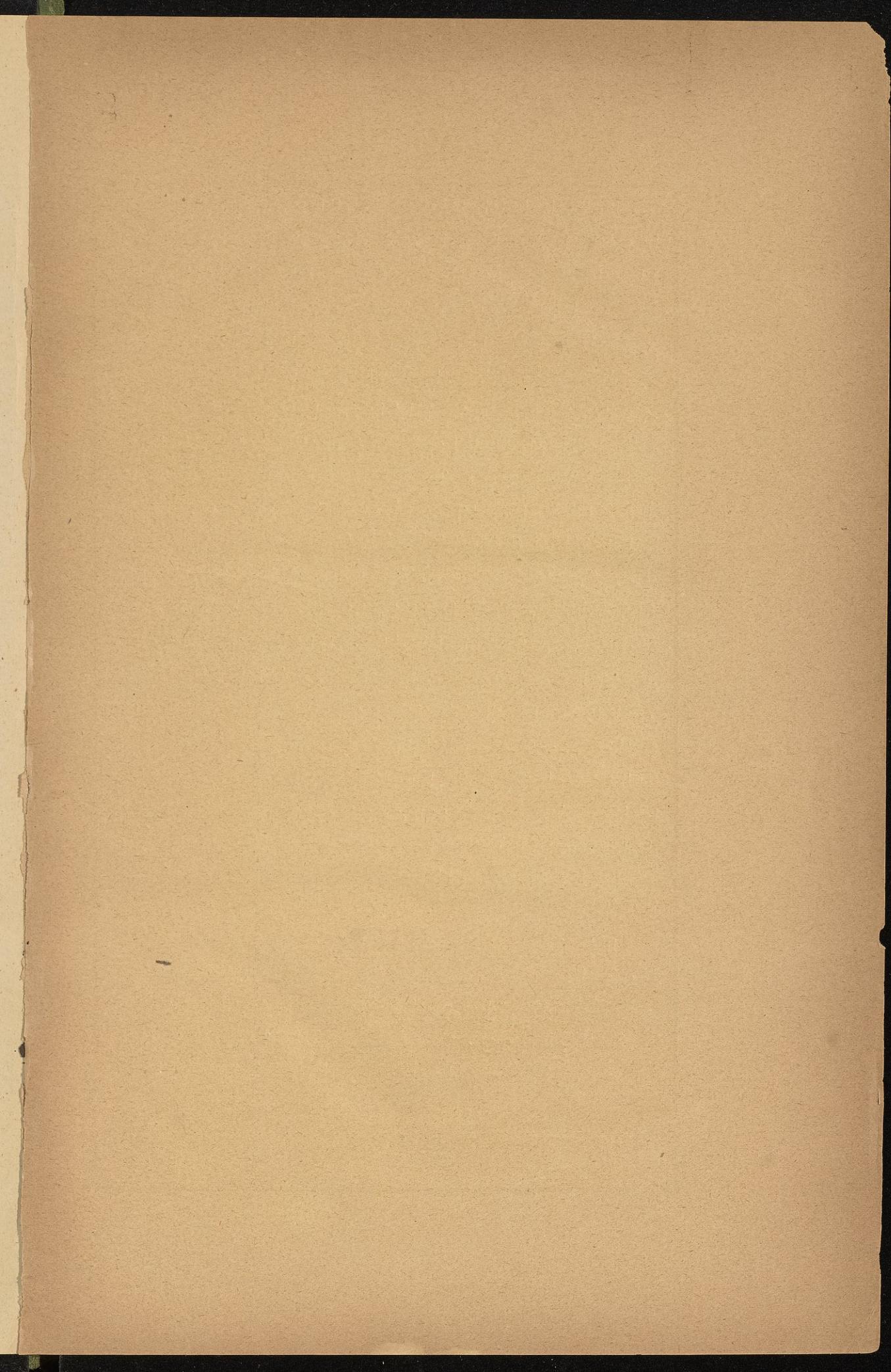
ما تقدمها من النعم وبالثانية ما تقدمها وبالثالثة ما تقدم على الاولى والثانية وبالرابعة ما تقدم على الاولى والثانية والثالثة وهكذا الى آخر السورة * فان قيل كيف يكون قوله (سنفرغ لكم ايها التقلان) نعمة وقوله (يعرف المحروم بسياهم) نعمة وكذلك قوله (هذه جهنم التي يكذب بها المحروم) وقوله (يرسل عليكم شواطئ من نار ونحاس) وقوله (يطوفون بينها وبين آن) فلنا هذه كلها نعم جسام لأن الله هدد العباد بها استصلاحا لهم ليخرجوا من حيز الكفر والطغيان والفسق والعصيان إلى حيز الطاعة والإيمان والاقياد والأذعان فان من حذر من طرق الردى وبين ما فيها من الأذى وحث على طرق السلام الموصولة إلى المثلوبة والكرامة كان من معاملته غاية الانعام ومحسننا غاية الاحسان * ومثل ذلك قوله (هذا موعد الرحمن) وعلى هذا تصلح فيد مناسبة الربط بذلك صفة الرحمة في ذلك المقام * وأما قوله (كل من عليه فان) فانه تذكرة بالموت والفناء للترغيب في الاقبال على العمل لدار البقاء وفي الاعراض عن دار الفناء * وأما قوله (وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لم يمسين) فان تقديره عند بعضهم وان كانوا من قبل ازال القطر ان ينزل عليهم من قبله لم يمسين فاكذلك قبل الاولى بقبل الثانية وهذا لا اهتمام فيه فانه معلوم عليهم من قبل ازال المطر كان محققا قبل الانزال فلا حاجة في مثل هذا الى التذكرة ان اليأس من نزول المطر كان محققا قبل الانزال واما قوله (وان كانوا من قبل اثاره وقدر آخرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبل ارسال الرياح او من قبل اثاره السحاب لم يمسين فعلى هذا لا يكون تكريرا ولا تأكيدا * وعد الصمام الى المصادر التي دلت عليها الافعال ولم تذكرة معها كثيرة في القرآن وفصيح الكلام مثاله قوله (ولا يحر منكم شيئاً قوم على ان لا تعددوا اعدوا هوا قرب للقوى) فعاد الضمير الى العدل الذي دل عليه اعدوا ومثله قوله في قسمان بالله لا نشتري به شيئاً اى لا نشتري بالقسم الذي دل عليه قوله في قسمان بالله * وأما قوله (ان علينا الهدى) ففيه ثلاثة تأكيدات احدها والثانى الام في الهدى والثالث تقديم الخبر فان العرب لا يقدمن الاما يعتدون به ويكتفون ومثله قوله (ان في ذلك لآيات) وقوله (ان في ذلك لعبرة) اكذبان واللام وتقديم الخبر وقد يتوجه التأكيد فيليس بتائهة كيد في مثل قوله (تلك عشرة كاملة) فانهم يريدونها في العدد ولو اراده لكن تأكيدا وان عارض كالهافى صفتها فان قال الصيام في تتابعه بدليل وجوب المتابعة حيث اصر نابا فيه فلما تقرر في الشريعة ان متابعة الصوم افضل من تفريقه وقدت هذه الايام بالتفريق فقد يظن ظان انه ناقصة لتفريقها وان كالهافى تتابعها اخبار ان قال هذه الايام في تفريقيها لا في تتابعها ويتحمل ان يريد بالكلمة قال الصوم بتترك الرفث والفسق وترى المشائعة وغير ذلك مما يكون اجتنابه او فعله مكملا للصوم فان العيادات تنقسم الى كماله وناقصه فالناقصه ما القصر فيها على اركانها وشرائطها والكلمة ماتى فيها بالاركان

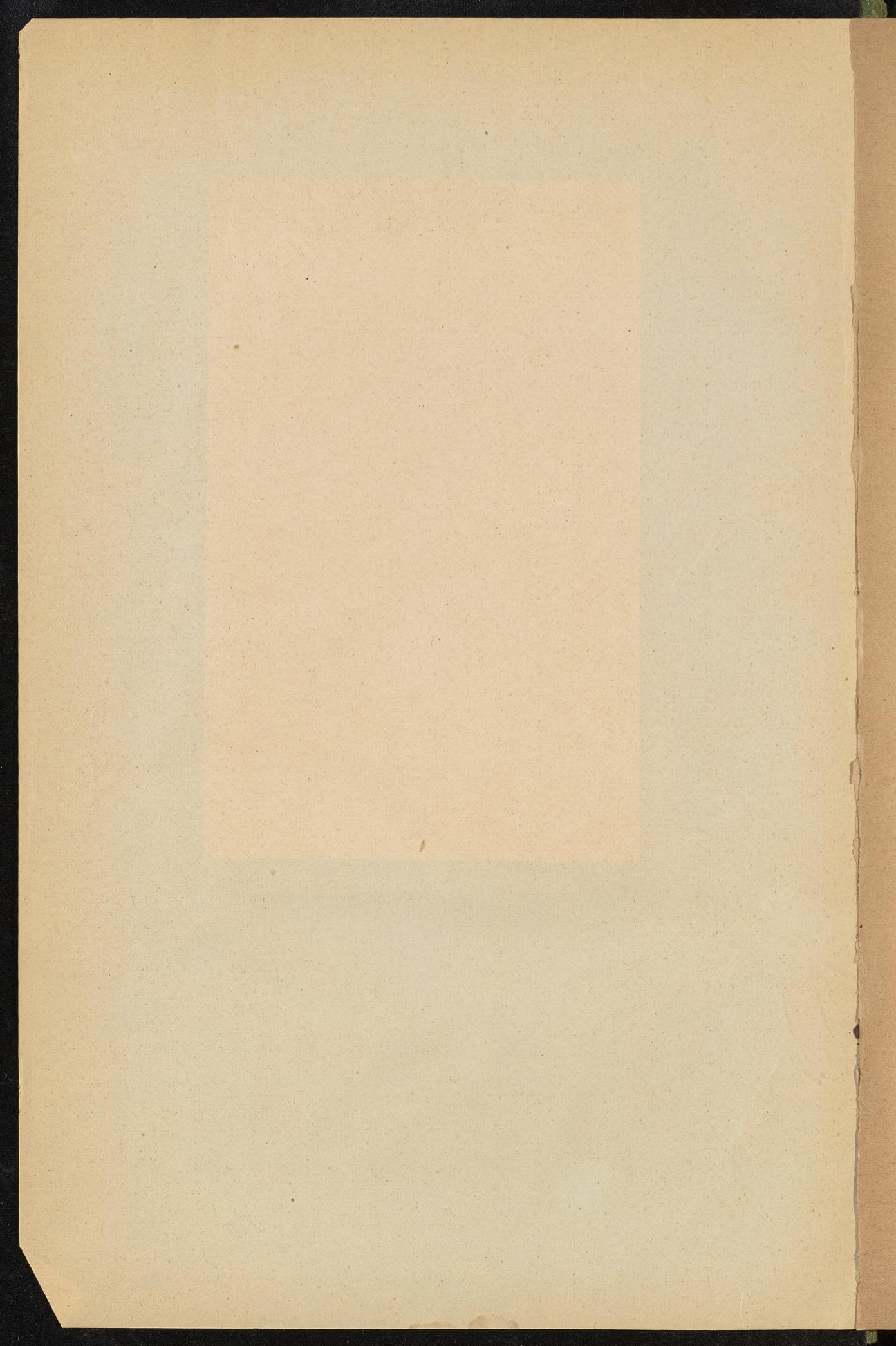
والشرائط والسنن * واعلم ان لتفسیر احكاما وضروبا * فن ذلك فهم معنى اللفظ وهو من قسم
 الى ثلاثة اقسام * احدهما ما يعرفه العامة والخاصة كالارض والسماء والجبال والرجال
 والاشجار والامطار * القسم الثاني ما يعرفه معظم الخاصة كالمعاد والملاذ * القسم الثالث
 ما يعرفه القليل من الخاصة كالرفف والصفوف * ومن ضروب التفسير ما يترددين محليين
 احدهما اظهر عند النزول فيرجع فيه الى الصحابة والتبعين ويحمل على ظاهره حينئذ ومنه
 ما يحمل على اخفى محليه لدليل يقوم عليه ومنه ما يتساوى فيما الاصران في شخص احدهما
 بالسبب الذي نزل لاجله ومنه ما يتساوى من غير ترجيح عندنا وهو راجح في نفس الاصر
 لأن الرسول عليه السلام قد بين الناس ما نزل اليهم بعض المتأخرین يحمله على جميع محاماته
 والوقت اولى به * وقد يترددين محامل كثيرة يتساوى بعضها مع بعض ويترجح بعضها
 على بعض واولى الاقوال مادل عليه الكتاب في موضع آخر والسنة او اجماع الامة او سياق
 الكلام اذا حمل الكلام معنين وكان جله على احدهما او ضم واشدم موافقة لسياق
 كان الحمل عليه اولى * وقد يقدر بعض النهاة ما يقتضيه علم النحو ولكن يمنع منه ادلة شرعية
 فيترك ذلك التقدير ويقدر تقدير آخر بليق بالشرع * وقد يعبر النهاة والمفسرون وغيرهم
 بالعام ويريدون بها الخاص فيجعله كثير من الناس * وعلى الجملة فالقاعدة في ذلك ان يحمل
 القرآن على اصح المعانى وافصح الاقوال فلا يحمل على معنى ضعيف ولا على لفظ ركيك
 وكذلك لا يقدر فيه من المحدودفات الا حسنها وادهها موافقة وملاحة لسياق * اذا كان
 الاسم الواحد معان كالمعزيز بمعنى القاهر وبمعنى الممتنع وبمعنى الذى لا ينظره حل في كل
 موضع على ما يقتضيه ذلك السياق كيلا يتبرأ الكلام وينحرم النظام * اذا تحد معنى
 القراءتين كالسراط والصراط فهذا ظاهر * وان اختلف معناهما وجب القطع بأنهما
 صرأتان مثل ذلك قوله (ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ويکذبون اخبر
 بأنهم يعذبون بالتكذيب والكذب وهذا اختصار في صورة الخلط دون اللفظ
 * ومن ضروب التفسير واحكامه بيان كون اللفظ حقيقة او مجازا * ومنه بيان رجحان
 احدى الحقيقتين على الاخرى * ومنه بيان رجحان احد المجازين على الآخر
 ومنه بيان ترجيح الحقيقة على المجاز * ومنه بيان ترجح ما يناسب الكلام ويطابقه على ما ليس
 كذلك * ومنه ترجح بعض الاعراب على بعض * ومنه بيان التقديم والتأخير * ومنه بيان
 مظان الاطالة ومنه بيان مظان الاختصار * وفائدة الاختصار سهولة على المتكلم وایصال
 المعنى على الفور الى الخطاب كقوله تعالى (فإن فعلت فانك اذا من الظالمين) ومنه الحذف
 وهو نوع وقد تقدمت في اول هذا الكتاب * ومن ضروب التفسير واحكامه تعين المضائق
 المحدود * ومنه ترجح بعض المضائق المحدودة على بعض * ومنه استواء المضائق

المحدوفة من غير ترجيح * ومنه ترجح بعض المفاعيل المحدوفة على بعض ومنه
 استواها ومنه تعين بعضها ومنه ترجح بعض ما تصح الاشارة اليه بذلك على بعض ومنه
 تعين ما يشار اليه بذلك ومنه عود الاشارة بذلك الى ما ليس بعد كور ومنه ترجح بعض
 الموصوفات على بعض ومنه تعين بعض الموصوفات المحدوفة ومنه ترجح ما تعود اليه
 الضمائر ومنه تعين ما تعود اليه الضمائر ومنه تردد ما تعود اليه الضمائر ومنه عود الضمائر الى
 ما ليس بعد كور ومنه عود الضمائر الى مادل عليه اللفظ وليس بعد كور * واعلم ان من الفوائد
 ان من محاسن الكلام ان يربط بعضه بعض ويتشبث ببعضه البعض لئلا يكون مقطعا متبرا
 وهذا بشرط ان يقع الكلام في امر متحدد فيرتبط اوله باخره فان وقع على اسباب مختلفة
 لم يشترط فيه ارتباط احد الالامين بالآخر ومن ربط ذلك فهو متكلف لم لم يقدر عليه
 الاربط ركيك يصان عن مثله حسن الحديث فضلا عن احسن فان القرآن نزل على
 الرسول عليه السلام في نيف وعشرين سنة في احكام مختلفة شرعت لاسباب مختلفة غير
 مؤتلفة وما كان كذلك لا يتأتى ربط بعضه بعض اذ ليس يحسن ان يربط تصرف الله
 في خلقه واحكامه ببعضه البعض مع اختلاف العلل والاسباب ولذلك امثلة * احدها
 ان الملوك يتصرفون في مدة ملكهم بتصرفات مختلفة متضادة وليس لاحد ان يربط بعض
 ذلك ببعض * المثال الثاني الحكم في يوم دبو قائم مختلفة واحكام متضادة وليس لاحد
 ان يلتمس ربط بعض احكامه ببعض * المثال الثالث ان المفترى يفتى في مدة عمره او في يوم
 من أيامه او في من مجلس من مجاهد من اصحابه باحكام مختلفة وليس لاحد ان يلتمس ربط بعض
 فتاويه ببعض * المثال الرابع ان الانسان يتصرف في خاصته بطلب امور موافقة و مختلفة
 ومتضادة وليس لاحد ان يطلب ربط بعض تلك التصرفات ببعض والله اعلم بالحمد لله
 وحده * فائدة * اسماء القرآن اربعة * احدها الذكر قيل لانه شرف لمن آمن به
 وقيل لان الله ذكر به عباده وعرفهم فيه فرائضه وحدوده * الثاني الفرقان لانه فرق بين
 الحق والباطل قاله الجميع * الثالث الكتاب والكتاب مصدر كتب سمي به المكتوب هنها
 قلت اما لانه كتب في اللوح المحفوظ او لان الله كتب احكاما وتكاليفه على عباده اى او جبها
 عليهم والكتابة في اللغة الجموع ومنه كتب السقاء اذا جمعته بالخرز ومنهوا كتبها باسيار *
 الرابع القرآن وهو مصدر قرأت بمعنى بنيت عن ابن عباس ومنه فاذ اقر أنا اى بنياه
 قلت لانه بيان للناس لما يحتاجون اليه في امور دينهم و قال قنادة هو مصدر قرأت بمعنى
 ضممت و جمعت لانه آيات مجموعة قلت لانه جامع خير الدنيا ولا آخرة ومنه قوله لم يقرأ
 جنينا و قراء العدة لاجتماع الحيض في الرجم وما قرأت هذه الناقلة سلاقط اى ينضم
 رجها على ولد * الزبور من زبر الكتاب يزبره اذا كتبه ومنه يزبره الكتاب الحميري التورية
 من وري ازند اذا اخرج ناره لانها ضيء * الانجيل من نجلت الشي اذا اخر جنته و نجل

الرجل نسله كأنه أخر جهم قلت لأن الله اظهره للناس وأخر جه اليهم من الغيب ففصل
 في تقسم سور القرآن قال عليه السلام اعطاني ربى مكان التوراة السبع الطول ومكان
 الانجيل الثاني ومكان الزبور المبين وفضلى ربى بالمفصل السبع الطول البقرة والـ
 عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والاصح ان السابعة سورة يوسف
 وقاله ابن حمير وابن عباس سميت طولا اطوالها على سائر سور الميون كل سورة عدد
 آياتها او تزيد شيئا او تنقص شيئا المثنى السور التي ثنى الله فيها الفرائض والحدود
 والقصص والامثال قال ابن حمير وابن عباس وقال الحسن البصري المثنى فاتحة الكتاب
 وقيل ما نذرت فيه المائة الى المائتين او ما قاربها فكأن الملين اوائل والثانية لها شوان المفصل
 سمى مفصلا لكثرته فصوته بالبسملة وآخر سورة الناس واوله عند الا كثرين سورة محمد
 صلى الله عليه وسلم وعند كثير من الصحابة ق وعند ابن عباس سورة الضحي وكان يفصل
 من الضحي بين كل سورتين بالتكبير وهو رأى قراءة مكة السورة بالهمزة تسمى مآخذة
 من سور لانها كقطعة بقية من القرآن والسور الباقية قال الاعشى فبات وقد اسارت
 في المؤود صدعا على نابها مستطيرا وقريش وغير لا يهزونها مالكونها مخففة من المهموز
 او لانها مآخذة من سور البناء لانه يبني قطعة بعد قطعة اول من السورة وهي المزلة
 الرفيعة وبها سميت سور القرآن لارتفاعها وعلو قدرها ومنه سور البلد لارتفاعه على ما
 يحييه قال النابغة المتران الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب الا يقال انها
 القصة والرسالة وقيل الآية العلامقة فيات القرآن علامات ل تمام ما قبلها ومنه (وآية منك)
 اي وعلامة منك على انك اجبت دعاءنا ففصل في اقسام التفسير قال عليه الصلاة والسلام
 القرآن ذلول ذووجوه فاجلوه على احسن وجوهه فقيل الذلول المطبع لمن يقرؤه
 من جميع اهل اللغات وقيل الموضع لمعانيه فلا يقتصر عن فهمها الجهدون وذو الوجه
 قيل الجامع لوجوه الاصواتي والتحليل والتحريم وقيل هو الذي يحتمل الفاظه وجوهها
 من التأويل واما حمله على احسن وجوهه فبأن يحمل على احسن معانيه وقيل بأن يعمل
 باحسن ما فيه كالعزائم دون الرخص والغفودون الانتقام وتوقف معرفة القرآن على
 معرفة اللغة والاعراب قال ابن عباس اذا الشكل عليكم شيء من القرآن فالتسوه في الشعر فانه
 ديوان العرب فا كان موجبا للعمل جاز ان يستدل عليه بالآحاد وبالبيت والبيتين من الشعر
 وما كان موجبا للعلم فلا يستدل عليه بمثل ذلك ثم من القرآن ما لا يعلم إلا الله كقيام الساعة
 ومنه ما يجب عليه على الكافية بمعرفة الأحكام العامة ودلائل التوحيد ومنه ماختص به
 العلماء كبيان الجحمل وتخصيص العام وتأويل المتشابه واللفاظ ضربان احد هما ما لا يتحمل
 المعنى واحدا فيجب حله عليه الثاني ما يتحمل معنيين فزاد فان ظهر في احد محتوياته

وخفى في الآخر وجب حمله على الناظر ما لم ينفع منه دليل وإن استوى المعنيين في الظهور والخلفاء فإن كان أحد اللغظين لغوايا والآخر عرفا جل على العرف وإن كان أحد هما لغوايا أو عرفا في والآخر شرعا جل على الشرع وإن استوى استعمال اللغظين لغة عرفا أو لغة وشرع كالقرء فإن لم يمكن جمعهما جملة الجتمد على أحد هما بما يدل عليه فإن اختلف فيه مجتهدان فراد الله من كل واحد منهم ماما أدى إليه اجتهاده * وإن لم يترجح أحد هما فهل يتحيز بينهما أو يأخذ بالاعتقاد فيه مذهبان وإن لم يمكن الجمع بينهما ولم يترجح أحد هما على الآخر فكلامهما صادلة لأنه لو أراد أحد هما لنصب عليه دليلاً وإن ترجح أحد هما بدليل فأن دل على بطلان الآخر دليل لم يجز العمل عليه وإن لم يدل على بطلانه دليل جاز أن يكون صردا مع مادل الدليل على رجحانه * عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فلينبأ مقعده من النار وقال الشعبي لأن أكذب مائة كذبة محمد صلى الله عليه وسلم أحب إلى من أن أكذب كذبة واحدة في القرآن أنماني فضي الكاذب في القرآن إلى الله قال ابن عباس تفسير القرآن على أربعة وجوه فتفسير يعلمه العلماء وتفسير يعرفه العرب وتفسير لا يعذر أحد بجهالته يقول من الحلال والحرام وتفسير لا يعلم تأويله إلا الله فنادى عليه فهو كاذب * قال أبو ادریس الحولاني في القرآن ست آيات آية تأسرك وآية تهلك وآية تبشرك وآية تنذرك وآية فريضة وآية قصص وآية قصص وآية نزلت في أول ليلة من شهر رمضان وآية نزلت في آخر ليلة من شهر رمضان وآية نزلت في ليلة القدر وقال السدي والأعشش وسعيد بن جبير نزل جبريل بالقرآن جملة واحدة ليلة القدر فجعل بعو ضع النجوم من السماء الدنيا في بيت العزة فجعل جبريل ينزل به ربها ربها ولم يذكر بيت العزة إلا الأعشش * قال قنادة مامن آية في القرآن الا وقد سمعت فيها الشيء * وعند جالست الحسن ثقى عشرة سنة صلحت الصبح منها معه ثلاث سنين * قال ومن ثم أخذ عن مثله وقال سفيان في بعض الحديث من قال في القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر وإن أخطأ كان عليه وزر وقال الزهرى مستركبى ركبى سعيد بن المسيب ثمان سنين آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآلله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً * يقول مصححة المغير قابلت بنسخة اشيرت في هامشه بمقابلة الأصل وحرر في آخرها * وفرغ من نسخه في يوم عرفة سنة تسع وسبعيناً طبع في المطبعة العاصرة وتم طبعها في العشر الأخير من رمضان سنة ١٣١٣





This book is due two weeks from the last date stamped below, and if not returned at or before that time a fine of five cents a day will be incurred.

893.71 b502 R7

MAR 16 1931

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58970665

893.7lb502 R7 Kitab al-Isharah ila